شهيد في القدس المحتلة

● الجندي: اطلقت عليه عشر رصاصات بهدف القتل!!

(ص ٣)

عبير الفلسطينية

● الطالبة عبير الوحيدي من رام الله معتقلة منذ تموز الماضي في ظروف اعتقال مرعبة وتنتظر محاكمتها على «جريمة»، عشق الوطن ●

(ص ١١)

الهستدروت تنهب عشرات ملايين الشواقل من عمال الاراضي المحتلة

(ص ٩)



كلمة الاتحاد

وسلامي لكم .. !

« يا اهل الارض المحتلة.
يا منزرعين بمنازلكم
قلبي معكم وسلامي لكم.. »

اغنية طالما رددناها مع فيروز، الى ان التقيناكم. واليوم يتجدد اللقاء، ويأخذ ابعادا ومعاني اكبر.

يا اهلنا الصامدين الصابرين في فلسطين المحتلة.

هنا هو العدد الاول من «الاتحاد» الذي يجاز لنا توزيعه في دياركم.

اليوم، بعد غياب قسري عنكم يمتد منذ ٤٤ عاما، غياب وليس اغترابا، تعود اليكم صحيفتكم «الاتحاد»، تطل عليكم مع اشراقة كل صباح.. تحمل الكلمة الوطنية الصادقة وتقدم الاداة الشعبية المكافحة وتعرض المنبر الثقافي المتحضر وتكون شريكة لكم في الهم والملمات وفرحة معكم في التقدم والانجازات.

أربع واربعون سنة، واصلنا خلالها بأمانة واخلاص الطريق الذي

● البقية على صفحة ٢ ●

(«الاتحـــــاد»)

الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس

ضغوط «غير عادية» لعقد لقاء قمة بين الاسد ورابين «لدفع عملية السلام»!؟

■ عرفات: الرئيس الاسد تعهد بعدم عقد سلام منفرد مع اسرائيل (ص ٦) ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «يجب عقد لقاء قمة بين رئيس الحكومة، يتسحاق رابين والرئيس السوري حافظ الاسد لتتمكن من احراز تقدم في المفاوضات الاسرائيلية – السورية» – بهذا التأكيد خرج جميع الوزراء في ختام جلسة الحكومة، صباح امس الاربعاء، في اشارة واضحة الى الضغوط الجارية على الرئيس السوري للموافقة على عقد مثل هذا اللقاء، الامر الذي ما زال يرفضه الرئيس الاسد، بينما اعلن رابين

● البقية على صفحة ٦ ●

اضراب أسرى الحرية يدخل يومه الخامس!



● أكثر من ١٢ الف معتقل فلسطيني في سجون ومعتقلات الاحتلال يواصلون اضرابهم عن الطعام الذي يدخل اليوم يومه الخامس على التوالي. ويظهر في الصورة اعتصام امهات واهالي واطفال المعتقلين في مقر الصليب الاحمر في جنين، صباح امس.

(كل التفاصيل على الصفحات الداخلية) *(تصوير ثائر ابو بكر)*

تاتشر جمعت ثروة أثر تركها الحكم جعلتها من اغنى نساء العالم

*** عشرات الاف الجنيهات مقابل كل خطاب.. وتربح احيانا حوالي (١,٧) مليون دولار في شهر واحد! ***

● لندن – و.ص.ف – أكدت مجلة «بيزنيس ايج» أن رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، جمعت ثروة منذ أن تركت الحكم قبل عامين تقريبا ووضعتها في المرتبة الثالثة عشرة في قائمة

● البقية على صفحة ٢ ●

موجة غلاء على الابواب!

ارتفاع اسعار البنزين والوقود

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفعت، عند منتصف الليل، اسعار الوقود على مختلف انواعه.

وارتفع سعر البنزين ٩١ اوكتان بنسبة ٤,٥٪ واصبح سعر اللتر الواحد ١,٨٠ شيكل. وسعر البنزين ٩٦ اوكتان اصبح ١,٨٦ شيكل. وارتفع سعر المازوت لشركة الكهرباء والمرافق الصناعية بنسبة ١٥٪ وارتفع سعر السولر بنسبة ٨,٥٪ واصبح سعر اللتر الواحد شيكلا واحدا واربع اغورات. وارتفع سعر الكاز بنسبة ٧٪ واصبح سعر اللتر الواحد شيكلا وتسع اغورات.

ومن المتوقع ان يؤدي هذا الغلاء في اسعار المازوت لشركة الكهرباء والمرافق الصناعية الى موجة جديدة من ارتفاع اسعار الكهرباء والمياه وجميع الحاجيات الضرورية.

استقالة سالم جبران من مهامه الحزبية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – جاءنا من مصدر حزبي مسؤول ما يلي:

«تسلم المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة من الرفيق سالم جبران بتاريخ ٩/١٨ يعلن فيها استقالته من مهامه الحزبية، من عضوية المكتب السياسي ومن رئاسة تحرير «الاتحاد» ومن منصب سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. هذا، وقد سجل المكتب السياسي امامه استقالته والموضوع قيد المعالجة في اللجنة المركزية وهيئات الحزب».

بسم الله الرحمن الرحيم

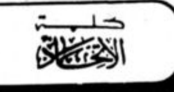
أرملة الفقيد واولاده وشقيقه وشقيقته وعموم آل ابو حمد واحسان في الناصرة وحيفا والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي، الكاتب والاديب المرحوم

عرفان سعيد أبو حمد

(ابو هاني)

المنتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز السبعين. وسيشيع جثمانه الطاهر من مسجد الاستقلال في حيفا بعد صلاة العصر مباشرة في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس ١/١٠/١٩٩٢. ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في كفر اسمير في حيفا.

انا لله وانا اليه راجعون



● تتمة من صفحة ١●

بدأناه.. ولخصناه يومها بالآية القرآنية المضيئة: «فأما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض». النكبة الاولى وضعت بيننا حاجزا من الاسلاك الشائكة والبارود والدبابات. والنكبة الثانية، التي ضمتكم الى سلطة الاحتلال، وضعت بيننا حاجزا من نوع آخر.

لقد حرمونا من لقائكم، وحرموكم من لقائنا، بقرار عسكري تعسفي. فكان جزاء كل من يضبط منكم وهو يحمل عددا من جريدة «الاتحاد»، السجن ستة اشهر. وقد دفع العشرات منكم هذا الثمن. لكن، لم يكن بامكان اي قرار عسكري ان يغير مبادئ «الاتحاد» ومسارها الوطني التقدمي.

ربع قرن و«الاتحاد» محظور توزيعها بينكم. ومع اننا كنا نعرف ان الكثيرين منكم وجدوا طريقهم اليها ولاننا نعرف انها وجدت طريقها الى وجدان اناس لا يمكن احصاء عددهم وتعدادهم، فقد صممنا على انتزاع هذا الحق، حق اللقاء بكم وجها لوجه، بدون هوادة. ورغم الرفض القاطع، في البداية، والمماطلات والتسويف فيما بعد، فقد غيرت سلطات الاحتلال موقفها.

وجاء اليوم اللقاء.

واسمحوا لنا ان نعبر عن فرحتنا به، مع اننا نغلي مثلكم غضبا، على ما تعانونه من قمع وكبت في ظل الاحتلال وعلى ما يقاسيه ابناؤكم وبناتكم، وهم ابناؤنا وبناتنا، في سجون الاحتلال.

و«الاتحاد»، لمعرفة الاجيال الشابة بينكم، هي صحيفة عربية عريقة. صدر العدد الاول منها في الرابع عشر من ايار ١٩٤٤ عن عصبة التحرر الوطني الفلسطيني ومؤتمر العمال العرب، نقابة العمال الفلسطينية الوطنية التقدمية المستقلة.

قبيل النكبة بثلاثة شهور امر الاستعمار البريطاني باغلاقها. وبعد النكبة، منعت السلطات الاسرائيلية صدورها عدة شهور اخرى. ولما رأت ان كلماتها تجد النور تحت اسماء ووسائل اخرى اجازت صدورها مجددا. واختارت التضييق عليها بوسائل اخرى: اعتقال محرريها وموزعيها. قطع ارزاق قرائها وارهابهم. مقاطعتها اقتصاديا. والتحريض الدموي عليها. واضافة لكل ذلك، جرى اغلاقها عدة مرات، كان آخرها في شباط ١٩٨٨، عندما اصدر رئيس الحكومة يتسحاق شمير أمرا قال فيه انها جريدة الانتفاضة. ومحرضة للجمهور.

وان كانت «الاتحاد» تعتز بشيء، فهو تاريخها المثابر والمتواصل في احداث انتفاضة في حياة جماهيرنا التي اريد لها ان تكون مجموعة اقليات «كالايتام على مائدة اللئام» و«حطابين وسقاة ماء». فظهرت «الاتحاد» منبرا وحيدا ولعشرات السنين للكلمة الوطنية الصادقة التي تحض على النضال والتمسك بالوطن والارض والتقاليد الوطنية والتراث القومي. انها جريدة ناطقة بلسان الحزب الشيوعي، وكانت وما زالت جريدة شعب بأكمله وجريدة القضية العادلة التي حملناها بأمانة واخلاص دائمين.. دون كلل او ملل. واعترف بذلك الخصوم والاعداء قبل الاصدقاء. فتحولت «الاتحاد» الى سلاح بيد الشعب. والى مدرسة في الادب والثقافة، تخرج منها العشرات من كتابنا وشعرائنا وادبائنا الذين اصبحوا نجوما متألقة في عالم الادب والشعر ليس فلسطينيا وحسب، بل عربيا وعالميا.

واليوم، اذ تقترب «الاتحاد» من يوبيلها الذهبي، تتلقى بلقائكم احلى واغلى هدية.

فهو لقاء الاحبة الذين طالما انشدنا لهم: عودوا أنى كنتم..

وهو لقاء ابناء الرحم الواحد، الذين تعلمنا كيف نحتضنهم ونشدهم الى صدورنا من بعيد لبعيد وكيف نقبلهم حتى بالنظرات..

انه لقاء رفاق الخندق الواحد في معركة الحرية والاستقلال والسلام العادل والمشرف..

اننا نعرف، انه لو كان الامر بيدنا وبيدكم، لكان اللقاء بيننا وبينكم ابديا. ولن نتردد في بذل اي مسعى واي جهد حتى يكون كذلك.

فـ «الاتحاد» لكم، مثلما هي لاشقائكم الفلسطينيين الصابرين في ارض الوطن وما برحوه. ومثلما هي لكل انسان انسان، تقدمي متحضر في بلادنا وعالمنا كله. هكذا نرجو أن تتعاملوا معها. وهكذا نسعى ان تبقى.

فالى اللقاء غدا.. وبعد غد.. والى الابد.. مع اخباركم وحكاياتكم، همومكم وافراحكم، قضاياكم وانجازاتكم.. ونحن معكم دائما حتى نحتفل سوية بحريتكم الوطنية، ونبدأ وإياكم وكل شعوب بلادنا ومنطقتنا عهد السلام الوطيد المقيم.

هل ستؤدي التطورات الى ازمة ائتلافية؟

شاس قد تطالب رئيس الحكومة، اليوم، بنقل شولميت الوني الى وزارة البيئة!

● سريد: سننسحب من الحكومة اذا حاولوا المس بمكانة الوزيرة الوني ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المتوقع ان يتخذ «مجلس حكماء التوراة» التابع لحركة «شاس»، في اجتماعه اليوم الخميس، قرارا يطلب بموجبه من رئيس الحكومة،، يتسحاق رابين، تغيير وزيرة المعارف شولميت الوني من منصبها ونقلها الى وزارة شؤون البيئة!

ويبدو ان «شاس» مصرة على هذه الخطوة. فقد قال رئيس كتلة الحركة البرلمانية، امس، بعد اجتماعه مع الراب عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لـ «شاس»، ان حركته تريد ان يتم نقل الوزيرة الوني الى وزارة البيئة! واضاف ان الراب يوسيف قال له انه لا يكتفي بالاتفاق الذي تم بين رابين وبين وزراء «ميرتس» في اجتماعهم، الاحد الماضي.

وعقب رئيس كتلة «ميرتس»، النائب يوسي سريد، على هذه الانباء بان «ميرتس» ما زالت على موقفها وهو انها ستنسحب من الحكومة اذا حاول رابين المس بموقع الوني او طلب تغييرها من منصبها في وزارة المعارف. واوضح ان «ميرتس» ايضا، وليس «شاس» فقط، تواجه صعوبات في التواجد والمشاركة في هذه الحكومة.

وعلم في وقت لاحق ان كتلة «شاس» في الكنيست قد تعقد هي الاخرى اجتماعا لها، اليوم، لاتخاذ قرار بشأن تصريحات الوني الاخيرة التي اثارت ضجة ومعارضة في اوساط «شاس».

وكانت الوزيرة الوني اعتبرت ان تصريحاتها الاخيرة هي «زلة لسان». ووعدت رئيس الحكومة بعدم العودة عليها.



● شولميت الوني ●

وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس

لا سلام كـــامل بـــدون انسحـــاب اسرائيـــل مـــن كـــل الاراضي المحتلة

● الفلسطينيون والاسرائيليون سيتوصلون الى اتفاق مع اسرائيل في غضون بضعة اشهر ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الاربعاء، ان عقد اتفاق سلام شامل مع اسرائيل لن يتم الا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة، مشيرا الى ان السلام لن يتحقق اذا انسحبت اسرائيل جزئيا من هذه الاراضي ولم تنسحب بشكل كامل.

وتوقع موسى ان يتوصل الفلسطينيون وسوريا في غضون بضعة اشهر الى اتفاق مع اسرائيل في اطار مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية.

واعتبر موسى، الذي كان يتحدث في معهد بروكينغز في واشنطن، ان حكومة رابين «جادة» في شأن السلام مضيفا ان «السلام في الشرق الاوسط بات اخيرا ممكنا». واضاف الوزير المصري انه «من الممكن التوصل الى اتفاق على الحكم الذاتي الفلسطيني في الاشهر المقبلة.. وتحقيق تقدم ذي مغزى بين اسرائيل وسوريا».

وبعدما اعترف بان التقدم الذي تحقق في الجولة السادسة من المفاوضات التي انتهت الاسبوع الماضي في واشنطن لم يكن كافيا قال موسى ان الجولة المقبلة التي ستعقد اعتبارا من (٢١) تشرين الاول «ستبدأ بالتصدي للمشكلات واحدة تلو الاخرى».

ومن جهة اخرى حمل موسى على ايران في النزاع بينها وبين دولة الامارات العربية حول جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج وقال «علينا ان نقول صراحة اننا نرفض نزعة التوسع الايرانية» مضيفا ان ايران تمثل تهديدا للشرق الاوسط.

وكانت المفاوضات بين الامارات وايران التي عقدت في ابو ظبي هذا الاسبوع فشلت في التوصل الى نتيجة. وقالت الامارات ان طهران رفضت اللجوء الى محكمة العدل الدولية وطرحت القضية امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة.

تـــاتشر جمعـــت ثـروة آثر

● تتمة من صفحة ١●

أغنى النساء في انكلترا التي نشرتها هذا الاسبوع.

وقدرت المجلة ثروة تاتشر الشخصية بـ (٩,٥) مليون جنيه ونشرت صحيفة «العابزر» تعليقا على القائمة جاء فيه ان ثروة تاتشر «جمعت كلها منذ ان تركت الحكم» في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٠.

وتقول الشائعات التي تنشرها الصحف بصورة دورية ان تاتشر تطلب عشرات الالاف الجنيهات مقابل كل خطاب تلقيه وان جزءا منها على الاقل يذهب رسمها الى المؤسسة التي أنشأتها وأنها كانت تربح أحيانا حوالي مليون جنيه (١.٧ مليون دولار) في شهر واحد.

وكانت تاتشر قد أصبحت موضع جدل في مطلع الصيف الماضي عندما كشفت احدى الصحف النقاب عن محادثات تجريها مع شركة التبغ الامريكية العملاقة «فيليب موريس» التي عرضت عليها العمل كمستشارة للشركة في حين أنها دعمت دائما حملات الحكومة لمكافحة التدخين اثناء وجودها في الحكم. ولم تكشف تاتشر او الشركة عما اسفرت عنه هذه المفاوضات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ١/١٠، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٢٨ ● الاغوار الشمالية – ٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٤ ● القدس وضواحيها – ٢٨ ● السهل الداخلي – ٣١ ● السهل الساحلي – ٢٨ ● حيفا والساحل الشمالي – ٣٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٣١ ● البحر الميت – ٣٥ ● ايلات والعربة – ٣٤.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية وفي الضفة الغربية مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية – شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٢/٩/٣٠)

العملة	"بنسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٤٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٣٣٠٩ ش.ج
● مارك الماني	١,٧٢٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥١٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩٧٤٩ ش.ج
● دينار اردني	٣,٥٩٧٥ ش.ج
*● للمسافرين –	٢,٥٧٥ ش.ج
● "اسود" –	٢,٤٦ – ٢,٤٨ ش.ج

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٩ و٥٢٩٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) ■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق: ■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠.) ■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤) ■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم: هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨. ■ المثلث – نسيم ابو خيط – الطيرة – ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧. ■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧. ■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦. ■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

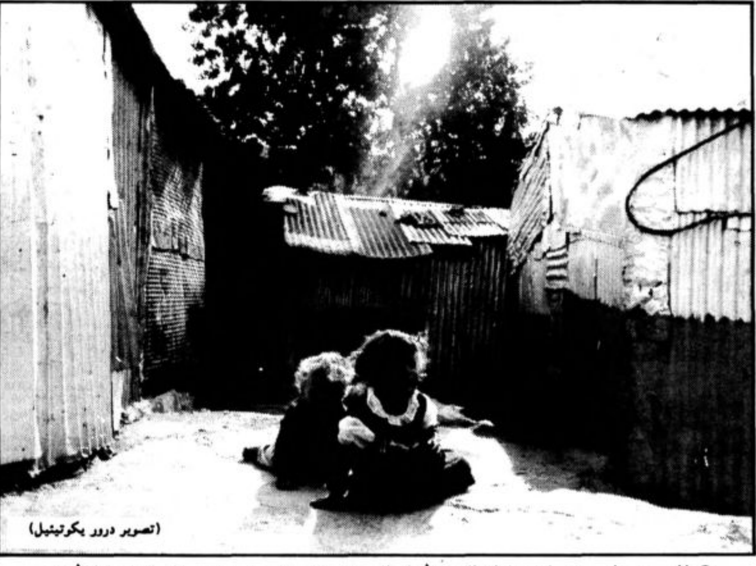
●●● الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر



جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

منسيون في وطنهم... ليس في البوسنة والهرسك.. ليس في الصومال.. وليس في اثيوبيا!


(تصوير وليد ياسين)


(تصوير درور يكرتيئيل)

● المنسيون: ليس في اثيوبيا او الصومال او البوسنة والهرسك، بل هنا في اسرائيل، اطفال قرى الاربعين العربية غير المعترف بها يصرخون طلبا للماء، والوالدة تستجدي الماء من سيارة عابرة . وجاءنا من «لجنة الاربعين»، وهي جمعية غير سياسية تكافح من اجل الاعتراف رسميا بالقرى غير المعترف بها، انها ستعرض في السينماتيك في تل ابيب في الفترة ما بين ٨/١٠ - ٢٣/١٠/١٩٩٢، صورا وثائقية عن الواقع المؤلم وظروف المعيشة القاسية في القرى المذكورة وسيكون مفتوحا للجمهور بين العاشرة صباحا والعاشرة ليلا ●

شهيد في القدس المحتلة

● ضابط اسرائيلي: اطلقت عليه عشر رصاصات بهدف القتل! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لم أكتف باطلاق رصاصة واحدة عليه! وبعد أن خر صريعا، أطلقت عليه عشر رصاصات أخرى. وأطلقت الرصاص بهدف القتل»!!

بهذه الكلمات عبر الضابط أمير، عن مشاعره في وصفه لعملية قتل الشاب الفلسطيني، أيمن عبد الحميد أحمد عرفة (٢٢ عاما) من «حي الرام» في شمال القدس.

وأكد شهود عيان أن جسد الشهيد كان مخروقا بالرصاص في أكثر من موضع. وأن الشهيد ظل ملقى على الارض أكثر من ساعة ونصف حتى انتهت التحقيقات في الحادث.

وأضاف احد شهود العيان: أن سيارة الاسعاف حضرت وبعد ان تأكد الطاقم الطبي أن الشهيد فارق الحياة تركوه وغادروا المكان، الى أن جاءت سيارة شرطة ونقلت الجثة الى معهد التشريح الطبي في «ابو كبير».

وفي تعقيبه على الحادث عبر القائد العام للشرطة، يعقوب تيرنر عن سروره، رغم ان الحادث مؤسف، من رد فعل الضابط وأثنى على يقظته!

من جهة اخرى اعرب قائد شرطة القدس حاييم البلدس عن قلقه من تصاعد اعمال المقاومة مشيرا الى انه لا يمكن اغلاق المناطق المحتلة ومنع الفلسطينيين من الدخول الى اسرائيل.

هذا وكان الشاب الفلسطيني أيمن عرفة قد حاول طعن الضابط الاسرائيلي بسكين، عندما كان ينتظر الباص بالقرب من بيت حنينا.

ووقع الحادث في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس، فبينما كان الضابط أمير ينتظر في المحطة لوحده سمع فجأة صرخة الله أكبر، فالتفت خلفه فرأى شابا يحمل بلطة وسكينا على بعد أقل من متر منه.

وأضاف الضابط قائلا: «اشتبكت مع الشاب وكان هدفي تشليحه البلطة والسكين، وبعد ان نجحت ابتعدت عنه لمسافة قريبة وانحصر همي في كيفية تعبئة سلاحي وقتله. وبعد ان نجحت ركض هاربا أمامي، فأطلقت الرصاص عليه وخر صريعا من الرصاصة الاولى. وبعد ان سقط افرغت في جسده عشر رصاصات»!!

لتشجيع السباحة في الوسط العربي:

المعارف تعد بتخصيص (٧) الاف ساعة لتدريس السباحة

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – أكد نائب وزيرة المعارف والثقافة النائب ميخا غولدمان أنه سيتم تخصيص (٧) الاف ساعة تدريس للوسط العربي في مجال السباحة. وأن الوزارة مستعدة لدعم أية سلطة محلية عربية تقدم الخرائط والمستلزمات الهندسية لاقامة بركة للسباحة في قريتها.

وجاءت أقواله خلال رعايته لمهرجان السباحة الرابع القطري الذي أقيم في طمرة في أواخر الاسبوع الفائت، وشارك فيه (٦٠٠) متسابق من (١٨) قرية عربية، وحضره الالاف من اهالي طمرة والقرى المجاورة، وزعت في نهايته الجوائز والكؤوس على الفائزين.

وعلم ان الالاف من الطلاب تعلموا السباحة من خلال دورات أقيمت في طمرة.

وفاة الأديب عرفان أبو حمد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رحل، أمس الاربعاء، عن عمر يناهز السبعين عاما الاديب والمربي المعروف عرفان أبو حمد (أبو هاني).

وقد ترك الراحل وراءه مجموعة من المؤلفات، التي نحا في بعضها منحى التوثيق والتأريخ بالاضافة الى عدة مؤلفات في مجال المباحث اللغوية. كما عمل الفقيد، لسنوات طويلة، في الاذاعة الاسرائيلية حيث أشرف على تقديم العديد من البرامج الادبية والاجتماعية.

ولعل أهم مؤلف وضعه عرفان أبو حمد هو كتابه الذي حمل عنوان «أعلام من أرض السلام» والصادر سنة ١٩٧٩، وهو عمل موسوعي ضم نبذاً عن سير أهم الشخصيات الفكرية والثقافية والادبية التي عرفتها بلادنا من بين الأقدمين والمحدثين.

وقبل هذا المؤلف الموسوعي صدرت للاديب الراحل الكتب التالية: «صور من الحياة» (١٩٧٦) و«الحديث ذو شجون» (١٩٧٧). وبعده أصدر كتابي «ألفاظ أجنبية في اللغة العربية» (١٩٨٢) و«الاسماء العربية» (١٩٨٦).

وصدر له، في العام ١٩٩١، كتاب حمل العنوان «آخر المحاربين – صفحات من البطولة». وهذا الكتاب، كما جاء في تقديم مؤلفه له «سجل لسير الابطال الوطنيين في مختلف بلدان العالم الذين تصدوا لقوى الاستعمار الغازية والساعية وراء الثروات والمواد الخام». وقد جاء في اهداء المؤلف ما يلي: «الى أرواح هؤلاء الابطال الميامين والى الذين ترسموا طريقهم وتابعوا حمل المشاعل والرايات أقدم هذا الكتاب وهو بعض الدين في أعناقنا».

هذا، وسيشيع جثمان الاديب الراحل اليوم الخميس (١/١٠/١٩٩٢) بعد صلاة العصر من مسجد الاستقلال في حيفا ومن ثم الى مثواه الاخير في المقبرة الاسلامية في كفر اسمير.

انتخاب لجنة موظفين في مجلس باقة الغربية المحلي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انتخبت يوم امس الاول الثلاثاء لجنة موظفين جديدة في مجلس باقة الغربية المحلي، من خمسة اعضاء وهم السادة: جمال محمد درويش ووجدي محمود بيادسة وحسن حسين بيادسة ولبنى احمد عثامنة وفارس امين خشان.

ووصل عدد المرشحين الى (١٧) مرشحا ومرشحة. وجرت عملية الانتخابات دون اي عائق وبمراقبة مجلس العمال وسكرتير التنظيم المهني السيد جهاد زيدان.

وتمنى سكرتير مجلس العمال السيد غالب مجادلة، للفائزين النجاح والتعاون مع مجلس العمال في نشاطهم النقابي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** اجتماعات * ندوات * نشاطات * محاضرات ***

● عين السهلة (الشبيبة الشيوعية) – محاضرة سياسية حول الوضع السياسي الراهن وانطباعات عن زيارة تونس. يوم السبت ٣/١٠/٩٢ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت ابو يوسف كبها. باشتراك: عضو الكنيست هاشم محاميد.

احتجاجا على التعامل الفظ مع النائب هاشم محاميد

توفيق زياد الى الوزير موشيه شاحل: ان لصبرنا حدودا!

*** الا يشعر الوزير، بمنعه النائب هاشم محاميد من ممارسة عمله، عند منعه من زيارة سجني الرملة وجنيد، وتصريحاته في الكنيست، انه ارتكب منكرَين؟! ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بعث النائب توفيق زياد، رئيس قائمة كتلة الجبهة في الكنيست، برسالة الى وزير الشرطة، موشيه شاحل، يحتج فيها على التعامل الفظ مع النائب الجبهوي هاشم محاميد بمنعه من زيارة سجني جنيد والرملة للاطلاع على اوضاع السجناء، وبتصريحات الوزير المستهجنة في الكنيست.

وجاء في الرسالة:

«١ – قرأت بأسف بالغ ردك على اقتراح عضو الكنيست هاشم محاميد لجدول الاعمال، بخصوص الوضع في السجون (جلسة الكنيست ٢١/٩/٩٢). لم أستغرب دفاعك عن سياسة الحكومة وادارة السجون في هذا الموضوع، فهذا كان متوقعا. ولكنني قرأت بدهشة وخيبة أمل كبيرتين ما ورد في خطابك، من أن دوافع عضو الكنيست محاميد هي سياسية مجردة ولا علاقة لها بالمشاعر الانسانية، وكأن دوافعك أنت هي انسانية خالصة لا علاقة لها بالسياسة.

٢ – وقرأت بدهشة وخيبة أمل أكبر الجملة التالية التي وردت في ردك، من أن عضو الكنيست محاميد «يعتنبأ بأنه ستقع مشاكل. يبدو، لأسفي الشديد، أن هذه النبوءة هي ثمرة تخطيط وتعليمات وأوامر لخلق وضعية مشاكل».

انني اتساءل: هل ألوف السجناء الامنيين بحاجة الى من يخطط لهم ويأمرهم بأي عمل احتجاجي على اوضاعهم القاسية؟ أوليس الوضع في السجون، منذ احتلال ١٩٦٧، هو متفجر طيلة الوقت وسيبقى متفجرا للمستقبل أيضا؟ أولم يقرأ حضرة الوزير تقارير لا حصر لها عن الممارسات المعادية للانسانية التي قدمت من قبل مكتب مراقب الدولة وأعضاء كنيست ولجان دولية وانسانية اسرائيلية مختلفة؟ لماذا يصر حضرة الوزير على رفض حقيقة ان كل هذه المعاناة مصدرها الاحتلال والقمع، وأن قضية هؤلاء السجناء المعتقلين هي، في اساسها، قضية قومية، وقضية شعب يريد التخلص من الاحتلال ويكافح من اجل تقرير مصيره وسيادته القومية ودولته المستقلة؟ ليس دائما الهجوم المعاكس هو أفضل وسيلة للدفاع!

انني أرى في ردكم أعلاه ممارسة ارهاب وكم أفواه، ضد عضو كنيست من حقه توجيه النقد. انه بهذا يقوم بواجبه السياسي – الانساني – الحضاري – الدمقراطي، كعضو كنيست ومواطن وانسان.

٣ – عجيب غريب اصرارك على نفي ما قاله عضو الكنيست محاميد من أن ضابط السجن أصر على تفتيش شنطة اليد خاصته. ألا ترى أن هذا هو مساس، من طرفك، بمصداقية عضو كنيست؟

ومع ذلك لم تكتف بذلك، بل أعلنت بصراحة أنه ممنوع على عضو كنيست الدخول بشنطة يده الى السجن، بل عليه ان يتركها في مكتب ادارة السجن. ان الملاحظة اللاذعة التي وجهها اليك رئيس الجلسة عضو الكنيست دوف شيلانسكي بهذا الخصوص كانت في محلها، ومثل سهم اصاب الهدف بالضبط.

ان المبدأ الذي قررته في: ترك شنطة اليد في مكتب ادارة السجن هو مساس خطير بالحصانة البرلمانية واعتراف صريح بموقف مبني على خرقها.

٤ – في اليوم التالي لردك المشار اليه، قمت باصدار تعليماتك بالغاء الاذن لزيارة سجني «نيتسان» (الرملة) و«جنيد»، الذي كنت قد اصدرته للنائب محاميد قبل ذلك.

الا يشعر حضرة الوزير بأنه ارتكب هنا أمرين منكرَين؟: الاول بمنع عضو كنيست من حقه في ممارسة عمله، والثاني باتخاذ اجراء انتقامي بسبب موقف ورأي سياسي يختلف عن موقفك ورأيك؟ وهذا طبعا لا يلائم وزيرا في الحكومة.

انني أود ان ألفت نظرك الى أنه حتى في أيام حكم الليكود لم يتعرض أعضاء كتلتنا لمعاملة أسوأ من هذه.

٥ – ان التعامل معنا بهذا الشكل، في هذا الموضوع (ومواضيع أخرى)، يسيء جدا الى الصورة السياسية في الكنيست وعموما. انطلاقا من رؤيتنا السياسية صوتنا مع تشكيل الحكومة، وأعلنا كوننا جزءا من «كتلة مانعة». هذا التعامل معنا هو تعامل مغاير. ومع كل صبرنا وسعة صدرنا، فان لصبرنا حدودا من الممكن أن تدفعنا اليها معاملتكم هذه وأن كنا نفضل أن لا تفعلوا ذلك.

ان تصرفكم معنا ليس فقط مقياس للدمقراطية وللاصول، بل ومحك لصدقكم في التوصل لحلول عادلة للقضايا الاساسية والمصيرية التي تقف الدولة في مواجهتها، وفي مقدمتها قضايا السلام والمساواة.

باحترام:

عضو الكنيست توفيق زياد

باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»

● توفيق زياد ●

هذا وبعث زياد برسالة الى رئيس الكنيست، النائب شيفح فايس، يطالبه فيها بالاهتمام بالموضوع حفاظا على اصول التصرف وعلى الدمقراطية وحقوق عضو الكنيست وحصانته البرلمانية وعلى هيبة الكنيست وعلاقة الحكومة ووزاراتها بها.

في اجتماع جبهوي عقد في جديدة:

مطالبة الحكومة بتنفيذ تعهدها بالغاء الدمج بين قريتي جديدة والمكر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد امس الاول الثلاثاء في بيت السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المنتخب ورئيس اللجنة الشعبية لالغاء الدمج اجتماع جبهوي جرى فيه التداول حول المعركة لالغاء دمج قريتي المكر وجديدة.

وضم الاجتماع ممثلون عن جبهتي جديدة والمكر من النشيطين في اللجنة الشعبية وشارك فيه النائب هاشم محاميد ممثلا عن كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس مجلس مجد الكروم محمد مناع رئيس الدائرة البلدية في الجبهة، وأحمد ابو شنب عن منطقة عكا الحزبية ومحمد بركة عن سكرتارية الجبهة القطرية.

وتداول الحاضرون في آخر مستجدات المعركة لالغاء الدمج القسري بين القريتين.

وجرى استعراض الاوضاع في القريتين في ظل ممارسات اللجنة المعينة.

وجرى التأكيد على ضرورة تصعيد المعركة ومطالبة الحكومة الجديدة بتنفيذ تعهدها الذي قدمته الى كل من كتلة الجبهة وكتلة الحزب الدمقراطي العربي بشأن الغاء الدمج.

واتفق الحاضرون على ضرورة التمسك بمطالب الغاء الدمج وافساح المجال امام أهالي القريتين لانتخاب ممثليهم في مجلسين منتخبين ودون اوصياء. ووضع برنامج عمل مستقبلي شامل على مختلف الاصعدة البرلمانية والشعبية والاعلامية وعلى صعيد لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب وتفعيل اللجنة الشعبية لالغاء الدمج.

مؤتمر عالمي في اسكتلندا بعنوان «العدالة للأحداث»

● وفد من البلاد يشارك في اعمال المؤتمر ●

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – عقد في جامعة «جلاسكو» في اسكتلندا، في النصف الثاني لشهر ايلول ١٩٩٢، مؤتمر عنوانه: «العدالة للاحداث». وقد نظم المؤتمر من قبل جامعة «جلاسكو» واليونيسيف ومؤسسة «انقذوا الاطفال».

حضر المؤتمر قرابة الـ (٣٠٠) مشترك من قارات العالم يمثلون القطاعات التي تمارس العمل من اجل الاحداث وقد تليت المحاضرات وكثرت ورشات العمل في شتى المواضيع الهامة جدا.

وحظي المؤتمرون باستقبالات حارة من قبل رئيس واعضاء مجلس البلدية كما استقبلوا من قبل رئاسة الجامعة هناك.

وشارك من البلاد كل من المحامي جورج سمعان، رئيس لجنة حماية الاطفال العالمية ومنسق الفرع الاسرائيلي الدكتور فيليب فيرمان حيث قدما ورشة عمل حول وضع الاحداث في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة مستعينين بأبحاث شتى قامت بها جمعيات فلسطينية وعالمية تعنى بالوضع القانوني في المناطق المحتلة واهمها البعثة الدولية للقانونيين، والتي جميعها انتقدت اوضاع المحاكم والعدالة للاحداث في المناطق المحتلة.

اما جمعية حماية الطفل العالمية آنفة الذكر فقد نشطت منذ ١٩٨٧ بمعالجة امور عدة تهم اطفال واحداث مثل الاوضاع المدرسية لاطفال قرى الاربعين، وأوضاع الاعتقال لاطفال الانتفاضة وجمع شمل عائلات الاطفال الفلسطينيين والاثيوبيين.

ويذكر ان من مؤسسي الفرع الاسرائيلي للجنة حماية الاطفال الدكتور سامي جرايسي والمربي سميح رزق.

في اطار فريقه لوس انجلوس ليكرز:

ماجيـــك جــونسون يعود الى ممارسة لعبة كرة السلة

● اينغلوود (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - قرر لاعب كرة السلة الامريكي مارفن «ماجيك» جونسون (٣٣ عاما) العودة عن الاعتزال الذي اعلنه في تشرين الثاني الماضي حين كشف عن حمله فيروس الايدز مشيرا الى انه سيلعب من جديد في صفوف فريقه لوس انجلوس ليكرز في دوري الرابطة الوطنية للمحترفين «ان.بي.ايه».

واوضح ماجيك الذي قاد المنتخب الامريكي الى احراز ذهبية دورة برشلونة الاولمبية خلال الصيف الماضي انه سيلعب بين (٥٠) و(٦٠) مباراة في الدوري (يخوض كل فريق ٨٢ مباراة في الدور الاول) وخصوصا تلك التي ستقام على ملعب الليكرز في اينغلوود (كاليفورنيا).

واختار الرئيس الامريكي، جورج بوش، ماجيك جونسون عضوا في اللجنة الوطنية للايدز بعدما كشف الاخير عن الاصابة. غير ان ماجيك قدم استقالته قبل يومين موضحا ان ادارة الرئيس بوش تتجاهل اللجنة.

وقال ماجيك «اشعر انني افضل بكثير مما كنت عليه عام ١٩٩١. لقد كان الامر صعبا وكان علي ان اعتزل اللعبة على الفور». واضاف «لبست لباسا رسميا بعد ذلك وتفرغت لادارة اعمالي. الامر مهم طبعا ولكنني احب اكثر ان اتصبب عرقا في الملاعب وشعرت فعلا ان شيئا ما ينقصني».

■ بعد غد، الدالية تخرج لملاقاة الخضيرة

غدا الجمعة، الاخاء يستضيف اولغا في كفركنا

● تجري هذا الاسبوع مباريات الجولة السادسة في كل من الدرجتين الممتازة والقطرية وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الثالث فيما ستستأنف فرق الدرجتين الثانية والثالثة مبارياتها فتلعب الاسبوع الثاني للدوري.

في الدرجة الممتازة تجري المباراة المركزية في استاد «تيدي» في القدس بين المتصدر، بيتار القدس ومكابي بيتح تكفا الذي يليه بفارق نقطتين. وفي استاد كريات اليعزر يستضيف زاهي ارملي ورفاقه في هبوعيل حيفا الهداف هشام الزعبي ورفاقه من هبوعيل بئر السبع. باقي المباريات تجمع بين: بني يهودا - مكابي تل ابيب، هبوعيل تل ابيب - هبوعيل بيتح تكفا (لقاء عربي آخر بين احمد موسى وبهجت عودة)، بيتار تل ابيب - هبوعيل حولون، مكابي نتانيا - مكابي حيفا.

وفي الدرجة القطرية يلعب هبوعيل معين دالية الكرمل (المرتبة الثامنة مع ست نقاط) بعد غد السبت مباراة خارجية امام هبوعيل الخضيرة (المرتبة ١٠ مع خمس نقاط) وهي مباراة صعبة للدهلاويين وامتحان لهم بعد خسارتهم الاولى، الاسبوع الماضي امام هبوعيل رمات غان.

باقي مباريات الاسبوع: هبوعيل اشدود - عيروني اشدود، هبوعيل اشكلون - نس تسيونه، هبوعيل كفارسابا - مكابي يافا، شمشون - هكوح، مكابي هرتسليا - هبوعيل القدس، هبوعيل رمات غان - مكابي يفنه، مكابي عكا - مكابي شعرايم.

■ الدرجة الاولى

غدا الجمعة تجري ثلاث مباريات اهمها تلك التي ستجري في الملعب البلدي في كفركنا حيث يستضيف فريق مكابي اخاء الناصرة (المرتبة الخامسة مع ثلاث نقاط) فريق المرتبة الاولى هبوعيل جفعات اولغا في مباراة يطمح فيها النصراويون لتسجيل الفوز والدخل المالي الجيد (لئلا تقلوا المباراة من الناصرة).

وفي ام الفحم يلعب، اليوم ايضا، الفريق المحلي الذي يتذيل اللائحة مباراة قاع امام هبوعيل بيسان. وغدا ايضا يلعب مكابي العفولة امام هبوعيل عكا.

وبعد غد السبت تجري باقي المباريات وفي مقدمتها لقاء هبوعيل الطيبة، الذي سجل فوزين متتاليين، امام بني حتصور وذلك في ملعب طوبروك في نتانيا.

ويلعب مكابي عسفيا مباراة بيتية امام مكابي الخضيرة. اما باقي مباريات السبت فتجمع بين هبوعيل كريات شمونة - مكابي اور عقيبا، هبوعيل طيرات هكرمل - هبوعيل نتسيرت عيليت، هبوعيل طبريا - بيتار نهاريا.

وفي المنطقة الجنوبية يلعب هبوعيل اتحاد شباب يافا، الذي حاز على فوزين رائعين في المباراتين السابقتين مباراة خارجية امام هشكما رمات حين.

■ الدرجة الثانية:

في هذه الدرجة تجري المباريات التالية:

(شمال أ)

شباب عكا - شباب الناصرة (الساعة ١٢.١٥)

اتحاد سخنين - كريات آتا.

هـ. عين ماهل - هـ. كفرسميع (في كفركنا)

شباب نحف - هـ. مجد الكروم (في مجد الكروم)

هـ. كرميئيل - م. معلوت (الساعة ١.٣٠)

م. طرعان - م. شفاعمرو

م. نهاريا - م. كفركنا (في معلوت)

هـ. عرابة - هـ. دبورية

(شمال ب)

ب. حيفا - هـ. يافة الناصرة (الساعة ١.٣٠)

هـ. كفركنا - ب. كفار يونه (الساعة ١١.٠٠)

م. تسور شالوم - هـ. كفرقرع

هـ. تل حنان - هـ. نحالئيل (الساعة ١.٣٠)

شمشون ام الفحم - هـ. بيت اليعزر

هـ. هرتسليا - هـ. مجدال هعيمق (الساعة ١١.٠٠)

هـ. عرعرة - هـ. عرب النجيدات

م. طمرة - هـ. رعنانا

(جنوب أ)

ب. حولون - جفعات شموئيل (الساعة ١١.٠٠)

هـ. نحلات يهودا - ع. كفارسابا

هـ. محنيه يهودا - هـ. الطيرة (الساعة ١١.٠٠)

ب. بات يام - هـ. روش هعاين (الساعة ١٢.٣٠)

هـ. رمات هشارون - هـ. بيت شيمش (الساعة ١.٣٠)

هـ كفرقاسم - م. بات يام

ب. كفار سابا - ب. بيتح تكفا (الساعة ١١.٠٠)

هـ. ازور - هـ. اور يهودا

(الساعة الرئيسية للمباريات هي الثالثة بعد الظهر، عدا المشار اليها بوقت آخر).

اليوم تستضيف الجمعية فريق مكابي القدس

● تشهد القاعة الرياضية في الناصرة مساء اليوم (الساعة الثامنة) اولى مباريات فريق جمعية الشبان بكرة السلة البيتية ضمن دوري الدرجة الممتازة (ب) وفيها يستضيف فريق مكابي القدس. وهي ثاني مباراة للجمعية هذا الموسم بعد خسارتها مباراتها الاولى في العفولة.

ويعود الى تركيب الفريق النصراوي لاعب التعزيز ميكي ميتروفيتش. وسيشارك ايضا اللاعب الارجنتيني الجديد رندي هنري الذي حل مكان ديفيس وليامز.

ويسود اوساط الفريق جو متفائل بعد ان دعت الادارة لاعبي الفريق الى وجبة عشاء مشتركة، مساء امس الاول وتوجهت اليهم بطلب بذل الجهد لتحقيق اول فوز في دوري الدرجة الممتازة.

وتتوخى الادارة من الجمهور النصراوي حضور المباراة واضفاء الطابع البيتي المطلوب. وتسبق مباراة الجمعية مباراة بين شباب مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي وفريق عيمق هيردن ضمن مباريات كأس الدولة.

كأس الاتحاد الاوروبي: نتائج اياب الدور الاول

● نيقوسيا - خسر امارتوزيس فاماغوستا القبرصي على ملعب لارنكا امام يوفنتوس الايطالي (صفر:٤) سجلها رافانيللي (١٣) وكولر (٣٩) وكازيراغي (٦٨ و٨٨). مباراة الذهاب (١:٦) تأهل يوفنتوس.

في كوبنهاغن.. فاز فريم كوبنهاغن الدانماركي على نوشاتيل السويسري (٤:١). سجل للفائز هارين (١٧ و٣٧) وينسن (١٩) وبويغيرسن (٥٣) وللخاسر مانفريدا. مباراة الذهاب (٢:٢) تأهل فريم.

في بروكسل.. تعادل اندرلخت البلجيكي وهيبرنيان الاسكتلندي (١:١). سجل للمضيف نيليس (٤) وللضيف جاكسون (١٤). مباراة الذهاب (٢:٢) تأهل اندرلخت.

في بورتاداون.. تعادل بورتاداون الايرلندي الشمالي وستاندار ليبج البلجيكي (صفر:صفر). مباراة الذهاب (صفر:٥). تأهل ستادار ليبج.

في كايزرسلوترن.. فاز كايزرسلوترن الالماني على فرام ريكيافيك الايسلندي (٤:صفر) سجلها كرنتس (٢٩ و٨٤) وفيتشيك (٥٥ و٧٧). مباراة الذهاب (٣:صفر). تأهل كايزرسلوترن.

في ديري سيتي.. خسر ديري سيتي الايرلندي امام فيتيس ارنهم الهولندي (٢:١). سجل للخاسر موني (٦٠) وللفائز شعرال (٤٥) ولامرز (٦٥). مباراة الذهاب (صفر:٣). تأهل فيتيس.

في اوكسير.. فاز اوكسير الفرنسي على لوكوموتيف بلوفديف البلغاري (٧:١). سجل للفائز باتيكل (٢ و٦٨) وكوكار (١١) ويرونيه (١٣ و٤٧) وفاهيروا (٢٧) ولالاند (٨٤). وللخاسر ساداكوف (٢١)، مباراة الذهاب (٢:٢). تأهل اوكسير.

في مدريد.. فاز ريال مدريد الاسباني على بوليتيكنيكا تيميشوارا الروماني (٤:صفر) سجلها اللفونسو (٢٧) ولويس انريكه (٥٩) وخوان ايسنايدر (٦٦) وميشيل (٨٨). مباراة الذهاب (١:١). تأهل ريال مدريد.

عرفات: الرئيس السوري تعهد بعدم عقد اي سلام منفرد مع اسرائيل



● «قال لي: اطمئن.. سياسة سوريا لن تتغير» ●

● القاهرة – «و.ص.ف» – اكد الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في مقابلة نشرتها امس الاربعاء، مجلة «المصور» المصرية انه تلقى من الرئيس السوري حافظ الاسد ضمانات بان سوريا لن تعقد اتفاق سلام منفصلا مع اسرائيل.

وقال عرفات انه اعرب للرئيس الاسد خلال زيارته الاخيرة الى دمشق «عن قلقه حيال سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين الهادفة الى تفريق الصفوف العربية». واضاف «لقد اجابني الرئيس الاسد «اطمئن.. لن تتغير سياسة سوريا»!!

واكدت سوريا مرات عدة انها لن تقبل في المفاوضات الجارية منذ تشرين الاول (١٩٩١) الا بحل شامل للصراع العربي – الاسرائيلي.

وتميزت الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية التي انتهت الاسبوع الماضي في واشنطن بتحسن في الاجواء بين السوريين والاسرائيليين. وقد اعلنت اسرائيل لاول مرة استعدادها لتنفيذ انسحاب جزئي من هضبة الجولان السورية لكنه لم يتم تحقيق اي تقدم ملموس.

وكان الزعيم الفلسطيني اعرب السبت عن مخاوفه من توقيع سوريا اتفاق سلام منفصل مع اسرائيل على غرار ما فعلت مصر في العام (١٩٧٩).

من ناحية اخرى اكد عرفات ان الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع الفلسطينيين يرفض مبدأ توقيع اتفاق مع الفلسطينيين ويؤكد ان «اي اتفاق قد يتم التوصل اليه سيوقع مع الاردن».

يوميات اضراب المعتقلين الفلسطينيين عن الطعام

الاحتلال يمنع الماء والملح عن المعتقلين المضربين!

● حالات اغماء عديدة وهزال شديد والاحتلال يحرم السجناء من الاشراف الطبي ● حتى المعتقلين المرضى ينضمون الى الاضراب ●

● الشرطة الاسرائيلية تحجب الماء والملح عن المعتقلين المضربين عن الطعام الذين تم احضارهم الى المحكمة العسكرية في نابلس والمحامون يوقفون العمل احتجاجا.

● المعتقل ياسين ابو خضير من سجن عسقلان يغمى عليه بعد اربعة ايام من الاضراب بسبب نزيف في معدته.

● المعتقلون في سجون الخليل ونابلس وجنين ينضمون اليوم للاضراب المفتوح عن الطعام الذي بدأته الحركة الاسيرة في سجون جنيد، نفحة، عسقلان، وبئر السبع في ١٩٩٢/٩/٢٧. اما معتقلو سجن رام الله فسينضمون غدا الجمعة الى الاضراب.

● ادارة سجن عسقلان تمنع الحليب عن المعتقلين بعد اليوم الثالث من الاضراب.

● الشرطة الاسرائيلية احضرت معتقلي سجن جنيد الى محكمة نابلس العسكرية الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر امس في حالة هزال شديد بعد اربعة ايام من الاضراب.

● المحامون في مدينة الخليل يشاركون الاهالي اعتصامهم التضامني مع الحركة الاسيرة في مقر الصليب الاحمر.

● المحامون يعلقون ظهورهم امام المحاكم العسكرية من الساعة العاشرة وحتى الحادية عشرة قبل الظهر في كافة المحاكم العسكرية.

● منع المحامين من زيارة سجن جنيد والغاء زياراتهم المعينة من قبل.

● ادارة سجن رام الله تمتنع عن استقبال مكالمات المحامين لتحديد مواعيد للزيارة، وادارة سجن جنيد ترفض تحديد اي موعد قبل الحادي عشر من الشهر القادم.

● ادارتا سجني الخليل ونابلس تمنعان من مقابلة المعتقلين المضربين عن الطعام.

● لجنة المحامين العرب تعتبر نفسها في حالة انعقاد دائم لمواكبة تطورات الاضراب.

● لجنة المحامين العرب تشكل ثلاث لجان منطقية لتغطية الزيارات اليومية للسجون.

● معتقلو سجن عسقلان يحرمون من زيارة ممثلي الصليب الاحمر رغم تواجد مندوبيه في السجن.

● ادارة سجن عسقلان تحرم السجناء المضربين عن الطعام من الاشراف الطبي.

● انضمام السجناء والمرضى في سجن عسقلان للاضراب بعد رفض ادارة السجن فصلهم عن زملائهم المضربين، ومن بين الاسماء كل من جهاد القليان، موسى جقب، طه ابو سبيحان وصايل علي.

● نداء من المعتقلين لخطباء المساجد لتخصيص خطبة الجمعة للحديث عن معاناتهم.

● سجناء كفار يونا يعلنون الاضراب غدا ليوم واحد تضامنا مع الحركة الاسيرة.

● زهرات واشبال سجن تلموند يقررون الاضراب عن الطعام بواقع يومين متتاليين يعقبها تعليق ليوم واحد وهكذا.

– المطالب العامة للحركة الاسيرة:

١ – انهاء سياسة العزل.

٢ – تحسين شروط وظروف العلاج الطبي.

٣ – اطلاق سراح كبار السن ومن امضوا فترات طويلة والحالات المرضية والنفسية المستعصية.

٤ – وقف سياسة العنف الجسدي والتفتيش العاري.

٥ – السماح بالزيارة بين الاقسام بشكل يومي.

٦ – ازالة حواجز الاسبست عن الشبابيك لتحسين التهوية.

٧ – حل مشكلة الازدحام الخانق في الغرف.

٨ – السماح بالتعليم وادخال المطبوعات.

٩ – تحسين الطعام كما ونوعا وزيادة كمية الفواكه والخضار.

١٠ – نقل المعتقلين للسجون القريبة من اماكن سكناهم وتحسين ظروف زيارة الاهل.

(خاص بـ «الاتحاد» من لجنة المحامين العرب)

الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس

● تتمة من صفحة ١ ●

موافقته عليه في وقت سابق.

وطالبت الحكومة ان تحدد سوريا وتوضح ما هو السلام الذي تريده وما هو الامن الذي تتحدث عنه «حتى نستطيع احراز التقدم في المفاوضات». واجمع الوزراء على «ضرورة وحيوية اجراء لقاء قمة بين رابين والاسد» زاعمين ان مثل هذا اللقاء فقط من شأنه دفع عملية السلام مع البلدين.

ومع ذلك اكدت الحكومة ان سوريا ما زالت تصر على ربط كل قضايا النزاع وعدم الفصل بين الاتفاق السوري – الاسرائيلي والفلسطيني – الاسرائيلي. وهذا يعني رفض سوريا القاطع لمحاولات اسرائيل عقد اتفاق سلام منفرد مع سوريا على حساب الفلسطينيين، الامر الذي تعتبره الحكومة «عقبة امام السلام»!!

وقال وزير الصحة، حاييم رامون، في ختام الجلسة، ان اسرائيل ستطلب في جولة المفاوضات المقبلة من الوفد السوري توضيح موقفها من السلام ومن الامن. وقال ان «العجلة الدبلوماسية» بدأت بالتحرك من اجل عقد لقاء بين الاسد ورابين وان هذا اللقاء يتوقف على موافقة الرئيس الاسد لان رابين كان اعلن موافقته على ذلك. واضاف: اعتقد ان هنالك ضغوطا «غير عادية» لعقد لقاء بين الاسد ورابين!

وكانت انباء سابقة تحدثت عن احتمال عقد لقاء قمة بين الرئيس الاسد ورابين في واشنطن، بضغط امريكي، وذلك خلال زيارة الاسد المحتملة الى واشنطن في اواخر الشهر الجاري. كما ان انباء اخرى افادت بان مصر تتحرك وتنشط من اجل عقد مثل هذا اللقاء. وحتى ان د. اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، قد يقوم بزيارة قريبة الى اسرائيل لبحث هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين!!

● المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية ●

وبالنسبة الى المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية قالت الحكومة ان الهوة القائمة بين الطرفين ما زالت على حالها. واضافت ان الفلسطينيين «يريدون التحدث والتفاوض حول التسوية النهائية الدائمة. ونحن نرفض ذلك ومستعدون فقط للتفاوض حول المرحلة الانتقالية».

وكانت الحكومة استمعت في جلستها، امس، الى تقارير قدمها رؤساء الوفود الاسرائيلية مع الوفود العربية.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه هجليل
اعلان بخصوص اعداد خارطة مفصلة
يعلن بهذا وفقا للمادة ٧٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال قررت اعداد خارطة مفصلة.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: كسرى
حرش . ١٩٢٣ قسائم ١٨، ٢٣
التعديلات المقترحة: تغيير تخصيص لمبنى عام.

الرايم كريتسلر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي ص.ب ٤٥٣ طبريا
يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة تفصيل تقسيم في القسيمة ١١ في الحوض ١٥٤٢٤ في قرية عيلبون وكذلك طلبت ترخيص بناء على مبان قائمة في هذه القسيمة باسم اياد ومحمد ومصلح عريسات.
كل من يهمه الامر بامكانه تقديم اعتراض على الخارطة المذكورة خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان مرفقا بالوثائق اللازمة التي تدعم اعتراضه.

مبارك قرناوي
سكرتير اللجنة

مذكرة فلسطينية الى الهيئات والمؤسسات الانسانية الدولية حول اوضاع المعتقلين

● جنيف – خاص بـ «الاتحاد» – قدمت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرة الى الامين العام المساعد لحقوق الانسان والى اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي وكافة المؤسسات الانسانية بخصوص اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

واشارت المذكرة الى الممارسات اللاانسانية التي تنفذها سلطات الاحتلال بحق المعتقلين.

وطالبت المذكرة الامين العام المساعد لحقوق الانسان بدراسة هذه المذكرة امام لجنة حقوق الانسان لدراسة اوضاع المعتقلين. وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية من اللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل لوقف هذه الممارسات والاتصال برؤساء الدول وحثهم على التدخل للضغط على اسرائيل والامتثال الى الالتزامات الدولية.

«جمعية التكافل» تتلقى رسائل من المعتقلين

● القدس – من «العرب للصحافة» – تلقت جمعية التكافل الاجتماعي الفلسطيني رسالة من المعتقلين في سجون جنين وجنيد ونابلس والسجون الاخرى وباسم كافة المعتقلين في السجون الاسرائيلية الاخرى شرحوا فيها اوضاعهم القاسية وممارسات سلطات السجون، وطالبوا المؤسسات الوطنية والانسانية والدولية بالعمل على شرح اوضاعهم لفضح ممارسات مصلحة السجون الاسرائيلية بحق المعتقلين منذ عام ونصف العام.

وفي اعقاب ذلك اصدرت جمعية التكافل بيانا موجها للرأي العام الفلسطيني والاسرائيلي والعربي والدولي ومؤسسات حقوق الانسان طالبت فيه بالتدخل السريع لوقف الممارسات الاسرائيلية اللاانسانية بحق المعتقلين وضرورة تطبيق ميثاق جنيف ومواثيق حقوق الانسان واحترامها، ودعت في بيانها المجتمع الدولي الى ضرورة وضع حد للاجراءات الاسرائيلية وممارسات مصلحة السجون.

جبهة حيفا الدمقراطية
تدعوكم الى حوار الشهر

حول صندوق المرضى – كوبات حوليم – وصحة الجمهور

الارتباط او فك الارتباط مع الهستدروت
حوار بمشاركة نقابيين، اطباء، ممثلي الجمهور.
وذلك اليوم الخميس ١/ ٩٢/١٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩.

الدعوة عامة

اربعة نزاعات حدودية رئيسية في منطقة الخليج

● بقلم: فؤاد نعيم ●

● اربعة نزاعات حدودية رئيسية مطروحة منذ سنوات بين دول منطقة الخليج. اول هذه النزاعات متفجر ويتناول الخلاف بين الامارات العربية المتحدة وايران حول ثلاث جزر استراتيجية. وثانيها ساخن وهو يتعلق بالخلاف بين السعودية واليمن، ويتم التباحث بشأنه حاليا في الرياض. اما النزاعان الحدوديان الاخران فهما «مؤجلان» ويتناولان الخلاف الحدودي بين العراق والكويت، ثم النزاع الحدودي ايضا بين قطر والبحرين.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حذر في شهر حزيران الماضي من تفاقم مشكلات الحدود في المنطقة، ودعا الى حلها سلميا معتبرا انها تشكل «الغاما» تهدد العلاقات بين الدول.

وقال صالح ان «تلك المشكلات ارث استعماري ومن المؤسف انها اقترنت بتعقيدات واشكاليات كبيرة».

والواقع ان المشكلات الحدودية الموروثة من الاستعمارين البريطاني والفرنسي في الشرق الاوسط قد تكون شاملة لجميع دول المنطقة تقريبا.. فسوريا مثلا لم تتخل رسميا عن لواء الاسكندرون الذي اعطته فرنسا الى تركيا وايران تطالب بدولة البحرين والحدود بين الكويت والسعودية لم ترسم رسميا الخ.. الا ان الملفات الاربعة المطروحة حاليا هي التالية:

١) الامارات – ايران

اتخذ النزاع الحدودي بين الامارات وايران طابعا متفجرا في الايام الاخيرة بعد ان فشلت المباحثات بين الدولتين التي انعقدت على مدى بضع ساعات فقط في ابو ظبي الاحد والاثنين الماضيين.

وقررت الامارات طرح الموضوع امام الجمعية العامة للامم المتحدة في حين اعتبر مسؤول ايراني ان فشل المفاوضات ناتج عن «تدويل» الصراع.

ويدور الخلاف حول جزيرة ابو موسى التي تشترك طهران وامارة الشارقة (عضو في اتحاد الامارات) منذ العام ١٩٧١ بادارة شؤونها بموجب اتفاق سري، ابرم تحت رعاية بريطانيا. وتتهم الامارات طهران بانها قامت اخيرا بضم فعلي للجزيرة كما فعلت بالنسبة لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى اللتين تحتلهما منذ عام ١٩٧١.

٢) السعودية – اليمن

بدأ صباح الثلاثاء الماضي في قصر المؤتمرات بالرياض الاجتماع السعودي اليمني حول النزاع الحدودي بين البلدين، وهو نزاع قديم برز في الاونة الاخيرة بسبب رفض اليمن تجديد اتفاق الطائف المعقود بين البلدين في العام ١٩٣٤ والذي يمنح الرياض السيادة على اقاليم جيزان ونجران وعسير.

وتقول صنعاء ان الاتفاق الذي مدد عام ١٩٧٤ ينتهي في اواخر العام الحالي وتؤكد ان الاقاليم الثلاثة يمنية.

وتكمن اهمية الخلاف خاصة في كون المناطق المتنازع عليها غنية بالنفط، حيث ان نشرة «ميس» المتخصصة اعتبرت في عدد خاص ان «مستقبل اليمن الصناعي كله» يعتمد على كيفية حل الخلاف مع السعودية.

٣) قطر – البحرين


● علي عبدالله صالح ●

يدور الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين والذي كاد يتحول الى نزاع مفتوح عام ١٩٨٦ حول جزر «حوار» على بعد ٢٠كم جنوب البحرين، وعلى بعد اقل من كيلومترين من قطر، اضافة الى جزيرتي «فشت الديبل» و«قطعة جرادة».

وقد شهد هذا الخلاف تصعيدا في شهر نيسان الماضي اثر المرسوم الذي اصدره امير قطر والذي يحدد مجال المياه الاقليمية لقطر بـ ٤٤،٤ كم ليغطي بذلك عشر جزر صغيرة خاضعة لسيادة البحرين. وعلى الفور رفضت البحرين قرار الدوحة معتبرة انه يضر بالوضع القائم بين البلدين واكدت رغبتها في رفع الامر الى محكمة العدل الدولية.

وهذا ما حصل فعلا وقد غاب الملف في الاشهر الاخيرة عن العلن، الى ان صرح مسؤول في وزارة الخارجية القطرية في ٢٨ ايلول ان عرض الخلاف امام المحكمة الدولية يأخذ مساره لحله وفقا للقانون الدولي الذي ارتضاه الطرفان.

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البحرينية ان الهدف من تحكيم محكمة العدل الدولية هو التوصل الى «حل نهائي ملزم للطرفين».

٤) الكويت – العراق

قررت لجنة الخبراء في الامم المتحدة المكلفة باعادة رسم الحدود بين العراق والكويت في نيسان الماضي تقديم الحدود ٦٦٠ مترا لصالح الكويت على طول ٢٠٠كم من الحدود البرية مع العراق. واشادت الكويت بهذا القرار ووصفته بانه «انجاز تاريخي مهم» وتسيطر الكويت بموجب القرار الدولي على مناطق نفطية وخاصة في حقل الرميلة وعلى جزء من مدينة أم قصر الواقعة على خور عبد الله على الخليج.

ورفض العراق هذا القرار.

حدث في مثل هذا اليوم الاول من تشرين الاول

– ١٩٤٩ – ماو تسي تونغ يعلن قيام جمهورية الصين الشعبية ويعين شو ان لاي على رأس الحكومة.

– ١٩٧٧ – اعلان اميركي سوفييتي مشترك يعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويطلب من اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧.

– ١٩٨٥ – الطيران الاسرائيلي يقصف المركز الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس مما اسفر عن سقوط حوالي ستين قتيلا.

صباح الخير

«من هنا نبدأ»

● يبدو ان نائب وزير الزراعة النائب وليد صادق ينوي ملء كرسيه ووقته واستغلال ما يبدو صلاحيات من اجل فعل شيء ما، مهما يكن ضئيلا، لتحسين الاوضاع لدى الجماهير العربية، تلك الاوضاع التي شكلت مصدر خجل لبعض الوزراء – مجرد خجل – !

ومن قبيل ملء الكرسي والوقت والصلاحيات، بدأ السيد صادق سلسلة من الزيارات للقرى العربية، التي هي صاحبة ما تبقى من ارض، وبالتالي وبحكم هذه الحقيقة، فهي تشكل الموقع الذي يمكن ان ينفذ فيه التغيير اذا ما اقر.

وكانت أخيرة زيارات السيد صادق وليس آخرها، زيارته لقرية عرابة البطوف امس، حيث حل ضيفاً على مجلسها، واستمع فيها الى قضايا المواطنين ومشاكلهم، وفي مقدمتها قضية البطوف، ذلك السهل الذي ما زالت مياه امطار السنة الماضية تغمره، و«تغزو» لاستقبال شتاء السنة الحالية كي يتصل الماء بالماء ويتحول البطوف الى بحيرة، ربما تصلح لتربية السمك!

ربما لاحظ نائب الوزير في طريقه الى هذه القرية، ان جاءها من جهة الغرب، تلك الاسلاك الشائكة التي توازي الشارع المعبد ابتداء من مركز الشرطة، لا تشوه الطبيعة فحسب، بل تروي للزائر حكاية ما وراءها..

فعلى امتداد عشرات السنين سلبت الحكومات، ومنها «حكومتنا» الحالية في دورات حياتها السابقة، الاف الدونمات من اراضي الفلاحين، كي تضمها الى سلطات محلية بلدية قائمة، او اقليمية تقيمها خصيصا لهذا الهدف، وكله باسم المصلحة العامة.

فالبطوف نفسه لا يتبع لسلطة سخنين، المالك الاكبر لاراضيه ولا لعرابة، ولا لكفرمندا او العزير او رمانة، بل لبلدية العفولة!

– لماذا؟!

– لان البطوف – كما قال حاكم اللواء لرئيس مجلس سخنين المحلي قبل سنوات – لا يشكل امتدادا اقليميا لسخنين!

ومعظم اراضي سخنين وعرابة ودير حنا ونحف ودير الاسد ومجد الكروم وغيرها وغيرها، لا تخضع لسلطات هذه القرى المحلية، بل لسلطة مسغاف الاقليمية!

تسلخ الاراضي الملتصقة بالقرى وتشكل مناطق البناء المستقبلية المحتملة، فتستولي عليها الحكومات، تقسمها الى قسائم، وتروح تنتظر صاحب الحاجة، المستعد لمبادلة القسيمة بـ ٢٠ – ٣٠ دونما ليقيم عليها مأوى له ولعائلته! وبهذه الطريقة، تنتقل كل الاراضي العربية المتبقية الى «ملكية الدولة» برضى واختيار اصحابها!

لقد آن الاوان لفتح ملف الارض من جديد، وخاصة وانها الحكومة الاولى التي «نشارك» فيها، و«تبدي» نوايا حسنة تجاهنا.

ما يقوم به السيد صادق مهم جدا، ولكن اهم منه فتح الملف، واستعادة الارض التي انتزعت ظلما وعدوانا وتمييزا. (ابو ايهاب)

تهنئة

احر التهاني القلبية نقدمها الى الاخت والابنة العزيزة ختام جميل وخطيبها ابراهيم خضر قبلان بمناسبة الخطوبة – الف مبروك وعقبى للفرحة التامة.

الوالدة والاخوة والاخوات
ام النعم

مزيدا من الانخراط في فعاليات التضامن مع اضراب أسرى الحرية!

● تحت الشعار المؤصل «نعم لآلام الجوع ولا وألف لا لآلام الركوع» يدخل الاضراب المفتوح عن الطعام الذي أعلنه الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون في جميع سجون الاحتلال، اليوم الخميس، يومه الخامس. وتشحن الاضراب فعاليات تضامنية، من جانب أهالي الأسرى وجميع الأطر والفعاليات الشعبية في المناطق المحتلة، في مقدمتها جملة من الاعتصامات في مقار الصليب الأحمر في شتى المدن الفلسطينية. فضلاً عن عشرات المذكرات الى مختلف الهيئات الدولية ومؤسسات حقوق الانسان والتي تتوجت، يوم أمس، بمذكرة ضافية وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة.

إننا لا نضيف جديدا حين نسجل أن شمولية الاضراب المفتوح عن الطعام، هذه المرة، إنما جاء بعد أن استنفد الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون كل الوسائل الاخرى في سبيل احقاق حقوقهم المشروعة والانسانية التي أقرتها كل المواثيق والأعراف الدولية والانسانية. وبمتابعة دقيقة للأخبار والتقارير التي تردنا من السجون والمعتقلات كافة، والتي تدأب كل الدأب على نشر ما يتيسر لنا نشره لاخراج الحقيقة الى النور من غياهب الظلمات، يتبين أن السياسة القمعية التي مارستها وتمارسها مديرية السجون الاسرائيلية ضد أسرى الحرية الفلسطينيين قد فاقت كل حدود التصور وتجاوزت كل طاقات الاحتمال لدى البشر فما بالك بالذين يكتوون بها صبح مساء؟!

والحديث هنا يشمل حوالي (٤٥٠٠) أسير ومعتقل فلسطيني، وفق الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية ذاتها، يئنون تحت وطأة سياسة العقوبات الجماعية والعزل الجماعي والفردي والاهمال الصحي المتعمد والنقص في الطعام وسياسات التقليص المستمرة للحقوق. ومؤخرا جرت، وبدم بارد، تصفية حياة عدد من المعتقلين جراء عمليات التعذيب الهمجية وعمليات القمع الوحشية المستمرة بالغاز والهراوات.

وفي ضوء هذا كله فان كل انسان في عروقه دماء تنبض يشعر بأقصى الغضب والاشمئزاز من محاولة عناصر مسؤولة في مديرية السجون الاسرائيلية أن تنتقص من أهداف الاضراب العادلة بقولها («هآرتس»، أمس) وان الاضراب ذو دوافع سياسية لا تمت بصلة البتة لظروف الاعتقال»! فما من شك أن محاولتها هذه تنم عن بلادة حسٍّ لا تقارن حيال آلاف الأرواح البشرية المعرضة للموت جوعا في كل لحظة.

ومع استمرار الاضراب واتساع حملة التضامن يتحتم على جماهير شعبنا هنا وعلى كل القوى السلامية الاخرى العربية واليهودية أن تنخرط في فعاليات التضامن المختلفة من أجل تتويج الاضراب بتجاوب السلطات المسؤولة مع مطالب المعتقلين العادلة.

فرناندو كولور دي ميلو رئيس معزول فقد احترامه

● خلال عامين ونيف من التفرد بالحكم اصبح الرئيس فرناندو كولور دي ميلو الذي قرر مجلس النواب البرازيلي امس الاول (الثلاثاء) بدء عملية اقالته رمزا لما وعد بمحاربته في بلاده الا وهو الفساد.

فقد خيب اصغر رئيس في تاريخ البرازيل (تسلم الرئاسة في اذار ١٩٩٠ وهو في الاربعين من العمر) الامال التي عقدها على شخصه ٣٥ مليون ناخب برازيلي اغراهم حديثه عن الحداثة والليبرالية الواعد بالتغيير وبملاحقة الفاسدين.

ولكن وتحت القشرة الدمقراطية البراقة تبين ان نهم فرناندو كولور للوصول الى السلطة كان يخفي نهما كلاسيكيا الى الثروة.

وجاءت خيبة امل البرازيليين كبيرة جدا حيث ان الرئيس لم يقم فقط على ما يبدو بالتستر على فر نقود مقربيه ولكنه فشل ايضا في محاربة التضخم او ادخال تحسين طفيف على وضع مواطنيه الذين يشكل الفقراء الاغلبية منهم.

ومن كل ما وعد به لم يبق الى الان سوى نتف من سياسة تحديث الاقتصاد البرازيلي ببعض الشركات التي نقلت الى القطاع الخاص وبعض الاجراءات التي استهدفت ازالة العراقيل امام المبادلات التجارية وخصوصا مع البلدان المجاورة.

ولد كولور عام ١٩٤٩ وكان الرابع بين اخوته الخمسة من اب صحفي، اصبح سناتور الاغواس (شمال شرق البرازيل) وتلقى دراسته كما يتلقاها الاطفال الاغنياء في البرازيل في مدرسة خاصة في البداية، ومن ثم في مدرسة داخلية تابعة للاخوة المريميين.

وبرز فرناندو الشاب في الرياضة. وكان لاعب كرة قدم جيدا ومن ثم بطل البرازيل في الكاراتيه.

وبعد ان درس الاقتصاد والصحافة تزوج عام ١٩٧٥ من الشابة «ليليبيث» مونتيرو دو كارلفالهو ابنة صاحب مجمع صناعي كبير.

وانجب طفلين خلال هذا الزواج الذي استمر ستة اعوام وانتهى الى الانفصال بطريقة ودية.

وادى زواجه الثاني من روزان التي كانت تصغره بـ (١٨) عاما وابنة مالك عقاري نافذ في الاغواس الى تحالف سياسي بين العائلتين.

وبدأ فرناندو حياته السياسية في ولاية الاغواس عام ١٩٧٨ في ظل النظام العسكري. وبفضل ابيه عين وهو في الثامنة والعشرين رئيسا لبلدية ماسيو (عاصمة الولاية) التي جعل منها معقله السياسي. ومع عودة الدمقراطية الى البرازيل انتخب نائبا فدراليا في تشرين الثاني ١٩٨٢ عن الحزب الدمقراطي الاجتماعي (يين) وهو حزب العسكريين.

وانتخب حاكما للاغواس عام ١٩٨٦ وعزز صورته عبر فتح ابواب قصره والحد من راتبه والفوز في معركة قضائية ضد المهراجا، وهو اسم يطلق على كبار الموظفين الذين لا يقومون بعملهم.

وبعد ان اكتسب لنفسه صورة غير تقليدية في حملته ضد سلفه خوسيه سارناي فاز بسهولة في الانتخابات الرئاسية في ايلول ١٩٨٩ وبعد توليه منصبه في اذار ١٩٩٠ بدأت متاعبه. فالتضخم الذي وعد «بالقضاء» عليه برصاصة واحدة» عاد بقوة رغم صدمتين ماليتين لا سابق لهما. وعلى الرغم من تأكيده انه «سيكون لدي الفريق نفسه طيلة مدة ولايتي» فان وحدة حكومته لم تصمد امام التطلعات الشخصية في حين قللت الكارتيلات من محاولاته لتحرير اقتصاد قوي ولكنه محمي».

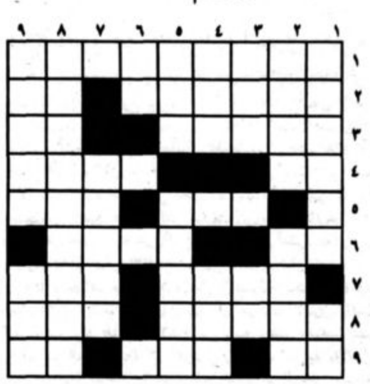
ويعتقد ان فرناندو كولور راهن كثيرا على صورته الاعلامية عبر اجراء لقاءات مع البابا وابرز زعماء الدول، وخصوصا خلال قمة الارض في ريو ولكن وعلى مر الشهور حل محل صورة فرناندو الشاب بابتسامته الساحرة وجسده الرياضي والذي يهوى ركوب الدراجات النارية، صورة الرئيس الذي تعلو جبهته الهموم والذي باتت ممارسة السلطة تعزله اكثر فاكثر.

وجاءت الضربة الاخيرة في ايار ١٩٩٢ عندما اتهمه اخوه بالاعتماد على رجل اعمال فاسد استطاع خلال بضع سنوات ان يصبح ملياردير ونفى فرناندو كل ذلك لكن صورته «النظيفة» التي تعكس السياسة البرازيلية اكفهرت الى الابد.

(عن «و.ص.ف»)

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١١٩) *



اعداد: فيصل احمد منصور – الطيرة

افقيا:
١. عاصمة امريكية.
٢. عاصمة امريكية – حرف نصب
٣. لغة + حرف – من كل .... عميق
٤. نشاهد (مجزومة) – غير متزوج (معكوسة)
٥. رجع الى الله – فرح (معكوسة)
٦. متماثلان – امل
٧. لص – من الملوك (غير معرف)
٨. عاصمة اوروبية – سهل
٩. حل – تعترف – ضمير

عموديا:
١. دولة اوروبية – في الوجه (معكوسة)
٢. الاسم الاول لممثل سوري – من الخضار (معكوسة)
٣. تم – قاعدة
٤. احرف متماثلة – زاوية
٥. سرقة – من الفواكه
٦. حرف نصب
٧. من الحيوانات
٨. مقدم برنامج فكر واريح الاردني
٩. من الحيوانات – اقترب

حل لغز (١١٨)

افقيا:
١. الارجنتين
٢. مرر – رينو
٣. نيويورك
٤. عجل – جر
٥. ثوب – حل
٦. واو – لندن
٧. يعم – شفاء
٨. المار
٩. يشدو – لوس
١٠. ابو بكر

عموديا:
١. السعدني – يا
٢. ت ط ش ب
٣. ام كلثوم – دو
٤. و، ر، ر – او – برد
٥. جورج بوش
٦. بر – تاجر
٧ – ترو – بلال
٨. ي، ي، ي، ي – تأمل
٩. ن، ن، ن – حد – اوس
١٠. النورس

قصة ومثل

* نسيم منصور *

حُقَّ لِفرسٍ بعطرٍ وأنسٍ

كانت امرأة من العرب لها زوج يقال له فرس، وكان سخيا يكرمها فمات وخلفه عليها شيخ شحيح.
فمرت بقبر فرس يوما فقالت: يا فرسا يا صنيع اهله واسد الناس.
فدفعها زوجها عن البعير فسقط فشرتها «وعاء العطر» على القبر.
فقالت: «حُقَّ لفرس بعطر وانس» فذهبت مثلا.
ويضرب للكريم يثنى عليه بما اولى.

على الشاشة الصغيرة

البرامج التعليمية:
٨.١٥ – فن
٨.٣٠ – بداية القراءة
٨.٥٥ – حساب (للرابع)
٩.٢٠ – من قصص الشعوب
١٠.٤٥ – حكايات للصغار
١١.١٠ – كان يا مكان – قصص للصغار
١١.٢٠ – حساب (للثالث)
١١.٣٥ – طبيعة (الابتدائية)
١١.٤٥ – انجليزية (الخامس)
١٢.٠٥ – العلوم الطبيعية (الاعدادية)
١٢.٥٠ – جغرافيا – قارات وشعوب
١٣.١٥ – علوم (الابتدائية والاعدادية)

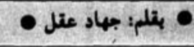
البرامج العادية:
١٨.٣٥ – مجلة الاسرة
١٩.٠٠ – «لقاء»
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ . موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٥ – برنامج الطبيعة والعلوم والطب «مراقبة»
٢٠.٣٠ – النشرة الرياضية
٢١.٠٠ – الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ – «محلي» دراما محلية – الجزء الثاني
٢٢.٢٥ – «طريق الاطلس» فيلم وثائقي عن رحلة مجموعة اسرائيلية في المغرب قبل سنة.
٢٣.١٥ – «توين فيكس» مسلسل اثارة امريكي – الحلقة السادسة
٠٠.٠٥ – اخر الاخبار (بالعبرية)



● توجد (١٠) فروق بين الرسمين – حاول ان تهتدي اليها ●

باسم «التنظيم» وخلافا للاعراف الدولية:

الهستدروت تنهب عشرات ملايين الشواقل من عمال المناطق الفلسطينية المحتلة.. وتصدر كراسا لهم باللغة الانجليزية؟!



• بقلم: جهاد عقل •

• نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٩/٢٥/ ٩٢) وعلى صفحتها الرابعة، خبرا «لمراسل خاص» بعنوان «الهستدروت وعمال المناطق» (المحتلة) يعلمنا فيه بأمر هام جدا والجاز «عظيم» للهستدروت وقسم العلاقات الخارجية (الدولية) وللجنة «معالجة شؤون عمال المناطق» فيها.. والسؤال ما هو هذا الانجاز «العظيم»؟!

نعم.. انه «كراس باللغة الانجليزية يعنى بشؤون عمال المناطق المحتلة» كما جاء في الخبر المذكور اعلاه وفيه «شرح للقانون واتفاقيات العمل الموحدة، وعن كيفية دفاع الهستدروت عن حقوق عمال المناطق» المحتلة.. و.. و.. وانه – اي الكراس – «يوزع على المؤسسات ورؤساء النقابات المهنية الذين يزورون اسرائيل».. بعد هذه الاقتباسات من الخبر المذكور، بامكاننا الاستنتاج بان هذا «الانجاز» جاء بهدف واحد ووحيد هو تبييض وجه الهستدروت امام العالم فقط لا غير.. ومحاولة يائسة بائسة منها للتغطية على ما تقوم به من عملية جباية الاموال والتي تصل الى مئات ملايين الشواقل من عمال المناطق الفلسطينية المحتلة.. وتأتي هذه الجباية ضمن بند عجيب غريب.. الا وهو «رسوم التنظيم» الذي يلزم كل عامل منظم بدفعه لصالح الهستدروت، وهذا الامر يخص العمال من مواطني دولة اسرائيل.

والضحك المبكي في الخبر المذكور، هو ما صرح به السيد يوسف قرا «رئيس لجنة عمال المناطق» (المحتلة)، وقوله: «بأن الهدف من اصدار الكراس جاء لاطلاع عمال المناطق (المحتلة – المحرر) على البنود المذكورة اعلاه» الخ.

ونحن نتوجه بالسؤال للسيد قرا هل عمال المناطق المحتلة ناطقون باللغة الانجليزية وهي لغتهم الام؟! الا تعلم بانهم عرب اقحاح ولغتهم هي العربية؟ يا للعجب!! ام ان حضرتك تحسبهم قد تنازلوا عن لغتهم وقوميتهم مثلما فعل بعض المرتزقة لدينا هنا في اسرائيل؟ ام انك تحسبهم قد اعلنوا عن انضمامهم للمملكة البريطانية المتحدة وان لغتهم اصبحت اللغة الانجليزية؟ ام خلت الهستدروت ودوائرها من متخصصين يقومون بترجمة الكراس الى العربية؟ الهذا الحد يبلغ الاستهتار لديكم باخوتنا من العمال ابناء شعبنا في المناطق المحتلة؟

اننا نعلم وانتم تعلمون ايضا بان الهدف من وراء «مشروعكم الضخم» هذا هو محاولة للدفاع عن الهستدروت وانفسكم متسترين بورقة التوت هذه لستر عورتكم.. وقيامكم بالتصرف باموال ليست لكم.. انكم تحاولون الدفاع مستميتين عن الهستدروت وانفسكم امام الضغط العالمي الذي تتعرضون له من مختلف النقابات والهيئات الدولية في هذا الموضوع التي تطالبكم بارجاع الاموال لاصحابها، اي الى الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في المناطق المحتلة وهذا بحد ذاته مطلب مشروع..

وها انتم وللتملص من مسؤوليتكم تجاه المحافل الدولية والعالمية تقومون بهذا المشروع وتصدرون كراسا اعلاميا باللغة الانجليزية حول حقوق العمال والقوانين وغيرها ليتعرف العمال من ابناء فلسطين المحتلة على حقوقهم؟! ترى ما هو الحساب الذي قدمتموه كمصاريف لمثل هذا «الانجاز العظيم» وغيره من المنشورات؟

وكي نوضح الصورة اكثر فيما يلي عن وثيقة هامة لا بد وان المسؤولين في الهستدروت ولجنة معالجة شؤون المناطق المحتلة يعلمون بالارقام المذكورة فيها.

على ضوء ما جاء اعلاه ننشر فيما يلي وثيقة هامة حصلنا عليها وفيها تفاصيل بالارقام للمبالغ التي تدخل صندوق الهستدروت من عرق جبين العمال الفلسطينيين من الاراضي المحتلة، والذين يعملون بشكل منظم داخل اسرائيل ويصل عددهم الى حوالي ٧٥ الف عامل (وفقا لمعطيات شهر اب الاخير) اننا نضطر لنشر هذه المعطيات والارقام لتوضيح الصورة اكثر ولاظهار الحقيقة الكامنة وراء رفض الهستدروت المتواصل الاعتراف بالاتحاد العام للنقابات الفلسطينية والجلوس معه الى طاولة المفاوضات. لان اية مفاوضات لا يمكن ان تجري بدون اجراء الحساب ايضا حول هذه الاموال.

يظهر من الوثيقة (انظر صورة زنكوغرافية) ان رسوم التنظيم التي تم خصمها من قبل مصلحة الاستخدام لصالح الهستدروت (تبلغ هذه الرسوم ١٪ من اجر العامل الواحد) في العام ١٩٩١ وعن نصف العام ١٩٩٢ بلغت ٩,٨٠٠,٤٠٥ ش.ج واذا اجرينا عملية حسابية بسيطة لبقية اشهر العام وهي خمسة اشهر وضربنا المبلغ الذي تم خصمه في شهر تموز الاخير بعدد الاشهر لحصلنا على مبلغ اضافي وهو ٣,٣٥٩,٥٠٨ ش.ج وبذلك يصبح المبلغ الذي سيدخل صندوق الهستدروت عن العامين الاخيرين فقط ١٣,١٦٠,٠٢١ ش.ج ويجب الاشارة هنا الى ان الرقم يجب ان يكون اكثر من ذلك بكثير لانه حدث انخفاض في دخل العام ١٩٩١ بسبب حرب الخليج والمنع الذي فرضته السلطات على دخول العمال من ابناء المناطق المحتلة ويظهر هنا في الجدول بشكل واضح حيث بلغت رسوم التنظيم في شهر شباط ٩١ مثلا حوالي مئة الف شيكل فقط بينما وصلت الى اكثر من ٦٠٠ الف ش.ج في شهر كانون الاول من نفس السنة.

وان هذه الارقام تؤكد ان استمرار الاحتلال منذ (٢٥) عاما ادخل مليارات الشواقل الى صندوق الهستدروت «ربحا صافيا» فلم تقدم اية خدمات للعمال من دولة فلسطين المحتلة بل على العكس بالامكان توجيه اصبع الاتهام الى الهستدروت وقيادتها بقيامهم بالمشاركة بعملية تكريس الاحتلال واقامة الابنية والفروع للهستدروت في الاراضي العربية المحتلة ان كان ذلك في القدس العربية المحتلة ام في مستوطنة اريئيل وغيرها (هذا بالاضافة الى ما اقامته في الاراضي العربية السورية المحتلة).

ان جباية هذه الاموال من عمال الاراضي الفلسطينية المحتلة هو امر مناف لجميع القوانين الدولية بما فيها اتفاقيات جنيف التي تمنع مثل هذا الامر.. وتدعو في حالة القيام بجباية اي نوع من الضرائب والرسوم الى تحويلها لصالح السكان في الاراضي المحتلة نفسها، وعليه فان ما تقوم به الهستدروت تجاه عمال فلسطين المحتلة لا يتعدى كونه خطوات استعراضية للاستهلاك الاعلامي العالمي فقط لا غير.. لان الاكثرية الساحقة من المنظمات العمالية العالمية وفي مقدمتها منظمة العمل الدولية تطالب قيادة الهستدروت وهيئاتها بالاعتراف بالاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين كاتحاد نقابي يمثل عمال دولة فلسطين المحتلة وتدعوها الى اعادة الاموال التي تجنيها لاصحابها الشرعيين الا وهو الاتحاد العام الا ان الهستدروت وفي كل مرة تتهرب من هذه المطالب العادلة، وللتغطية والتمويه تقوم بخطوات استعراضية تدعي فيها انها تقدم الخدمات النقابية للعمال من ابناء فلسطين المحتلة وهو امر غير صحيح لانه لا يمكن ان تصرف هذه المبالغ الضخمة على اصدار كراس مثلا من حين لاخر او على عمل محامين بشكل جزئي لملاحقة بعض القضايا العمالية.

واخيرا على قيادة الهستدروت وسكرتيرها العام الجديد حاييم هبرفيلد مراجعة حساباتهم بشكل موضوعي فلا يعقل ان يواصلوا خرق الاعراف والقوانين والاتفاقيات الدولية تجاه عمال المناطق المحتلة. يجب التحرك وعلى جميع المستويات لوضع حد لهذه الممارسات غير الشرعية.. والمطالبة باعادة الاموال لاصحابها الشرعيين في فلسطين المحتلة. ويبقى ان نشير اننا لم نتطرق الى ما يخصم من ضريبة الدخل وتأمين وطني وغيرها وهي بحد ذاتها امور تحتاج الى معالجة خاصة.



• حاييم هبرفيلد •

• شاهر سعد •

שירות התעסוקה
המשרד הראשי
אגף מדורי התשלומים
מס אירגון

חודש	שנת 1991	שנת 1992
ינואר	161,695	590,760
פברואר	100,908	570,201
מרץ	256,369	621,231
אפריל	367,695	652,313
מאי	485,000	585,501
יוני	533,274	559;283
יולי	582,912	671,961
אוגוסט	599,433	
ספטמבר	574,062	
אוקטובר	619,868	
נובמבר	647,167	
דצמבר	620,772	
סה"כ	5,549,155	4,251,250

اجر الحد الادنى ١٢٥٩,٧٢ ش.ج

• وصل اجر الحد الادنى الى مبلغ ١٢٥٩.٧٢ ش.ج وذلك ابتداء من شهر اب الماضي وبالتحديد منذ ٩٢/٨/١ وذلك بعد ان تم تعديله وفقا لمعدل الاجر العام.

ويبلغ اجر الحد الادنى ٤٥٪ من متوسط الاجر العام في البلاد، ويجري تعديله مرتين كل عام في اواخر نيسان واواخر تموز (٧/٣١).

هذا ورغم ان القانون ينص على منع تشغيل اي مواطن اسرائيلي باقل من اجر الحد الادنى الا ان اصحاب العمل يقومون باستغلال اوضاع الركود الاقتصادي والبطالة ويشغلون العمال باقل من اجر الحد الادنى، مخالفين بذلك القانون ولا احد يحرك ساكنا لا الهستدروت ولا للحكومة وكنا اشرنا في هذه الزاوية الى انه لم تقدم سوى حوالي عشر شكاوى ضد مخالفين للقانون منذ تم تشريعه في العام ١٩٨٧؟!!

وفقا لاستطلاع قامت به مجلة «فعاديم»

٦١٪ من لجان العمال غير راضين عن الهستدروت

نشرت مجلة «فعاديم» الصادرة عن لجان العمال في اسرائيل في عددها الجديد الى نتائج الاستطلاع الذي اجرته المجلة بين لجان عمالية حول رأي هذه اللجان في الهستدروت وان كانت تقوم بواجبها تجاه العمال ولجانهم العمالية. وكانت النتائج كالتالي ٦١٪ من المشاركين في الاستطلاع غير راضين عن الهستدروت ونشاطها. و٣٩٪ فقط اجابوا بان الهستدروت تمارس نشاطها بشكل متوسط او جيد.

واجاب ٥١٪ من لجان العمال المشاركين في الاستطلاع بان الهستدروت لا تقوم بواجبها كتنظيم مهني وبالمقابل اجاب ٥٣٪ ان الهستدروت قوية بما فيه الكفاية للدفاع عن جمهور العاملين.

ويظهر الاستطلاع الذي شمل (٣٢٤) شخصا من لجان العمال في اماكن العمل يمثلون قطاعا تمثيليا للجان العمال في اسرائيل بان ٤٠٪ منهم يرون بما تقدمه الهستدروت خلال المفاوضات مع اصحاب العمل امرا سلبيا وانها تقوم بدور سلبي في هذه المفاوضات.

والامر الاخير والمثير في هذا الاستطلاع ان ٩٢٪ من اللذين شاركوا في الاستطلاع اجابوا بالسلب على السؤال الذي وجه اليهم ان كان بامكانهم التأثير على قرارت الهستدروت و٧٣٪ منهم اجابوا انهم يودون ان يكونوا شركاء على الاقل في القرارات التي تتخذ في قضايا تتعلق بهم بشكل مباشر.

بقي أن نشير ان الاستطلاع اكد ان ٥٠٪ من الاقسام المنتخبة في مؤسسات الهستدروت يشغلها رؤساء لجان عمالة منتخبون.

اسرى معتقل «نفحة» في رسالة الى رؤساء المؤسسات والفعاليات الوطنية في الاراضي المحتلة:

نتعرض لاستهداف متواصل يسعى الى تقليص اشتراطات الحياة الانسانية الى حدها الادنى!



● الاراضي المحتلة – وجه اسرى دولة فلسطين المحتلة في معتقل نفحة الصحراوي رسالة الى رؤساء المؤسسات والفعاليات الوطنية في الاراضي المحتلة تشرح اوضاعهم المأساوية الصعبة في المعتقل، وتطالبهم برفع صوتهم للتضامن معهم.

وجاء في الرسالة:

نحن اسرى دولة فلسطين في سجون الجلاد الطاغية نتعرض الى حالة من الاستهداف اللحظي الدائم والمتواصل الذي يهدف الى تقليص اشتراطات الحياة الانسانية الى حدها الادنى كخطوة اولى في برنامج التصفية الجسدية والمعنوية للاسير الفلسطيني التي حددت معالمه حكومة شمير اليمينية الحاقدة وتشرف على تنفيذ مراحله البشعة مديرية السجون بتوجيه واشراف مديرها المدعو جابي عامير. لقد اعتقد البعض ان اعتماد شعبنا وقيادتنا لاختيارات السلام كرمز لخطابنا الحضاري الموجه للاخر الاسرائيلي سيدفع هذا الاخر الى الحد من شبقه المكثف لقتلنا ويجبره على تحوير ادواته القمعية بحيث تخفف من دمويتها وتستجيب ولو بشكل مقنن لاشارات السلام التي يطلقها شعبنا لكن عدونا رفض الوقائع متحديا السلام وواصل سياسته القمعية الدموية بشكل اكثر تصعيدا وكثافة وضمن هذه الوقائع نتعرض نحن الاسرى الفلسطينيون لهجوم تصفوي يمس كل مناحي حياتنا الانسانية في حدها الادنى خلف اسوار الاعتقال الصهيونية حيث تتحرك هذه السياسة التصفوية الهجومية على محاور عدة منها:

أ. تقليص الطعام كما وتغييره نوعا حيث بات طعامنا لا يصلح للاستهلاك الادمي.

ب. تقليص مستحقاتنا من الكساء.

جـ. فرض حصار على حركتنا داخل المعتقل الواحد وهذا ترتب عليه حصار اجتماعي مؤلم وبشع.

د. تقليص فترة تعرضنا للهواء والشمس عبر اجبارنا على البقاء داخل زنازيننا معظم ساعات اليوم

هـ. استخدام العنف والقمع الجسدي الغير مبرر ضدنا سواء بشكل فردي او جماعي.

ان حياتنا ضمن هذه الاشتراطات اصبحت معرضة للخطر على مدار اللحظة لهذا فقد لجأنا الى طرح كل مطالبنا عبر سلسلة طويلة من الحوارات مع رجالات ادارات السجون ومع مسؤولي المناطق ومع مدير مصلحة السجون غابي عامير واوضحنا لهم مرارا انه لا يمكن ان نواصل حياتنا العادية في ظل هذه الاوضاع الصعبة والمستحيلة وفي كل مرة كنا نصطدم بالرفض المنهجي والغير مقنع لكل مطالبنا الانسانية من قبل كل المسؤولين ولا يفوتنا ان ننوه الى ان مدير السجون ومعاونيه كانوا يرفعون شعار حل قضايانا ومشكلاتنا عبر اسلوب التفاهم والحوار وقد بات جليا لنا وبعد تجربة طويلة ومريرة مع رموز مديرية السجون واداراتها ان رفعهم لهذا الشعار لا يعدو كونه مجرد وسيلة رخيصة لشنق وذبح حقوقنا على مشنقة ومقصلة ما يسمونه الحوار والتفاهم وامام بشاعة هذه السياسة لجأنا الى اعتماد سلسلة من الخطوات النضالية الاحتجاجية في كل مواقع الاسر كان يترتب عليها مجموعة من التعهدات من قبل مديرية السجون سرعان ما تثبت تطورات الاحداث عدم مصداقيتها وقد تواصل تدهور اوضاعنا الى حد بات من المستحيل التعايش معها نحن الاسرى الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الصهيونية والمشمولين كشعبنا باتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ نطالب الحكومة الاسرائيلية ومؤسساتها بالالتزام التام لما تنص عليه الوثيقة العالمية لحقوق الانسان وان تحترم كدولة احتلالية تعهداتها باتفاقيات جنيف ونناشد دول العالم وكافة الهيئات الدولية والضمير الانسان ان تمارس ضغوطا جدية معنوية ومادية لاجبارها على هذا الاستسلام اما نحن فقد قررنا اما الحياة بكرامة او الاستشهاد بشرف لوقف مسلسل الموت البطيء. والمخطط الذي يتعرض له اكثر من ستة عشر الف سجين ومعتقل فلسطيني على مدار الساعة. لذا نعلن امامكم بعد ان فشلت كل محاولات المطالبة والتحاور اننا قررنا ان نخوض اضرابا مفتوحا عن الطعام حتى تتم الاستجابة لمطالبنا الانسانية العادلة والتي جزء منها:

اولا: حرية الحركة والحياة الاجتماعية ذات الطابع الانساني وذلك بـ:

١. نطالب بالسماح لنا بالتزاور بين الاقسام والغرف داخل السجن الواحد وفق نظام وترتيب يتم بالاتفاق عليه بين لجنة تمثل السجناء وادارة السجن.

٢. تنظيم شؤون حياتنا الداخلية مما يخفف معاناة الاسير وحرية اختيارنا لممثلين للتحدث امام الادارة دون ضغط منها او تدخل والسماح لهم او لاحدهم التحرك مما يسهل عليه متابعة مطالبنا مع الادارة من جهة والمساهمة بحل المشاكل التي تنشأ عن

● البقية على صفحة ١٢ ●

تقرير خاص عن زيارة في سجن السبع المركزي

● اعداد: المحامي عبد الكريم كامل شبير ●

(مركز محامين لحقوق الانسان الفلسطيني – غزة)



● في يوم الخميس الموافق ١٩٩٢/٩/٣م ظهرا تمت زيارة سجن السبع المركزي حيث تم طلب المعتقلين:

١. خالد مطاوع الحسيني من سكان غزة/رفح تل السلطان محكوم عليه مدى الحياة.

٢. فؤاد قاسم عرفات الرازم من سكان القدس/سلوان

٣. عبد القادر سليمان المشوخي من سكان غزة/رفح تل السلطان

٤. وائل مكين قنرنة من سكان غزة.

وبعد ان تم طلب المعتقلين المذكورين اعلاه لم نتمكن من زيارتهم جميعا بسبب مشاكل داخل السجن والمعتقل رقم (١ – ٢) تمت زيارتهما.

وفي يوم ١٩٩٢/٩/١٤م تمت زيارة نفس السجن مرة ثانية من قبل بعض المحامين حيث تم طلب المعتقلين:

١. هشام شعث من سكان غزة

٢. عبد القادر سليمان المشوخي من سكان رفح/تل السلطان

٣. رأفت ابو ناموس من سكان غزة

٤. محمد محمود ابو جزر من سكان خان يونس

٥. عز الدين المصري من سكان خان يونس/المعسكر

وتبين من خلال الزيارتين ما يلي:

اولا: زيارة الاهل:

١. افاد المعتقل فؤاد الرازم بان ادارة السجن تدعي كذبا بان المعتقل المطلوب زيارته غير موجود وبهذا لم تعط ادارة المعتقل فرصة الزيارة الى الاهل مع العلم بان الصليب الاحمر قد ابلغ الاهل بمكان الاعتقال لابنهم المسجون، وحضروا الى المعتقل بناء على معلومات الصليب الاحمر.

٢. وافاد المحامي سليمان القليان بان ادارة السجن ابلغته بعدم وجود المعتقل عبد القادر المشوخي بقسم العزل حيث ادعت كذبا بان المشوخي موجود في القسم الثاني من السجن وبعد سؤال المعتقلين الذين تمت مقابلتهم تبين انه موجود عندهم اي موجود في قسم التوقيف ثم طلب المحامي المذكور اعلاه من السجان احضار المشوخي حيث اخبره بوجوده في نفس القسم وهذا بالتأكيد المعتقلين الذين تمت مقابلتهم بنفس اليوم وبعد ذلك قام السجان باحضار المعتقل عبد القادر المشوخي وتمت زيارته.

ثانيا: الملابس والاغراض:

١. افاد المعتقل فؤاد الرازم بان ادارة السجن لا تعطيهم الملابس المقررة لهم حسب القانون وكذلك لم تعطهم كاسات للشرب ومعالق للاكل.

٢. وافاد باقي المعتقلين المذكورين اعلاه بان ادارة السجن لا تسمح للاهل بادخال الملابس الا بعد ستة اشهر او ثلاثة على الاقل. مع العلم بان الملابس لا تصل الى المعتقل بالكامل حيث تقوم ادارة السجن باخفاء الجزء الاكبر والمهم منها. وهذا الاسلوب يستخدم كحرب نفسية ضد المعتقلين.

٣. وترفض ادارة السجن ادخال الاغراض التي يسمح بها ويتم الحصول على اذن من قبل الادارة بادخالها.

٤. الجرائد لا يسمح بادخالها وكذلك الراديو.

٥. الاكل غير مكتمل رغم سوئه وكذلك لا يسمح للمعتقلين نقل الخبز من غرفة الى اخرى ومن مردوان لاخر.

٦. الغطاء: لا يوجد غطاء كاف للمعتقلين واحيانا تأخذ الادارة الغطاء كعقوبة للمعتقلين.

ثالثا: الزيارات الداخلية:

لا تسمح ادارة السجن للمعتقلين الموجودين في العزل بنفس سجن السبع بزيارة المردوانات والغرف بداخل السجن حسب ما هو مقرر ومعمول به داخل السجون المركزية.

رابعا: العدد

تقوم ادارة السجن المتمثلة بالسجان باحضار الملفات للمعتقلين الموجودين بالعزل ويقوم السجان بالنظر الى المعتقل والصورة ثم ينادي على المعتقل باسمه الشخصي ويجبر السجين بان يكمل اسم العائلة والا صلبه مدة طويلة.

خامسا: الاعتداء على المعتقلين

افاد المعتقلون بان ادارة السجن متمثلة بالسجانين يقومون بالاعتداء على المعتقلين بالضرب المبرح كما ذكر بعض المعتقلين الذين تم الاعتداء عليهم وهم:

١. رامي مصلح

٢ – اسامة المجلوني

٣. ياسر النجاري

سادسا: النظافة والفورة والتفتيش

افاد المعتقلون:

١. بانه لا يوجد عمال للنظافة داخل قسم العزل.

٢. الفورة «والفرصة» لا تسمح ادارة السجن للمعتقلين بعمل فورة اكثر من ساعة في اليوم الواحد مع العلم بان الفورة تكون في الساحة الموجود فيها المجاري.

٣. عند اجراء عملية التفتيش تقوم ادارة السجن باخذ جميع اغراض المعتقلين من الغرفة الواحدة ،وتضعها مع بعضها البعض وتخلط الاغراض لكي تثير المشاكل بين المعتقلين ولا تسمح ادارة السجن للمعتقلين بالتنقل من مكان الى مكان اخر داخل القسم الواحد.

سابعا: العلاج والمشاكل الصحية

١. افاد المعتقلون بانه عندما يتم التسجيل لطلب الطبيب للفحص لا يحضر الطبيب الا بعد ثلاثة شهور او يزيد. وعندما يحضر الطبيب بعد الفترة الطويلة يقوم باعطاء المرضى من المعتقلين علاجا لا يصرف من قبل الادارة وضرب المعتقلون مثالا لذلك عندما تم حضور الطبيب الى احد المعتقلين قال بان المعتقل المريض لا يريد شيئا بل يحتاج الى رصاصة في رأسه.

المريض محمد البرناوي من لبنان يعاني من مرض السحايا وهو مرض خطير ومعد. وهذا المرض يشبه الصرع حيث يوجد جرثومة بالمخ وتسبب للمريض الفزع والصراخ في الليل مما يزعج باقي المعتقلين الاخرين. وبعد ضغط كبير من المعتقلين على ادارة السجن تم نقل المعتقل المذكور اعلاه الى مستشفى الرملة حيث مكث مدة يومين وبعد ذلك ارجع الى سجن السبع المركزي بدل وضعه تحت العلاج والمراقبة الطبية.

٣. وافاد المعتقل محمد ابو ناموس بانه رفع شكوى ضد ادارة السجن بالسبع يطلب فيها السماح له بادخال نظارة طبية والمحكمة حكمت له بذلك الا ان ادارة السجن رفضت ادخالها رغم احضار الاهل للنظارة على حسابهم الخاص.

٤. التهوية والشبابيك: افاد المعتقل بانه كان يوجد شبابيك بالغرف بقسم العزل فقامت ادارة السجن باغلاقها ولم يبق الا الطاقات الصغيرة والتي لا يزيد طولها وعرضها عن ٢٠. X ٢٠. سنتمترا وهذه الطاقات موجودة في اعلى الحائط من الغرف. والغرف يوجد فيها من عشرة الى خمسة عشر معتقل مع العلم بان مساحة الغرفة لا تزيد عن ٣ X ٦ مترا والحمام وصنبور الماء بنفس الغرف.

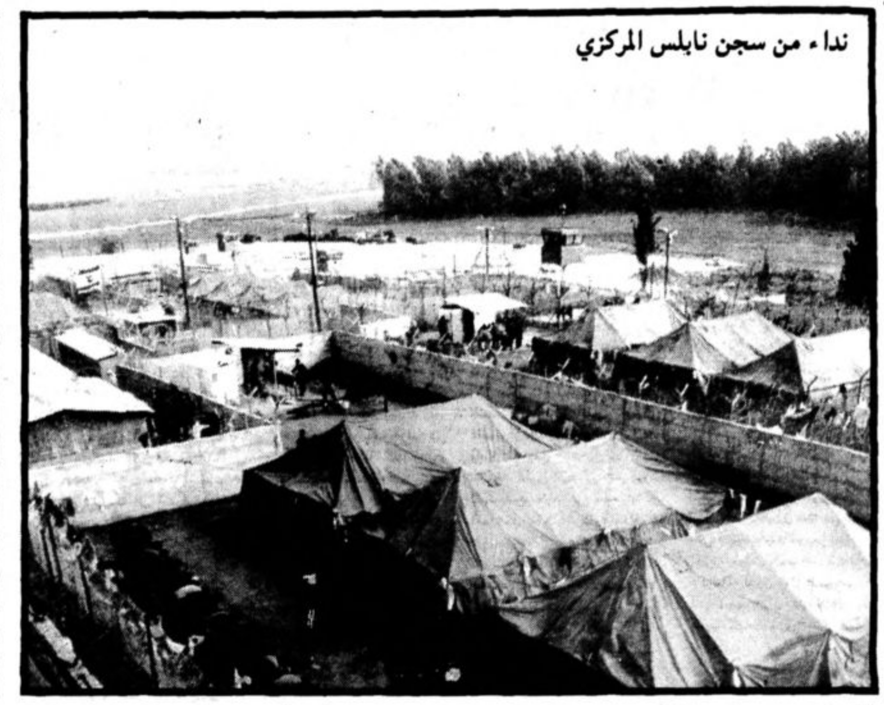
ثامنا:

افاد المحامي الذي قام بزيارة سجن السبع بتاريخ ١٩٩٢/٩/١٥م بان ادارة السجن طلبت من المحامي وكالة مكتوب فيها اسم الموكل باللغة العبرية ومضافا الي ذلك رقم الهوية وهذه مخالفة واضحة للقانون ولابسط قواعد العدالة.

من خلال كل ما تقدم تبين بان المعتقلين لم ياخذوا حقوقهم المنصوص عليها بالقانون الدولي او القانون الاسرائيلي.

لكل ذلك فاننا نطالب جميع الجهات المختصة بحقوق الانسان والمعنية باصلاح وضع السجون حفاظا على وضع المعتقلين الموجودين داخل السجون باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لاخراج جميع المعتقلين الموجودين بالعزل بسجن السبع وارجاعهم الى مكان اعتقالهم الاساسي واعطائهم كافة حقوقهم.

نداء من سجن نابلس المركزي



أنقذوا خالد ابو عين من براثن الاحتلال!

● بقلم: بسام الصالحي ●

المعتقل الفلسطيني خالد شحادة خليل ابو عين (٢٩ عاما) من سكان مخيم عسكر القديم والذي اعتقل قبل حوالي عام ونصف العام بعد نصب كمين له من قبل افراد القوات الخاصة في المخيم والذين اطلقوا باتجاهه النار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابته بعيار ناري في رجله اليسرى، خلال هذه الفترة الاعتقالية لم يتلق خالد اي نوع من العلاج الطبي الامر الذي ادى الى تدهور وضعه الصحي، وكل ما تلقاه من علاج هو وضع قضيب معدني في فخذه مما ادى الى عدم مقدرته على ثني رجله، وبالتالي اعاقة حركته، وقد وصف اصدقاؤه في سجن نابلس المركزي القديم حيث يمكث فيه منذ عام تقريبا وضعه قائلين:

ان خالد لا يملك القدرة على التحرك بحرية داخل اسوار السجن والدليل على ذلك ما يحدث في ساحة السجن خلال الفورة او الفسحة التي تسمح بها الادارة للمعتقلين بالخروج للساحة وممارسة رياضة المشي لمدة ساعتين ونصف يوميا ومن بين هؤلاء المعتقلين خالد الذي لا يستطيع ان يعيش كباقي رفاقه، فقد كانت عيناه تلاحق حركتهم حيث يجلس على بطانية قديمة يفرشها له اصدقاؤه..

خالد ابو عين.. دفعه مجددا عنصران لمخاطبة الصحافة:

الاول هو ذلك النقاش الدائر في اوساط الرأي العام الاسرائيلي حول نشاط الوحدات الخاصة، والتي كان خالد احد ضحاياها، والثاني هو تصريح وزير القضاء الاسرائيلي الجديد من حزب العمل حول واقع الجهاز القضائي الاسرائيلي ومشاكل المحاكم وتراكم الملفات واعتقال واحتجاز اشخاص لا يوجد ما يبرر استمرار وجودهم داخل السجن واذ يوجد بحوزة خالد قرار قاض عسكري يمنع استمرار بقائه في السجن بعد تاريخ ١٩٩٢/٦/١٥ في حال عدم تحسن وضعه الصحي ولان هذا القرار لم ينفذ رغم عدم تحسن وضعه الصحي ورغم انقضاء شهر حزيران وتموز وآب وربما باقي الاشهر فقد فكر خالد في الكتابة الى وزير القضاء الاسرائيلي الجديد بعد ان لم يتلق اي جواب على رسالته السابقة لوزير الامن السابق موشيه ارنس وبعد الالتماس الذي تقدمت به رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين الى محكمة العدل العليا مطالبة باطلاق سراحه، كما فكر خالد في ان يكتب عبر الصحافة الاسرائيلية املا في التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي وكذلك اختراقا لحاجز الرقابة العسكرية على الصحف والصحافة العربية في القدس التي تمنع النشر عن قضيته..

اعتقل خالد صبيحة يوم ١٠/ ١٩٩١/٢ بينما كان يجلس امام احد المحلات في سوق مخيم عسكر القديم وبرفقته صديق اخر وكان كلاهما مطلوبين للقوات الاسرائيلية، بدأت عملية الوحدات الخاصة بتنسيق دقيق ادركها خالد فقط عندما قامت بتطويقه وصديقه مجموعة تقدر بحوالي ٢٥ جنديا وقد قام احدهم بالترجل من سيارة كانت تقف الى جانب الشارع واخرون انقضوا عليهما ولدى محاولة صديقه ويدعى عزام المشيمي الهرب قام احد الجنود باطلاق النار عليه مما ادى الى اصابته بجروح، اما خالد فلم يقاوم الا عندما احاط به الجنود وقيدوا يديه ووضعوا كيسا من القماش على رأسه وسلبوه على احد الجدران دون ان يوجهوا له اي سؤال.. عندها سمع خالد صوت اطلاق النار، وصوت ضحكات الجنود تبين فيما بعد انهم اعتقدوا نجاحهم في تصفية خالد وقتله، ولكنهم اكتشفوا ان الشخص المقتول هو صاحب محل بقالة يدعى عدنان جرار البالغ من العمر (٣٣ عاما) وهو اب لثلاثة اطفال، والذي استشهد جراء اصابته بعدة اعيرة نارية، واعتقد الجنود انه خالد بسبب الشبه الكبير بينهما بعد مقتل عدنان سمع خالد صوت ضابط المخابرات المسؤول عن المخيم المدعو «ابو شرقي» سأل ضابط الوحدة الخاصة عن نجاح العملية وتحقيق الهدف ثم سأل عن الشخص المعتقل وما ان بادر ضابط الوحدة بنزع الكيس عن رأس خالد حتى اصابته الدهشة والغضب الشديدين مدركا خطأ الجنود في عملية القتل ليقوم بعد ذلك باعطاء اشارة خاصة من عينيه لضابط الوحدة الخاصة الذي بادر على الفور باشهار سلاحه واطلاق رصاصتين باتجاه خالد مما ادى الى اصابته في فخذه على مرأى من ضابط المخابرات وجنود الوحدة الخاصة الذين تعالت قهقهاتهم مع نزيف الدم المنساب من فخذ خالد المقيد اليدين والذي تم اعتقاله دون اية مقاومة. وخلال نقله الى مقر الحكم العسكري بنابلس قام احد الجنود بتوجيه الاسئلة له والاخر يضغط على فخذه المصابة حتى الساعة الخامسة مساء حين اكد احد ممرضي الجيش لضابط المخابرات أن استمرار النزيف يمكن ان يؤدي الى وفاة خالد الذي نقل الى تخشيبة سجن نابلس المركزي وتخلل ذلك ركلات الجنود وصيحاتهم عليه ثم نقل بعد ذلك الى مستشفى كفارسابا بواسطة سيارة اسعاف عسكرية. لم يسلم خالد في المستشفى من موجة التنكيل والاهانات من قبل بعض الممرضين والحراس، او من محقق الشين بيت.

الى هنا تكون قد انتهت قصة خالد مع الوحدات الخاصة وقد نقلها بعضها الى محققي الشرطة الذين استجوبوه بعد ان قام بتقديم شكوى بواسطة المحامية ليئا تسيمل هو وعائلة الشهيد عدنان ضد الجيش وضد ضابط مخابرات المخيم واسلوب التحقيق الذي استخدم معه وهذه الشكوى لم يتلق عليها اية اجابة حتى الان.

المسلسل الجديد لمعاناة خالد بدأ بعد دخوله السجن ليس فقط بسبب الام اصابته والعلاج المحدود الذي يقدم له. وانما كذلك المحاولة الواضحة لالصاق اتهامات ضده من قبل الادعاء العسكري الذي حاول ان ينسب له اتهاما لم يوجه له حتى في اثناء التحقيق معه رغم سوء ظروف التحقيق.

وبعد عدة جلسات قررت المحكمة اطلاق سراحه بكفالة في الجلسة المقررة في ١٩٩٢/٦/١٥ اذا لم يطرأ تحسن واضح على حالته الصحية. وبالطبع لم يطرأ اي تحسن ولم تعقد جلسة في ١٩٩٢/٦/١٥ لاسباب غامضة ولم تعين جلسة اخرى بدلا منها رغم الالتماس الذي تقدمت به المحامية الى محكمة العدل العليا وظل خالد يبحث عن المنافذ المساعدة من اجل انعقاد جلسة المحكمة الموعودة وتنفيذ قرار القاضي العسكري.

قصة ملاحقة جهاز المخابرات لخالد لم تبدأ في ٩١/٢/١٠ بل بدأت عندما كان عمره ١٥ عاما، حيث حوكم لمدة ١٠ سنوات امضاها في سجن نابلس وبعد الافراج عنه باقل من شهر اعتقل لمدة ١٨ يوما فضل بعدها التهرب من مسلسل الاعتقال الاداري المتواصل وخلال فترة مطاردته تزوج خالد وانجبت زوجته طفلة اسماها وعد لم يقدر له ان يعيش معها وها هي تنتظر اباها ولا يزال خالد ينتظر يوم عودته اليها..

عبير الفلسطينية

* عبير الوحيدي، الطالبة في كلية الهندسة (جامعة بيرزيت)، ابنة الـ ٢٣ ربيعا، لم تعد لبيتها منذ اعتقالها في تموز الماضي.. محتجزة في معتقل «تلموند» في ظروف اعتقال مرعبة تنتظر محاكمتها على «جريمة» عشق الوطن! *

● تقرير: مركز الخدمات الاعلامية – القدس ●

● على غير عادتهم حضر جنود الاحتلال وافراد من جهاز الشين بيت الى بيت الدكتور محمد الوحيدي الساعة الثانية والنصف ظهر يوم ٩٢/٧/٢١ وكان الهدف اعتقال الابنة البكر لابي ياسر الوحيدي مدير وكالة الغوث في منطقتي القدس واريحا، وقد كان موقعه هذا سببا لان يكون التفتيش على غير العادة بدون عبث او اتلاف لمحتويات المنزل وقال افراد الشين بيت لابي ياسر: نريد ابنتك عبير لنوجه لها بعض الاسئلة وستعود للبيت سريعا..

عبير، الحسناء الفلسطينية، بعمر الربيع، المهندسة والنشيطة الطلابية من اسرة تمتد جذورها الى مدينة بئر السبع الفلسطينية هاجرت بعد النكبة عام ٤٨ الى منطقة الخليل وسكنت مخيم العروب حتى العام ١٩٦٨ ثم انتقلت للسكن في مدينة رام الله وقد عانت هذه الاسرة المكونة اضافة للاب والام من ٤ بنات وابن واحد عمره ٧ سنوات الكثير في ظل الاحتلال. الاب اعتقل في العام ١٩٧٥ بعد مداهمة منزله على الشارع الرئيسي بين مدينتي القدس ورام الله وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين بتهمة الانتماء لحركة فتح، وقد خلف هذا الامر اثرا بالغا على نفسية الابنة البكر عبير والتي كانت انذاك في السادسة من عمرها يقول د. الوحيدي: لقد صدمت عبير وذهلت وهي ترى الجنود يقتادونني الى السجن وطيلة عامين لم تكن تراني الا عبر قضبان السجن وشباك الزيارة. ويضيف في معرض حديثه عن سجايا الابنة: لقد كانت دائما تتبرع بدمها لجرحى الانتفاضة. انها تحب الخير وتكره العنف وتندفع دائما لمساعدة الاخرين. وتحب شعبها وقضيتها وقيادتها ولانها كذلك ابعدوها عنا ومنذ اللحظة الاولى لاعتقالها نقلت عبير الى قسم التحقيق في سجن، رام الله وهو سجن نزلاؤه من الرجال، ووجود فتاة قيد التحقيق فيه كان امرا مستهجنا وغريبا، كما تؤكد ليئا تسيمل وهي محامية اسرائيلية معروفة بتأييدها لحقوق الشعب الفلسطيني وغالبا ما يتم التحقيق مع المعتقلات الفلسطينيات في معتقل المسكوبية الموجود في القدس الغربية.

ورغم ان عبير لم تتعرض لعنف جسدي الا انهم مارسوا ضدها ضغوطا نفسية ولفترة تزيد عن خمسين يوما حتى ان اهلها منعوا من التحدث معها حين احضرت للمحكمة بعد سبعة ايام من اعتقالها وكانت قد قالت لمحاميتها تسيمل: ربما اكون قد وقعت على امر ما بدون وعي بفعل التعذيب الرهيب لقد تناوب ١٢ محققا على مدار ٢٤ ساعة في التحقيق معي دون ان اعرف طعما للنوم. وهذا اسلوب تتعمد المخابرات استخدامه مع المعتقلين الذين تعتقد انهم اشد خطورة حيث انها تلجأ لاطالة مدة جولات التحقيق دون ان يتخللها فترات استراحة او نوم، ولعدة ايام متتالية سعيا لانهاك الجهاز العصبي والوصول بالمعتقل الى حالة اقرب للهذيان.. وتضيف عبير قائلة لمحاميتها تسيمل التي لم تسمح السلطات بمقابلتها الا بعد ٢٥ يوما على الاعتقال وطيلة ١٦ يوما لم اعرف طعم النوم لقد حققوا معي بصورة متواصلة وكان يتخلل جولات التحقيق عمليات شبح ساعات طويلة، مقيدة اليدين خلف الظهر ورأسي مغطى بكيس نتن وفي خزانة مساحتها صغيرة جدا لا تتيح الحركة اطلاقا وطيلة هذه الفترة لم يسمح لي بالاستحمام او تغيير ملابسي».

ولم يسمح للصليب الاحمر بزيارة عبير الا بعد مضي ٣٢ يوما على اعتقالها رغم ان القانون ينص على السماح للصليب الاحمر بزيارة المعتقل بعد مضي ١٤ يوما على اعتقاله.

بعد مضي ١٦ يوما الاولى ادخلت عبير زنزانة يصطلح عليها الاسرى الفلسطينيون الخزانة او التابوت مساحتها ٨٠ X ٢٠..سم تنتشر فيها القاذورات والرائحة الكريهة وتخلو من التهوية. وبقيت في هذه الزنزانة حتى اليوم الـ ٣٥ لاعتقالها، حيث نقلت بعد ذلك الى زنازين المسكوبية كجزء من العقاب واستمرارا في الضغوط النفسية وطيلة فترة التحقيق تلك كانت عبير تخلع قميصها وتغسله بالماء القليل الموجود في الزنزانة والذي يفترض ان يكون للشرب، وترتدي الجاكيت بانتظار ان يجف القميص ولم تنقل الى معتقل تلموند الخاص بالنساء الا في اليوم الـ ١٥ لاعتقالها وبعد تدخل وليد صادق عضو الكنيست الاسرائيلي عن حركة ميرتس ولطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الفلسطيني الاسرائيلي ومحمد بسيوني سفير مصر في اسرائيل.

يقول الوحيدي «لم يسمح لنا بزيارة ابنتنا الا في معتقل المسكوبية ولمدة نصف ساعة بعد ان رفعنا التماسا لمحكمة العدل العليا الاسرائيلية». ويصف الزيارة قائلا «كان يفصل بيننا وبين عبير شبكان المسافة بينهما اكثر من مترين.. كنت امل ان احتضنها لكن كان من المستحيل حتى مصافحتها. لقد تلمسنا بوضوح انها مؤمنة بقضيتها ومعنوياتها عالية». لقد رفضت عبير باصرار الظهور على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لاجراء مقابلة معها، رغم ضغوط السلطات العسكرية عليها للقيام بذلك. سلطات الاحتلال تقوم بضغوط جمة على عبير على اثر اتهامها بقيادة مجموعة مسلحة وحيازة اسلحة وذخائر وتدبير مقتل احد المستوطنين من مستوطنة عوفرة القريبة من رام الله وجرح مستوطن اخر واطلاق النار في العام ٩٢ على سيارتين للمستوطنين وسيارة عسكرية وتنظيم فرار ناشط فلسطيني من مستشفى رام الله الحكومي بعد اصابته بجراح من جراء تحضيره لمتفجرة.

عبير الوحيدي الطالبة في كلية الهندسة في جامعة بير زيت في الضفة الفلسطينية المحتلة وابنة الـ ٢٣ ربيعا لم تعد لبيتها ومنذ اعتقالها ينقلونها من سجن الى معتقل ليستقر بالسلطات احتجازها في معتقل تلموند الرهيب مع ما يقارب الثلاثين اسيرة فلسطينية في ظروف اعتقال مرعبة.. تنتظر محاكمة سلطات الاحتلال لها على جريمة عشق الوطن.

يا مشايخ الامارات:

رفضتم الدفاع العربي جشعا.. والآن تستغيثون فزعا؟!

● بقلم: جلال كشك - القاهرة ●

● قضية طنب العليا وطنب السفلى وابو موسى الثالثة الاخرى دخلت منعطفا حاسما هذا الاسبوع بحيث اصبح من الممكن جدا بعد البيانات التي اصدرتها الجامعة العربية والقرارات الخطيرة والحاسمة التي اتخذها مجلس التعاون الخليجي.. وبعدما تأكد ان الاجتماع العسكري قد شارك فيه كل من اللواء الركن الشيخ محمد بن زايد النهيان نائب رئيس اركان القوات المسلحة والشيخ هزاع بن زايد وهما اولاد الشيخ زايد ربنا يحرسهم وقد شارك في الاجتماع اللواء الطيار احمد بن مكتوم ابن الشيخ مكتوم حاكم دبي يا ارض احرسي ما عليكي.. اقول انه بعد وضع هذه التطورات في الحسبان وادخالها الكمبيوتر الذي اصيب على الفور بالزغطة وسافر الى لندن للعلاج قرر المجلس الصوفي العالمي انه قد تأكد الان ان الجزر الثلاث قد ذهبت مع الريح وطوى ملفها الى الابد وتأكدت ايرانيتها.. لان وقائع التاريخ تؤكد لنا انه لم يحدث قط ان وقف العرب مثل هذه الوقفة ولا تحركت قياداتهم بمثل هذا الثقل والاعتصام للذود عن حياض الوطن الا وتهدمت وأصبح الحمى كما قيل في بيت الغانية يؤتى من كل جانب.

وكنا قد تنبأنا بذلك كله عندما كتبنا في نفس هذا المكان منذ شهرين بعنوان عندما كان للجزيرة اصحاب وقلنا «ابو موسى الجزيرة الغنية بالنفط والمعادن دخلت تحت عباءة ايران ولحقت طنب العليا والسفلى.. والثالثة الاخرى وسكتت كل الاصوات» ثم روينا بعض تاريخ الجزيرة وكيف ثار الصراع عليها بين الانجليز والالمان واستطاعت شركة المانية في عام ١٩٠٦ ان تحصل من شيخ الشارقة على امتياز للبحث عن المعادن في الجزيرة ولكن بريطانيا التي كانت ولية الامر في هذا الوقت ما كانت لتفرط في املاكها ولذلك اجبر ممثلها السير برسي كوكس الشيخ على الغاء الامتياز استنادا الى ان الشيخ لا يملك التعامل مع اي دولة اجنبية بموجب معاهدة الحماية مع بريطانيا التي وقعها شيوخ ما يعرف الان باتحاد الامارات عام ١٨٩٢ والتي حظرت على الشيوخ الاتصال او التعامل مع اي دولة اجنبية وعلقت: «يومها كانت البلاد لها اصحاب»!

الذي حدث انه لما تقرر انسحاب بريطانيا من الخليج لاعتبارات ليس لها اي علاقة باوضاع المشيخات فقد عرض بعض الشيوخ تغطية جميع نفقات الاحتلال البريطاني اذا قبلت بريطانيا استمراره ولكنها اعتذرت وكان منطق الشيوخ انهم تحت المظلة البريطانية يأمنون على انفسهم من القوى المتربصة بهم والتي تتطلع للمال المتدفق بين ايديهم بلا مبرر في نظر هذه الدول المكتظة بالسكان والمنتفخة بالطموحات مثل الهند وايران.. والى حدّ ما العراق.. بل حتى سلطنة عمان.. وكما قال احد الشيوخ يومها ردا على تساؤلنا حول هذا الولاء للانجليز قال المثل عندنا يقول «ديرلي بالك على مجنونك اخاف يجيك اجن» وفي هذا الوقت اعلن الشاه مطالبة ايران بالبحرين والجزر الثلاث وقد امكن الاتفاق على قضية البحرين بتعهد شيوخها بعدم الدخول في اي وحدة عربية مقابل اعتراف ايران باستقلالها ولذلك فشلت مفاوضات الاتحاد التساعي الذي ظلت جماهير الخليج والعالم العربي تعلل النفس به فترة الى ان قررت المشيخات السبع مواجهة الواقع واكتفت باتحادها فيما بينها وانسحب الانجليز وتركوا الشاه يحتل الجزر ولم يقاوم الا شيخ رأس الخيمة اما الشارقة فكان حاكمها في ذلك الوقت في مركز ضعيف مكروه داخليا وعربيا لانه عين من قبل الانجليز بعد خلعهم الشيخ الوحيد الذي استجاب لعبد الناصر ونداءات صوت العرب ووافق على استقبال مندوب الجامعة العربية وفتح مكتبا لها وكانت الشارقة بالذات قاعدة السيطرة البريطانية على امارات الساحل وفيها قاعدتهم الجوية واذاعتهم فخلعوا الشيخ صقر وعينوا شقيق الحاكم الحالي الذي اتفق مع الشاه على اقتسام الجزيرة ولا احد يعرف ما هي شروط الاتفاقية ولكن ايران تقول ان الشيخ سلم بالسيادة الايرانية وقبل الوجود العسكري الايراني في الجزيرة من ١٩٧١ هذا الوجود الذي تذكروه الان بعد واحد وعشرين سنة فوصفوه بالاحتلال فلم يكن الشيخ يهتم ولا يفهم ما السيادة ما دام الشاه قد وعد بحصة من ايرادات النفط ولم يكن هناك انجليز يضربون على يده ويمنعونه من تبديد حق الشعب وميراث الاجداد وقد قتل الشيخ بعد ذلك وكان قبوله المشيخة من الانجليز ضد التيار العربي الناصري وتفريطه في السيادة على الجزيرة من حيثيات اعدامه وما اخذت به المحكمة الاتحادية في ابو ظبي فلم تحكم باعدام قاتله وهو ابن الشيخ صقر الحاكم الشرعي المخلوع وقد عفا عنه الشيخ زايد.

وبدلا من تصحيح التاريخ واعادة الشيخ الذي مارس الاستقلال وتحدى الانجليز ولبى نداء اقرب الناس لاولاد عبد الناصر واشتهر بتحويله للحركة الناصرية وتمويل الاعلام المعادي للسادات لم تكن تشغله قضية ابو موسى ولا الوجود الايراني في الجزيرة بل يبدو انه استراح للحماية الايرانية ليتفرغ لتحرير مصر من حكم السادات ومعاهدة كامب ديفيد بالشيكات التي تمنحها له طهران زكاة نفط ابو موسى والجزر التي تتحكم في الممر الغربي لمضيق هرمز والتي كانت قاعدة سيطرة القراصنة على بحر عمان وفرط فيها الشيخ رغم حصوله على دكتوراة في تاريخ القراصنة من لندن وتبرعه بانشاء قسم كامل في الجامعة التي منحته الدكتوراة.

المهم انه لا بد ان يتذكر العربي اليوم حادثة الشركة الالمانية وموقف الانجليز الذين ضربوا على يد شيخ الجزيرة قبل تسعين سنة واعادوا له الجزيرة رغم انفه فقد كان المفروض بعد قيام الاتحاد ان تنتقل كل السلطات الدولية للاتحاد وتنقطع اي علاقة للمشيخات بالسياسة الخارجية الا عبر العاصمة وقد كنت مرة في امارة الشارقة وقد فوجئت بضباط الاسطول الشهنشاهي معنا على مائدة غداء شيخها وعلمت ان الاسطول الايراني في زيارة للمشيخة وفي المساء كنت على العشاء مع الشيخ زايد وتحدثت عن الاسطول الايراني فوجدته لا يدري شيئا عن وجوده فلحلت وقلت مستنكرا، اسطول دولة اجنبية يزور ميناء في الدولة دون تصريح او حتى اخطار للسلطة الاتحادية؟ ماذا ستفعل اذا نزل جنود هذا الاسطول في الشارقة ورفضوا الخروج!

ولكن هذا هو النظام الاتحادي الذي قام والذي سكت عنه الجميع اكثر من عشرين عاما بحجة احترام التقاليد والحقوق الموروثة، وربما استمرارا للعبة التوازن بضرب دبي بالشارقة وما يدور في فلكها، وربما بناء على ارادة القوى الكبرى ذات المصالح والارتباطات مع بعض العائلات والتي تخشى تغيير الوضع لو انتقلت السلطة كلها للمركز، وقد حاول بعض الشباب ان يفرض اتحادا حقيقيا ولكنهم سقطوا جميعا فقد كان تيار المال الذي تفجر في الثمانينات كاسحا لا يقاوم وتحولوا الى مدافعين عن استقلال مشيخاتهم وتهاون زايد حتى اصبح كل ضيف اجنبي يزور الاتحاد يجب ان يزور الشيوخ الثلاثة اصحاب النفط ابو ظبي ودبي والشارقة.. وبدلا من الحل الذي طبق في جنوب اليمن عندما شحنوا كل الشيوخ والسلاطين في طائرة واحدة وصدروهم للخارج بقي كل شيخ على مشيخته واصبح الاتحاد مجرد لافتة لا تعني شيئا على الاطلاق لا موقف خارجي موحد ولا سياسة نفطية موحدة ولا قوة دفاعية قادرة على مواجهة الاخرين وانطلاقا من مبدأ النفط ملك الشيخ وليس ملكا للدولة قامت المصالح والارتباطات حول الشيخ واصبحت مراكز قوى تفرض وتحمي هذا الوضع العجيب.. وكان عبثا ان تنفرد كل مشيخة بنفطها اذ ان النفط هو كل مبرر وجود اتحاد الامارات والنفط ليس كالبلح بل سلعة عالمية.. وليس سرا ان جانبا كبيرا من ازمة العراق وما انتهت اليه هو عدم وجود ضوابط على انتاج الامارات ثم اتجاه الكويت لرفع الانتاج كوسيلة للضغط على العراق ورفع الامارات لانتاجها يفضي الى انخفاض السعر عالميا الامر الذي يضر ليس فقط ايران والعراق والجزائر بل بريطانيا وامريكا.. ومن المستحيل تصور قدرة الشيخ على كبح رغبته ورغبة المستفيدين حوله في الحصول على اكبر دخل ممكن باسرع وقت وذلك عن طريق زيادة الانتاج ولو تدهور سعر البرميل الى ادنى مستوى فكما قلنا اكثر من مرة هذه الطبقة تعيش على سفر وتعمر بيتها الذي في العالم الغربي ولو بخراب بيت العرب.. الامر يحتاج لوعي دولة تمارس ضبط النفس والتضحية بالعاجل كسبا للاجل.. والمشيخة ليست دولة باي حال انها شلة او قبيلة او بطانة.

بصراحة اذا ما ترك مصير الامارات لمشايخه وكل على انفراد فلا ينتظرهم الا مصير ابو موسى وابو عيسى ولن تكون لهم قضية فلا احد في العالم على استعداد للدفاع عن استمرار مشيخة تعدادها بالالاف ودخل الفرد فيها يزيد عن اثني عشر الف دولار في السنة بينما دولة مثل ايران تعدادها فوق الخمسين مليون ودخل الفرد الف وخمسمائة دولار اي ان مواطن الشارقة دخله ثمانية اضعاف دخل الايراني الذي يعتبر نفسه دولة عظمى وتعداد بلده ثلاثمئة ضعف تعداد الشارقة، وخرج مطحونا من الحرب التي يتهم دول الخليج بتمويلها ضده ويطلب تعويضا وقد قلنا في عنفوان حرب الخليج ان ايران تعتبر ان الاستيلاء على الامارات هو تعويضها عن هذه الحرب.

بصراحة لقد كنا نرى ذلك بوضوح قبل واثناء حرب الخليج وكان مشروع الامن العربي الذي عرضناه عليكم هو محاولة لصد الاعاصير عنكم ولكن الطمع والجشع وقصر النظر جعلكم ترفضون النجدة العربية خوفا من ان تقتطع حصة مما تنفقونه في كباريهات اوروبا بل ورحلات الصيد في ايران وباكستان وما ستدفعون اضعافه جزية عن يد وانتم صاغرون.

رفضتم الوجود العربي او المصري او السوري الفج رفض وسارعتم تحالفون العرب بمصالحة اسرائيل وتشددتم حول سياسة الخليج وكيان الخليج وامن الخليج حتى جعلتم لكم ابوابا خاصة تعبرون منها في المطارات حتى لا تختلطوا بالعرب الفقراء، وقلتم نحن اعرف باوضاعنا. عاملتمونا كالمرتزقة الذين يتم تسريحهم فور انتهاء مهمتهم او كشاهد الزور الذي يذهب للمحكمة في تاكسي ويعود ماشيا!

حسنا اذا اردتم قطع انفسكم عن العرب وادعاء وجود كيان خليجي فاعترفوا ان ايران هي كبرى حقائق هذا الكيان هي الاخ الاكبر ولكن ليس بالمعنى الذي عاملتم به مصر - اي في حزنكم مدعية وفي فرحكم منسية - لا - الاخ الايراني لا يرحم ولا يتنازل عن حقوقه وكل ما تحت يدكم هو من حقوقه كما يؤمن ويعلن الا تستصرخوا العروبة اليوم فقد صممتم اذانكم عن نداءاتها من قبل وما من دولة عربية تستطيع ان تقنع شعبها بالدفاع عنكم.

ان كانت لا تزال بكم بقية من عقل او حتى من غريزة البقاء، فالغوا المشيخات فورا ووحدوا السلطة في مركز واحد وادخلوا في اتحاد مع اي دولة عربية بجانبكم اي دولة ولو حتى الكويت والغوا فكرة الخليج ومجلس التعاون الخليجي وكل هذه الخزعبلات ومولوا جيشا عربيا يقوم بصفة دائمة في بلادكم.

والا فشدوا الرحال الى صخرة مبكى العربي ورحم الله اسلافكم ملوك الطوائف!

اسرى معتقل «نفحة» في رسالة

● تتمة من صفحة ١٠ ●

واقع الاسر من جهة ثانية

٣. تخصيص اماكن مناسبة لممارسة شعائرنا الدينية والغاء القيود المفروضة على احيائنا لمناسباتنا التراثية الوطنية التي انطلقنا في نضالنا من اجلها.

ثانيا: تحسين شروط الاسر والاعتقال بما يتناسب وانسان القرن العشرين وذلك في:

١. تخصيص قاعة لتناول الطعام بدلا من اجبار الاسرى على تناول طعامهم في غرف منامهم المزدحمة على الارض وحتى قريبا من دورة المياه وذلك اسوة بالسجناء الجنائيين اليهود.

٢. السماح باتصال السجين مع ذويه تلفونيا مرة كل اسبوع اسوة بالسجناء الجنائيين اليهود ايضا.

٣. زيادة وقت زيارتنا لذوينا ورفع الشبك الذي يحول دون اقامة الصلة العاطفية بين السجين الاب واطفاله.

ثالثا: حق الاسير في التعليم يتمثل في:

١. منح الاسرى جميع التسهيلات الممكنة لمراسلة دراستهم والبدء في دراسات جديدة والسماح بالالتحاق في المعاهد والجامعات العربية بالمراسلة وتسهيل عقد امتحانات الثانوية والاعدادية وتخصيص اماكن قاعات للتعليم والدراسة.

٢. السماح بادخال الاجهزة التعليمية والوسائل التقنية الحديثة من اجهزة كمبيوتر والات طابعة واجهزة ترجمة الكترونية واجهزة صوتيات لتعلم اللغات. كل ما يلزم من قرطاسية وكتب تعليمية وثقافية.

رابعا: العناية الصحية والطبية المتمثلة في:

١. توفير الوجبات الغذائية اليومية الكافية في كمياتها ونوعيتها وقيمتها الغذائية ووقف التقليص المتتابع للوجبات الحالية الفقيرة اصلا وعليه نطالب بجميع ما تم تقليصه.

٢. تحسين مستوى الخدمات العلاجية سواء عبر توفير الادوية اللازمة والناقصة في معظم الاحيان وتحسين الشروط الخدماتية في المستشفى المركزي (الرملة) وكذلك عيادات السجون.

٣. عمل فحص طبي لكل اسير كل سنة وللحالات المرضية الخاصة مرة كل ستة اشهر وضرورة عمل فحوصات بالراديوسكوب مرة كل سنة على الاقل لكل سجين.

٤. السماح للاسير المريض باستدعاء اطباء اختصاصيين يهودا وعربا لفحصه واجراء العملية الجراحية اللازمة في مستشفى خاص والاطالة باجراء العملية الذي ينتج تلقائيا عن ضغط الامكانية العلاجية لسبب البيروقراطية المتفشية في مؤسسات ادارات السجون ويؤدي بالتالي الى تدهور حال المريض الصحية والوفاة في بعض الاحيان.

٥. تزويد السجين بالملابس اللازمة صيفا وشتاء دون الانتقاص والسماح بادخال ملابس رياضية دون التقيد بلون محدد.

٦. تركيب مراوح في الغرف والمردوانات بغرض تجديد دورة الهواء والسماح لنا باقتناء البطانيات في فصل الشتاء اتقاء لشدة البرودة وكذلك السماح لنا باقتناء الغلايات الكهربائية.

خامسا: وقف الاجراءات التعسفية المتمثلة في:

١. العزل الجماعي في قسم العزل في الرملة «نيتسان» ووقف عمليات العزل التعسفي بغير مبرر الفردي والجماعي ووقف العقوبات والاعتداءات الجسدية ووقف الاستفزازات المتكررة للمناضلات الاسيرات بسجن تلموند ونقلهن الى اماكن قريبة واكثر ملاءمة وضمان فصلهن عن السجينات الجنائيات.

٢. وقف اجراءات التفتيش العاري للاسرى وذويهم بوصفه انتهاكا لكرامة الانسان والبحث عن سبل تحصيننا من هذا الانتهاك.

٣. وقف تكرار سحب المنجزات والاعتداءات على حقوق الانسان وتثبيته كحق انساني غير قابل للانتقاص او المصادرة.

٤. رفع والغاء الاشتراكات المفروضة على من يرغب في العمل في المرافق الخدماتية في السجن من الاسرى ذوي الاحكام المؤبدة والعالية.

نحن ندرك ان هذه المرحلة التاريخية من نضال شعبنا تفرض على عقولكم حالة من الانشغال اللحظي المتواصل لمعالجة همومنا والتعبير الواعي عن الامنا واحلامنا وندرك شراسة التحدي الذي يجابهكم على صعيد التصدي بامكانياتكم المتواضعة لهول الاعلام الصهيوني باهدافه التشويهية القذرة ولكن نثق بان ضخامة المسؤوليات لن تثني عزيمة الصمود لديكم او تكسر شموخ اقلامكم وتخرس رصاص كلماتكم الشجاعة.

ان الظرف السياسي في هذه المرحلة يشجعنا ان نطرح قضية اضرابنا الشامل المفتوح عن الطعام امامكم لكي تعالجوها اعلاميا ومن حقنا نحن الذين افنينا اعمارنا في النضال بصمت خلف القضبان بعيدا عن الحضور الاعلامي كقضية انسانية عادلة ونحن نثق بقدراتكم على علاج هذا الموضوع.

ان القلم الذي يكتب الام شعبه ويسجل بطولاته ويرصد جنوده المجهولين هو قلم مقدس والكلمة التي تنسج جسد الحقيقة وتضيء قصص البطولة الاسطورية هي كلمة مقدسة فلتكن اقلامكم نبض صرخات جوعنا على الورق ولتكن كلماتكم صوت ارواحنا الملتهبة التي ترفض الركوع.. ولتفتتح اصداراتكم مارش معركة جوع الفرسان المقيدين. ونحن نثق اننا سنسمع رجع صدى صرخات جوعنا عبر صليل اقلامكم..

اسرى دولة فلسطين في معتقل نفحة الصحراوي

على خلفية الوضع الاقتصادي:

رئيس وزراء اوكرانيا يقدم استقالته

● كييف - «و.ص.ف» - افاد المكتب الصحفي لرئيس الوزراء الاوكراني، فيتولد فوكين، امس الاربعاء، في كييف ان هذا الاخير قدم استقالته.

واوضح المتحدث باسمه ان الرئيس ليونيد كرافتشوك اعلن صباح امس خلال الدورة البرلمانية في كييف عن استقالة فوكين الذي تعرض لانتقادات شديدة من قبل المعارضة على سياسته الاقتصادية التي اعتبرت خجولة جدا.

واضاف المتحدث ان استقالة فوكين يجب ان يقرها البرلمان.

وقالت مصادر برلمانية في كييف ان هذه الاستقالة جاءت بطلب من رئيس البرلمان الاوكراني، ايفان بليوتش، خلال محادثات اجراها الجمعة الماضي مع الرئيس ليونيد كرافتشوك، الذي قبلها.

وكان على حكومة فوكين التي تدنت شعبيتها منذ عدة اشهر في اوكرانيا ان تقدم امس برنامجا اقتصاديا جديدا للسنة المقبلة. ويدعو البرنامج خاصة الى اطلاق حرية الاقتصاد لكنه ينص، ايضا، على تجميد اسعار بعض السلع الغذائية والرواتب. وكان اطلاق الاسعار قوبل باستياء شعبي كبير.

فيلم «اورلاندو» يفوز بالجائزة الكبرى لمهرجان مرسيليا الدولي لسينما المرأة

● باريس - «و.ص.ف» - حصل فيلم «اورلاندو» للمخرجة البريطانية سالي بوتر على الجائزة الكبرى لمهرجان مرسيليا الدولي التاسع لسينما المرأة.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الى فيلم «اوليفيه.. اوليفيه» للمخرجة الفرنسية البولندية الاصل انيتشكا هولاند.

ومنحت جائزة افضل ممثلة الى تيلدا سوينتون التي قامت بدور اورلاندو المخنث في هذا الفيلم المقتبس عن قصة لفرجينيا وولف.

وعرضت خلال هذا المهرجان عشرة افلام نسائية تم اخراجها في كندا والصين والهند وايسلاندا والمكسيك والسويد والولايات المتحدة. ومن بين هذه الافلام « اي ليغ اوف ذير اون» او (فريق فريد من نوعه) الذي اخرجته بني مارشال ومثلت فيه مادونا.

وجائزة المهرجان عبارة عن تمثال صغير على شكل ارتميس ربة القمر والصيد عند الاغريق قامت بنحته النجمة الكبيرة جينا لولو بريجيدا.

في مقابلة مع اسبوعية «المصور»:

وزير الدفاع المصري يؤكد قلق بلاده من قوة اسرائيل النووية

* ويضيف: عملية الغاء اسلحة الدمار الشامل ينبغي ان تشمل كل دول المنطقة * عمرو موسى دعا الدول العربية الى عدم التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية الا بعد التزام اسرائيل بالانضمام الى مختلف المعاهدات المتعلقة بنزع التسلح *

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعرب وزير الدفاع المصري الفريق محمد حسين طنطاوي، امس الاربعاء، عن قلقه من امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية واعتبر انه لا يمكن المطالبة بالغاء اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط دون الاخذ بعين الاعتبار القوة النووية لاسرائيل.

ودعا الفريق طنطاوي في مقابلة مع اسبوعية «المصور» القاهرية الى ان تشمل عملية الغاء اسلحة الدمار الشامل كل دول المنطقة. لكنه اشار الى انه «يجب ان لا تترك الاسلحة الذرية لانها ليست موجودة الا لدى دولة واحدة في المنطقة» اي (اسرائيل).

وكان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، دعا ضمنا منذ اسبوعين الدول العربية الى عدم التوقيع على المعاهدة الدولية حول حظر الاسلحة الكيميائية الا بعد الحصول على التزام اسرائيلي في الانضمام الى مختلف المعاهدات المتعلقة بنزع التسلح.

وذكر ان اسرائيل لم تعترف رسميا ابدا بامتلاكها اسلحة نووية ولم تنضم بالتالي الى اي معاهدة دولية في هذا المجال. ولم تخضع منشآتها لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال ايهود براك اكد مجددا، يوم الثلاثاء، رغبة اسرائيل في منع اي دولة عربية امتلاك القدرة النووية.

وفي كلامه عن الاسلحة التقليدية اكد طنطاوي ان مصر لن تسمح بتقليص هذه الاسلحة الى درجة تعجز فيها عن تحقيق اهداف الامن القومي. وقال انه من غير الممكن ان يتم تحديد التسليح في دولة بينما يترك الباب مفتوحا على مصراعيه امام دولة اخرى في المنطقة. هذا «غير معقول وغير مقبول».

● عمرو موسى ●

للتفاوض حول النزاع الحدودي مع اليمن:

السعودية اقترحت جدول اعمال من (٤) نقاط

● الرياض - «و.ص.ف» - صرح مصدر سعودي مسؤول ان السعودية اقترحت على اليمن جدول اعمال من اربع نقاط للمفاوضات بشأن النزاع الحدودي بين الدولتين المنعقدة حاليا في الرياض.

وكان فريقان من الخبراء السعوديين واليمنيين باشرا امس الاول في الرياض اجتماعات للمرة الاولى منذ ١٩٧٤ لبحث الخلاف حول اقاليم نجران وجيزان وعسير الخاضعة للسيادة السعودية والتي تطالب بها صنعاء.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن المصدر المسؤول في وزارة الخارجية السعودية قوله ان حكومته قدمت في العاشر من ايلول الحالي الى الحكومة اليمنية مذكرة تضمنت تحديدا لمهمات لجنة الخبراء المجتمعة حاليا في الرياض على النحو التالي:

١) تشكيل لجنة لتجديد العلامات المقامة على خط الحدود وفقا لتقارير الحدود المعدة بموجب معاهدة الطائف وذلك بالاتفاق مع شركة عالمية لتنفيذ ذلك.

٢) ترسيم ما تبقى من الحدود ابتداء من جبل الثأر (٣٢٠كم شمال غرب صنعاء) وفقا لمعاهدة الطائف وذلك على ان يقدم كل جانب في وقت واحد تصوره لخط الحدود الذي تتناوله معاهدة الطائف.

٣) تعيين وترسيم الحدود في المنطقة البرية (والمقصود الحدود مع اليمن الجنوبية سابقا والتي لم يسبق ان رسمت على الاطلاق) التي لا تتناولها معاهدة الطائف حتى حدود سلطنة عمان وذلك، ايضا، على ان يقدم كل جانب في وقت واحد تصوره لخط الحدود في هذه المنطقة.

٤) تعيين الحدود البحرية (في البحر الاحمر).

ووصف المصدر محادثات الخبراء التي بدأت في قصر المؤتمرات بالرياض بأنها «جدية وتهدف الى تحقيق ما تصبو اليه حكومتا البلدين». وقال ان الجانب اليمني «ابلغ السعوديين بأن السلطات اليمنية المختصة تبحث البنود المقترحة في المذكرة السعودية وهي بصدد اعداد مقترحاتها حول جدول الاعمال وترتيب اولوياته».

واوضح ان السعودية ترى ضرورة استمرار جولة المباحثات في الرياض الى حين ورود الرد اليمني.

وكان مصدر دبلوماسي يمني ذكر ان الخبراء اليمنيين قدموا ورقة عمل تضمنت اقتراحات حول سبل بحث النزاع وانهم ينتظرون رد السعوديين عليها.

ويذكر ان اتفاقا وقع في الطائف بين البلدين في ١٩٣٤ منح السعودية السيادة على الاقاليم الثلاثة المذكورة وجرى تجديده في العام ١٩٧٥ لفترة تقول اليمن انها تنتهي في اواخر العام الحالي.

وكانت العلاقات بين السعودية واليمن تأثرت بأزمة الخليج (من آب عام ١٩٩٠ الى شباط ١٩٩١ حين وصفت الرياض موقف صنعاء بأنه مؤيد للعراق. وادى هذا التوتر الى ابعاد نحو مليون يمني كانوا يعملون في السعودية.

ايران تندد بموقف الامارات في المفاوضات حول جزيرة ابو موسى

● طهران - «و.ص.ف» - نددت ايران، امس الاربعاء، بموقف دولة الامارات العربية المتحدة في النزاع الحدودي بينهما حول جزيرة ابو موسى واتهمتها بأنها «استغلت حسن نية» طهران في المفاوضات لتسوية هذا الخلاف.

وجاء رد الفعل الايراني الرسمي وهو الاول بعد فشل المحادثات الثنائية الاحد والاثنين الماضي في ابو ظبي في بيان اصدرته الخارجية الايرانية ووزعته على وسائل الاعلام.

وقال البيان ان «موقف الامارات في هذه القضية وخصوصا نشر بيان متسرع تشير فيه الى ان قضية ابو موسى لم تعد قابلة للتفاوض يتناقض مع مصلحة العلاقات» بين البلدين.

واضاف «ان الامارات باثارتها مواضيع لا علاقة لها بقضية ابو موسى استغلت مع الاسف حسن نية وتحمل ايران لتعليق المفاوضات».

وشدد البيان على ان ايران بذلت «كل جهد لتبديد سوء التفاهم بين امير الشارقة وبين السلطات الايرانية في جزيرة ابو موسى» مشيرا الى ان طهران ما زالت على استعدادها «لمواصلة المفاوضات».

واضاف البيان ان الحكومة الايرانية ترى ان «كل مطالبة بالارض في المنطقة يمكن ان تؤدي الى نزاعات ومطالب جديدة سيكون لها انعكاسات وخيمة على امن المنطقة».

وقال اخيرا ان «ايران مع تشديدها على سياستها التي لا تراجع عنها بشأن جزيرة ابو موسى مستعدة لمواصلة المفاوضات لتسوية اي سوء فهم في اطار حسن الجوار والامن واحترام سيادة ووحدة وسلامة اراضي بلدان المنطقة».

في الجزائر:

ارباب العمل يدعمون برنامج الحكومة الاقتصادي

● الجزائر – «و.ص.ف» – اعرب اتحاد ارباب العمل الجزائريين عن دعمه «من دون تحفظ» لبرنامج حكومة، بلعيد عبد السلام.

ورحب رئيس الاتحاد، رضا حمياني، في مؤتمر صحفي بقرار الحكومة افساح المجال امام مشاركة القطاع الخاص الوطني والاجنبي في منشآت القطاع العام وبعزمها على تنظيم سوق حر للقطع باقرار سعر صرف متعدد ومكافحة المستوردات المنافسة للانتاج المحلي.

مقتل عضو في اليونيسيف وصحفي نرويجي في جنوب السودان

● نيروبي – «و.ص.ف» – اعلنت منظمة اليونيسيف في بيان لها من نيروبي امس الاول الثلاثاء، ان عضوا في اليونيسيف في جنوب السودان وصحفيا نرويجيا قتلا في الارجح بعد اعتقالهما على يد فصيل في «الجيش الشعبي» لتحرير السودان.

وتلقت اليونيسيف معلومات مفادها ان اربعة اشخاص، وهم عضو اجنبي في الفريق الدولي لهذه المنظمة وعضو في منظمة غير حكومية والصحفي النرويجي اضافة الى شخص كيني يعمل للامم المتحدة – وقعوا اسرى في ايدي فصيل في الجيش الشعبي امس الاثنين في منطقتي لوا وامي.

وقال ممثلون «للجيش الشعبي» بزعامة العقيد جون قرنق انهم عثروا على جثتين يعتقد بأنهما لعضو فريق اليونيسيف وللصحفي وقد نقلتا الى لوا. ولن تكشف المنظمة هويتهما الا بعد التأكد من الجثتين.

١١ قتيلا نتيجة الفيضانات في غواتيمالا

● غواتيمالا – «و.ص.ف» – لقي احد عشر شخصا حتفهم واعتبر العشرات في عداد المفقودين، يوم الثلاثاء، اثر الفيضانات التي اجتاحت غواتيمالا بسبب الامطار الغزيرة التي تساقطت خلال الايام الماضية خصوصا في شمال البلاد.

وذكرت مصادر رسمية ان نهر سان خوان في الشمال فاض وغمرت مياهه العديد من المناطق على بعد ٤٨٠ كيلومترا شمال العاصمة. واشارت الى ان حصيلة الضحايا قد ترتفع.

وفي نيكاراغوا تم اجلاء حوالي (١٥٠) شخصا من مرفأ كورينتو شمال العاصمة ماناغوا حيث يخشى ان تدمر العاصفة سياج الحماية في هذا المرفأ على المحيط الهادي.

مبارك في الصين في ١٢ الشهر الجاري

● بكين – «و.ص.ف» – اعلنت وزارة الخارجية الصينية، امس الاربعاء، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم بزيارة دولة للصين من (١٢) وحتى (١٦) تشرين الاول الجاري.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة تصريحا لناطق باسم وزارة الخارجية ذكر فيه ان زيارة مبارك تأتي تلبية لدعوة من نظيره الصيني، يانغ شانغكون.

ومانديلا في الرابع من الشهر الجاري

● بكين – «و.ص.ف» – اعلنت وزارة الخارجية الصينية، امس الاربعاء، ان رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، سيقوم بزيارة رسمية للصين تبدأ في الرابع من تشرين الاول الجاري.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة تصريحا لناطق باسم وزارة الخارجية ذكر فيه ان زيارة مانديلا تأتي تلبية لدعوة من الرئيس الصيني، يانغ شانغكون.

ولم تحدد المدة التي تستغرقها هذه الزيارة وهي الاولى التي يقوم بها مانديلا الى الصين.

تاكسيات شمسية في مدينة سويسرية

● سولير (سويسرا) – و.ص.ف. – عرض، امس الاول الثلاثاء، في سولير (غربي سويسرا) مشروع «سولتاكسي» الذي يتيح الاختيار بين التاكسيات التقليدية وتاكسيات تعمل بالطاقة الشمسية.

ومن المقرر ان يبدأ العمل بعربتين مزودتين بمحدات شمسية وهوائية احداهما باص صغير والاخرى سيارة عادية. وتبلغ سرعتهما القصوى ٧٠ و ٨٠ كم في الساعة لكن مدى عملهما يبقى مقتصرا على منطقة سولير.

وقد حصلت مجموعة «سولتاكسي» صاحبة هذا المشروع الرائد على دعم حكومي لتمويل هذا المشروع الذي بلغ اجمالي استثماراته ٢٠٠ الف فرنك سويسري.

مجلس الامن يبحث في انشاء منطقة محظورة على الطيران في البوسنة



● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – ذكرت مصادر دبلوماسية ان الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي بدأت مشاورات غير رسمية حول مشروع قرار اوروبي يهدف الى انشاء منطقة محظورة على الطيران فوق البوسنة والهرسك.

وحسب نص مشروع القرار فان مجلس الامن قد يقرر «منع تحليق الطيران العسكري في المجال الجوي» البوسني مع احتمال ان يتم لاحقا نشر مراقبين في جميع مطارات يوغوسلافيا السابقة وامكانية تحليق طائرات استطلاع لمراقبة الحظر.

ويوضح مشروع القرار الذي يمكن ان تدخل عليه تعديلات ان الحظر لا يشمل طائرات قوة الحماية المؤقتة التابعة للامم المتحدة او الطائرات التي تشحن مساعدات انسانية الى البوسنة والهرسك وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٧٧٠ الصادر في آب الماضي.

واذا وافق مجلس الامن على مشروع القرار هذا فانه سيطلب من السكرتير العام للامم المتحدة، بطرس غالي، ان يقدم «في اقرب وقت ممكن» تقريرا حول الكيفية التي يمكن فيها لقوة الامم المتحدة ان تساهم في التحقق من تطبيق الحظر الجوي «وخاصة عن طريق نشر مراقبين في جميع المطارات التي تقتضي الضرورة ان ينشروا فيها، في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة وعن طريق طلعات استكشافية».

واوضح النص ان مشروع القرار يهدف قبل اي شيء آخر الى «توفير سلامة رحلات المساعدة الانسانية» في البوسنة وذكر باستعداد الاطراف المشاركة في مؤتمر لندن لاتخاذ «تدابير خاصة» بهذا الشأن.

وكانت فرنسا قد اعربت في اواسط الشهر الجاري عن رغبتها في ان تقام منطقة محظورة على الطيران مع امكانية قيام الدول التي تعمل في اطار الامم المتحدة برحلات استطلاعية. وهي ستتولى اليوم رئاسة مجلس الامن الدولي وبالتالي فانه من الممكن ان يبحث مشروع القرار الاسبوع المقبل.

وقد ذكرت مصادر دبلوماسية في جنيف ان رحلات الطائرات التي تنقل مساعدة انسانية قد تستأنف قبل نهاية الاسبوع بطائرات امريكية. وقد اكدت وزارة الحربية الامريكية هذه الانباء وتحدثت عن استئناف «وشيك» للجسر الجوي.

وكانت المعارك مستمرة حول ساراييفو حيث اقترحت السلطات وقفا لاطلاق النار لفصل الشتاء مع اشارتها الى انه يتم الاعداد لهجوم صربي كبير.

استفتاء حول الطلاق في ايرلندا!

● دبلن – «و.ص.ف» – اعلنت الحكومة الايرلندية مساء الثلاثاء، انها ستجري استفتاء حول الطلاق الممنوع حاليا في جمهورية ايرلندا ولكن «ليس قبل الصيف القادم».

وقال وزير العدل، بادريغ فلين، ان «الوقت قد حان لاعادة بحث» هذا المنع الذي تم تأكيده قبل ست سنوات في استفتاء مماثل.

ومن المقرر ان يجري استفتاء حول الاجهاض الممنوع، ايضا، في ايرلندا خلال الخريف وعلى الارجح في تشرين الثاني القادم.

في اطار حرب الابادة ضد الاكراد:

الجيش التركي يقتل ١٥٣ مقاتلا كرديا في اشتباكات في الاناضول

● انقرة – «و.ص.ف» – اعلن رئيس الوزراء التركي، سليمان ديميريل، امس الاربعاء، في انقرة ان (١٥٣) شخصا بينهم (٢٩) جنديا تركيا قتلوا في الاشتباكات التي جرت، يوم الثلاثاء، بين قوات الامن التركية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني قرب سمدينلي في اقليم هاكاري الواقع على الحدود مع ايران والعراق.

وقد بدأت الاشتباكات، يوم الثلاثاء، في حوالي الساعة ٤٠٠ عندما هاجم ما بين (٥٠٠) و(٦٠٠) مقاتل كردي من اعضاء حزب العمال الكردستاني مراكز دريتشيك وسمنلي ويسيلوفا الحدودية في منطقة سمدينلي الواقعة على الحدود مع العراق.

وذكرت مديرية الامن العليا في ديار بكر ان قوات حزب العمال الكردستاني القادمة من شمالي العراق استخدمت مدافع الهاون وقاذفات الصواريخ والاسلحة المضادة للدبابات.

واضاف المصدر نفسه ان وحدات الجيش التركي شنت عملية جوية وبرية واسعة النطاق لمطاردة المهاجمين الذين لاذوا بالفرار باتجاه الاراضي العراقية.

وذكر مصدر عسكري في انقرة، امس، ان عمليات الجيش التركي كانت مستمرة حتى صباح، امس، في المنطقة داخل الاراضي التركية.

«البنتاغون» يصمم طائرة مقاتلة يمكنها الاغارة بزاوية ٧٠ درجة!

● واشنطن – «و.ص.ف» – اعلنت وزارة الحربية الامريكية انها توصلت الى تصميم طائرة مقاتلة تجريبية يمكنها ان تغير بزاوية هجوم تساوي ٧٠ درجة في حين ان الحد الاقصى لقدرات المناورة في الجو لاكثر الطائرات ترغمها على الهجوم بزاوية تتراوح بين ٢٠ و٤٥ درجة.

وقالت الوزارة ان قدرات «اكس – ٣١» ستسمح للطيارين بالقيام بمناورات من زاوية هجوم اكثر حدة واصابة الاهداف بشكل اسرع. واوضحت ان ذلك من شأنه زيادة فرص سلامة الطيارين الذين يضطرون حاليا الى المناورة بطائراتهم اكثر من حدود قدراتها التقنية.

وقالت الوزارة ان الطيار تمكن في ١٩ من الشهر الماضي وخلال تحليق تجريبي من تخفيف سرعة طائرته وتثبيتها عند زاوية ٧٠ درجة خلال ٤٠ ثانية. وتعود القدرة على تنفيذ ذلك الى نظام الكتروني جديد لمراقبة الطيران.

وطائرة «اكس – ٣١» التي بني منها نموذجان للبحرية الامريكية هي نتاج برنامج امريكي الماني مشترك في اطار التعاون داخل حلف شمال الاطلسي.

صواريخ «باتريوت» لم تدمر سوى ٩٪ من اهدافها في حرب الخليج

● واشنطن – «و.ص.ف» – افاد تقرير اعده المكتب العام للحسابات المكلف بالتحقيق في مالية الحكومة الامريكية ان صواريخ «باتريوت» لم تدمر سوى (٩٪) من اهدافها في حرب الخليج.

وكانت الحكومة الامريكية قد اعادت النظر في اداء هذا السلاح واعتبرت ان اداءه اقل مما ذكر سابقا مع ان وزارة الحربية تؤكد ان معدل نجاح صواريخ «باتريوت» في اصابة اهدافها كان بنسبة (٧٠٪) في السعودية و(٤٠٪) في اسرائيل.

واعتبر واضع التقرير جون كونيرز وهو نائب دمقراطي عن ولاية ميشيغن ان النتائج التي توصل اليها «تظهر بوضوح ان الجمهور والكونغرس ضللا نتيجة التأكيدات المذكورة والحاسمة من قبل رايثيون (منتج هذه الصواريخ) ومسؤولين في الحكومة».

واوضحت وزارة الحربية مجددا من جهتها ان صاروخ «باتريوت» كان اصلا صاروخ «ارض–جو» معد ليس لتدمير صواريخ مثل صواريخ «سكاد»، وانما لتدمير طائرات وان تكييفه لتدمير صواريخ بالستية قصيرة المدى والنتائج التي حققها خلال حرب الخليج يعتبر نجاحا.

وتخفي حرب الارقام هذه غموضا في مفهوم النجاح. ففي حين تعتبر وزارة الحربية ان بلوغ الغاية تحقق عندما منع صاروخ «سكاد» من الوصول الى هدفه حتى وان لم يدمر رأسه يبدو ان المكتب العام للحسابات لا يأخذ في الاعتبار الا تدمير رأس الصاروخ.

وفي الواقع فان مؤيدي ومعارضي «باتريوت» لا يختلفون حول قدراته بقدر خلافهم حول مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجية لان التكنولوجيا المتطورة لباتريوت تشكل احد العناصر الاساسية في هذا الدرع الجوي المعروف باسم «حرب النجوم».

تعزية

الى الزميل الصديق اميل خزعل احر التعازي بوفاة والدكم

حنا ابراهيم خزعل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بسام جابر وعمر مصالحة

لليوم الرابع على التوالي، تواصل المسيرات والاعتصامات تضامنا مع المعتقلين:

اتصالات مع المؤسسات الدولية والانسانية للضغط على اسرائيل لاحترام الاعراف والاتفاقيات الدولية

*** معظم مدن فلسطين المحتلة شهدت اضرابا تجاريا تضامنا مع المعتقلين * جرافات المستوطنين تجرف خمسة دونمات من اراضي قرية الجانية * اختفاء اثار شاب من البيرة منذ الاحد الماضي * اصابة (٢٠) طالبا من مدرسة عيسان الثانوية بحالات تسمم واختناق جراء القنابل التي القاها جنود الاحتلال، والوحدات الخاصة وضعت مواد كيميائية في خزانات المدرسة ادت الى تسمم (٢٠٠) طالبة ***

● القدس – من «العرب للصحافة»، خاص بـ «الاتحاد» – تواصلت المسيرات والاعتصامات التضامنية في مختلف مدن فلسطين المحتلة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين الذين دخل اضرابهم، امس الاربعاء، اليوم الرابع على التوالي الا ان مسيرات امس، تميزت بتدخل قوات الاحتلال لتفريقها بالقوة من خلال اطلاق القنابل المسيلة للدموع والعيارات النارية.

وشهدت مدن وقرى جنين ونابلس وطولكرم امس اضرابا تجاريا شاملا وانطلقت مسيرة نسوية في جنين (اقرأ خبرا منفصلا) وغزة ونابلس صباح امس فيما واصلت مئات النسوة الفلسطينيات اعتصامهن في مقار الصليب الاحمر الدولي في غزة وجنين ونابلس والخليل وبيت لحم تضامنا مع مطالب المعتقلين الفلسطينيين، فيما تحركت المؤسسات الوطنية والشخصيات الفلسطينية والقوى الوطنية، وبدأت بالاتصال مع المؤسسات الدولية والانسانية مطالبين بانقاذ حياة المعتقلين الفلسطينيين والضغط على حكومة يتسحاق رابين لاحترام الاعراف والاتفاقيات الدولية وتوفير الحياة الانسانية للمعتقلين والاسرى في سجون الاحتلال.

وجرت ليلة امس الاول مواجهات وصدامات في مدينة قلقيلية تركزت في محيط مشروع الكهرباء وحي القرعان رشق خلالها الشبان دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية بكثافة باتجاه الشبان. وداهم الجنود عشرات المنازل وفتشوها وقاموا باعمال البحث والتمشيط في البيارات المجاورة لحي القرعان مستخدمة القنابل الضوئية بحثا عن الشبان.

وفي نابلس ومخيماتها اعلن الاضراب الشامل، امس، حيث بقيت المتاجر مغلقة وتوقفت حركة المواصلات العامة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

هذا واندلعت امس صدامات ومواجهات عنيفة في احياء نابلس وشوارعها ومخيم بلاطة ورشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة ورد الجنود بالاعيرة النارية وقنابل الغاز وطاردوا الشبان.

والقيت ليلة امس الاول زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية احتلالية لدى مرورها في مخيم عسكر القديم وعلى اثرها قامت قوات الاحتلال باعمال البحث والتمشيط.

ونظم ليلة امس الاول عرض عسكري في مخيم بلاطة ومسيرة جماهيرية باشراف حركة الشبيبة «الفتحاوية». وقد رفع في العرض والمسيرة الاعلام الفلسطينية، وردد المشاركون الهتافات الوطنية المنددة بالاحتلال وسياسته القمعية بحق المعتقلين الفلسطينيين.

ونظمت عشرات النسوة الفلسطينيات في العاشرة من صباح امس اعتصاما في مقر الصليب الاحمر الدولية لليوم الرابع وطالبت النسوة المعتصمات الهيئات والمؤسسات الدولية والانسانية العمل على تنفيذ مطالب المعتقلين والضغط على سلطات الاحتلال لوقف ممارساتها بحق المعتقلين الفلسطينيين.

وفي رام الله واصلت عشرات النسوة من امهات وزوجات واخوات المعتقلين الفلسطينيين، امس، اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في مدينة البيرة لليوم الثالث على التوالي.

وانطلقت قبل ظهر امس مسيرة جماهيرية حاشدة في رام الله القديمة رفع فيها الاعلام الفلسطينية وردد المشاركون الهتافات الوطنية والمنددة بسياسة الاحتلال.

هذا وقد اغلقت المحال التجارية ابوابها في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

ومن ناحية ثانية قامت جرافات المستوطنين صباح امس بتجريف خمسة دونمات من اراضي قرية الجانية تعود للمواطن عيسى يوسف عيسى.

وقد حاول سكان وأهالي القرية منع المستوطنين من مستوطنتي (تلمونذ أ وب) ايقاف الجرافات الا ان المستوطنين هددوهم بالسلاح.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على قرية الجهيب قضاء رام الله ليلة امس الاول في اعقاب القاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية وتحطيم زجاج عدد من سيارات سوائب المستوطنين.

وجرت الليلة قبل الماضية مواجهات في بير زيت وجفنا قضاء رام الله بين الشبان وقوات الاحتلال حيث رشق الشبان الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار.

ومن جهة اخرى فقدت اثار الشاب سامر محمد حامد (١٥ عاما) من البيرة بينما كان عائدا الى منزله يوم الاحد (٩٢/٩/٢٧) بعد انتهائه من عمله.

وفي قطاع غزة واصلت مئات النسوة من امهات وزوجات واخوات المعتقلين الفلسطينيين اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة لليوم الثالث على التوالي تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

هذا وعقدت المؤسسات الوطنية في قطاع غزة عصر امس الاول اجتماعا موسعا للوقوف على قضية الاضراب المفتوح عن الطعام وتقرر في الاجتماع تشكيل لجنة متابعة من جميع المؤسسات وارسال مذكرات الاحتجاج ليتسحاق رابين وزير «الامن» والى سلطات الاحتلال ومنظمات حقوق الانسان الدولية وهيئة الامم المتحدة احتجاجا على تردي الاوضاع الصحية والنفسية والمعيشية لحوالي ١٢ الف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية.

كما تقرر عقد مؤتمر صحفي في الراحة من ظهر اليوم الخميس في غزة في مقر الصليب الاحمر الدولي وباشتراك اعضاء كنيست عرب وشخصيات فلسطينية وسيتحدث في المؤتمر الصحفي رئيس الوفد الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي.

واندلعت مساء امس الاول مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال في مخيم البريج رشق خلالها الشبان قوات الاحتلال بالحجارة والقضبان الحديدية فاطلق الجنود النيران وقنابل الغاز عشوائيا.

وفي ساعات الليل اقتحمت قوات الاحتلال مخيم البريج وهم يطلقون الرصاص عشوائيا باتجاه منازل المواطنين مما ادى الى اصابة ثلاثة شبان بالرصاص وهم: ايمن ابراهيم القريناوي (١٥ عاما) عيار ناري في الساق وعيسى عيسى الجمال (١٦ عاما) عيار ناري في الساق وعبد الحميد القطشان (١٩ عاما) عيار ناري في البطن.

من ناحية ثانية اقتحمت قوات الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة مساء امس الاول، مدرسة بنات قرية عيسان الثانوية وهي تطلق الرصاص وقنابل الغاز عشوائيا، مما ادى الى اصابة نحو (٢٠) طالبا بحالات تسمم واختناق.

واضافت الانباء ان نحو (٢٠٠) طالبة اصبن بحالات غثيان وتسمم في اعقاب الحادث نتيجة تناول الطالبات مياه ملوثة من خزانات مياه المدرسة، ويعتقد الاهالي بان افراد الوحدات الخاصة قاموا بوضع مواد كيماوية في خزانات المياه. وقد اخذت عينات من هذه المياه واجريت فحوصات للطالبات بغرض معرفة اسباب الاصابات في صفوف الطالبات.

● نساء فلسطينيات في بيت لحم في احدى مسيرات الاحتجاج في المدينة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

مظاهرة فلسطينية امام سجن نيتسان:
«دعونا نزور اولادنا بكرامة واحترام»

● الرملة – لمراسلنا – تحت شعار: «دعونا نزور اولادنا بكرامة واحترام»، جرت صباح امس مظاهرة احتجاجية امام سجن «نيتسان» في مدينة الرملة بمبادرة السيد نوري العقبي وشخصيات وطنية اخرى يهودية وعربية وبمشاركة سكرتير جبهة اللد السيد محمد ابو صعلوك.

وشارك في المسيرة الاحتجاجية حشد من اهالي المعتقلين من فلسطين المحتلة. وجرت احتجاجا على المعاملة القاسية التي يعامل بها الزوار من المناطق المحتلة والمتجسدة في عدم وجود مكان للراحة واماكن للجلوس وعدم وجود مراحيض وحتى مياه للشرب.

وتجدر الاشارة الى وجود قاعة للراحة امام السجن ولكنها مقفلة امام الزوار من المناطق المحتلة.

ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات المنددة بالمعاملة القاسية للزوار من سكان المناطق المحتلة وعناء اطفالهم وشيوخهم ونسائهم سيما وانهم يأتون من اماكن بعيدة مرهقين من السفر ومنها «وامنعوا الاهانة والعناء عن الزائرين» و«دعونا نزور اهلنا باحترام».

منطقة طولكرم تتضامن مع المعتقلين

***اتلاف خمسة دونمات بلاستيكية مزروعة بالخيار والباذنجان ***

● طولكرم – من مؤسسة ابو طعمة خاص بـ «الاتحاد» – قام مجهولون ليلة أمس الاول بتخريب خمسة دونمات بلاستيكية مزروعة بالخيار والباذنجان في الجهة الجنوبية من قرية باقة الشرقية، ١٨ كم شمال طولكرم، وتعود ملكية الارض للمواطن حسن محمود نصرالله، ٤٢ عاما، وقد قدرت الخسائر بخمسة وعشرين الف شيكل.

وحولت السلطات الشاب عبد الناصر الصريعي، ٢٧ عاما، من مدينة طولكرم للاعتقال الاداري لمدة ثلاث شهور بمعتقل «انصار ٣» بالنقب بتهمة أمنية.

وشهدت مدينة طولكرم وقراها ومخيماتها صباح امس اضرابا عاما وشاملا تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية المضربين عن الطعام لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على اوضاعهم الصحية والحياتية السيئة وقد اغلقت المحال التجارية ابوابها وامتنع الطلاب عن الذهاب الى مدارسهم والعمال الى اعمالهم داخل الخط الاخضر التزاما ببيان القيادة الموحدة الداعي للاضراب الاحتجاجي التضامني مع المعتقلين الفلسطينيين.

لمساعدة الطلاب الفلسطينيين المحتاجين:

جمعية التكافل الاجتماعي تقرر انشاء صندوق لدعم لتعليم

● القدس – من «العرب للصحافة» – دعا الصحفي رضوان ابو عياش، طلبة المدارس والجامعات في دولة فلسطين المحتلة، الى بذل الجهود والعمل على انجاح فكرة انشاء مشروع «صندوق التكافل الاجتماعي»، في المدارس والمعاهد الفلسطينية.

وكانت جمعية التكافل قد قررت بالتعاون مع اتحاد المعلمين الفلسطينيين انشاء صندوق للطالب المحتاج في كل مدرسة حكومية او اهلية او خاصة لمساعدة الطلاب المحتاجين. ويشرف على كل صندوق مدير او مديرة كل مدرسة اضافة الى طلبة من الصفوف.



الخميس ١ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ١٦

المتهم بارتكاب جريمة القتل في الناصرة اعترف وادعى انه كان سكرانا!

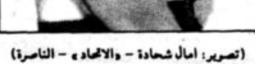
*** تمديد اعتقاله ١٥ يوما * كان قد اعتدى بالسكين على اثنين آخرين من العائلة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – مددت محكمة الصلح في الناصرة، صباح امس الاربعاء، اعتقال المتهم بقتل المرحوم سمير مرّة (٢٧ عاما) من الناصرة، لمدة خمسة عشرة يوما، والمتهم هو المدعو ناجي مرّة (٢٧ عاما) ابن عم القتيل.

وقد جلب المتهم امام رئيس محكمة الصلح، القاضي خليل عبود، بدون محام ووافق القاضي على طلب الشرطة تمديد اعتقاله. وقالت الشرطة انها بحاجة الى وقت لانهاء التحقيق مع افراد العائلة.

وقد اعترف المتهم بتهمة القتل الموجهة اليه والتى كانت وقعت مساء الاحد الماضي.

واعترف المتهم بأنه كان قد اصاب اثنين من افراد العائلة، شقيقه وشقيق الضحية، قبل ان يعتدي على المرحوم. لكن اصابتهما جاءتا خفيفتين. وعندما سأل القاضي المتهم عما اذا كان يريد ان يقول شيئا اجاب: «سيدي، انا كنت سكرانا».



● المتهم بارتكاب جريمة القتل لدى جلبه الى المحكمة، امس ●

(تصوير: امال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

استئناف الاضراب المفتوح في ثانوية باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا ابراهيم بيادسة – استأنف معلمو المدرسة الثانوية الشاملة في باقة الغربية اضرابهم المفتوح، امس الاربعاء، بعد ان تبين لهم ان المجلس المحلي لم يف بالوعد الذي قطعه للجنة المعلمين بدفع الرواتب.

وجاء هذا القرار في الجلسة التي عقدتها لجنة المعلمين امس بعد ان تأكدت من موقف المجلس من خلال الاتصال الذي اجراه رئيس لجنة المعلمين، الاستاذ هشام مواسي، مع المجلس المحلي.

ويذكر ان لجنة المعلمين كانت قد علقت الاضراب الذي بدأه المعلمون قبل حوالي اسبوعين في اعقاب تعهد المجلس بدفع الرواتب. وقد بدأ الاضراب الفعلي بعد الحصة الثالثة.

من ناحية ثانية علم مراسلنا بأن موظفي المجلس بدأوا بتشويشات في العمل احتجاجا على عدم دفع رواتبهم، وانهم ينوون مواصلة اعمال الاحتجاج حتى يستجيب المجلس ويصرف رواتبهم.

في مقابلة خاصة مع نائب الوزير، وليد صادق:

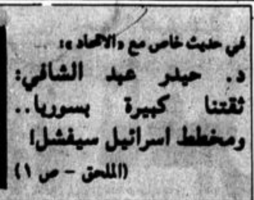
وزارة الزراعة تخطط لاقامة ثلاث برك في البطوف ولتوطين البدو في النقب

● تل ابيب – لمراسلنا – كشف نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق، في مقابلة صحفية اجراها معه مندوب «الاتحاد»، عن ان وزارة الزراعة تجري دراسات لتنفيذ مشروعين كبيرين يخصان المواطنين العرب وهما مشروع البطوف ومشروع النقب.

وقال نائب الوزير ان وزارة الزراعة رصدت (١٠٠) ألف شيكل لتخطيط هندسة مشروع البطوف الذي يتلخص في تنظيم تصريف وتخزين مياه الامطار التي تغمر اليوم ٣٥ الف دونم ويظل قسم منها حتى ايام الصيف – في ثلاث برك على مساحة ١٢٠٠ دونم داخل البطوف وضخ هذه المياه في الصيف لري سهل البطوف.

اما المشروع الثاني الذي تجري دراسته في وزارة الزراعة فهو «توطين البدو في قرى زراعية تلائم تقاليدهم من جهة وتتلاءم مع متطلبات العصر من جهة اخرى وعمل وحدات اقتصادية تملك وسائل الانتاج تضمن العيش الكريم». وقال ان الوزارة تفاوض شركات تنظم توزيع وحدات زراعية (حوالي ٢٠ دونما) على ارباب العائلات البدوية – اي تنفيذ ما نصت عليه «اتفاقية السلام» مع البدو التي وقعتها الحكومة معهم في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد وترحيلهم عن ارضهم لغرض اقامة مطارين في النقب على اراضيهم.

هذا وتحدث نائب وزير الزراعة عن مشاكل الفلاحين والمزارعين العرب وقضايا السلام في المنطقة في المقابلة التي سننشرها غدا (الجمعة).



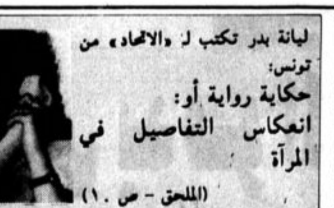
في حديث خاص مع «الاتحاد»:
د. حيدر عبد الشافي: ثقتنا كبيرة بسوريا.. ومخطط اسرائيل سيفشل!
(الملحق – ص ١)



لقاء خاص حول العلاقة بين الفرد والمجتمع
مع د. مروان دويري، المحاضر في علم النفس في «التخنيون»
(الملحق – ص ٥)



لبانة بدر تكتب لـ «الاتحاد» من تونس:
حكاية رواية أو: انعكاس التفاصيل في المرآة
(الملحق – ص ١٠)



الناقد المصري فاروق عبد القادر يكتب لـ «الاتحاد» عن مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة:
يا أهل المسرح: فضوها سيرة!
(الملحق – ص ١٤)



الجمعة
٢ تشرين الاول ١٩٩٢
في المناطق المحتلة شيكل واحد
2.10.1992
Vol 120/49 العدد

بيرس يدعو الاسد الى لقاء رابين بدون تأخير!

● اذاعة دمشق: الاصرار الاسرائيلي على عقد القمة يستهدف شق الصف العربي ● الوساطة المصرية بين اسرائيل وسوريا تتعثر ●

(التفاصيل على ص ٢)

في بيان لكتلة الجبهة في الكنيست، أمس:

دعوة جميع أنصار السلام الى تنظيم أعمال تضامن مع الاضراب البطولي المفتوح لسجناء الحرية الفلسطينيين

● «نطالب باطلاق سراح هؤلاء السجناء والمعتقلين الذين هم أصحاب قضية وطنية. والى حين ذلك نطالب بتلبية مطالب الاضراب» ● اعتصام نسائي في الطيبة تضامنا مع المضربين ● «جمعية أنصار السجين» والمبادرة الدرزية تبرقان الى الاوساط المختصة وتطالبان بتلبية مطالب المعتقلين ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ازاء استمرار الاضراب عن الطعام الذي بدأه السجناء والمعتقلون الفلسطينيون يوم الاحد الماضي أصدرت كتلة الجبهة في الكنيست، أمس الخميس، بيانا صحفيا أكدت فيه مواصلة وقوفها، بكل القوة، تأييدا ودعما للمطالب السياسية والانسانية لسجناء الحرية الفلسطينيين. وطالبت باطلاق سراح هؤلاء السجناء والمعتقلين.

من جهة أخرى شهدت البلاد، أمس الخميس، المزيد من أنشطة

● البقية على ص ٢ ●

استشهاد شاب من قضاء جنين

● القدس – لمراسل خاص – لقي الشاب رامز عبد العفو (١٦ عاما) من قرية عنزة (قضاء جنين) مصرعه، امس، برصاص جيش الاحتلال.

وعلم ان زجاجة حارقة القيت على دورية عسكرية، فرد افرادها باطلاق النار على الشبان فاصيب رامز. ونقل الى المستشفى حيث فارق الحياة.

بيرو يرشح نفسه، مجددا، للرئاسة الامريكية

● روس بيرو ●

● دالاس (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اعلن الملياردير الامريكي روس بيرو، امس الخميس، في دالاس (تكساس) عن ترشيحه للرئاسة الامريكية.

وقال، في مؤتمر صحفي، محاطا بزوجته مارغو واولاده «لقد طلب مني الانصار ان اترشح وقد قبلت طلبهم».

وكان بيرو انسحب من المنافسة على الرئاسة الامريكية في ١٦ تموز الماضي، لكنه اكد الاسبوع الماضي ان قراره كان «خطأ».

ورأى الملياردير الامريكي ان الحكومة الفدرالية لم تعد تعمل بطريقة فعالة. واتهم الادارة والكونغرس «بتقديم اعذار وعدم تحمل مسؤولية».

ويرى المحللون ان بيرو، الذي افادت استطلاعات الرأي الاخيرة انه يتمتع بتأييد ١٥ بالمئة من الناخبين، لا امل له في الفوز في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ٣ تشرين الثاني. لكن ترشيحه الرسمي سيظهر مع ذلك بعض المعطيات في حملة ما زال فيها الرئيس بوش متأخرا بعشر نقاط عن كلينتون.

العراق: مجلس الامن ابتعد عن ميثاق الامم المتحدة بسبب الهيمنة الامريكية!

● ويؤكد ان قرار مصادرة الودائع العراقية في الخارج غير شرعي ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – طالب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امام الجمعية العامة للامم المتحدة برفع الحظر الدولي المفروض على بلاده ونشد بهيمنة الولايات المتحدة على المنظمة الدولية.

واكد الصحاف في خطابه ان قرارات مجلس الامن الدولي «تستخدم معيارين ومكيالين بالاضافة الى المعايير الانتقائية في تطبيق شرعة» الامم المتحدة.

وقال ان مجلس الامن الدولي «ابتعد عن روح ونص المبادئ التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي» بسبب الهيمنة الامريكية.

وتابع الصحاف ان الحظر المفروض على بلاده منذ آب ١٩٩٠ يعد «برهانا واضحا على هذه الانتقائية».

واضاف ان قرارات مجلس الامن اصبحت «غاية ونشاطات سياسية الهدف منها المساس بامن واستقرار» العراق.

وساق الصحاف بهذا الصدد التصريحات التي ادلى بها مسؤولون غربيون «واكدت ان الحظر لن يرفع قبل اسقاط النظام» صدام حسين.

وتابع الصحاف قائلا ان العلاقات القائمة حاليا بين مجلس الامن الدولي وبين العراق «لا تجري في اطار تطبيق قرارات المجلس وانما تستجيب بالاحرى لاهداف السياسة الخارجية لعدد محدود من البلدان».

وقال ان لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن وهي الهيئة الوحيدة المخولة اصدار اعفاءات من الحظر تتصرف وفق «قاعدة الفيتو» على الرغم من «المظهر الذي تظهر به والتي تتخذ استنادا اليه قراراتها على اساس التوافق العام».

وقال الصحاف ان مشروع القرار الذي تحاول واشنطن دفع مجلس الامن الى تبنيه والهادف الى وضع اليد على الودائع النفطية العراقية في الخارج هو قرار «غير شرعي ولا مبرر له».

واكد الوزير ان بغداد مستعدة للتفاوض مجددا حول شروط تصدير كمية محدودة من نفطها تحت اشراف الامم المتحدة وطلب اذنا من الامم المتحدة لبيع ما يعادل اربعة مليارات دولار من النفط خلال ستة اشهر لتمويل مشتريات المواد الاساسية.

كما اكد ان بغداد مستعدة للتعاون من اجل التوصل الى اتفاق حول البرامج الانسانية التي تقوم بها الامم المتحدة في العراق شرط ان تكون اهدافها انسانية وليس سياسية.

تهنئة

الى ولدنا الغالي
عارف يوسف مطر
احلى التهاني واجمل التبريكات بمناسبة تخرجه وحصوله على لقب دكتور في طب الاسنان من الجامعة العبرية في القدس ونقله الله والف مبروك.
الوالدان يوسف وليلى والعائلة – كفركنا

شقيق أحد المتهمين لـ «الاتحاد»:

قرار الوزير ليبائي باعادة فتح ملف قتل داني كاتس يثير التفاؤل



● تحدث أشقاء بعض المتهمين بقضية قتل الفتى داني كاتس الى «الاتحاد»، أمس الخميس، وذلك غداة قرار وزير القضاء، دافيد ليبائي، اعادة فتح ملف التحقيق حول هذه الجريمة (التفاصيل على ص ٤). وفي الصورة أعلاه أربعة من الشبان العرب الخمسة الذين اتهموا بالقضية خلال جلسة لسماع الشهود في قاعة المحكمة المركزية في حيفا يوم ١٩٨٤/٩/١٦ ● (صورة من أرشيف «الاتحاد»)

٩ سجناء لبنانيين يشاركون السجناء الفلسطينيين الاضراب عن الطعام

● القدس – و.ص.ف – ينفذ تسعة معتقلين لبنانيين اضرابا عن الطعام منذ امس الاول الاربعاء، مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، بحسب ما اعلن محاموهم امس الخميس.

وفي رسالة مفتوحة «الى الشعب اللبناني والمنظمات الانسانية» اكد المعتقلون التسعة انهم «بعد ان نفذوا عقوبة السجن لمدة ست سنوات اعتقلوا ثلاث سنوات بدون محاكمة ووضعوا منذ الخامس من ايلول ١٩٩٢ قيد التوقيف الاداري لمدة ستة اشهر».

واكدوا من مركز الاعتقال في بئر السبع انهم لم يتلقوا «اي زيارة من جانب اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولم يحصلوا على اي عناية عندما كانوا مرضى وانهم عوملوا معاملة سيئة».

وينفذ اكثر من ٠٠٠.٦١ فلسطينيا من الاراضي المحتلة اضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف الاعتقال السيئة التي يعانون منها.

ووقع الرسالة عباس واحمد سرور وكمال رزق وحسين حجازي وبلال عبد المحسن دكروب واحمد وعلي عمر وحسين دكروب وغسان فارس الديران.

وكانت اسرائيل اعترفت في الرابع والعشرين من كانون الثاني بأنها تحتجز ستة لبنانيين معتقلين منذ ١٩٨٧.

الاشبال في سجن بئر السبع ينضمون للاضراب المفتوح عن الطعام

● حيفا – خاص من «جمعية انصار السجين» – انضم الاشبال في سجن بئر السبع الى الاضراب، أمس، وعددهم ٩٨ باستثناء حالتين مرضيتين. ويقوم الطبيب بفحص روتيني ولا يذكر الحقائق كما هي. وعلى سبيل المثال من يجد ان وزنه قد نقص يسجل عنده ان وزنه عادي، والمرضى العاديون الذين كانوا مرضى سابقا رفض فحصهم بحجة ان هناك اضراب.

ويذكر ان معنويات المعتقلين عالية وسيضربون حتى تحقيق مطالبهم وما زالت ادارة السجن ممتنعة عن تقديم كأس حليب للمضربين.

وقد منعت ادارة السجن المحامي فؤاد سلطاني من دخول السجن بحجة انه لا يجوز لمحامين زيارة نفس المعتقل لانه كان برفقة المحامي احمد الخطيب. وعندما اتصل المحامي سلطاني بمسؤول الامن في السجن قال له المسؤول الامني بالحرف الواحد «سأعمل جهدي لمنعك من دخول اي سجن لانك تشكل خطرا امنيا على السجون»! وسيقوم المحامي سلطاني بتقديم شكوى للسلطات المسؤولة.

ماذا ستفعل الشرعية الدولية اذا ابتلعت السعودية قطر؟

● هجوم سعودي ثان على قطر! ●

● الدوحة – و.ص.ف – اكد مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية ان «قوة عسكرية سعودية كبيرة حاصرت مساء امس الخميس مركز الخفوس القطري واجبرت من بقي من افراده على مغادرته».

واضاف المصدر في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان «هؤلاء الافراد امتنعوا عن الاشتباك مع القوة السعودية المهاجمة حقنا للدماء، وتنفيذا للاوامر الصادرة اليهم في هذا الشأن من القيادة العامة للقوات المسلحة القطرية اثر الهجوم الذي تعرضوا له امس الاول الاربعاء».

ونقلت الوكالة عن المصدر المسؤول تكراره الموقف القطري من الهجوم الذي حصل الاربعاء، وقال «ليس صحيحا ان الامر يتعلق بتبادل للنيران بين عشائر البدو داخل الحدود السعودية، ان الهجوم وقع على المركز القطري واستهدفه مباشرة والحق به وبمعداته اضرارا جسيمة كما ان الشهيدين والجندي الاسير من العسكريين بالقوات المسلحة القطرية».

واعتبرت الوكالة ان الهجوم الثاني الذي وقع مساء امس الخميس «جاء استكمالا للغرض المقصود وهو اخلاء المركز القطري من افراده والاستيلاء عليه».

ونقل تلفزيون قطر مساء امس تحقيقا عن الحادث الذي وقع الاربعاء، ظهر فيه المركز الحدودي المؤلف من اكواخ عدة في قلب الصحراء.

وبث التلفزيون صورا لآثار رصاص على جدران المقر وسريرا مغطى بالدماء. كما عرض صورا لجنازة الجندي القطري التي جرت صباح امس الخميس بحضور ولي العهد ووزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة الثاني. (مزيد من التفاصيل ص ٣).

خلال مهرجان اسكندراني عالمي

رئيس بلدية اسكندرية امريكا توفي في اسكندرية مصر!

● القاهرة – و.ص.ف – اوردت الصحف المصرية، امس الخميس، ان رئيس بلدية الكسندريا (الاسكندرية) الامريكية في ولاية نبراسكا توفي (الثلاثاء) بعد اصابته بذبحة قلبية في الاسكندرية بمصر حيث كان يشارك في اجتماع لمدن العالم التي تحمل اسم القائد اليوناني الاسكندر الكبير.

وللمرة الاولى قررت مدينة الاسكندرية المصرية التي اسسها الاسكندر الكبير على ساحل المتوسط عام ٣٣٢ قبل المسيح تنظيم «مهرجان عالمي» للمدن والقرى التي تحمل اسم مؤسسها. وتلقت ست عشرة مدينة من اصل اربع واربعين مدينة تحمل اسم الاسكندرية في العالم بينها «المولودة الاخيرة» الكسندريا (الاسكندرية) الامريكية في نبراسكا التي تعد ٢٥٠ شخصا.

وكان ويليام تايان ابكينغ (٥٩ عاما) توفي (الثلاثاء) لدى عودته الى الاسكندرية من نزهة بالباص برفقة زوجته ومشاركين اخرين في المهرجان.

ووفقا لرغبته فان جثمان الراحل احرق (الاربعاء) وسينقل رماده الى الولايات المتحدة.



أول الغيث..

● ننتظر أن تكون مظاهر التضامن مع الاضراب البطولي لاسرى الحرية الفلسطينيين، والتي شكلت يوم أمس عناوين تحرك بعض الحركات السياسية والهيئات الشعبية وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أول الغيث.. فانه مع دخول الاضراب المفتوح عن الطعام لجميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين، اليوم، يومه السادس تزداد حدة المخاطر على حياة الاف الارواح البشرية المعرضة للموت جوعا في كل لحظة.

ومثل هذا التضامن لا تحتمه فقط عدالة المطالب، التي جاء الاضراب من أجل تلبيتها، وانما أيضا مواصلة الاوساط الاسرائيلية المسؤولة السياسية والعسكرية التسلح ببلادة حسّ لا تقارن حيال أنات المعتقلين وعذاباتهم ومكابدات ذويهم، التي يبدو أن فعلها فيهم ليس أبعد من فعل الخدش في صخرة صمّاء. هذه الاوساط استمرت، أمس أيضا، في تبرير ما تبديه من بلادة حس بالاختباء وراء الحجة المكرورة أن «السياسة» وتحريض «الجهات الخارجية» هما الدافع وراء الاضراب عن الطعام وليس الاوضاع السائدة في المعتقلات والسجون!

وليس ردا على هذه الحجة التافهة نقول انه لا سياسة، غير سياسة مديرية مصلحة السجون والمسؤولين عنها، أدت الى الاضراب. واستمرار هذه السياسة هو هو الذي يشكل، حتى الان، العائق الرئيسي أمام تلبية المطالب العادلة لاسرى الحرية الفلسطينيين.

لقد طالبت كتلة الجبهة، في بيانها الصادر أمس والذي عبر عن صرخة شعب بأسره يشكل جزءا حياً وواعيا ونشيطا من الشعب الذي يعاني أبناؤه وبناته في غيابة السجون والمعتقلات، بأن يطلق سراح جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين الذين هم أصحاب قضية وطنية هي قضية الحرية للشعب العربي الفلسطيني. والى أن يتم ذلك فان الاوساط الاسرائيلية المسؤولة مطالبة بالتلبية الفورية لمطالب الاضراب المتعلقة بالحقوق الانسانية الاولية للسجناء.

ومع الاجازة الحالية للمفاوضات السلمية العربية - الاسرائيلية فان التجاوب مع مطلب الاضراب يصبح المحك الاساس للنوايا التي تبيتها حكومة اسحق رابين ازاء هذه المفاوضات وهي تقترب من عتبة بدء جولتها السابعة.

(«الاتحـــــــاد»)

بيرس يدعو الاسد الى لقاء رابين بدون تأخير!

● اذاعة دمشق: الاصرار الاسرائيلي على عقد القمة يستهدف شق الصف العربي ● الوساطة المصرية بين اسرائيل وسوريا تتعثر ●

●نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - دعا وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الخميس، الرئيس السوري حافظ الاسد الى «وضع تحفظاته جانبا» ولقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بدون تأخير.

وفي خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة رأى بيرس ان الاسد ورابين يجب ان «يتدخلا مباشرة» في المفاوضات الاسرائيلية - السورية الثنائية التي تحتاج الى «مقاربات جديدة وروح خلاقة».

وقال بيرس: «قلنا بوضوح للسوريين ان قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ينطويان على بعد يتعلق بالاراضي يتدخل مع عناصر اخرى تتعلق بالسلام والامن يتوجب احترامهما بصورة عادلة».

واضاف «نؤمن بحل اجمالي يشمل جميع المسائل وجميع الاطراف». واشار الى انه لن يكون «من الحكمة ربط مفاوضة باخرى او تأخير اتفاق مع بلد بسبب تأخيرات في بلدان اخرى».

وقال «امل في ان يحيي جيراننا ان اسرائيل طبقت اجراءات ثقة من طرف واحد. لقد غيرنا سياستنا الاستيطانية بشكل ملحوظ وعدلنا سياستنا حيال الشعب الفلسطيني وقدمنا مقترحات جديدة للقيام ادارة ذاتية، من قبل الفلسطينيين، واقترحنا مواعيد لتنفيذ هذه العملية».

واعتبر ان اجراءات الثقة هذه تدعو الى «المبادلة». وقال «نطالب بانتهاء المقاطعة الاقتصادية غير المبررة».

من ناحيتها اتهمت الاذاعة السورية الرسمية، امس الخميس، اسرائيل بمحاولة «شق الصف العربي» من خلال الاصرار على عقد قمة بين الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لدفع عملية السلام.

واكدت الاذاعة في تعليقها اليومي ان «رابين يريد تسوية جزئية تبقي على الاحتلال وتكرس الهيمنة الاسرائيلية على الاراضي العربية وتندرج دعوته لرفع مستوى اللقاءات في اطار هذا المخطط التخريبي ويفرض شق الصف العربي».

وقالت الاذاعة ان تصريح رابين «عن الطريق المسدود (في عملية السلام) يندرج في اطار سعيه الخبيثي الى افشال مباحثات الجولة السابعة وعدم عقدها ان امكن».

واضاف ان «محادثات واشنطن هي الاطار السليم والصحيح وان العرب يريدون السلام ولكن السلام العادل والشامل في جميع الاتجاهات».

وعلى الصعيد ذاته صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس الخميس، لصحيفة «واشنطن بوست» بان محاولة الوساطة التي قامت بها مصر بين سوريا واسرائيل بهدف دفع محادثات السلام الى الامام قد تعثرت.

واوضح موسى ان هذه المحاولة تعثرت بسبب «اصرار سوريا على ان تقدم اسرائيل اولا تنازلات جديدة على مائدة مفاوضات السلام في واشنطن».



● يتسحاق رابين ●

● حافظ الاسد ●

● عمرو موسى ●

وذكرت الصحيفة ان مسؤولين مصريين حاولوا ترتيب لقاء في نيويورك بين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس ونظيره السوري فاروق الشرع.

وقال موسى ان سوريا «رفضت ذلك وابدت اصرارا على ان تعلن اسرائيل بشكل واضح رغبتها في الانسحاب من مرتفعات الجولان المحتلة قبل عقد هذا الاجتماع الذي تعتبره بمثابة تنازل له مغزاه من جانبها».

واضاف الوزير المصري انه «من السابق لاوانه ان يطلب الى سوريا تقديم تنازلات» واعرب عن اعتقاده بانه من المهم ان تحقق المحادثات الثنائية بين سوريا واسرائيل تقدما «ولو بخطوة او خطوتين وعندئذ سيمكن ترتيب امور كثيرة بما في ذلك ان تعيد سوريا النظر في موقفها».

واوضح موسى وجهة نظر مصر ازاء هذه النقطة قائلا ان سوريا يجب ان توافق على السلام الكامل وان توافق اسرائيل بدورها على الانسحاب الكامل حتى يمكن التوصل الى اتفاق. واضاف ان مصر «لا ترى انه ينبغي على سوريا ان تقبل انسحابا جزئيا» اسرائيليا «لان المطروح هو الارض مقابل السلام وهذا يعني تحديدا كل الارض مقابل السلام الكامل».

واعرب موسى من جهة اخرى عن خيبة امل مصر بسبب عدم تحقيق تقدم في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية وقال ان مصر حثت الجانب الفلسطيني على ان يقبل «في اقرب فرصة عرضا مناسبا للحكم الذاتي» تقدمه اسرائيل.

انتخاب لجنة عمال في قرية يركا

* مقعد واحد للجبهة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - انتخب السيد سلمان عطاالله، بالاجماع، سكرتيرا للجنة العمال في قرية يركا.

وتتألف لجنة العمال الجديدة من (١٥) عضوا يمثلون الكتل التالية: «العمل» - (٨) اعضاء و«التكتل» - (٤) اعضاء ومقعد واحد لكل من «الجبهة» و«مبام» و«راتس».

وجرى الانتخاب في اطار تحويل مجلس عمال يركا الفرعي الى لجنة عمال مستقلة عن مجلس عمال مركز الجليل، في اطار التوزيع الجديد للخارطة التنظيمية في الهستدروت، التي أقرت في نيسان الماضي، بمصادقة جدعون ساغي.

وعلم مراسلنا ان تحويل مجلس العمال الفرعي الى لجنة مستقلة هو خطوة أولى في طريق تحويله الى مجلس عمال مستقل مستقبلا.

وبعد الانتخاب أقرت المهام والمناصب للعاملين في لجنة العمال. واتضح ان في اللجنة (١٤) وظيفة بين كاملة وجزئية. ويأمل السيد عطاالله بزيادتها لتمكين اللجنة من التجاوب مع مطالب العمال والاعضاء.

مجلس سخنين المحلي يشرع في الاستعدادات لمواجهة فصل الشتاء



● مصطفى ابو ريا ●

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - يرشك مجلس سخنين المحلي على انهاء استعداداته لمواجهة فصل الامطار القريب.

فمنذ ايام شرعت الجرافات في تنظيف العبارات والقنوات المؤدية اليها في شتى ارجاء القرية بالتعاون بين مستخدمي المجلس المحلي وقسم الصحة فيه.

ويقول السيد مصطفى زبيدات، نائب الرئيس، ان العمل لا يقتصر على تنظيف العبارات، بل يتجاوزه الى اقامة عبارات صغيرة امام بعض المنازل، التي تعرقل الامطار عادة الوصول اليها. ويضيف السيد زبيدات ان المجلس مزمع على الانتهاء من تعبيد ما تم توسيعه من الشوارع بسرعة، وخلال عشرة ايام سيبدأ العمل في شارع «المساحة» البالغ طوله ٦٠٠م، كما ستعلن قريبا مناقصات لتعبيد الشوارع في بقية المناطق.

ويعيد السيد زبيدات الى الذاكرة الجهود التي كان المجلس المحلي قد بذلها في نهاية العام الماضي، وذلك باقامة «طاقم طوارئ» عمل (٢٤) ساعة في اليوم، وبهذا لم تحدث فيضانات العام الماضي مشاكل تذكر في القرية وسيتبع نفس الطريقة هذه السنة ايضا.

.. ويحتفل بصب السقف الاخير للمدرسة الاعدادية «ب»

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتفل، امس الخميس، مجلس سخنين المحلي بصب السقف الاخير للمدرسة الاعدادية «ب» المرحلة الاولى بمساحة الف وخمسمئة متر مربع. وتتألف المرحلة الاولى من عمارتين منفصلتين وكل عمارة تتألف من ثماني غرف تدريس وادارة ووحدات منافع حديثة وملاجئ. وصرح رئيس المجلس، السيد مصطفى ابو ريا، لمراسلنا بأن تكلفة المدرسة حتى المفتاح تقدر باكثر من ثلاثة ملايين شاقل. ودفع المجلس حتى اليوم مبلغ تسعمئة الف شاقل.

هذا وافتتح الاحتفال رئيس المجلس بحضور رجال الدين الامام علي صالح ابو ريا والامام علي شواهنة والمؤذن فرحات ابو ريا والقائم بأعمال رئيس المجلس، السيد جمال طربيه ونائبي الرئيس السيدين حفيظ خلايلة ومصطفى زبيدات وعضو المجلس السيد جمال خلايلة وموظف المجلس المحلي والمقاول السيد فضيل زبيدات والعمال الذين عملوا في المدرسة والمهندسين علي ابو صالح وفؤاد خلايلة اللذين أشرفا على سير العمل في المدرسة.

ومن الجدير ذكره ان المجلس المحلي في سخنين كان قد افتتح مدرستين اعداديتين في بداية السنة الدراسية في سخنين وحوّل المدرسة الابتدائية «أ» الى مدرسة اعدادية. وتم تحويل الطابق الثالث في المدرسة الابتدائية «ج» الى اعدادية «ب» وذلك حتى اتمام المدرسة الجديدة.

لتوسيع دور فرنسا في العملية السلمية

دوما يقوم بزيارة خاطفة الى اسرائيل وسوريا ومصر

● باريس - و.ص.ف - اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في باريس، امس الخميس، ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما سيقوم (السبت والاحد) بزيارة اسرائيل ومصر وسوريا.

واوضح المتحدث باسم الوزارة ان دوما سيتحادث مع المسؤولين في هذه الدول في عملية السلام. واضاف ان هذه الزيارة تندرج في اطار جولة في الشرق الاوسط بدأها دوما في ١٤ ايلول الماضي بزيارة لدمشق.

واعلن المتحدث باسم الوزارة في اسرائيل لوكالة «فرانس برس» امس الخميس، ان دوما سيقوم بزيارة خاطفة الى اسرائيل «خلال الايام القليلة المقبلة».

واضاف غاد بن اري ان هذه الزيارة تتم بناء على رغبة دوما الذي ارسل طلبا بهذا الخصوص الى رئاسة مجلس الوزراء في مطلع الاسبوع ولكنه رفض ان يعطي اي تفصيلات حول هدف هذه الزيارة.

واكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان وزير الخارجية الفرنسي سيصل الاحد المقبل في زيارة تستمر عدة ساعات.

وقالت صحيفة «معريف»، امس الخميس، ان دوما سيقوم بزيارة اسرائيل من اجل محاولة ترتيب لقاء قمة بين رابين والرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان رابين صرح الاثنين الماضي للاذاعة ان اللقاء بين المسؤولين السوريين والاسرائيليين وحده يمكن ان يؤدي الى تقدم مفاوضات السلام بين البلدين

واعلن وزير الصحة حاييم رامون (الاربعاء) ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان لقاء القمة بين رابين والرئيس السوري واصبح الان اكثر الحاحا».

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سوريا ايتمار رابينوفيتش صرح الاربعاء انه «يشاطر رئيس الوزراء الرأي» حول ضرورة عقد اجتماع الاسد - رابين.

وقال «اننا نصر على عقد مثل هذه القمة لان سوريا هي بلد ذو نظام متسلط حيث ان رجلا واحدا فيها مؤهل لاتخاذ القرارات الكبرى»!





● رولان دوما ●

يذكر ان دوما كان قام بزيارة خاطفة في ١٤ ايلول الماضي الى دمشق حيث التقى خاصة الرئيس الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع.

وكان وزير الخارجية الفرنسي اتخذ هذه المبادرة بعد خمسة ايام من لقائه في باريس نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس الذي اكد بدوره انه طلب من فرنسا اقناع «الاطراف العربية (الفلسطينيين والسوريين) بجدية النوايا الاسرائيلية» مع اشارته الى ان دوما لم يكن يحمل اي رسالة اسرائيلية الى دمشق.

وكان رابين من ناحيته رفض في ١٦ ايلول الماضي اي وساطة فرنسية في المفاوضات الاسرائيلية - السورية وقال «ان الحوار بين سوريا واسرائيل لا يتم الا في اطار واحد فقط.. المفاوضات الثنائية بين وفدي البلدين والباقي لا معنى له».

واعتبر المعلقون الاسرائيليون ان هذه الملاحظة هي بمثابة انتقاد موجه الى بيرس الذي يرغب بان تلعب اوروبا دورا مهما في مفاوضات السلام.

في جنين:

«الكتلة الوطنية الزراعية» تفوز بجميع مقاعد الهيئة الادارية لجمعية التسويق الزراعي

● جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - جرت، منذ صباح أمس الخميس، الانتخابات لهيئة جمعية التسويق الزراعي في مدينة جنين ولوائها. وقد تنافس على مقاعد الهيئة مرشحو «الكتلة الوطنية الزراعية» وأربعة مرشحين مستقلين.

وقد فازت «الكتلة الوطنية الزراعية» بجميع مقاعد الهيئة الادارية (٩ مقاعد) وذلك على النحو التالي: خالد العوض (٢٣٣ صوتا)، محمد حسين رشيد (٢٠٠)، عبد الرحيم عبوشي (١٨٦). محمد ملحم (١٨٢)، محمود الحردان (١٤٢)، غالب العاهد (٢٠١)، سامي ابو الرب (١٩٣)، عبد الرؤوف جرار (١٨٦)، عبد اللطيف السعدي (١٨٢).

وقد حصل المرشحون المستقلون على ما يلي من اصوات: صادق أحمد نزال (٦٤ صوتا) وابراهيم محمد العمري (٦٢) ومحفوظ نعمان (٥٧) وأحمد سعيد شعبان (٤٧).

وقد بلغ عدد المصوتين (٢٩٥) يشكلون نسبة (٥٥) بالمئة من أصحاب حق الاقتراع.

في بيان لكتلة الجبهة في الكنيست، امس:

● تتمة من صفحة ١ ●

التضامن مع أضراب اسرى الحرية الفلسطينيين الذي يدخل يومه السادس.

وجاء في بيان كتلة الجبهة، الذي وقعه عضو الكنيست توفيق زياد، ما يلي:

والاضراب المفتوح عن الطعام، الذي بدأ يوم الاحد الماضي (٢٧/٩/٩٢)، الوف السجناء المحكومين والمعتقلين والاداريين الفلسطينيين في جميع سجون ومعتقلات الاحتلال، يجعلنا انظار واهتمام وتأييد كل انصار السلام اليهود والعرب في البلاد والرأي العام العالمي، ويلقى اوسع التأييد والتضامن السياسي والانساني.

ان قضية «سجناء الحرية» هؤلاء هي في اساسها قضية سياسية - وطنية. كل «جريمتهم» هي كفاحهم للتخلص من الاحتلال والقمع الاحتلالي المستمر منذ سنة ١٩٦٧، وتحرير شعبهم المصر على ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وهذا بحد ذاته هو الكفاح من اجل السلام العادل الذي يطمح اليه الجميع والذي هو من اجل السلام العادل الذي يطمح اليه الجميع والذي هو المصلحة العليا للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وفي المنطقة والعالم.

وقضية سجناء الحرية هي قضية انسانية من الطراز الاول. ان الاعتقال والتحقيق وما يشمله من تعذيب وحشي ولا انسانية، هو ما يميز اسلوب التعامل مع كل معتقل. ان الظروف القاسية داخل السجون معروفة للجميع، وقد اجمعت التقارير الاسرائيلية (حتى الرسمية منها) والهيئات الدولية والشعبية على انها تتعارض مع كل المواثيق الدولية، وتتميز بروح الانتقام السياسي لكونهم مكافحين من اجل قضية شعبهم وحقوقه القومية وكرامته.

خلال كل السنوات الماضية، منذ بدء احتلال ١٩٦٧، قامت كتلتنا البرلمانية باثارة هذه القضية باستمرار. وقام اعضاؤها بزيارات لا تعد، وبهدى ما سمح لهم بالحصول على تصاريح، الى السجون التي يقبعون فيها. وباستمرار اثرنا القضية في الكنيست وفي وسائل الاعلام المحلية والعالمية، ونظمنا الاعمال الجماهيرية الاستنكارية والتضامنية. ولقد بدأنا حملة خاصة مشددة في الكنيست وخارجها حول هذا الموضوع في الظروف التي استجدت بعد بدء مفاوضات السلام، وكذلك بعد الانتخابات وتشكيل الحكومة الجديدة، مطالبين بالغاء العقوبات الجماعية وبشكل خاص اطلاق سراح هؤلاء السجناء والمعتقلين، على الاقل كأجراء حسن نية، من شأنه ان يساعد في نجاح المفاوضات التي يريد لها كل الناس الطيبين ان تكلل بالنجاح والوصول الى السلام في المنطقة. صحيح ان حكومة رابين قامت باطلاق سراح ٦٠٠ منهم قبل انتهاء مدتهم، ولكن ما الذي يمنعها من اطلاق سراح الباقين الذين اعتقلتهم وسجنتهم على نفس الاساس؟ بدل ذلك تواصل اعتقالاتها الجماهيرية، بالاضافة الى الالاف التي تعج بها سجون الاحتلال، وبعضهم ما زال يرزح في السجن منذ اكثر من عشرين عاما!

ان كتلتنا في الكنيست وحركتنا السياسية، ستواصل بكل قوتها وقلتها تأييدا ودعما للمطالب السياسية والانسانية لسجناء الحرية الفلسطينيين، وتهيب بكل انصار السلام في البلاد، يهود وعربا، تنظيم اعمال التضامن مع هذا الاضراب البطولي المفتوح عن الطعام.

اننا نطالب باطلاق سراح هؤلاء السجناء والمعتقلين الذين هم اصحاب قضية وطنية، هي قضية الحرية للشعب الفلسطيني والسلام للجميع. والى حين ذلك نطالب بتلبية مطلب الاضراب بتحسين ظروف الاعتقال والسجن على اساس انساني».

● نشاطات تضامن ●

وجاءنا من الطيبة ان مجموعة من النساء والامهات باشرت، منذ صباح أمس، الاعتصام في مركز احياء التراث العربي في المدينة تضامنا مع اضراب مع السجناء القابعين في معتقلات الاحتلال. وسيتواصل اعتصامهن حتى يوم غد السبت، الذي تقرر أن يكون يوم اعتصام واضراب عن الطعام.

وأصدرت المعتصمات نداء الى أئمة المساجد بأن يخصصوا خطبة الجمعة، اليوم للحديث عن اضراب المعتقلين والتضامن معهم لتحقيق مطالبهم الانسانية.

وذكر مكتب «الاتحاد» في عكا ان الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بعث صباح أمس برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة، رابين، طالبه فيها بالتجاوب مع مطالب السجناء الامنيين المضربين عن الطعام.

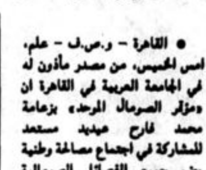
وطالبه بتطبيق واحترام معاهدة جنيف لحقوق الانسان، في كل السجون حيث يتعرض المعتقلون الفلسطينيون لابشع صنوف الظلم.

كما بعثت «جمعية انصار السجين» برسائل احتجاج الى كل وزارات الشرطة والعدل و«الامن» ومدير مصلحة السجون طالبت فيها بتلبية مطالب المعتقلين العادلة والانسانية. كما ارسلت المحامي فؤاد سلطاني لزيارة سجن عسقلان وقت مقابلة بعض المعتقلين حيث كانوا في اليوم الرابع للاضراب.

وتعلن «جمعية انصار السجين» بانها سوف تستمر بارسال الباصات الى السجون في ايام الزيارات رغم عدم السماح بالزيارة لكي يعتصم الاهالي امام المعتقلات احتجاجا على معاملة ابنائهم السيئة.

الجامعة العربية تعد لعقد اجتماع مصالحة في الصومال

● «مؤتمر الصومال الموحد» مستعد للمشاركة ●




● عصمت عبد المجيد ●

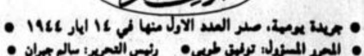
● القاهرة - و.ص.ف - علم، امس الخميس، من مصدر مأذون له في الجامعة العربية في القاهرة ان «مؤتمر الصومال الموحد» بزعامة محمد فارح عيديد مستعد للمشاركة في اجتماع مصالحة وطنية يضم جميع الفصائل الصومالية باشراف الجامعة العربية.

وسلم وفد من «مؤتمر الصومال الموحد» برئاسة عبد الرحمن فارح الامين العام المساعد للجامعة العربية اسعد الاسعد رسالة من عيديد يؤكد فيها هذا الاخير موافقته على المشاركة في هذا الاجتماع من دون تحديد موعد.

وكانت الجامعة العربية اعلنت مرارا في السابق استعدادها لتنظيم مؤتمر مصالحة وطنية في الصومال. واضاف المصدر نفسه ان جهود الجامعة العربية اصطدمت برفض عيديد للمشاركة في اجتماع يضم جميع الاطراف المتقاتلة.

وكان الوفد الصومالي حضر الى القاهرة في ايلول الماضي وعقد اجتماعات عدة مع الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد.

ومن المقرر ان يعكف عبد المجيد على درس الملف الصومالي لدى عودته من نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العامة.




● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).

■ مكتب عكا - ساحة فرنس - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨.

■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

توقيع اتفاق ترسيم الحدود بين اليمن وعمان في صنعاء

● صنعاء – و.ص.ف – اعلن مصدر رسمي يمني انه تم، بعد ظهر امس، توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين اليمن وسلطنة عمان التي انجزت في صيغتها النهائية في منتصف ايلول الماضي.

واضاف المصدر ان رئيس الوزراء اليمني، حيدر ابو بكر العطاس والممثل الخاص لسلطان عمان، ثويني بن شهاب آل سعيد، وقعا الاتفاق نيابة عن الرئيس علي عبد الله صالح والسلطان قابوس بن سعيد.

وكانت المفاوضات الحدودية بين البلدين بدأت قبل عشر سنوات ثم تسارعت بعد اعلان الوحدة اليمنية في ايار ١٩٩٠.

وينص الاتفاق على ترسيم الحدود الممتدة على مسافة ثلاثمئة كيلومتر تقريبا بين محافظة المهرة في شرق اليمن الجنوبية سابقا ومحافظة ظفار العمانية الغربية.

ووافق البلدان، بموجب الاتفاق، على تبادل الاراضي الواقعة الى جهتي الحدود الجديدة بعدما اصبحت هذه في خط مستقيم وليس متعرجا كما كانت سابقا.

السودان يعلق عضويته في منظمة المؤتمر الاسلامي

● الخرطوم – و.ص.ف – اعلن علي محمد عثمان ياسين، وكيل وزارة الخارجية السودانية، ان السودان قرر تعليق عضويته في منظمة المؤتمر الاسلامي احتجاجا على الغاء اجتماع وزاري لهذه المنظمة كان مقررا عقده في الخرطوم في شهر كانون الاول المقبل.

وافادت صحيفة «الانقاذ الوطني» ان ياسين اشار الى ان السودان «علق عضويته في منظمة المؤتمر الاسلامي وسيقاطع اجتماعاتها كافة حتى تغير الامانة العامة موقفها».

واتهم المسؤول السوداني الامين العام للمنظمة، النيجيري حامد القابد، بانه لم يعلم في الوقت المحدد اعضاء المنظمة بموعد الاجتماع. واضاف ان السودان كان على استعداد لتغيير موعد هذا الاجتماع.

ويذكر ان مقر منظمة المؤتمر الاسلامي هو في جدة في السعودية.

وكانت العلاقات قد تدهورت، في الاشهر القليلة الماضية، بين الخرطوم والرياض واتهم السودان السعودية بامداد ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في الجنوب بالعتاد العسكري.

وتابع المسؤول السوداني قائلا «ان الغاء اجتماع كانون الاول غير شرعي اذ ان القرار اتخذ في اجتماع استثنائي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي في نيويورك». واضاف «ان الاجتماع الاستثنائي غير مؤهل لالغاء قرار اتخذه اجتماع عادي».

وكان قرار عقد هذا الاجتماع في الخرطوم في شهر كانون الاول قد اتخذ خلال الدورة العادية لوزراء الخارجية في منظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت في اسطنبول العام الماضي.

مع جدول اعمال مشبع بالمشاكل

فرنسا تترأس مجلس الامن الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – خلفت فرنسا، امس الخميس، الاكوادور في رئاسة مجلس الامن الدولي.

وقال دبلوماسيون ان بين المواضيع المدرجة على جدول الاعمال مشروع قرار حول احتمال ازالة التجميد المفروض على الودائع العراقية في الخارج لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق. ويتوقع قيام مشاورات ابتداء من اليوم (الجمعة) حول هذا النص الذي تقدمت به الولايات المتحدة وتدعمه كل من فرنسا وبريطانيا.

ويتم التحضير حاليا لمشروع قرار من اجل تشكيل فريق من الخبراء حول يوغوسلافيا سابقا تكون مهمته اطلاع الامين العام للامم المتحدة بشكل مستمر على جرائم الحرب المحتملة والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان. وقد يدرس المجلس هذه المسألة الاسبوع المقبل.

وينتظر ان يرفع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تقريرا حول الاجراءات العملية لاحتمال اقامة منطقة محظورة على الطيران في البوسنة والهرسك. وتقضي الفكرة بمنع الطائرات العسكرية غير التابعة للامم المتحدة بالتحليق فوق الاراضي البوسنية من اجل تأمين وصول المساعدات الانسانية.

ومن المواضيع التي قد تدرس خلال شهر تشرين الاول موضوع كمبوديا حيث تسعى الامم المتحدة الى تسريع عملية السلام اضافة الى موضوعي موزمبيق وانغولا. ويتابع اعضاء مجلس الامن الاوضاع في ليبيريا وجمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا عن كثب.

وبالاضافة الى كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والصين وروسيا وهي دول دائمة العضوية تملك حق النقض تشارك في اعمال المجلس ١٠ دول اخرى هي المغرب وزيمبابوي والرأس الاخضر والهند واليابان والمجر والنمسا وبلجيكا وفنزويلا والاكوادور. وتمتد عضويتها على سنتين.

المطالبة بتمثيل افريقي دائم في مجلس الامن الدولي

● نيجيريا تقترح نفسها لهذه العضوية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – و.ص.ف – قال وزير خارجية نيجيريا الجنرال عمر توراشوكو من على منبر الامم المتحدة ان لدى بلاده «كل المواصفات المطلوبة» كي تصبح عضوا دائما في مجلس الامن الدولي وتمثل فيه القارة الافريقية.

وفي كلامه عن «ضرورة» اعادة تركيب مجلس الامن، حيث تتمتع فقط الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا بمقعد دائم، وعلى غرار ما فعلت اغلب الدول في الجمعية العامة للامم المتحدة اعتبر الوزير النيجيري ان هذا الامر «يجب ان يكون قضية مبدئية للمجموعة الدولية بحيث لا تبقى افريقيا منطقة غير ممثلة بين الاعضاء الدائمين».

واضاف توراشوكو «ان نيجيريا، وهي اكبر بلدان افريقيا من حيث عدد السكان وتتمتع باكبر قوة اقتصادية، قد اثبتت التزامها بقضايا السلام والامن في العالم ولديها كل المواصفات المطلوبة للتعبير عن طموحات افريقيا في هذا الخصوص».

وكانت عدة دول اخرى من بلدان عدم الانحياز وخاصة الهند والبرازيل اعربت عن رغبتها في الحصول على مقعد دائم. الا ان الدول الغربية وبشكل خاص الولايات المتحدة لا تبدو متحمسة للمباشرة بهذه العملية التي تطال ايضا كلا من اليابان والمانيا.

لجنة تقاسم مياه دجلة والفرات تواصل عملها في دمشق

● دمشق – و.ص.ف – علم من مصدر رسمي ان لجنة الخبراء السوريين والعراقيين والاتراك حول تقاسم مياه نهري دجلة والفرات قررت تمديد اعمالها التي كان متوقعا ان تنتهي، امس الخميس، في دمشق.

واضاف المصدر نفسه ان «اللجنة المشتركة المجتمعة منذ الاثنين تحاول التوصل الى «مقترحات مقبولة وعادلة لتقاسم مياه» هذين النهرين اللذين يجتازان الدول الثلاث او يمران بمحاذاتها.

ويعتبر تقاسم مياه الفرات المشاكل من فترة الى اخرى. ويبلغ طوله ٢٨٠٠ كم وينبع من تركيا ويمر في الاراضي السورية فالاراضي العراقية.

واعلن عبد الستار حسين رئيس الوفد العراقي (الاربعاء) ان حصة العراق من مياه الفرات غير «كافية» وطلب ان «تزيد تركيا من منسوبه عند الحدود السورية التركية».

ويبلغ طول دجلة ١٩٥٠ كم وينبع ايضا من تركيا ويمر عند الحدود السورية التركية ويجتاز العراق حيث يشكل مع الفرات شط العرب الذي يصب في الخليج.

تضامنا مع اسرى الحرية الفلسطينيين الذين يواصلون اضراب «المعدة الخاوية» لليوم السادس

اضرابات واعتصامات ومسيرات في مختلف مناطق فلسطين المحتلة

■ قوات الاحتلال تقمع عشرات الالوف بالرصاص وقنابل الغاز والضرب ■

● القدس – من مراسلينا – قمعت قوات الاحتلال، امس الخميس، المسيرات الجماهيرية والنسوية في الغالبية مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة التي تتواصل منذ ايام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الذين يواصلون اضرابهم البطولي عن الطعام الذي يدخل اليوم الجمعة يومه السادس على التوالي.

واستخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز وقامت بالاعتداء بالضرب المبرح على المتظاهرين، خاصة في غزة وجنين ونابلس ومخيم البريج، حيث وقعت عدة اصابات بين المواطنين.

وشهدت مختلف مناطق فلسطين المحتلة، امس، مظاهر احتجاجية واعتصامات جماهيرية واسعة بمشاركة عشرات الالوف احتجاجا على اوضاع المعتقلين المأساوية.

وشهد قطاع غزة ومدن قلقيلية وجنين ورام الله والبيرة والقدس، امس، اضرابا شاملا تضامنا مع المعتقلين. وعلق طلبة المدارس في مختلف المناطق الدراسة في المدارس لمدة ساعة وخرجوا في مسيرات حاشدة رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية واللافتات المؤيدة للمعتقلين.

● جنين ●

وفي جنين افادنا مراسلنا ثائر ابو بكر بان مسيرات الاهالي الاحتجاجية واعتصام الامهات في مقر الصليب الاحمر، ما زالت مستمرة لليوم الخامس على التوالي. فقد جرت مسيرات جماهيرية حاشدة طافت انحاء المدينة وشهدت جنين، امس، اضرابا تجاريا لليوم الثاني على التوالي. وقد تراجدت قوات احتلالية مكثفة في محيط المدارس. واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان والجيش وعلى اثرها اطلقت قوات الاحتلال الاعيرة النارية. وقام افراد الجيش بعمليات استفزازية ضد الطلبة حيث جرى صلبهم على الجدران والتدقيق في بطاقات هوياتهم. وقد تركزت المواجهات في محيط الدوار الرئيسي وشارع بنك القاهرة عمان. وفي بلدة قباطية، جرى صباح امس، يوم تضامن حاشد بمشاركة الالوف لم تشهده البلدة من قبل. كما شهدت جلقموس والمغير وبرطعة والسيلة الحارثية وكفر راعي ويعبد مسيرات احتجاجية تضامنية.

● طولكرم ●

واضافة الى مظاهر الاحتجاج والمسيرات والاعتصامات افادتنا مؤسسة ابو طعمة للصحافة والاعلام في طولكرم بان ادارة السجون منعت، صباح امس الخميس، ذوي المعتقلين في منطقة طولكرم من زيارة ابنائهم المعتقلين في معتقلي الفارعة وجنيد. وقد توجه ذوو المعتقلين الى مقر الصليب الاحمر بطولكرم، حيث نظموا اعتصاما شارك فيه اكثر من سبعين مواطنة من امهات واهالي المعتقلين.

وفي طولكرم داهم افراد من الضريبة برفقة قوات الجيش، امس الخميس، المحلات التجارية في ساحة الكراجات وشارع يافا واحتجزوا كشوفات حساباتهم وطالبوهم بمراجعة دائرة ضريبة الدخل بطولكرم!

● نابلس ●

ما زالت نابلس تشهد العديد من الانشطة الاحتجاجية تضامنا مع المعتقلين. فقد اعتصمت امس الاول، في مقر الصليب الاحمر في المدينة نحو مئتي امرأة. وقدمن رسالة يطالب المعتقلين. وارفقت المذكرة باسماء العشرات من الاسرى الذين اقدمت ادارة السجون الاحتلالية على عزلهم منذ سنوات في زنازين انفرادية تحت الارض وبشروط وصفتها النسوة بانها تهدف الى قتل الروح الانسانية في هؤلاء الاسرى.

وجرت امس في نابلس مسيرة نسائية بمشاركة اكثر من مئتي مواطنة. وقامت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الصوت والغاز على المتظاهرات. الا ان قوات الاحتلال فشلت في تفريق المسيرة بسبب ازدياد جمهور النساء.

● الخليل ●

في الخليل واصل اهالي المعتقلين من القرى والمخيمات الاعتصام في مقر الصليب الاحمر الدولي. واطلق شبان مسلحون في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية عدة عيارات نارية على دورية عسكرية لدى مرورها في منطقة البصة في الحاووز. ورد افراد الدورية باطلاق النار. وفور ذلك هرعت قوات الاحتلال الى المنطقة وقامت بعملية تمشيط واسعة وفرضت حظر التجول على المنطقة حتى فجر امس.

● رام الله ●

شهدت رام الله، امس، مسيرات جماهيرية حاشدة حاولت قوات الاحتلال تفريقها بوسائل قمعها المختلفة. وجرت مواجهات. ويفيد مراسلنا بان رام الله وقراها تشهد منذ ايام مسيرات احتجاجية واعتصامات ومظاهرات تضامنا مع المعتقلين.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة عم الاضراب الشامل امس كافة المدن والقرى والمخيمات وعلقت الدراسة لمدة ساعة صباح امس في جميع مدارس القطاع. وواصلت مئات النسوة اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر الدولي تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين. ونقلت ظهر امس اربع نسوة من المعتصمات الى المستشفى اثر اصابتهن بحالات اغماء وتسمم بسبب الاضراب عن الطعام.

واضافت انباء القطاع ان صدامات ومواجهات عنيفة وقعت صباح امس في حي الشيخ رضوان وحي الرمال ومخيم جباليا، هاجم خلالها شبان الانتفاضة قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة واطلق الجنود النيران وقنابل الغاز.

وانطلقت ظهر امس مسيرة طلابية ونسائية من مقر الصليب الاحمر بمدينة غزة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واللافتات الوطنية فهرعت قوات الاحتلال وقمعت المسيرة بالرصاص وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة عدة مواطنين برصاص الاحتلال.

● جانب من اعتصام ذوي المعتقلين المضربين في مقر الصليب الاحمر في غزة ● (تصوير: مصطفى البربار)

٨ الاف شيكل – غرامة!!

● جنين – من ثائر ابو بكر – فرضت سلطات الاحتلال على الشاب يوسف عبد الله تركمان (٢٢ عاما) من جنين بدفع غرامة بقيمة ٨ الاف شيكل!!

وكان الشاب قد سجن عام (١٩٨٤) لسنة ونصف السنة. وفرض عليه في حينه دفع الف شيكل اضافة الى ٣ سنوات سجن مع وقف التنفيذ. والشاب لم يدفع المبلغ. وتفاجأ قبل ايام بوصول رسالة بالبريد من الحكم العسكري في جنين يبلغه فيها بان عليه دفع (٨) الاف شيكل لانه لم يدفع الالف شيكل في وقتها. ومعروف ان وضع الشاب المادي بائس. وخرج من السجن قبل شهر، بعد ان سجن للمرة الثانية.

بيان اللجنة الاهلية لمناصرة اضراب الاسرى الفلسطينيين

نفي التصريحات بشأن اعتزام اسرائيل اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين والموقوفين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تعقيبا على التصريحات التي تناقلتها، امس، الزميلة «القدس» المقدسية بشأن اعتزام اسرائيل اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين والموقوفين في السجون قبيل الجولة السابعة من مفاوضات السلام، جاءنا من «اللجنة الاهلية لمناصرة الاسرى الفلسطينيين» في القدس البيان التالي:

«فوجىء اهالي المعتقلين الفلسطينيين وكافة المهتمين من ابناء شعبنا بما ورد من تصريحات على لسان د. عزمي الشعيبي، عضو اللجنة الاستشارية للوفد الفلسطيني المفاوض، تفيد بان الوفد الاسرائيلي اعلم الفلسطينيين بان اسرائيل عازمة على اطلاق سراح كافة المعتقلين الاداريين والموقوفين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية واغلاق معسكر انصار ٣ وذلك قبيل الجولة السابعة.

وقد وردت هذه التصريحات في صحيفة «الدستور» الاردنية امس الاول الاربعاء واعيد نشرها في «القدس» المقدسية امس الخميس (١/١٠).

وان الاستهجان يراكب المرء لدى اطلاعه على تصريحات الدكتور الشعيبي. ففي الوقت الذي يخوض فيه الاسرى الابطال نضالا معقانيا دفاعا عن حقوقهم، متخلين عن ابسط ما تبقى لهم – الزاد بهدف الكفاف الغذائي، تأتي تصريحات تشكك (بقصد او بدون قصد) بجدوى الاضراب عن الطعام في ظل ما ذهب اليه المسؤول الفلسطيني.

● نفي ●

ولدى محاولة استيضاح الموقف من الدكتور حيدر عبد الشافي وسؤاله ان كان الوفد الاسرائيلي قدم بالفعل تنازلات تمس اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اكد د. عبد الشافي ان لا علم له على الاطلاق بان اسرائيل مستعدة لاطلاق سراح اي معتقل فلسطيني قبل الجولة السابعة. وقال انه اثناء الجولة الاخيرة تمت المطالبة بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة ورفضت اسرائيل ذلك.

● مناشدة ●

اننا نناشد كافة المهتمين والحريصين من الاهل، والمسؤولين التعقل في التصريحات المختلفة والاهتمام بآثار ما يصدر من تصريحات على المواطنين المتشبثين بمواقفهم البطولية – خاصة والحالة هذه – كان الموضوع يمس مصالح مقدسة للاسرى الابطال كما نناشد الصحافة المحلية توخي ولو الحد الادنى من تلازم الوطني مع الصحفي».

العرب هجموا على بعضهم!

السعودية تتمرجل على قطر!

● الرياض – و.ص.ف – اعلنت السعودية، امس الخميس «رفضها القاطع لقرار الحكومة القطرية الغاء اتفاقية الحدود من طرف واحد» والموقعة عام ١٩٦٥ بين البلدين.

وقال ناطق سعودي في بيان صدر امس «ان حكومة المملكة السعودية تعلن رفضها القاطع للقرار القطري الصادر من طرف واحد بايقاف العمل بالاتفاقية المذكورة».

وكان بيان رسمي قطري اعلن ان الحكومة القطرية عقدت اجتماعا استثنائيا، صباح امس، وقررت وقف العمل بالاتفاقية الحدودية المبرمة مع السعودية في كانون الاول ١٩٦٥ ردا على ما وصفه البيان بانه اعتداء سعودي على احد المراكز الحدودية القطرية. ودعت الى اجراء مفاوضات في اسرع وقت ممكن لرسم الحدود النهائية بينهما.

وقال الناطق السعودي من جهته ان «المملكة العربية السعودية تعتبر اتفاقية الحدود المبرمة بين البلدين عام ١٩٦٥ ملزمة للطرفين ولا يمكن الاخلال بأية مادة من موادها على الاطلاق».

ولم يكشف مضمون هذه الاتفاقية التي وقعت في وقت كانت لا تزال فيه قطر محمية بريطانية.

ووقع الاشتباك الاخطر منذ سنوات، امس الاول الاربعاء، بين عناصر مسلحة من البلدين في منطقة حدودية. وتختلف الروايتان اللتان اوردتهما الرياض والدوحة حول طبيعة الاشتباك ونتائجه.

فقد اعتبرته قطر «اعتداء شنته وحدة عسكرية سعودية هاجمت مركز الخفوس الحدودي (جنوب شرق قطر) مما ادى الى مصرع عسكريين واسر ثالث».

اما الرياض فقالت ان الامر يتعلق بـ «تبادل للنيران بين البدو داخل الاراضي السعودية مما اسفر عن مقتل قطريين وسعودي واحد وجرح سعودي آخر».

واشار متحدث رسمي سعودي الى ان الرواية التي اوردتها الدوحة «لا اساس لها على الاطلاق» وان القطريين مسؤولون عن الحادث.

ويذكر ان اتفاقية دفاع تربط بين السعودية وقطر منذ عام ١٩٨٢ وهما عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم اليهما الكويت والامارات وعمان والبحرين.

«الطليعة» المقدسية:

كل الجهود لدعم اضراب المعتقلين الفلسطينيين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في افتتاحية عددها الصادر امس، الى تكريس كل الجهود والطاقات من اجل خدمة قضايا المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وجاء في افتتاحية «الطليعة»:

«اعلن المعتقلون الفلسطينيون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية اضرابا مفتوحا عن الطعام استأثر باهتمام واسع على الصعيد الشعبي الداخلي وعلى الاصعدة الخارجية.

وفي محاولة من السلطات الاسرائيلية للتغطية على حقيقة ما يجري وعلى طبيعة المطالب الحياتية والانسانية التي يضرب المعتقلون من اجل تحقيقها، ادعت ان سبب الاضراب عن الطعام سياسي ويتحريض من جهات خارجية ولا يعود للاوضاع السائدة في السجون.

واذا كانت «السياسة والتحريض» هما سبب الاضراب حسب الأدعاء الرسمي الاسرائيلي، فلماذا تحجب هذه السلطات عن هؤلاء المعتقلون ابسط التسهيلات الحياتية الاساسية من رعاية صحية ووجبات طعام معقولة وكتب دراسية وغيرها، أم ان تزويدهم بالطعام اللازم والرعاية الصحية الملائمة هو سياسة ايضا!

لقد حان الوقت، بأن تتقدم حكومة رابين بمبادرة حسن نوايا جديدة. والابتعاد عن الحركات البهلوانية والاستجابة لمطالب معتقلينا التي هي مطالب قائمة منذ بدء سنوات الاحتلال ومنذ ان وطأت قدما اول سجين فلسطيني هذه المعتقلات.

كما ان التضامن والالتفاف الشعبي المتصاعد حول مطالب المعتقلين اصبح قضية شعبية عامة من الدرجة الاولى وهذا بحد ذاته تطور هام واساس صلب لدعم قضية معتقلينا وتعزيز صمودهم حتى تتحقق مطالبهم. وليكن شعارنا لنكرس كل الجهود والطاقات من اجل خدمة قضية المعتقلين».

يوميات اضراب الحركة الاسيرة (نشرة تصدرها لجنة المحامين العرب)

(الخميس ١/١٠/١٩٩٢)

– في سجن بئر السبع يتم تفتيش الاسرى الفلسطينيين بعد تقييد اياديهم من الخلف ومن ثم يعرون من قبل السجان ويصل التفتيش الى داخل الفم. وفي قسم الترحيل يتم الخلط بين الاسرى الجنائيين والامنيين الامر الذي يعرض الاخرين للخطر.

– الاسرى الفلسطينيون في بئر السبع يقولون قبل البدء في الاضراب كنا نعاني من مجاعة حقيقية، الطعام قليل كما وسيء نوعا.

– اثناء مقابلة الاسيرة زهرة قرعوش في سجن تلموند للبنات قطعت زيارة المحاميين وليد القاعوم ومجدي العابد وطلب منهما مغادرة السجن فورا مما منعهما من مقابلة اسيرات اخريات.

– الاسيرات فاطمة زكارنة وفايزة قوده ومي الغصين في سجن تلموند يعانين من وضع صحي خطير.

– الاسيرات في سجن تلموند يقدمن قائمة مطالبهن للادارة وتشتمل على اربعين مطلبا.

– على الرغم من مرور خمسة ايام على معركة الامعاء الخاوية، الادارة في سجن عسقلان ترفض نقل المرضى من اقسام الاضراب الامر الذي اضطر المعتقلين المرضى للاستمرار في اضرابهم عن الطعام رغم معاناتهم مما يعرض حياتهم للخطر.

– قام المحاميان عبد الغني العويوي وصبحي الجعبري بزيارة الى سجن نفحة الصحراوي وقابلا المعتقلين جمال ابو سليم وجبر وشاح ورياض اللاعبي واشرف العجرمي ومحمد يونس وعلمنا التالي:

أ – يوجد في السجن ٢٣ مريضا مصممون على المشاركة في الاضراب.

ب – المرضى المشاركون في الاضراب الذين يعانون من ظروف صحية سيئة هم عبد الحليم ابو السعيد، علاء عوض، جمال ابو مقيصيب، مروان سالم، سليمان جاد الله، عبد الحكيم الشلة، بشير سعدية، سليم العمردي، مصطفى ابو السعيد.

وعلم ايضا ان المعتقل سليمان سليم جادالله (٥٠ عاما) يعاني من حالة صحية صعبة.

– الغاء زيارات الاهالي ومنعهم من الزيارة في سجن نفحة وجنيد وعسقلان وتظاهرة كبيرة للاهالي امام سجن عسقلان والرملة.

– اعتصام وتظاهرة في بيت لحم تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في بيت لحم والسلطات ترشهم بالغاز.

– المحامون الفلسطينيون يمتنعون امس الخميس (١/١٠/٩٢) عن الظهور امام المحاكم العسكرية لمدة ساعتين اعتبارا من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثانية عشرة.

– لجنة المحامين العرب تشارك الفعاليات الوطنية في مؤتمر صحفي تضامني مع اضراب الحركة الاسيرة.

– الحركة الاسيرة المضربة عن الطعام ولجنة المحامين العرب تناشد الاخوة ابناء قطاع غزة وقف مظاهر الاقتتال الداخلي والحفاظ على الوحدة الوطنية.

– ادارة سجن نهجسان ترفض السماح للمحامي عبد الكريم كامل شبير من مركز محامي حقوق الانسان الفلسطيني في غزة بزيارة المعتقلين ياسر ومحمد يوسف الشراكة ومحمد مصطفى ابو جلالة ومحمد حسن الهبارية.

– اصرار اكيد لدى الاسرى الفلسطينيين في سجن الخليل وبئر السبع على خوض الاضراب حتى تستجاب مطالبهم.

– لا زالت ادارة السجون في جنيد ونابلس ورام الله وعسقلان تمنع المحامين من الزيارة وترفض تحديد مواعيد للزيارات.

– معتقلو سجن الفارعة امتنعوا عن الخروج لزيارة الاهالي تضامنا مع اضراب الحركة الاسيرة بعد ان علموا بان ادارات السجون المركزية منعت الاهالي من الزيارات لليوم الثاني على التوالي.

– معتقلو مجدو ينضمون غدا لاضراب الحركة الاسيرة.

– القضاة العسكريون ينقلون سياسة تأجيل القضايا كافة اثناء اضراب المحامين التضامني.

– افاد المعتقل حسني شرايكة والذي خرج لتوه من سجن نابلس المركزي بأن معتقلي السجن المذكور يواصلون اضرابهم منذ ١٩٩٢/٨/٢٧.

– قام وفد المحامين برام الله بزيارة تضامنية مع المعتصمين في الصليب الاحمر في رام الله والتقوا المفرج عنه اليوم حسني شرايكة والذي يواصل اضرابه عن الطعام.

– ادارة سجن نابلس المركزي تعلن حالة الطوارئ وتقلص زمن الفسحة لساعة واحدة بدلا من ساعتين ونصف الساعة.

– اصابة عشرة معتقلين في سجن نابلس المركزي بحالة هزال شديد.

– زار المحاميان احمد الخطيب وفؤاد سلطاني سجن بئر السبع حيث منع المحامي فؤاد من الزيارة. وتمكن المحامي احمد الخطيب من زيارة قسم العزل حيث التقى المعتقلين سليم الزريعي، احمد ابو السعود، مخلص برغال، سليم قنطار، وصرح بان قسم الاشبال قد انضم الى الاضراب اليوم، (امس) وان المرضى من المعتقلين اصروا على المشاركة في الاضراب.

– ادارة سجن بئر السبع ترفض معالجة الحالات المرضية وتشترط فك الاضراب لتقديم العلاج.

– يقول الاسرى في سجن بئر السبع ان ادارة السجن تزوّر نتائج الفحص الروتيني وعلى الخصوص فحص الوزن وضغط الدم للتمويه على اثار الاضراب صحيا.

– الزمت المحامية ماري روك على الانتظار ٤ ساعات حتى سمح لها بزيارة سجن الخليل وقد زارت المعتقلين عاطف وريدات، جمال برهم، عبد المجيد سليمية، وعلمت ان المعتقلين المرضى عاهد فرج، حميد طقاطقة، مجدي علاونة، احمد حبيب موسى، شاهر موسى داود، نضال رماحة، صبحي عراجنة، سائد لطفي ابو عيد،، فضل حسن بدر، حسن عريبة، سامي جمال اسعد، ماجد التحيث، وعدنان البليول اصروا على المشاركة في الاضراب.

وان ادارة السجن تفتعل حالات الاستنفار لاستفزاز الاسرى ويقوم افراد الشرطة بطرق الابواب وهزها بصورة عنيفة ومزعجة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ٤

في اعقاب قرار ليبائي اعادة النظر في ملف قتل الفتى داني كاتس:

شقيق احد المتهمين لـ «الاتحاد»: قرار الوزير يثير التفاؤل.. انهم في السجن ظلما والقاتل لا يزال طليقا!

● شقيقة متهم اخر: «اعترفوا بجريمة لم يرتكبوها تحت وطأة التعذيب خلال التحقيق» ● وزير القضاء: «لا يمكن تجاهل ادعاء السجين وتأكيده انه بريء»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في اعقاب ادعاءات المحامي الهيفدور فيلدمان وقوله «ان الافادات التي عرضت ضد المتهمين بقتل الفتى داني كاتس اثارت اسئلة قاسية.. وهناك مجال للتحقيق من جديد في القضية»، اصدر وزير القضاء، دافيد ليبائي، اوامره للقائمة باعمال المستشار القضائي للحكومة، يهوديت كارب، بجمع وتركيز المواد القضائية المتعلقة بادانة المتهمين العرب الخمسة الذين حوكموا بتهمة «قتل الفتى داني كاتس من حيفا» وذلك من خلال توجه جديد للتوصية على اسلوب لائق لمعالجة الموضوع.

واعلن ليبائي ان اوامره لفحص الموضوع مجددا نابعة من «واجبه بعدم تجاهل ادعاء سجين انه بريء، على الرغم من ان القرار الذي اصدره رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، يبدو انه مقنع».

واوضح الوزير ان طلبه فحص الموضوع مجددا لا يعني الشك في صدق القرار الذي اصدرته المحكمة العليا ورئيسها.

واضاف الوزير منوها بانه حتى قبل توجه المحامي فيلدمان، توجه اليه العديد من الشخصيات والاوساط وعدد من المتهمين والصحفي ترم سيغف لفحص الموضوع.

وتعقيبا على المستجدات اعلاه صرحت السيدة صبحية غنامة، شقيقة احد المتهمين، قائلة لـ «الاتحاد»: «ان شقيقي وابن عمي وباقي المعتقلين ابرياء. واتمنى ان يظهر الحق. وثقتي وطيدة بانه سيظهر. وانا اعرف بان شقيقي وابن عمي والمعتقلين لا يقدرون على قتل «صرصور دجاج» فكيف يمكن ان يقتلوا الفتى كاتس. لكنهم رضخوا واعترفوا بعمل لم يقوموا به جراء التعذيب والترهيب خلال التحقيق وبناء على ذلك حكم عليهم بالسجن مدى الحياة».

وقال السيد كمال غنامة، شقيق المعتقل سمير، لـ «الاتحاد»: «في الحقيقة ان قرار الوزير اعادة النظر في ملف قتل داني كاتس يظهر التفاؤل والامل ونأمل باعادة النظر فعلا واعادة المحكمة لاننا واثقون كل الثقة ببراءتهم وهم في السجن ظلما وعدوانا والقاتل لا يزال حرا طليقا».

للمرة السادسة في مكتب التجنيد:

فؤاد جمال معدي يصر على رفض الخدمة في الجيش

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – للمرة السادسة على التوالي اصر الشاب فؤاد جمال معدي، (١٧) سنة من قرية يركا، على رفض اجراء الفحوصات الطبية في مكتب التجنيد في حيفا، مؤكدا رفضه القاطع للخدمة في الجيش من منطلقات ضميرية ومبدئية وقومية.

وكان فؤاد مَثُلَ صباح امس في مكتب التجنيد في حيفا، وعندما طلب منه خلع ملابسه لاجراء الفحوصات رفض ذلك. فنقلوه الى ضابط مسؤول ويحمل رتبة اعلى، واصر عنده ايضا على الرفض مؤكدا له انه لن يتجاوب معه ويصر على رفض الخدمة وانه يطلب اعفاءه من الخدمة كليا.

ولم تفت في عضد فؤاد تهديدات الضابط باعتقاله.

ويتعلم فؤاد في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا وهو في الصف الثاني عشر.

للتداول حول كيفية جباية الديون من الاهالي:

اليوم، جلسة خاصة لرؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في عكا

● وزارة المالية أوقفت اعطاء الهبات لان المجالس لم تجب الديون! ●

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في مدينة عكا، صباح اليوم الجمعة، اجتماعا للتداول حول كيفية جباية الضرائب من المواطنين.

وعلم مراسلنا ان وزارة المالية لم تحول الميزانيات والهبات، التي وعدت بها لتلك السلطات، وذلك بعد أن تبين لها بأن السلطات المحلية العربية الدرزية لم تف بالعهد الذي قطعه الرؤساء على أنفسهم، بجباية «الارنونا» المستحقة من الاهالي.

وقال مصدر مسؤول في لجنة السلطات المحلية العربية الدرزية لمراسلنا: ان قرار وزارة المالية بايقاف الهبات يشكل ضربة للسلطات المحلية العربية والدرزية التي تعاني من عجز مالي كبير في ميزانياتها، حيث كان من المقرر أن تأخذ السلطات المحلية العربية الدرزية هبة من الحكومة بمبلغ (٣.٥) مليون شاقل، بينما كان المقرر للسلطات المحلية العربية (١٥) مليون شاقل.

وأضاف قائلا: ان المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية والذي فحص الموضوع، توصل الى نتيجة مفادها أن السلطات المحلية «لم تتخذ الاجراءات اللازمة بحق السكان المدينين للمجالس».

هذا، ومن المتوقع ان يتخذ الرؤساء قرارات هامة اذا استمر الوضع على ما هو عليه.

مهاجرة يهودية انتحرت بسبب رفض اصدار بطاقة هوية لزوجها المسيحي

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – احتجاجا على عدم اصدار السلطات الأسرائيلية بطاقة هوية لقادم جديد من اثيوبيا لأنه مسيحي، اقدمت زوجته اليهودية الاثيوبية على الانتحار.

وكانت القادمة الجديدة (٢٧) عاما متزوجة ولها ثلاثة اولاد، وتسكن وزوجها في منطقة «الكارافانيم» المسماة «حتسروت يسيف» والواقعة بين عكا ونهريا قد صعدت في بحر هذا الاسبوع على شجرة «يوكاليبتوس» ووضعت الحبل في عنقها وقفزت وظلت معلقة الى ان اكتشفها احد المارة.

وعلم من الناطق بلسان شرطة الجليل ان الامرأة كانت مؤخرا في حالة احباط شديد. وان سبب الانتحار ان المرأة اليهودية متزوجة من شاب مسيحي. وان كل محاولته للحصول على بطاقة هوية باءت بالفشل. وكان من المقرر ان يغادر الزوج البلاد عائدا الى اثيوبيا في الايام القريبة بعد ان انتهت فترة التصريح الذي بحوزته وهي لمدة ثلاثة اشهر.

ضرب زوجته حتى اجهضت!

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، تمديد فترة اعتقال شابين من سخنين، لمدة خمسة ايام، وهما مجيد احمد خلايلة، (٣٠ عاما) وشقيقه ابراهيم (٣٩ عاما)، لاعتدائهما بالضرب المبرح على زوجة مجيد، الحامل في شهرها السادس، الأمر الذي اسفر عن اجهاضها. وذلك لاستكمال التحقيق وتحضير لائحة اتهام ضدهما.

وقال الناطق بلسان شرطة الجليل ايتان راز بأنه «بتاريخ (٩٢/٩/٢٣) اعتدى الشقيقان بالضرب المبرح على زوجة مجيد وهي حامل في الشهر السادس. وجراء الضرب بدأت الزوجة تنزف دما. وبعد ذلك استدعيت سيارة اسعاف من نجمة داوود الحمراء، حيث نقلت الزوجة الى مستشفى «رمبام» في حيفا. ولكن محاولات الاطباء لانقاذ الجنين باءت بالفشل».

وبموجب جلسة المحكمة قال الزوج مجيد للقاضي: «اخي تزوج قبل فترة وجيزة وسافر الى مصر لقضاء شهر العسل. وعندما عاد الى البلاد تبين له ان عدة اغراض قد سرقت من البيت وقدم شكوى الى الشرطة. و «اكتشفت» ان زوجتي هي التي قامت بالسرقة. فجرت مشادة كلامية بيننا. وتزحلقت الامرأة ووقعت على الارض»!

هذا ولا تزال الامرأة ترقد في المستشفى لتلقي العلاج.

اليوم، وفد الشخصيات العربية يغادر البلاد الى الاردن

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد، صباح اليوم، متوجها الى الاردن وفد من عشرة اشخاص برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، في زيارة رسمية يتخللها لقاء مع الملك الاردني لتهنئته بسلامة الشفاء من العملية الجراحية التي اجريت له مؤخرا.

وكان من المفروض ان يسافر الوفد في بحر الاسبوع الفائت، الا ان الزيارة تأجلت.

وصادق مكتب رئيس الحكومة على سفر الوفد الذي يضم رؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات دينية واجتماعية.

ويتوجه الوفد الى الاردن عبر جسر «اللنبي».

وعلم ان ثلاثة اشخاص رفضوا، لاسباب شخصية، السفر ضمن الوفد وهم د. احمد الطيبي واحمد درويش وماجد صعابنة.

نتائج «اللوطو»

● جرت، أمس الخميس، عملية السحب على يانصيب «اللوطو». وقد فازت في السحب الارقام التالية: ١٠ – ١٤ – ١٨ – ٢٦ – ٢٨ – ٤٢، والرقم الاضافي (٢٥).

«مجلس حكماء التوراة» يقرر، بعد الاعياد العبرية، بشأن مستقبل «شاس» في الائتلاف!

● درعي: نتعرض لضغوط شديدة من جانب مؤيدينا ● أحزاب «يهدوت هتوراة» و«تسوميت» و«المفدال» تسعى لاقامة ائتلاف بديل بدون «ميرتس» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – استمرت أجواء الازمة، أمس الخميس، مخيمة على مستقبل الائتلاف الحكومي نتيجة لعدم وضوح موقف حزب «شاس» من مسألة استمراره بالمشاركة في الائتلاف.

وقد عقدت كتلة الحزب البرلمانية، أمس، اجتماعا في مكتب زعيم الحزب، وزير الداخلية أريية درعي. ولم يرشح شيء عن هذا الاجتماع الذي قرر رفع توصية حول الموضوع أعلاه الى «مجلس حكماء التوراة» الذي سينعقد، على ما يبدو، بعد انقضاء فترة الاعياد العبرية الحالية لاتخاذ القرار النهائي.

وعقب هذا الاجتماع صرّح الوزير درعي لمراسلي الصحافة ووسائل الاعلام بأن حزب «شاس» يتعرض لضغوط شديدة من أجل الانسحاب من الائتلاف، من جانب جمهور مؤيديه. لكن مع ذلك – أضاف – فان أمامنا مهلة لغد الى ما بعد الاعياد.

وأوضح درعي أن المشكلة التي يواجهها حزبه ليست مع الحكومة او رئيسها أو مع حزب «ميرتس» وانما مع وزيرة المعارف والثقافة، شولميت ألوني، جراء تصريحاتها التي «مست بمشاعر الكثيرين»، على حد تعبيره.

هذا، ومن المنتظر أن يلتقي رئيس الحكومة، اسحق رابين، في مطلع الاسبوع القادم أعضاء «مجلس حكماء التوراة».

في الوقت نفسه أعلن رؤساء أحزاب «يهدوت هتوراة» و«تسوميت» و«المفدال»، أمس، أنهم يعملون في شكل تحالف سياسي بمقدوره أن يكون بديلا لتشكيل ائتلاف حكومي آخر بدون «ميرتس» و«شاس». وردا على ذلك قال رئيس الحكومة ان أي بديل عن الائتلاف القائم لن يكون مريحا.

وجاء اعلان الاحزاب الثلاثة أعلاه، بعد اجتماع رؤسائها أمس، الذي عقد بمبادرة عضو الكنيست ابراهام شبيرا.

● شولميت الوني ●

اضراب المعلمين مستمر

وزارة الداخلية لم تحول المبالغ المطلوبة لمجلس باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا في المثلث – حمل رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد جلال ابو طعمة وزارة الداخلية مسؤولية الاضرابات والتشويشات في المدرسة الثانوية والمجلس المحلي، مشيرا الى انها لم تف بتعهداتها التي قطعتها على نفسها للمجلس المحلي.

وقال لمراسلنا ان التعهد الذي قطعه على نفسه مع معلمي المدرسة الثانوية، القاضي بدفع رواتبهم حتى نهاية الشهر الماضي (٩/٣٠) جاء بناء على وعد من وزارة الداخلية في الاجتماع الذي عقدته ادارة المجلس مع مدير عام الوزارة السيد عمرام قلعجي، لكن الوزارة لم تحول المبالغ الموعودة ولهذا لم يستطع المجلس دفع رواتب المعلمين والموظفين.

وقال: ونحن في هذا الموقف لا يسعنا الا ان نتضامن مع المعلمين والموظفين الذين يطالبون بحقوقهم الاولية.

وحاول مراسلنا الحصول على رد وزارة الداخلية حول الموضوع الا ان الناطقة، السيدة طوبا، احالت المراسل الى موظف اخر يدعى يتسحاق بلالة قيل انه في جلسة!

ويواصل المعلمون اضرابهم الذي تجدد منذ امس الاول الاربعاء، واعلنوا ان الاضراب سيستمر اذا لم تدفع رواتبهم حتى اليوم الجمعة.

من جهة اخرى يواصل موظفو المجلس وجميع العاملين فيه احتجاجاتهم المتجسدة باجراء تشويشات في العمل لمدة حوالي ساعتين يوميا.

تلبية لاقتراح القائمة المشتركة

مركز «نعمت» يطالب اسرائيل بالتوقيع على اتفاقية منع نشر الاسلحة الذرية

● انتخاب سكرتيرة جديدة للحركة ●

● تل ابيب – لمراسلنا جهاد عقل – انتخب مركز «نعمت» دوروا مئير لمنصب السكرتيرة العامة للحركة خلفا للسكرتيرة السابقة، النائبة ماشا لوبلسكي، التي تشغل حاليا منصب نائب وزير الصناعة والتجارة.

ويفيد مراسلنا ان ممثلات القائمة المشتركة في المركز امتنعن عن التصويت. وقالت يافا غبيش انها تتمنى للسكرتيرة الجديدة مواصلة الطريق الذي انتهجته سابقتها في اتجاه التأثير الاجتماعي والسياسي ومناهضة العنصرية.

وقدمت اقتراح «المشتركة» الى جدول الاعمال يرخفيد غرنين، وكان حول ميزانية الحكومة للعام (٩٣) وتأثير ذلك على جمهور النساء. وقد تم تحويل الموضوع للبحث في جلسة قادمة.

وشاركت في النقاش حول موضوع افتتاح السنة الدراسية الاخت رديئة جرايسي سكرتيرة حركة «نعمت» في الناصرة، وركزت في كلمتها على القضايا الملحة للتعليم. وطالبت بأن تقوم وزيرة المعارف الجديدة بخطوات فعلية لتنفيذ مشروع التعليم المجاني واجراء تغيير هام في الميزانيات والملاكات في التعليم في الوسط العربي وجسر الفجوة بين الطلاب العرب واليهود في الدولة.

وقد اتخذت عدة قرارات، منها قرارات سياسية تتعلق بقضية السلام واعادة الاراضي المحتلة، وقد عارضت القائمة المشتركة هذه القرارات التي لم تتحدث عن احلال السلام واعادة الاراضي المحتلة جميعها.

هذا وقد تبنى مركز نعمت اقتراحا تقدمت به القائمة المشتركة يتعلق بقضية الاسلحة الذرية وهو: «الموافقة على الانضمام الى الأعمال الاحتجاجية لحركات النساء في العالم، التي تقام يوم ٩٢/١٠/٢٥ لذكرى القاء القنابل الذرية على هيروشيما وناغازاكي، وان يكون هذا اليوم، يوم عالمي للقضاء على الاسلحة الذرية، ومطالبة اسرائيل بالتوقيع على الاتفاقية العالمية لمنع نشر الاسلحة الذرية».

قائد منطقة الشمال العسكرية:

لبنان مطالب بالتدخل لوقف نشاط «حزب الله»!

● القدس – اتهم قائد منطقة الشمال العسكرية، الجنرال يتسحاق مردخاي، أمس الخميس، السلطات اللبنانية بعدم التدخل لوقف نشاط «حزب الله» (الموالي لايران) الذي شن يوم الثلاثاء هجوما على موقع لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في جنوب لبنان.

واضاف، في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي: «من غير المعقول ان يشن الارهابيون هجوما بالقذائف الصاروخية ومدافع الهاون من دون ان يكون احد داخل الحكومة اللبنانية على علم بذلك او ان يتدخل للحؤول دون وقوعه».

وكان الهجوم على موقع لحزب الله في منطقة «الحزام الامني»، التي انشأتها اسرائيل وتحتلها، اوقع قتيلين في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» واربعة بين المهاجمين. وفي اليوم التالي قصفت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية مواقع في جنوب لبنان مما ادى الى وقوع عدة قتلى وجرحى.

واضاف الجنرال الاسرائيلي، الذي يقود القوات العسكرية المنتشرة على جانبي الحدود مع لبنان: «في حال قيام الارهابيين ومن يدعمهم بمهاجمة البلدات الاسرائيلية انطلاقا من لبنان فسيدفعون الثمن»!

من جانبها اعتبرت صحيفة «هآرتس»، أمس الخميس، بأنه يجب تحميل سوريا مسؤولية نشاط حزب الله «واي اتفاق مع سوريا يجب الا يبقى محصورا بقضية الجولان بل بضمان امن اسرائيل على طول الحدود مع لبنان».

● رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، يقص شريط افتتاح «المركز الجماهيري» في شفاعمرو، أمس الخميس. ويبدو الى يساره رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين ومدير «المركز الجماهيري»، أمين عنبتاوي ●

(تصوير: أحمد حمدي، «الاتحاد» – شفاعمرو)

خلال زيارة في مدينة شفاعمرو، امس:

هرتسوغ: آمل بأن تصل القرية العربية، خلال خمس سنوات، الى وضع مساو للبلدة اليهودية!

*** رئيس الدولة يرعى حفل افتتاح المركز الجماهيري في قلعة الظاهر عمر**
*** نمر حسين: «نحن اليوم في بداية الطريق للمساواة» ***

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، احمد حمدي – قام رئيس الدولة، السيد حاييم هرتسوغ، امس الخميس، بزيارة الى مدينة شفاعمرو حل خلالها ضيفا على البلدية وتولى رعاية حفل افتتاح المركز الجماهيري (قلعة ظاهر العمر).

وقد استقبل رئيس الدولة بحفاوة وتكريم من قبل سكان المدينة وفي مقدمتهم رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين ونواب الرئيس واعضاء المجلس البلدي ورجال الدين وطلاب المدارس وسرايا الكشاف. وفي ساعات الظهر، حين اقيم الاحتفال الرسمي في قلعة (ظاهر العمر) التي هي اليوم المركز الجماهيري للمدينة، جاء لاستقبال رئيس الدولة القضاة الشرعيين ورجال الدين المسيحيين والدروز وقضاة المحاكم المدنية ورؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد تجول رئيس الدولة في المدينة والتقى طلبة المدرسة الثانوية من الصف الثاني عشر ووجه بعضهم مختلف الاسئلة له عن عدم مساواة المواطنين العرب مع اليهود. واعترف رئيس الدولة بان عدم المساواة يمتد الى اربعين عاما ولكنه استطرد فقال: «لاحظنا تغييرا للافضل في السنوات الثلاث الاخيرة وكلي امل بان تصل القرية العربية خلال خمس سنوات الى وضع مساو للبلدة اليهودية».

وعن المسيرة السلمية قال هرتسوغ ان السلام مع سوريا ليس مستبعدا وان مجرد بدء المفاوضات المباشرة فيه دلالة على التفاؤل. ولكنه رفض ايضاح موقفه من مسألة الانسحاب الكامل من الجولان.

ووجه اليه احد الطلاب سؤالا فيما اذا كان ينوي العودة الى الحياة السياسية بعد انتهاء مدة ولايته فرد بالنفي الى ان نشاطه خلال عشر سنوات كرئيس للدولة اعطاه مكانة خاصة ولذا فانه لا يحبذ العودة الى الحياة السياسية.

كما زار رئيس الدولة الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين والدروز وكذلك الكنيس اليهودي. وشارك في حفل تدشين المركز الجماهيري في قلعة «ظاهر العمر». والقى كلمة في حفل التدشين اشاد فيها بالمواطنين العرب وممثليهم الذين، كما قال، اثبتوا دائما وفي احلك الظروف والشدائد الوعي والادراك وتحمل المسؤولية. واعربت هذه القيادات، قال رئيس الدولة، دائما «عن تضامنها وتعاطفها الصادق مع الدولة وشجبت جميع اعمال التطرف». ودعا في كلمته الى نبذ التطرف والعنصرية والعنف والى دعم التعايش والتفاهم والحوار بين الشعبين.

وكان قد شارك هرتسوغ في زيارته السيد كمال منصور، مستشار رئيس الدولة والسيد دوف غولدبرغر مدير عام شركة المراكز الجماهيرية.

هذا، وافتتح الحفل المركزي في قلعة «ظاهر العمر» – المركز الجماهيري الاستاذ امين عنبتاوي، مدير المركز، الذي رحب بقدوم رئيس الدولة وبجمهور المستقبلين. والقى رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين كلمة اشاد فيها بمواقف رئيس الدولة الداعية لمحاربة العنصرية والتطرف. وقال نمر حسين: نحن اليوم في بداية طريق المساواة وكلنا امل بان نحقق المساواة في القريب العاجل. ودعا الوفود المفاوضة في المسيرة السلمية الى عقد جلسة من جلسات المفاوضات في قلعة «ظاهر العمر» في شفاعمرو.

بلدية عكا في مذكرة الى رابين حول الوسط العربي في المدينة:

(٤٥) فتاة في ضائقة على حافة التدهور الى مستنقع الدعارة جراء انعدام الرعاية!

*** (٤٠٠) ملف في قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية من الوسط العربي يعالجها (٣) عاملين اجتماعيين فقط! ***

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – «أكثر من (٤٠٠) ملف من الوسط العربي في مدينة عكا يعالجها فقط (٣) عاملين اجتماعيين وعامل جماهيري واحد مع المتسكعين في الشوارع. والاشخاص، الذين يجري الاهتمام بهم، يعانون من مشاكل صعبة، سكنية واقتصادية. وهناك مشاكل قاسية جدا يعاني منها الاطفال المهملون جراء انحراف ذويهم وتدهورهم الى مستنقع المخدرات والدعارة».

هذا ما جاء في المذكرة، التي اعدتها بلدية عكا عن المدينة وضمنتها فصلا خاصا عن الجماهير العربية في عكا واوضاعها ومشاكلها وبعثت بها الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين. وقد طالبته فيها بتحويل وتخصيص الميزانيات اللازمة لعكا لحل مشاكلها.

وأضافت المذكرة: «وفي كل عائلة من تلك العائلات نضطر لادخال (٤) اولاد للمؤسسات القائمة وبالنسبة للاخرين يعالجهم العاملون الاجتماعيون».

وجاء في سياق المذكرة أيضا: «وما نواجهه بالاساس هو فتيات في الثالثة عشرة، تساقطن من المدارس ويتسكعن في الشوارع. ويحاولن الفتيات من الصعب الاهتمام بشكل عام وانما من خلال اساليب وطرق خاصة ومن خلال التوجه المهني والمكثف لمعالجة قضاياهن الخاصة. وفي ظل انعدام وظيفة عاملة لمعالجة الفتيات في ضائقة في الوسط العربي، لا توجد أية امكانية لاعطاء رد وايجاد حل لهذه المشكلة العويصة».

واشارت المذكرة الى أنه، وبموجب معطيات قسم الرفاه في بلدية عكا، هناك (٤٥) فتاة بدون مأوى بسبب تدهور الامهات الى مستنقع الدعارة أو ادمان الاب على المخدرات وحتى الاعتداء الجنسي عليهن في البيت من قبل الاب أو الاخ. وأن قسما من أولئك الفتيات على حافة التدهور الى مستنقع الدعارة وقسما آخر جرى استغلاله من قبل الشباب المتسكع بدون اهتمام من ذويهم او اية مؤسسة اخرى!!

ونوهت المذكرة الى ضرورة تعيين عاملة اجتماعية لمساعدة اولئك الفتيات لاخراجهن من المأزق الخطير. وهذا يتطلب من الحكومة اهتماما خاصا وعاجلا.

الاتحاد
الجمعة ٢ تشرين الاول ١٩٩٢

د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، في حديث خاص مع «الاتحاد»:

ثقتنا كبيرة بسوريا.. ومخطط اسرائيل سيفشل

■ ما تطرحه اسرائيل علينا هو تكريس للاحتلال وتشديد قبضته في الاراضي المحتلة.. وهذا ما لن نقبل به ابدا ■

■ حاوره: رمزي حكيم ■

■ الجولة السادسة الاخيرة من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية لم تحرز اية نتيجة. هل هذا القول دقيق؟

د. عبد الشافي: نعم. في الواقع هذا القول صحيح. الجولة السادسة لم تحقق اية نتيجة عملية.

■ وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، توقع امس الاول الاربعاء، ان يتوصل الوفد الفلسطيني مع الوفد الاسرائيلي الى اتفاق حول المرحلة الانتقالية وما وصفه بـ «الحكم الذاتي» وذلك في غضون بضعة اشهر.

د. عبد الشافي: لا ادري على ماذا يستند ويعتمد وزير الخارجية المصري. ولا ادري ماذا يدور في ذهنه. لكن اريد ان اؤكد ان مصداقية هذا القول تتوقف على اسرائيل. فاذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة للتقيد بمرجعية



عملية السلام وفي اساسها قرار مجلس الأمن (٢٤٢) وتمنح الحكومة الفلسطينية الانتقالية الصلاحيات المطلوبة، مثل السيادة على الارض وصلاحيات التشريع لمتطلبات الحياة في المناطق المحتلة تكون، بهذا، قد تقدمت بالخطوات اللازمة لامكانية تحقيق الادارة الذاتية الانتقالية، اي الحكومة الفلسطينية الذاتية. فلا بد ان تقر اسرائيل ان هذه الحكومة الذاتية هي انتقالية لأن عملية السلام قائمة على مرحلتين: انتقالية ونهائية. اي تشكيل الحكومة الانتقالية وتقرير الوضع النهائي في الاراضي المحتلة. ونحن نرفض خلق وقائع جديدة في المناطق المحتلة في الفترة الانتقالية تؤثر على المرحلة الثانية، اي تقرير الوضع النهائي. واذا توصلنا مع اسرائيل الى اتفاق حول هذا الموضوع فستكون هناك امكانية للاتفاق حول المرحلة الانتقالية.

■ الحكومة الاسرائيلية ادعت في جلستها امس (الاربعاء)، ان الجمود في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية مرده ان الجانب الفلسطيني يصر على الدخول في تفاصيل المرحلة النهائية بينما هدف المفاوضات الحالية هو الاتفاق على المرحلة الانتقالية فقط. وتزعم ان ذلك جاء في رسالة الدعوة.

د. عبد الشافي: هذه الادعاءات باطلة. اولا، غير صحيح تصوير موقف الوفد الفلسطيني بهذا الشكل. وواضح تماما في رسالة الدعوة انه لا يجوز القيام بأية ممارسات على الارض لفرض وقائع جديدة. وهذا ساري المفعول من بداية الفترة

> ■ لن تقبل، تحت بالطة الادعاء الاسرائيلي بعدم الدخول في تفاصيل المرحلة النهائية، اعطاء اسرائيل صلاحيات في المرحلة الانتقالية من شأنها التأثير سلبا على الحل النهائي من خلال فرض وقائع جديدة على الارض ■



● د. حيدر عبد الشافي ●

الانتقالية، او بالاحرى من بداية عملية السلام. لأن نتائج ومخلفات هذه الممارسات قد تؤثر على نتيجة المفاوضات حول المرحلة النهائية.

■ .. واسرائيل ما زالت تخلق وقائع جديدة على الارض، خاصة الاستمرار في بناء المستوطنات بشكل مكثف.

د. عبد الشافي: هذه نقطة مهمة. الاستيطان مستمر. وهو احد العوامل الرئيسية التي من الممكن ان تؤثر على المرحلة النهائية. نحن نطالب بوقف الاستيطان. اسرائيل ترفض. نحن نطالب بعدم اجراء اي تغيير على الوضع القائم من الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني. وواضح ان الفلسطينيين غير قادرين على احداث اي تغيير لأن الارض ليست في سلطتنا. هي في سلطة الاحتلال الآن. والاحتلال يستغل ذلك لفرض حقائق تؤثر على الفترة الثانية، فترة تقرير الوضع النهائي. ولذلك نحن نصر على اعطائنا السلطة على الارض في الفترة الانتقالية. وهذا لا يتعارض اطلاقا مع رسالة الدعوة. نحن لا نبحث، حاليا، في الفترة النهائية. لكنا نريد ضمان عدم اجراء اي تغيير من شأنه التأثير على الحل النهائي. هذا هو مطلبنا. وهو مطلب شرعي.

■ اسرائيل تزعم ان احد الاسباب لعدم احراز تقدم في المفاوضات مع الوفد الفلسطيني هو ان هذا الوفد لا يملك الصلاحيات لاتخاذ القرارات وان منظمة التحرير غير معنية بأي تقدم في هذه المرحلة.

د. عبد الشافي: هذا ادعاء غير صحيح. لا ننكر ان منظمة التحرير هي قيادتنا وهي مرجعية سياسية لنا. لكن، بالمقابل، الوفد يملك صلاحية المشاركة في تقرير ما يجري. غير صحيح أننا بدون صلاحيات. لكن لنا رأينا ايضا. نتناقش. نتفاهم. لنا دور في صنع القرار وتحديد ما سيجري. نحن سائرون في العملية السلمية بكل قناعة ورضا. لا نشعر بأي نوع من الحرج. ومنظمة التحرير تريد السلام. لكن السلام القائم على الحق والانصاف. ونحن في الجانب الفلسطيني لا نطلب اكثر من ذلك. دخلنا المفاوضات بجدية وذهن مفتوح. ملتزمون ونريد ان نصل الى سلام عادل ومنصف. فالسلام لا يمكن ان يستتب الا على اساس العدل والانصاف.

> ■ بقدر ما تطالبنا اسرائيل بعدم اضاعة الفرصة، نطالبها هي ايضا بعدم اضاعتها وتفهم الموقف الفلسطيني. نريد السلام. ولكن ليس على حساب حقوق شعبنا الاساسية.. على هذا لا يوجد اي تنازل ■

> ■ اذا كانت الحكومة الاسرائيلية مستعدة للتقيد بمرجعية عملية السلام وفي اساسها قرار (٢٤٢) وتمنح الحكومة الفلسطينية الانتقالية الصلاحيات المطلوبة، بما فيها صلاحيات التشريع، فان الاتفاق حول المرحلة النهائية يمكن ان يتم في غضون بضعة اشهر ■

■ هل لمستم اي تغيير في المقترحات الاسرائيلية في عهد الحكومة الجديدة؟

د. عبد الشافي: نلمس وجود تغيير واحد. احساسنا ان الحكومة الحالية تريد ان تصل الى اتفاق. لكن نعتقد ان عليها ان تغيّر من اسلوبها التفاوضي. الطرح هو ذاته ولم يتغير، باستثناء اقرار اجراء الانتخابات. وعلى هذا الموضوع نختلف ايضا. اسرائيل تريد مجلس موظفين اداريا. وفي الواقع ان مرجعية الموظف هي للجهة التي توظفه. اي للناس. وهذا المجلس يجب ان يكون له صلاحيات التشريع. اسرائيل تريد انتخابات مباشرة للموظفين. والمرجعية تكون لجهة اخرى غير فلسطينية وهي الاحتلال. وهذا يتناقض مع موقفنا وطرحنا. واسرائيل ترفض أن تكون للحكومة الانتقالية اية سيطرة على الارض وترفض التقيد بما نص عليه قرار (٢٤٢) حول الانسحاب. لا يريدون التسليم بأن قرار (٢٤٢) ينطبق على المرحلتين، الاولى والثانية. وهذا هو وجه الخلاف.

■ كيف تقيم المذكرة الاسرائيلية التي قدمت لكم؟

د. عبد الشافي: اهداف المذكرة الاسرائيلية العامة حكم ذاتي من خلال انتخاب مجلس اداري له صلاحيات ادارية وظيفية فقط دون اي

● البقية على صفحة ٤ ●

نائب وزير الزراعة، وليد صادق، في حديث مع «الاتحاد»:

هذه ليست الحكومة التي اريدها..

رابين يواجه مقاومة عنيفة من المتطرفين ليس فقط بين المستوطنين بل داخل حزبه

● حاوره: نسيم ابو خيط ●

في احد اللقاءات التي شارك فيها نائب وزير الزراعة، السيد وليد صادق، تحدث عن انه بصفته مالك ارض ويعمل في الزراعة، كان يظن انه يعرف مشاكل الزراعة والمزارعين العرب، لكنه بعد تسنمه المنصب الجديد واطلاعه على المشاكل ادرك بأنها اكبر واكثر تعقيدا مما كان يتخيل..

بطاقة: لنتعرف اولا على نائب وزير الزراعة الاستاذ وليد صادق: عمره ٥٣ سنة، خريج الجامعة العبرية في علم الاجتماع والعلاقات الدولية، قضى ١٩ سنة في مهنة التدريس، وشغل منصب مدير المركز الدولي للسلام.. وخلال هذه الفترة كلها كان يشتغل في ارضه (يملك بيارة مع بئر ماء).

■ سألت السيد وليد صادق: هل هذا هو الكرسي الذي كنت تطمح اليه ابان تشكيل الحكومة؟

نائب الوزير: كانت امامي ثلاث خيارات وهي نائب وزير المعارف او الداخلية او الزراعة. وكنت اود كثيرا ان اكون في وزارة المعارف، لكن الرأي استقر على توزيع صلاحيات ممثلي «ميرتس» في الوزارات. وهنا اريد ان اقول انه لا صحة للاشاعة القائلة بأن شولميت الوني لم تقبل نائب وزير عربي.. وحيال ذلك رأيت ان اختار المجال الثاني الذي لا يقل اهمية وهو مجال الزراعة، فنحن نعلم ان الفلاحين العرب يعيشون في معاناة شديدة.. ثم لا ننسى ان هناك ارتباطا بين الزراعة والارض – الوطن.

«الاتحاد»: خلال فترة تسنمك منصب نائب وزير الزراعة اطلعت ولا شك على المشاكل التي يعاني منها الفلاحون والمزارعون العرب..

نائب الوزير: نعم، والصورة صعبة جدا. فخلال ٤٤ سنة تأصلت الفوارق بين المزارع العربي والمزارع اليهودي حتى غدا من الصعب اصلاح قسم منها، مثل زراعة البطاطا فالعرب يزرعون ٠.٠٦٪ من منتوج البطاطا اي اقل من ١٪ واليوم تعاني البطاطا من فائض في الانتاج يصل الى ١٥ الف طن. لكن لنتذكر بأن زراعة البطاطا مدعومة بالسوبسيديا (المعونة) وكذا الأمر بالنسبة للجزر.

والسؤال: كيف نحل القضية؟ هل نأخذ رخصا من اليهود؟ هذا غير وارد طبعا.. او هل نصدر رخصا جديدة للعرب وزيادة الفائض؟

اريد ان اشير الى ان نسبة ٠.٠٦٪ عكست قوة المزارع العربي ونفوذه في بداية عهد اسرائيل، بينما كانت الكيبوتسات والموشابيم تضغط وتحصل على الحصة التي تريدها، وهكذا لم يبق للمزارع العربي سوى الفتات..

كذلك الأمر بالنسبة لحصة المزارعين العرب من المياه التي لا تتعدى ٢.٣٪ من المياه الزراعية. ومعروف ان اسرائيل تعاني من ضائقة في مخزون المياه.. ولهذا يجب ايجاد البدائل لسد النقص والاجحاف بحق المزارع العربي.. ونحن نعتقد بأن البديل هو الانتقال للزراعة المعدة للتصدير والتي تصحبها مساعدات منها منح المزارع العربي ٤٠٪ من تكاليف الدفيئة على شكل هبة ثم الحصول على المخصصات المطلوبة من المياه.

ونحن في مكتب نائب الوزير نفكر بايجاد زراعات بديلة جديدة مثل زراعة الفطر (الفقع) وهذه الزراعة جديدة وما ينتج من الفطر حاليا لا يكفي الاستهلاك المحلي..

ثم هناك تفكير بتصنيع الزراعة في اماكن انتاجها، والحيلولة دون استغلال زراعة الخيار في طمرة وكابول وعبلين وتخفيض سعر الخيار في كل البلاد، لأن ذلك يؤدي الى تدمير زراعة الخيار.. والمقصود هو خلق كادر من المبادرين لاقامة مصانع تعليب من قبل المزارعين انفسهم لاستيعاب انتاجهم بدون استغلال. وكل ذلك لا يتأتى الا بتنظيم المزارعين في تنظيمات محلية تتجمع في تنظيم قطري وتشكل قوة ضاغطة على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتلبية حاجة الزراعة في الوسط العربي.. واعتقد بأن هذه هي المهمة العاجلة لأن جميع المؤسسات القائمة في العالم المعاصر مبنية على مصالح يمثلها اصحاب المصالح الذين يمارسون الضغط على الحكومات من اجل مصالحهم، ولا يجوز للعرب ان يظلوا متخلفين عن الركب خصوصا وانه ليس امامهم امكانيات عمل محلية غير الزراعة – حيال انعدام التصنيع او اقفال باب المؤسسات الحكومية. واعتقد بأن الزراعة يمكن ان تشكل هدفا لاستيعاب القوى العربية العاملة حتى سنة ٢٠٠٠.

«الاتحاد»: ما هي الأمور التي تحول دون تقدم قضايا المزارعين العرب؟

نائب الوزير: اعتقد بأن اول شيء يجب ان يتوفر لضمان زراعة متطورة في الوسط العربي هو تعميم شبكة كهرباء في المزارع والحقول – وهذا احد المشاريع التي سننفذها بالسرعة الممكنة. فالكهرباء تستغل اليوم لزراعة اصناف جديدة مثل الورود والازهار وللتدفئة والتبريد والانارة. ونحن نعلم بالا وجود لمثل هذه الشبكة في اي مكان في الوسط العربي.

«الاتحاد»: وهل لديكم افكار اخرى لتطوير الزراعة العربية؟

نائب الوزير: لدينا عدة مشاريع نقوم بدراستها حاليا وفي مقدمتها اجراء بحث شامل عن الزراعة العربية في اسرائيل. لا يمكن الانطلاق بالزراعة بدون معرفة الواقع وبناء خطة علمية لسنوات عديدة في المستقبل.

وهناك مشاريع هامة تجري دراستها ومن اهمها مشروع البطوف. وقد رصدت وزارة الزراعة ١٠٠ الف شيكل لاغراض المسح والتخطيط لهذا المشروع، وهو عبارة عن تصريف وتخزين مياه الامطار في البطوف الذي يمتد على مساحة ٣٥ الف دونم تغمره المياه في الشتاء، ويظل قسم منه غارقا حتى في ايام الصيف.. وفي وضعه الحالي لا يمكن استغلال مياهه للري.

والمخطط يقضي بتجميع المياه في ثلاث برك مجموع مساحتها قرابة ١٢٠٠ دونم داخل البطوف، ثم ضخ مياهها في الصيف لري البطوف.

«الاتحاد»: ومتى يبدأ العمل في هذا المشروع؟

نائب الوزير: هناك عدد من المشاكل المحلية تحول دون تنفيذ المشروع لم نتوصل الى حلها، وعلى رأسها اختيار المكان الذي ستقام عليه برك التجميع، وثانيا يجب اعادة توزيع القسائم، لأنها موزعة حاليا بشكل غير قابل للزراعة الحديثة.. وهذه احدى المسائل العويصة.



■ البديل لسد النقص والاجحاف بحق المزارع العربي هو الانتقال للزراعة المعدة للتصدير للحصول على المساعدات المالية والمخصصات المطلوبة من مياه الري.

■ يجب تصنيع الزراعة في اماكن انتاجها والحيلولة دون استغلال زراعة الخيار في طمرة وكابول وعبلين.. لأن ذلك يؤدي الى تدمير زراعة الخيار..

■ من اهم المشاريع التي تجري دراستها – مشروع البطوف، وقد رصدت وزارة الزراعة ١٠٠ الف شيكل لاغراض المسح والتخطيط لتصريف المياه وتخزينها في ثلاث برك في البطوف..

■ حاليا، تفاوض الوزارة شركات للإشراف على عملية منح البدو وحدات زراعية (حوالي ٢٠ دونما للوحدة) لتوطين البدو في قرى زراعية تنفيذا «لاتفاقية السلام» معهم..

■ تراجع رابين عن الحل الشامل مع سوريا ناجم عن رد الفعل داخل حزبه وفي الشارع ايضا الذي تعرض لعملية غسل دماغ طويلة تقضي بضرورة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة كعامل امني

«الاتحاد»: والحل؟

نائب الوزير: قمت مؤخرا بزيارة مجلسي عرابة وسخنين وطلبت اقامة هيئة قانونية ومنحها صلاحيات واسعة للتغلب على الصعوبات المذكورة..

«الاتحاد»: وهل لديكم مشاريع اخرى، غير البطوف؟

نائب الوزير: من بين الامور التي يجري بحثها في الوزارة قضية تتعلق بتوطين البدو في قرى زراعية تلائم تقاليدهم من جهة وتتلاءم مع متطلبات العصر.. وهي تنظيم وحدات اقتصادية تملك وسائل الانتاج وتضمن العيش الكريم. حاليا، تفاوض الوزارة شركات بهدف الاشراف على عملية منح البدو وحدات زراعية (حوالي ٢٠ دونم للوحدة)، اي تنفيذ ما نصت عليه اتفاقية السلام مع البدو التي وقعتها الحكومة معهم في اعقاب اتفاقية كامب ديفيد حين هجّرتهم من اراضيهم لغرض اقامة مطارين على هذه الاراضي.

«الاتحاد»: لننتقل الى مجال السياسة: كيف يمكن لحكومة انت عضو فيها ان تجمع بين توقها للسلام وبين مواصلة سياسة معادية للعرب في الداخل والخارج. فقبل ايام افتتح رابين مصنعا للزجاج قرب المشهد بالرغم عن معارضة السكان الذين يخافون تلويث الهواء الذي يتنفسون.. ثم القصف المتواصل على السكان في جنوب لبنان وكأن هذه الحكومة استمرار لحكومة شمير..

نائب الوزير: انا اعتقد بأنه لا يمكن مقارنة حكومة رابين بحكومة شمير. من جهة ثانية فهذه ليست الحكومة المثالية التي اريد. ونحن في ميرتس نعيش في ازمة يومية داخل الحكومة حيث نواجه اعمالا وتصرفات لا تتلاءم مع معتقداتنا. ونسأل انفسنا: لماذا نواصل المشاركة في الحكومة؟

من جهة ثانية نحن نريد لعملية السلام ان تتقدم بخطى سريعة وملموسة، ولهذا نعود ونسأل: ما هو البديل لهذه الحكومة؟ البديل هو حكومة ليكود!

لهذا ففي الوقت الذي لا نتوقع فيه ان تستجيب الحكومة لجميع طلباتنا – هناك آمال عريضة خصوصا في قضايا السلام والمساواة. ولهذا تواصل ميرتس المشاركة في الحكومة. ومحادثات السلام بغض النظر عن الوتيرة البطيئة التي تسير بها الا انها خلقت مناخا جديدا في العلاقات بين اسرائيل والعرب.

هناك سؤال: هل توصل رابين الى النتيجة الحتمية بأنه لا يمكن احلال السلام الا بمنح الشعب الفلسطيني الهوية القومية – هذا موضوع قد لا تقرره الفترة الزمنية القصيرة التي مرت. وهناك مؤشرات مشجعة حين يقول رابين ان الحكم الذاتي هو مرحلة ستتبعها خطوات اخرى خلال فترة زمنية متفق عليها. وهناك خطرة تجميد المستوطنات وشق الطرق في الضفة والقطاع – وهذه عوامل مشجعة بالرغم من اننا نطالب بوقف الاستيطان كليا.

انا لست بصدد الدفاع عن رابين، ولكن يجب ان نتفهم انه خلال حكم الليكود والمعراخ كان هناك غسيل دماغ للشعب اليهودي بضرورة الاحتفاظ بالاراضي المحتلة كعامل امني، ومن الصعب الآن ان نصل الى حل سريع، لأن الحكومة قد تجابه بمقاومة عنيفة من قبل المتطرفين وهم كثرة حتى داخل حزب رابين نفسه.

«الاتحاد»: هل تراجع رابين عن الحل الشامل بسبب المعارضة؟

نائب الوزير: اعتقد بأنه ناجم عن رد الفعل داخل حزبه وفي الشارع ايضا. فنحن نعرف ان غالبية المستوطنين في الجولان هم من حزب العمل وهم يشكلون قوة ضاغطة بالاتجاه السلبي على الحكومة..

«الاتحاد»: وكيف السبيل للتغلب على ذلك؟

نائب الوزير: يجب ان ندخل في قناعات الشعب الاسرائيلي مدلولا مقنعا عن ان كلمة السلام ليست كلمة فارغة جوفاء.. بل تعني الرخاء الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي داخل اسرائيل.. وانها تعني شق الشوارع وبناء المصانع الجديدة واضافة ساعات اكثر للتعليم وتخفيف البطالة.. وان محادثات السلام قد اثمرت المناخ المريح بين الوفد السوري والاسرائيلي.. واعتقد بأن المناخ الجديد سيزيل الكثير من ازمة عدم الثقة المتأصلة بين الطرفين ويدفع الجانب الاسرائيلي للتخلص من عقلية «الغيتو» التي تراود الكثيرين من الشعب الاسرائيلي، وبالتالي الوصول الى النتيجة القائلة ان مستقبل اسرائيل يجب ان يعتمد على مدى اندماج اسرائيل في الشرق الاوسط بالمفهوم الاجتماعي والاقتصادي..

«الاتحاد»: حين نرى كيف تقصف الطائرات المدنيين في لبنان نجد صعوبة في ايجاد الفرق بين حكومة رابين وحكومة شمير..

نائب الوزير: يجب ان نأخذ بالاعتبار عقلية الشارع اليهودي وقيادته الذين يتخوفون من التطرق الى امور امنية – بمعنى اعادة النظر فيها. فهم يشعرون بأنهم مهددون – شعور مسادة، بينما الواقع يقول ان اسرائيل دولة عسكرية حربية تضاهي في قوتها الدول العظمى..

ونحن نعيش في فترة مفاوضات حيث يتوقع الطرفان كل من الثاني التنازل.. ومن طبيعة المفاوضات ان يجري تصعيد في العمليات العسكرية لكسب المزيد من التنازل..

ووظيفتنا هي ممارسة الضغط على مستوى شعبي واسع لكي نحمل الحكومة على السير بخطى جريئة وشجاعة والكف عن تصعيد العمليات العسكرية.

«الاتحاد»: هل نستطيع ان نقول اننا استوفينا الحديث حول الامور المطروحة؟

نائب الوزير: اريد ان اتطرق الى موضوع الزيتون وزيت الزيتون. فشجرة الزيتون عربية، وهي مظلومة شأنها شأن الزراعة العربية بشكل عام، وهي لا تتلقى اي دعم حكومي بينما ينهال الدعم على شجرة الافوكادو مثلا..

لكن الذي اريد ان اصل اليه ان طريقة عصر الزيت وتخزينه لا تزال بدائية جدا.. ونحن نجري اتصالات مع شركات ايطالية، لدراسة كيفية عصر وتخزين الزيت بالمواصفات الدولية بهدف تسويقه عالميا، لأن الزيت الحالي لا يسوق تقريبا خارج الوطن العربي، اولا بسبب عدم تخزينه بشكل عصري وثانيا بسبب نسبة الحموضة العالية فيه.. واذا لم يعمل على جودة الانتاج لا نستطيع، حيال التنافس المتواصل في السوق، ان نشارك في المنافسة.

هؤلاء الاطفال.. ما هو ذنبهم؟!

جريمتا القتل اللتان وقعتا في الناصرة خلال ٥ ايام، تضيئان الضوء الاحمر:

فهل يسمح مجتمعنا بأن يصبح ضرب السكاكين مثل «شربة المي»

انظروا الى هذه الصورة. رجاء..



انهم الاطفال الثلاثة اللذين قتل والدهم، المرحوم سمير حسن مرة (٢٧ عاما) من الناصرة، في مساء يوم الاحد الماضي. اكبرهم، رامي، في الرابعة من عمره. واصغرهم محمد ابن ثلاثة اشهر. والابن الاوسط ميسرة عمره سنتان ونصف السنة.
هل اصابكم ما اصابنا؟
انه السؤال المحير، اللذي يصدر عن عيون كل واحد منهم ويغز في الضمير كالسكين، ما هو ذنبي حتى اربى يتيم الاب.
اجل. ما هو ذنب اولئك الابرياء؟
ما ذنب اولاد المرحوم فكتور سكران، وهم اربعة، وقد قتل والدهم بالطريقة نفسها وللاسباب التافهة نفسها.. فقط قبل خمسة ايام من جريمة قتل سمير..

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

صورة لا تمحى

● اشار سمير بيده على صدره وراح يتحسس شقيقته الصغيرة صباح، لكن الكلمات اختنقت في حنجرته وبدت اثار الالام على كل حركة في جسده. وبرم جسمه اربع لفات ثم حاول ان يتكئ على سيارة السوبارو الجاثمة في الساحة ليأخذ نفسا، الا ان الاصابة القاضية لم تعطه مجالا للحياة سوى ثوان معدودة.. وارتمى على الارض.. فجاء رأسه وجسمه غارقا في الدم. وراح يلفظ انفاسه الاخيرة.

ثوان معدودة.. هكذا بسهولة بسرعة مرعبة راحت حياة هذا الانسان. وداهمه الموت.

والسبب «زعلان..» كلمة تكفي شابا طويلا عريضا لان يرتكب جريمة قتل. تصوروا لو ان كل واحد زعلان يحمل سكينا ويقتل من ازعله او اغضبه؟! جريمتان خلال ٥ ايام في مدينة الناصرة.. الاولى في حي العمال العرب والتي راح ضحيتها المرحوم فكتور سكران (٤٢ عاما) والسبب كما اكد اهل الضحية.. حقد متراكم سبب مشاكل منذ خمس سنوات.. والثانية في حي الصفافرة بعد خمسة ايام من الحادثة الاولى فقط وراح ضحيتها الشاب سمير مرة (٢٧ عاما) والسبب غضب وعصبية سيطرت على شاب فانفلت .. وما يجمع بين الحادثتين وسيلة الطعن وهي السكين. وعلاقة القربى التي تربط بين الضحية والمجرم.. والاخطر من ذلك - تفاهة سبب ارتكاب الجريمة..

والضحية في هاتين الحادثتين ليس القتيلين فقط بل الزوجة والاطفال.. فكل واحد خلف وراءه اطفالا لن يستطيع معظمهم ان يرسموا في مخيلتهم صورة واضحة وعميقة لوالدهم لتبق للذكرى.. له في حياتهم الطويلة. عندما يكبرون سيسأل كل واحد منهم: ما ذنبي حتى اعيش بدون ان اشعر بحنان والدي.. حتى اكون ضحية لمجرم في هذا المجتمع..

في اليوم الثاني من مقتل سمير كانت صرخات طفله محمد (ثلاثة اشهر) تدوي في غرف البيت. الناس يدخلون ويخرجون جماعات جماعات لتعزية امه وجدته وبقية افراد عائلته. لكن صرخاته لم تتوقف..

ناجي.. المتهم بارتكاب جريمة قتل سمير مرة، كان في تلك اللحظات قابعا في معتقله بعد ان سلم نفسه واعترف. هل تعني له شيئا تلك الصرخات؟

الام تطلب الاعدام

ومشكلة ناجي مع عائلته وابناء حيه بدأت منذ سنوات طويلة.. واليوم والدته التي انجبته وربته تطلب من القضاء الحكم عليه بالاعدام. «فالقاتل يُقتل» قالت. وهذا ليس بالامر السهل على الام.. «وانا ابني سمير مش ناجي» تقول والدة المتهم ناجي السيدة خديجة مرة (٥٨ عاما) ام ظاهر في بيت والد سمير وفي يدها محرمة تمسح فيها كل دقيقة دموعها وتؤكد: اذرف الدموع حزنا على موت سمير. وتسرد مشاكل ابنها ناجي مع اخوته واهل بيته.. ترك المدرسة وهو في الصف الثامن، لم يكن يرغب في الدراسة.. فذهب للعمل في البناء مع اخوته.. عمل اربع سنوات دون اية مشكلة.. بعد ذلك بدأ يخرج من البيت مع اصدقاء له من المدينة لم نرتح لتصرفاتهم.. وطلبنا منه عدة مرات ان يتركهم. لكنه لم يستجب لطلبنا.. فترك العمل مع اخوته وبدأ يتسكع في الشوارع.. وهنا بدأت قصة عذابنا معه.. في كل يوم نستقبل اشخاصا وتلفونات لاناس يطالبوننا بنقود.. وتبين لنا فيما بعد انه كان يعطي شيكات دون رصيد في البنك. وبعدها بدأت كل تصرفاته تتغير الى الاسوأ كان يدخل البيت



● المتهم بالقتل ناجي مرّة ●

يصرخ ويشتم ويكسر وما ان يفتح احدنا فمه حتى يصرخ في وجهه: «بدي اضرب.. بدي اقتل.. بدي اذبح.. بدي اسلخ.. الشاطر يقرب».. حاولنا عدة مرات ان نقنعه بالعودة للعمل مع اخوته وان يفكر بمستقبله.. وقفنا جميعا الى جانبه واشترينا له مواد البناء ليعمر بيتا حتى نخطب له ونزوجه.. لكنه لم يتعاون مع احد منا وشقيقه اليوم متورط بشيكات بسببه.. شو بدي اقول وشو بدي احكي .. ايام كثيرة حاولت احكي معه واهديه عَ الطريق الصحيحة لكن بدون نتيجة.. قبل اربعة اشهر وبسبب مشاكله والده لم يقدر ان يتحمل العيش في البيت ذهب ليعيش في عكا..

على ظهر السطح

لم يكن يوم الحادث اول مرة يصاب فيها الضحية سمير من المتهم ناجي «فقبل شهر»، تقول الوالدة وقعت مشكلة بين المرحوم سمير وناجي لان سمير منعه من الدخول الى بيته.. فتناول ناجي الة حادة على شكل سكين معلقة كمنظر على حائط بيت سمير.. وضربه في يده.. ونقلناه الى المستشفى وهناك قطبوه ثلاث عشرة قطبة.. رفض (رحمه الله) ان يقدم شكوى للشرطة لانه ابن عمه.. وحتى لا تقع مشاكل اكبر معه.. على كل حال حتى لو قدم شكوى للشرطة.. في اليوم الثاني سيكون ناجي يتسكع في الشوارع.. فقد سبق وقدمنا الكثير من الشكاوى ضده..كانت الشرطة تحضر وتعتقله.. لكننا كنا نتفاجأ بانه يتمشى في الحي في اليوم الثاني.. تقول ام ظاهر وتضيف: «يئسنا منه، طردناه من البيت واعلنا البراءة منه في الجرائد. وحتى بعد هذا كان يحضر لينام على سقف البيت ويختبئ بين اعمدة الدار.. يهدد من يرى وجهه ويخلق الطوش والمشاكل مع الجميع. وفي احدى المرات اتصلنا بالشرطة فحضرت ووجدت معه بلطة

● البقية على صفحة ١٣ ●

د. مروان دويري، اخصائي نفسي ومدير مركز الخدمات النفسية البلدية في الناصرة:

يجب مناقشة الجريمة في المدارس..

● تصدر ردود الفعل العدوانية التي تشمل استعمال السكاكين او اية اداة مؤذية اخرى عن اشخاص يعانون من ضعف الانضباط الذاتي، الأمر الذي يمكن ان يظهر لدى نوعين من الشخصيات: الشخصية الاندفاعية، وهؤلاء يعانون من ضعف في الشخصية ويكون سلوكهم الاندفاعي المتهور نمطا ثابتا يرافقهم في اوقات مختلفة من حياتهم. اما النوع الثاني، وهي الشخصية المكبوتة، فهؤلاء ذوو انضباط مفرط ومتزمت، يعانون طوال الوقت من الكبت الى ان ينهار انضباطهم ويفقدون فراملهم في اللحظة التي يتعرضون فيها الى ضغط او احباط خارجي ينفجر البركان الداخلي الكامن. الامر الذي يفاجئ معارفهم الذين لم يعهدوا بهم هذا العنف خاصة عندما يكون السبب الخارجي تافها ولا يفسر هذا الانفجار. في هذه الحالة يكون سبب الانفجار الحقيقي غالبا ليس السبب الخارجي بل الضغط المتراكم في داخله.

يعود تبلور هاتين الشخصيتين الى الجو التربوي والاجتماعي. فالتدليع الزائد وغياب شخصيات اخلاقية ايجابية يحبونها وينجذب اليها الاطفال وتجمل الطفل ينمو على الانانية وايجاد صعوبة في تأجيل رغباته. ومن ناحية اخرى لم يتأثر من قيم شخصيات ايجابية التي قد تساعده على ضبط سلوكه. ان هذا النمط ينتشر لدى الفئات المسحوقة والفقيرة التي لا تملك ثقافة تربوية سليمة وتعاني من اعباء الحياة الاجتماعية والاقتصادية الامر الذي يجعلها غير قادرة على استيعاب اولادها ودعمهم عاطفيا وتفهم مشاعرهم.

اما النمط الثاني فينتشر لدى الفئات الميسورة والتي تكاد تخنق اطفالها في توجيههم وضبطهم باساليب الوعظ او العقاب دون اعطائهم فرصة ممارسة الحياة واختبارها والتعلم من تجربتهم الذاتية، الامر الذي يجعل الضمير والأنا الاعلى يأخذان دور الانا (العقل) مما يجعلهم عاجزين عن استمرار الانضباط تحت تأثير الضغط والاحباط.

ان مجتمعنا يعاني من عدة عوامل تفسر انتشار العنف فيه، ففي مجتمعنا نسبة كبيرة من الفئات المسحوقة والمحبطة وفي نفس الوقت فان المجتمع السلطوي يحد من حرية التعبير والسلوك لدى افراده الامر الذي يجعله مجتمعا ما محبِطا ومحبطا للافراد مما يزيد من احتمالات العنف.

من جهة اخرى فان مجتمعنا يشجع بشكل مباشر وغير مباشر اشكالا معينة من العنف ويعتبرها نوعا من الرجولة او القوة. وحتى انه يسخر احيانا من التعامل العقلاني والمتزن في مواجهة عنف الاخرين الامر الذي يجعل ذوي التوجه العقلاني يخجلون من انفسهم خوفا من سخرية الآخرين واعتبار عقلانيتهم ضعفا من قبل الآخرين.

في الحالتين الأخيرتين، التي راح فيها ضحيتان، الشاب سمير مرة وفكتور سكران، تغير شكل استعمال العنف لكن المصدر واحد. ولا ارى جديدا في هذه المرحلة الا ظاهرة الاندفاعية وضعف الانضباط الذاتي. فقد كان هذا طوال الوقت وظهر بأشكال متعددة، احيانا على كل اعتداءات جنسية واحيانا على كل تعاطي مخدرات او القتل دفاعا عن الشرف، وها هي اليوم تظهر بواسطة استعمال السكاكين.

في هذه المرحلة ادعو مربي الصفوف في المدارس مناقشة هذه الظاهرة مع طلابهم لكي يفهموا جذورها ويبلوروا موقفا. وليبحثوا ويتعلموا سبلا اخرى لتحقيق ذاتهم والتغلب على احباطاتهم المتراكمة. كذلك ادعو الاهل والمربين الى اتباع اساليب تربوية اكثر تفهما لاولادنا تخفف من احباطاتهم وتساعدهم على تحقيق ذاتهم وتطوير تفكيرهم وانضباطهم الذاتي ليحل محل الانضباط الخارجي المفروض عليهم.

وعلى المستوى الاجتماعي والسياسي هناك ضرورة لتوجيه غضب ابناء شعبنا الى طرق النضال السياسي والاجتماعي، الامر الذي يعطي لنا متنفسا ويحقق الانجازات ويعزز الشعور بالقوة، وبشكل مواز على مجتمعنا ان يعطي شرعية لاسلوب المغامرة والبلطجية في حل الخلافات والمشاكل ان كان ذلك على المستوى السياسي العام او على مستوى السلوك الفردي.

نسبة البطالة في جنين ومنطقتها تتراوح ما بين ٤٥ و٥٠٪ !!

* مسؤولو اتحاد النقابات في المنطقة، لـ «الاتحاد»: سبب الزيادة هو عودة ٦٠ ألف عامل من دول الخليج * ماذا تعمل النقابات العمالية في المنطقة؟! *

● اعداد: ثائر ابو بكر ●

● الاتحاد العام لنقابات العمال في المناطق المحتلة يحاول رغم ظروف الاحتلال القاسية، ان يؤدي دوره النقابي في حياة العمال الفلسطينيين، وحياة الشعب الفلسطيني بشكل عام. فظروف وحياة شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال فرضت على الفعاليات والمنظمات الجماهيرية الا يقتصر دورها على متابعة القضايا المهنية التي تقع ضمن «صلاحياتها» فقط بل جعلت من هذه المؤسسات والاطر تتحمل مهمة واعباء تعبئة الشعب الفلسطيني في مواجهة التحدي الكبير في صنع البقاء واستمرار وجوده وفرض تطوره. ولا يخرج فرع الاتحاد العام للنقابات في مدينة جنين ولوائها عن هذا الاطار بل حسب ما يؤكد قادته فانه يتعدى حدود امكانياته برعايته قضايا العمال والنهوض بمهمات انسانية وشعبية اخرى.

مراسل «الاتحاد» في جنين اجرى عرضا لاهم نشاطات «الاتحاد» في التقرير التالي في لقاءات مع قادة «الاتحاد»:

في منطقة جنين مجمع نقابات عمالية مركزي هو فرع للاتحاد العام لنقابات العمال الموحد في الضفة الغربية ويوجد ايضا في القرى الكبيرة مثل قباطية ويعبد وطوباس وعرابة واليامون وفقوعة نقابات، في كل بلدة نقابة مركزية تعمل تحت لواء الاتحاد العام الموحد لخدمة العمال ثقافيا وصحيا واجتماعيا بالاضافة لحل النزاعات العمالية وتحصيل حقوق العمال. ولها مركز مرجعي وهو مجمع النقابات العمالية - الاتحاد العام - فرع جنين الذي يضم بدوره ثلاث نقابات لمدينة جنين.

وضعت خطة عمل للارتقاء بالعمل النقابي للمستوى المطلوب وفقا للقوانين السارية والقوانين الدولية لاتفاقية رقم (٨٧) اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق العمل النقابي من المادة (١) حتى المادة (١١).

خطة العمل التي وضعت على اثر اجتماع عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال، باير سعيد باير، ومقرر مكتب العمل النقابي احمد مهناني وامناء سر النقابات المركزية في منطقة جنين تضمنت ما يلي:

١ - تكريس الجهود لخدمة العامل وعدم السماح لاية نقابة ان تهتم الا بمصالح العمال وخدمتهم وحماية العامل وتحصيل حقوقه حسب القوانين السارية والسلوك النقابي الراعي لخلق جسور ثقة بين العمال واصحاب العمل والنقابة.

٢ - نشر الوعي النقابي عن طريق النشرات النقابية الثقافية وزيارة مواقع العمل باستمرار وعقد ندوات نقابية ثقافية وتشكيل لجان عمالية في كل موقع عمل.

٣ - العمل على تحقيق انجازات ملموسة للعمال مثل اتفاقيات عمل جماعية يحدد فيها الحد الادنى للاجور والاجازة السنوية وساعات الدوام والعمل الاضافي وحق العامل في التأمين الصحي ومساواة المرأة والرجل في العمل والاجازة المرضية.

٤ - على كل نقابة مركزية في كل بلدة ان تقوم بعملها ونشاطها النقابي وتتم متابعة ذلك بشكل شهري حسب امكانية كل نقابة.

وضمن الاعمال التي قام بها مجمع النقابات العمالية يمكن ان نشير الى:

١ - اصدار نشرات عمالية وتوزيعها على مواقع العمل وتشكيل طواقم نقابية لزيارة مواقع العمل والتعرف على صاحب العمل والعمال باسلوب نقابي حضاري لخلق جو من الثقة بين النقابة وصاحب العمل، في بيئة غير معتادة على العمل النقابي وشرح اهداف النقابة، في ندوات عمالية يحضرها صاحب العمل والعمال. هذه كانت الخطوة الاولى التي تم اتباعها. ويمكن الزعم ان هذه الطريقة ساعدت على نشوء علاقة طيبة مع جميع مؤسساتنا الوطنية المنتجة وعلاقة وطيدة ممتازة مع العمال عن طريق هذه الندوات العمالية وتكرار التأكيد للعمال بان لا خوف عليهم من الانتساب للنقابة لان النقابة ليست جسما سياسيا بل حق طبيعي لكل العمال بان تكون لهم نقابة تدافع عن حقوقهم وحماية مصالحهم وكذلك المحافظة على قوة الانتاج والمؤسسة.

بهذا الاسلوب النقابي تم تحقيق اول انجاز في طريق العمل النقابي السليم هو تعريف العمال على حقوقهم الاولية.٢ - عقد اول اتفاقية عمل جماعية في منطقة جنين مع مصنع ابراهيم حداد للادوات الزراعية وتم نشر الاتفاقية بالصحف المحلية.

٣ - انجاز مشروع التأمين الصحي للعمال في منطقة جنين بتاريخ ١/٩/١٩٩١م

٤ - عقد اتفاقيات عمل جماعية مع غالبية مؤسسات ومصانع ومشاغل الخياطة في منطقة جنين.

٥ - حل العديد من النزاعات العمالية في منطقة جنين بشكل يومي وبمنطق نقابي حسب القوانين المتبعة.

٦ - اشراك نقابيين بدورة نقابية تحت رعاية منظمة العمل الدولية وحصولهم على شهادات من منظمة العمل الدولية بكيفية العمل النقابي والقانون الدولي للمفاوضة الجماعية والثقافة العمالية.

٧ - استقبال الوفود النقابية مثل الاتحاد العام البريطاني «التاجر» والايرلندي والعمل على توأمة مجمع النقابات مع النقابات الصديقة.

٨ - نشر مقالات عمالية حول العمل النقابي ودور النقابات وحقوق العمال باسم «النقابيات» و«صوت العامل».

٩ - متابعة واشراف دائم من عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام الموحد في الضفة الغربية ومقرر مكتب الاتحاد لمنطقة جنين على سير العمل النقابي وحرصهم على تطوير العمل بشكل افضل دائما.

١٠ - تنظيم ايام طبية مجانية للعمال في القرى النائية في منطقة جنين وصرف الدواء لهم مجانا.

١١ - تشكيل الفرق الرياضية ودعم النشاط الرياضي في منطقة جنين فهناك فريق لكرة القدم وكرة السلة والطاولة وكذلك المصارعة وكمال الاجسام والكراتيه تابعة للنشاطات الرياضية لمجمع النقابات العمالية. وتمت دعوة النقابات المركزية لتفعيل النشاط الرياضي في كل مركز نقابي.

١٢ - افتتاح فروع نقابية تابعة لمجمع النقابات العمالية في قرى بعيدة عن النقابات المركزية ليتسنى للعمال الاستفادة من الخدمات النقابية والتأمين الصحي والحفاظ على حقوق العمال.

١٣ - على اثر الامطار الغزيرة تم المساعدة في افتتاح شارع في القرى المنكوبة من المياه التي غطت سهل صانور حيث تم افتتاح شارع يبلغ طوله ٣كم يصل قرى الجديدة ميثلون سيريس.

هذا موجز النشاطات في مجمع النقابات العمالية ويضاف اليه ان المجمع يحتوي على ارشيف موثق بتواريخ الاعمال والنشاطات التي قام بها وصورا لضيوفه من النقابات العمالية الصديقة والشخصيات المعروفة في اسرائيل حيث قام عضو الكنيست هاشم محاميد بزيارة تفقدية لمركز المجمع.

ويتوجه مجمع النقابات بشكره لكل يعملون من اجل تدعيم العدالة والانسانية واحقاق الحقوق الغائبة لشعبنا الفلسطيني وان يعم السلام ارض السلام والديانات الثلاث.

البطالة

يقول السيد باير سعيد باير عضو اللجنة الانفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الاراضي المحتلة ان نسبة البطالة في مدينة جنين ولوائها تتراوح بين ٤٥٪ الى ٥٠٪ وهذه النسبة تزداد يوميا. حيث حضر الى المناطق المحتلة من دول الخليج ما يقارب الـ ٦٠ الف مواطن عائد اثر حرب الخليج وهذا العدد يؤثر على زيادة نسبة البطالة بين المواطنين.

وعن النشاطات والفعاليات يضيف السيد باير قوله انه تحت اشراف اللجنة اللوائية لشؤون الرياضة تم تشكيل منتخب لكرة القدم من نوادي الاتحاد العام لنقابات عمال جنين، نادي جنين الرياضي ومركز الشباب الاجتماعي، ونادي طوباس الرياضي. ويتم حاليا التحضير لاجراء اولى مباريات هذا المنتخب مع منتخب اندية مدينة نابلس ولوائها يوم ١/١٠/٩٢.


● الزبابدة و٥ قرى اخرى في منطقة جنين استفادت من نشاطات يوم العمل الطبي. في الصورة طبيب في احد بيوت الزبابدة.

●● عضو اللجنة التنفيذية للنقابات، باير سعيد باير، مع عدد من المواطنين في قرية الجديدة لدى فتح الشارع الجديد..

د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد

● تتمة من صفحة ١ ●

ارتباط بالارض. فقط الاعتناء بالسكان. وحتى الصلاحيات الادارية هي ايضا غير كافية. فحسب المذكرة الاسرائيلية فان سلطة الاحتلال تشارك في صلاحيات معظم المجالات الادارية. من هذا المنطلق فان المطروح هو تكريس للاحتلال وربما تشديد قبضة الاحتلال على حياة المواطنين من خلال جهاز فلسطيني. وهذا لن نقبل به ابدا.

■ الحكومة الاسرائيلية الحالية تدعي انها اكثر الحكومات الاسرائيلية اعتدالا وان على الفلسطينيين عدم اضاعة هذه الفرصة.

د. عبد الشافي: كما قلت، فان طرح الحكومة الحالية لا يستجيب لما هو عادل ومنصف. ومن هنا لن يتحقق السلام بهذا الشكل. واذا كانت هناك فرصة فمن جانبنا نحرص ان لا تضيع. لكن ماذا مع الجانب الآخر. بقدر ما تطالبنا اسرائيل بعدم اضاعة الفرصة نطالبها ايضا بأن لا تضيع الفرصة وان تتفهم الموقف الفلسطيني. نريد السلام. لكن ليس على حساب الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وانما ضمن الاستجابة لهذه الحقوق كي يرسى السلام على دعائم الحق والانصاف.

■ الصحف الاسرائيلية تنشر اشاعات، بين فترة واخرى، عن خلافات داخل الوفد الفلسطيني مردها ان اعضاء الوفد ينتمون الى اتجاهات سياسية مختلفة تختلف فيما بينها حول المواقف التي تطرح في المفاوضات.

د. عبد الشافي: انفي ذلك. الوفد يخرج بمواقف موحدة على الرغم من الاتجاهات السياسية المختلفة لبعض اعضائه. لا توجد خلافات. من الطبيعي ان تطرح وجهات نظر. نتناقش حولها. لكن نخرج بموقف موحد. ما تدعيه وسائل الاعلام الاسرائيلية غير صحيح. واذا اردت ان احسن الظن فهي مضللة.

■ طالبت باجراء استفتاء شعبي في المناطق المحتلة حول استمرار المفاوضات. لماذا!

د. عبد الشافي: في الواقع طلبي هذا جاء امام تضارب الافكار حول مسألة استمرار المفاوضات من عدمها. فهناك عدة تنظيمات فلسطينية تطالب بالانسحاب من المفاوضات. وكانت هناك دعوة للإضراب لمساندة هذا المطلب. وربما تصريحي لم يُفهم تماما. فأمام الوضع الذي ينذر بالانشقاق داخل الهيئات الرسمية المسؤولة في الجانب الفلسطيني، مثل المجلس الوطني، ودرءا لتصدع المجتمع الفلسطيني، اقترحت اللجوء الى الاستفتاء لوضع الامور في نصابها. وضعنا اليوم ينذر بنوع من الفوضى او التصدع. واردت وضع حد لمثل هذا الأمر.

■ هل صحيح انك طالبت بتأجيل استئناف المفاوضات الى ما بعد الانتخابات الامريكية؟

د. عبد الشافي: المفاوضات في مأزق. والولايات المتحدة، راعية المفاوضات، لا تريد التدخل اطلاقا في هذه المرحلة وربما لاعتبارات انتخابية داخلية. ولذلك كان يتملكني الشعور بعدم جدوى الاستمرار في مثل هذا الوضع. فالجانب الامريكي مشغول في قضية الانتخابات. ووجهة نظري كانت انه يمكن الانتظار الى ما بعد انتهاء الانتخابات الامريكية. فعندها نستطيع أن نفهم الموقف الامريكي النهائي وكيف سيعالج ويجابه المأزق في المفاوضات. ما طرحته كان بمثابة وجهة نظر. لم اصر على ذلك.

■ واضح ان الحكومة الاسرائيلية تحاول بمناورات مختلفة التوصل الى حلول منفردة مع الدول العربية على حساب القضية الفلسطينية. وهذا الأمر يظهر جليا في تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية. هل تعتقد ان التنسيق العربي - الفلسطيني القائم يضمن ويكفل عدم تكرار كامب ديفيد جديدة؟

د. عبد الشافي: نعم. ثقتي كبيرة في التنسيق والتضامن الفلسطيني العربي. لا يساورني اي قلق في هذا الموضوع. الكل يدرك ان قضية السلام لا تتجزأ. ولا اعتقد انه سيكون باستطاعة الجانب الاسرائيلي العبث بهذا الأمر.

■ يتحدثون عن خلافات بين الوفد الفلسطيني والوفد السوري وانه حتى جرى تبادل اتهامات بين الطرفين.

د. عبد الشافي: هذا غير صحيح اطلاقا. هناك ثقة متبادلة. ولا يوجد ما يشوش على هذا الوضع.

■ هل تتخوفون من الموقف السوري؟

د. عبد الشافي: ابدا. ثقتنا كبيرة بسوريا.

● الحلقة الأولى ●

مع د. مروان دويري، المحاضر في علم النفس في التخنيون ومدير مركز الخدمات النفسية البلدي:

حول العلاقة بين الفرد والمجتمع

□ □ ان عطاء اهلنا ومجتمعنا للفرد مشروط بانصياعه لسلطتهم ورأيهم اي بابطال شعوره وتفكيره المستقل مما يؤدي الى اغتراب عميق بينه وبين مجتمعه يكون مغطى تحت ستار المسايرة او الاستغابة.

□ □ ادعو الى اعطاء الفرد حقه في ممارسة ذاته واتخاذ قراراته بناء على ضميره وقيمه واعطاء نفس هذا الحق للغير، هكذا يتحلى مجتمعنا بقيم الحرية بدل الطاعة، والعطاء الحقيقي من القلب بدل العطاء من منطلق «الواجب». ويقيم احترام الانسان بدل احترام الغير.

□ □ من غير المعقول ان نطلب من الناس ان يشعروا ويفكروا بنفس الشكل طالما انهم يمرون بتجارب حياتية مختلفة، هذه التجارب هي مدرسة يتعلم الشخص فيها كيف يقرر بشكل معتمد ومدروس.

● اجرى اللقاء: مراسل خاص ●

س: نشرت مؤخرا مقالا في «الاتحاد» بعنوان «مظاهر ابطال الذات في مجتمعنا» هل تعتقد انه يجب ابطال دور المجتمع في تنشئة الفرد؟

ج: لا.. لا ادعو لوضع الذات بدل المجتمع فلكل منهم اهميته ولكن يجب وضع حدود لصلاحيات ودور كل منهما. ففي الامور العامة يكون الرأي للمجتمع اي للاغلبية، اما في الامور الشخصية فيكون الرأي للشخص نفسه، بودي هنا ان اوضح طبيعة مجتمعنا. يتميز مجتمعنا، كبقية المجتمعات النامية، بتماسكه، وبقوة شعور الافراد فيه بالانتماء والولاء اليه، فهويتنا الجماعية القومية او الاقليمية او العائلية، هوية قوية واحيانا تعلو هويتنا الشخصية: المدنية، المهنية وغيرها.

تبرز قوة هويتنا الجماعية في سلوكنا الاجتماعي والسياسي فنحن نحترم العادات والتقاليد والعُرف والاصول ونسير وفقها. نربي اطفالنا في البيت والمدرسة على الانصياع للاهل وللمعلمين، وهكذا يتعامل ايضا المجتمع، اي الناس مع سلوكيات الافراد ويقيمونها وفق مدى مجاراتها «للسلطة الاجتماعية» للعادات والتقاليد والاصول وغيرها من المراجع الاجتماعية. وفي المعارك السياسية - الانتخابات مثلا - يبرز الدور العائلي في توزيع الاصوات مبينا ضعف دور الموقف السياسي الشخصي. ان قوة هذا الانتماء والولاء الاجتماعي، جاءت كحاجة اساسية تمكننا من البقاء والتطور، فالعائلة والحمولة خاصة في المجتمع القروي الزراعي، تعطي الدعم المادي والمعنوي لافرادها في مراحل تطورهم الاولى كأطفال، وفيما بعد في مراحل بناء بيتهم الزوجي، وفي مواجهة المصاعب والازمات، ومن جهة اخرى، فان تماسك انتمائنا القومي يعطينا القوة على الصمود والمقاومة امام سياسة الاضطهاد والتمييز، والتهديد بالاقتلاع من الوطن، من هنا فان المجموعة تعطي الكثير للفرد في مراحل حياته المختلفة وتدعم بقاءه وتطوره، الامر الذي يجعل شعوره بالانتماء والولاء امرا طبيعيا.

س: اليس هذا الدعم وهذا الانتماء الاجتماعي اهم من الهوية الفردية؟

ج: عندما يدعم مجتمعنا الافراد فيه، فانه يتعامل معهم على انهم ملك له، بأنه السلطة التي يجب ان تقرر لكل فرد فيها كل صغيرة وكبيرة وتحدد الصح من الخطأ وتلغي دوره في اختيار ما يناسبه، الوالدان يرون في الاولاد ملكا لهم، فيتدخلون في تحديد انماطهم السلوكية ومسارات تطورهم، ان كان ذلك بأساليب التفهيم الكلامي او بأساليب التهديد والعقاب، وكذلك سلطة المدرسة تخضع طلابها لها، والمجتمع الاوسع في القرية او المدينة يطلب من الافراد الخضوع له، ولما يسمى بالاصول والتقاليد والعادات. من هنا نرى ان دعم المجتمع لافراده وحب الاهل لاولادهم وتقدير المعلمين لطلابهم واحترام المجتمع لابنائه، عطاء مشروط بانصياع الفرد لسلطة المجتمع المتمثلة بالوالدين او بالمدرسين او مراجع «الاصول» الاجتماعية، يمكن القول بشكل كاريكاتيري، بأن مجتمعنا يحب ويحترم الافراد الذين يسيرون كالقطيع وراء جرس السلطة الاجتماعية، وينكر وجود فوارق فردية وحق الفرد في التفكير المستقل واتخاذ قراراته الشخصية، بما يناسب ويلائم تفكيره ورغبته.

س: وماذا يحدث للمجتمع اذا سلك كل فرد على هواه، اليس في ذلك تربية للانانية والفوضى؟

ج: لا اعتقد ان التعامل السلطوي والعطاء المشروط هما الكفيلان اللذان يضمنان انتماء الافراد للمجموعة. في احسن الاحوال يمكن ان يضمنا سلوكا انصياعيا يبدو وكأنه انتماء، لكنني اعتقد ان التعامل السلطوي والعطاء المشروط يشعران الافراد من الداخل بالاغتراب عن هذا المجتمع، هذا الاغتراب الذي لا يقتصر على الشعور الداخلي بالاغتراب واحيانا بالاغتصاب بل يظهر ايضا في انتشار سلوك الاستغابة الذي يسود مجتمعنا، فنحن نميل الى التعبير عن انفسنا ورغباتنا، وتحقيق ذاتنا بعيدا عن من يعارضه، من هنا يختلف سلوكنا وكلامنا الظاهر من موقف لآخر، كما يظهر الاغتراب ايضا في كثرة التحدث عن امور يجب ان يقوم بها الفرد ليس لانه يرغب بذلك او لانه مقتنع بذلك بل من باب «الواجب». فهو يبتسم لمن يبغضه، ويزور ليبارك لمن لا يشعر بأي رباط حقيقي معه، هكذا امام الناس اما الحديث عن هذا من ورائهم فينعكس الكثير من عدم الرضى والاغتراب عن المجتمع وعن الذات الحقيقية. ان الشعور بالانتماء يتعمق ويكون حقيقيا اذا عدل المجتمع (البيت، المدرسة، الناس) عن التوجه السلطوي المشروط. واذا تعاملنا مع الفرد على اساس من احترام حقه في التفكير المستقل، واختيار ما يناسبه بالشكل الذي يرضي رغباته وتفكيره وقيمه التي اكتسبها عن قناعة. اذا تعاملنا مع اولادنا بهذا الشكل فان ذلك يجعلهم يحبوننا ويشعرون بانتماء حقيقي لنا اكثر بكثير مما لو كنا سلطويين واضطررناهم الى ابطال انفسهم امام سلطتنا، ومن جهة اخرى عندما اقول ان على الفرد ان يسلك وفق ذاته، فأنا افرض ضمنا ان ذاته تتحلى بصفات انسانية، والحديث ليس فقط على رغباته وانما على ضمير وقيم اجتماعية طورها لنفسه متأثرا بقيم المجتمع كله، لذلك يجب الا تنظر للذات كمرادف للانانية.

س: وماذا بالنسبة للغير وحقوقه؟

ج: عندما اطالب بحق الفرد في ممارسة ذاته اقصد ذات كل واحد في المجتمع وليس «ذات» فرد ما فيها وهذا المطلب ليس حقا للفرد وانما للغير ايضا، فأنا ادعو لاعطاء الغير حق ممارسة ذاته وفق ضميره وقيمه هو، بدلا من فرض السلطة الاجتماعية قيما على كليهما - الفرد والغير، ومع هذا يبقى المجتمع يملك قيما اجتماعية، قيم الحرية بدل الطاعة، قيم العطاء الحقيقي من القلب بدل العطاء الزائف، يتم احترام الانسان بدل احترام الغير.

س: كيف يؤثر هذا العطاء المشروط على نفسية الافراد؟

ج: يدخل الشخص في صراع. ان اشتراط عطاء المجتمع بانصياع الفرد له تضع الفرد دائما في صراع بين احترام ذاته (رغباته وتفكيره وقيمه) على حساب خسارة عطاء ودعم واحترام الآخرين، او بعضهم له، وبين الانصياع وكسب رضاهم وحبهم. لكن اذا فحصنا الامر بعمق نرى ان حبهم هنا ليس حبا له ولذاته الحقيقية او للقالب او القناع الذي ارادوه ان يلبسه، ومن جهة اخرى فان الانتماء في هذه الحالة يكون في انتماء القناع او القالب وليس انتماء ذاته الحقيقية، اي ليس انتماء طوعيا حقيقيا بل انتماء مفروض ناتج عن الخوف.

س: للمجتمع تجربته الجماعية فما المانع ان يعتمد عليها الفرد بدلا من تجربته الشخصية؟

ج: في المجتمع الواحد وحتى في العائلة الواحدة، يمر الافراد بتجارب حياتية تختلف من الواحد للآخر، ان تجربة الابن البكر الذي يأتي لوالدين غضين ومتلهفين، يعيش سنواته الاولى وحيدا يملك ما في البيت دون مشاركة، تختلف عن تجربة الابن الثاني وتجربة عامل المصنع تختلف عن تجربة متناول الصنارة، وتجربة الرجل تختلف عن تجربة المرأة. والجيل القديم عن الجيل الجديد، هذا على الصعيد العام، وحتى على صعيد الخبرات الاصغر يمكن ان يمر اثنان بتجربة واحدة، الا انهما يشعران بها ويقيمانها بشكلين مختلفين.

فمن غير المعقول ان نطلب من الناس ان يشعروا، ويفكروا بنفس الشكل طالما انهم يمرون بتجارب حياتية مختلفة. من غير المعقول ان نطلب منهم تجاهل هذه التجربة الشخصية عند اتخاذ قراراتهم وبلورة مواقفهم خاصة فيما يتعلق بأمورهم الشخصية، وان نظل نطالبهم بأن يشعروا ويفكروا ويسلكوا وفقا لانماط السلوك المتعارف عليها، ووفق ما يسمى كتجربة يتعلم منها الشخص على جلده، واحيانا بعد دفع الثمن الكثير من نفسه ومن الآخرين،



● الانتماء والولاء الاجتماعي حاجة اساسية تمكننا من البقاء والتطور - صورة من عمل تطوعي ●

ويتعلم كيف يفكر بشكل افضل ويتخذ قرارات سليمة اكثر، اما حرمان اطفالنا من هذه المدرسة ومطالبتهم بحفظ ما يلقنه لهم المعلمون في المدرسة والانصياع لتوجيهات الاهل والانماط الاجتماعية المتعارف عليها، انما هي تشبه عملية ادخالهم في قوالب موحدة، يكونون فيها نسخة طبق الاصل عن بعضهم، وتتلاشى ذاتهم وهويتهم المميزة وتقضي على التفكير الابداعي المستقل. وتحول دون تطور قيادات واعية تستطيع احداث تغييرات جوهرية في مجتمعنا وتبقى معظم القيادات في مجتمعنا هي التي تشبه اكثر هذه القوالب، وهي الاكثر انصياعا والاقل استقلالية وابداعا في التفكير، وكيف بالتالي نريدها ان تقود الجماهير لنضالات ثورية - اجتماعية - وسياسية.

س: لو اعطي الفرد حق الاستفادة من تجربته والاعتماد عليها فما الذي يمنع الغير ايضا ان يتدخل ويحكم على هذه التجربة ليستفيد منها هو الآخر؟

ج: ان في كل تجربة شخصية الجزء الماضي البعيد والتجربة الآنية في الحاضر، وفيها الجزء الظاهر للناس والجزء المخفي الذي لا يعرفه الا صاحب التجربة، رغم هذا الغموض وهذه المعلومات الجزئية التي يملكها الناس حول تجربة فرد ما الا انهم غالبا يتجرأون على اصدار الاحكام وحتى التدخل الفعال للتأثير على قرار وسلوك الفرد، يفسرون ويحللون بناء على اجزاء معلومات يبنون عليها قصصا لا اول لها ولا آخر. كل هذا تهربا من ان يقولوا لانفسهم «لا اعرف» او عجزا منهم على فهم الاحداث بشكلها الديناميكي المعقد الذي يربط بين الماضي والحاضر، وبين المؤثرات الخارجية والداخلية، وبين شخصية الفرد وقيم وعادات المجتمع.

س: هل يمكن ان تعطي مثلا يوضح ذلك؟

ج: شخص عاش سنوات في مدينة معينة كانت له وطنا، انتمى اليها واحترمها واحترمته، وبعد سنوات قرر ترك المدينة وركوب البحر ليصبح بحارا. ما الذي ادى الى خروج هذا الشخص من المدينة؟ هل شمس البحر وهواؤه النقي؟ ام ان تجربته في المدينة التي ربما غابت فيها الشمس وانعدم فيها الهواء النقي او كلاهما معا؟ في نظري يجب الحذر من تبسيط الظاهرة والامتناع عن البحث عن اسباب سطحية او سبب واحد لاي ظاهرة اجتماعية، لان اي ظاهرة تلعب عدة عوامل لتحدد شكل اي تغيير، ان وجود الهواء والشمس يفسر لماذا ذهبت الى البحر بالذات لا الى مكان آخر، لكن ما يفسر تركه للمدينة هو تجربته في المدينة، من هنا لا يمكن للبحر وحده ان يؤدي الى هذا الانتقال لولا هذه التجربة الذاتية في المدينة، مع وجود هذه التجربة يمكن لاي عامل غير البحر ان يحدث الخروج الى مرحلة سابقة او لاحقة فينتقل لقرية جبلية او لمدينة صيادين صغيرة على شاطىء جزيرة او اي مكان آخر.

هل يملك المجتمع الذي لا يعرف الا اجزاء حقيقية ولم يمر بهذه التجربة ان يقرر لهذا الشخص ان يبقى او يترك المدينة.

س: ماذا يحدث عندما يتضارب الرأي بين السلطة الاجتماعية وبين رأي الفرد؟

ج: يمكن الانطلاق بأنه في الحكم على السلوك الاجتماعي لا يوجد «صح» مطلق ولا «صح» واحد، بل هنالك «صح» متغير من فترة لاخرى، ومن مجتمع لآخر ويناسب فردا ما ولا يناسب الآخر. لكننا رغم ذلك نسلم السلطة الاجتماعية حق التقرير بما هو «صح»، وعندما يحدث ان يقرر فرد ما لنفسه قرارا شخصيا يهب المجتمع باسم الحب وباسم المحافظة على القيم والاخلاق للتدخل ليعيدوه الى الطريق الذي رسمته السلطة الاجتماعية. وان لم ينجحوا بذلك يسيئون اليه. هكذا يحدث عندما يقرر طفل ما ان يسلك بعكس رغبة اهله (عندما يرفض الاهتمام بدروس البيانو التي فرضت عليه). وهكذا عندما يسلك الطالب بعكس توقع المدرسة (عندما يرفض حفظ شعر ما او يصمم ان يلبس لباسا غير اللباس الموحد) وهكذا عندما يصمم فرد ان يتزوج من فتاة بعكس رغبة اهله في جميع هذه الحالات يتعرض الطفل والطالب والفتى او الفتاة لاساءة وقطع الدعم واحيانا النبذ الاجتماعي.

س: لكن رغم تجربة الفرد هنالك تجارب متراكمة للمجتمع اليس في مصلحة الفرد أن يستفيد منها؟

ج: عند الحديث عن تقييم السلوك هنالك فرق بين تقييم فرد محدد، على مستوى الظاهرة الاجتماعية، يمكن لسلطة المجتمع، التي تعتمد على خبرة حياتية لمجمل افرادها وعبر فترات تاريخية، ان تصل الى قيمة تقول «ان انهاء الدراسة الثانوية او الجامعية هو امر افضل من الخروج للعمل في سن مبكرة» لكن هل يعني ذلك ان نطلب من كل الافراد الالتزام بهذه القيمة والا فهم مخطئون، ماذا يفعل الطلاب الذين لا يملكون لاسباب عقلية او نفسية او اقتصادية تحقيق هذه القيمة، ماذا يفعل الطلاب الذين يفشلون بسبب اسلوب معلميهم او اهلهم التربوي؟ ومن جهة اخرى اليس هنالك نسبة من الناس التي تركت الدراسة ونجحت اكثر من انهوا دراستهم. بأي حق يستطيع الناس وحتى الاهل فرض هذه القيمة على كل فرد متجاهلين خصائص حالته؟ من واجب المجتمع اعطاء الرأي والمشورة لكن ترك القرار للفرد، فمن واجب المجتمع استمرار تقبل اي قرار يأخذه الفرد لنفسه حتى لو كان مغايرا لرأي السلطة الاجتماعية.

(الحلقة الثانية والاخيرة في عدد الاثنين القادم)

* فشة خلق *

● يكتبها: يوسف فرح ●

- ١ -

عاش صاحب الجلالة

لم يعد مهما ان تعقد سوريا صلحا منفردا مع اسرائيل على غرار صلح كامب ديفيد الذي هاجمته، والذي عقدته مصر قبل خمسة عشر عاما، وما زالت تنفخ فيه كي تبث الحياة في اوصاله، تماما كما كنا نفعل مع العصافير الميتة التي كنا نصطادها بمقاليعنا صغارا، فتهوي، وبقية روح ما زالت تنتفض في اجسادها! كنا نأكلها، فقبل كل عملية نقوم بها كنا نقطع عهدا مع العصافير دون علمها قائلين: «ان صدتك حيا اكلتك وان صدتك ميتا.. اكلتك».

نحن العرب ما زلنا كما وصفنا السموأل قبل حوالي الف وخمس مئة عام:

«واذا مات منا سيد قام سيد».

بمعنى ان خروج مصر وخلفها سوريا من الساحة ليس معناه توقف النضال وزوال سيف التهديد عن عنق حكومة اسرائيل، فتدفق النهر لا يضيره ان تتسرب بعض مياهه الى السواقي! فيا ايها الفلسطينيون اطمئنوا ولا تخشوا شيئا، فثمة من ورائكم رجال ما هانوا ولا وهنت عزائمهم يقفون على اهبة الاستعداد، فما ان يصفر الحكم حتى ينقضوا!

– على اسرائيل؟

– ليس بالضرورة، فقد ينقضون على بعضهم، واسرائيل «لاحقين» عليها، وابو عبدالله شرقيها واخوه الفهد جنوبيها!!

لقد وصل الاردن ذروة استعداداته «الحربية» هذا الاسبوع، اذ نصبت حلقات الرقص والدبكة في الشوارع واقيمت المهرجانات وتراكمت الخطابات والبرقيات، و«القيت» على الحشود «عبارات» من الشعر، فمن اتقن الفصحى «شعر» بها، والا فالعامية جاهزة، والمهم في الشعر الشعور. حتى الاطفال اخذوا حصتهم من الفرحة. ألم تشاهدوا مساء الثلاثاء تلك الطفلة التي «حظيت» – كما اكدت مذيعة التلفزيون الاردني المسكينة – بشرف مقابلة صاحب الجلالة بعد ان السست الا تذوق شيئا الا بعد فوزها بهذا الشرف العظيم!

والله اطعمها! (نيالها)!

ولعل الشيخ الذي جاء لتقديم تهانيه «للملك المفدى» صام هو الاخر كما الطفلة، او لعله «كسر السفرة» كي يكون قادرا على التعبير ونقل «وصية فلسطين» الى الملك:

– القدس امانة في عنقكم، والاقصى يستنهض همتكم، ومن لهما غيركم ايها الهاشمي!

والملك يهز رأسه باسما متمهدا، يتشامخ كالصقر، والشيخ يزداد اطمئنانه ويقينه.

والملوك لا يكذبون

ولعل ما اعاق تحرير فلسطين حتى الان هي «قلة النضاوة» فقط! اما الآن، وقد تخلصت «الاسرة الاردنية» من الخلايا السرطانية، فان ملاك الموت لن يؤخر الملك عن خوض معركة الشرف والكرامة!

ومهما تكن منعة الاردن بقواته المسلحة، فلا يضيره ان تسهم السعودية الشقيقة بدفع ضريبة الشرف، وقد باشرت هي الاخرى بالاستعداد، ودفعت نقدا وعدا – اذ لا يتعاملون مع البنوك خشية الوقوع في محظور الربا – ثمن (٧٢) طائرة مقاتلة (طياروها الامريكيون يأتون معها ولكنهم ليسوا في «البيعة») وكان ثمن هذه الطائرات كفيلا بحماية (٥٠) الف مكان عمل للامريكيين الذين كانوا – لولا اريحية الفهد العربية حفظه الله – سيفصلون من عملهم ولكن الله لا يفرط بضعيف مخلوقاته!

– وماذا كان رد اسرائيل؟

– لقد ثارت ثائرتها! وكان لا بد من اسكاتها، فمنحت فورا بضعة مليارات، واتخذت امريكا من مخابئها مخازن لاسلحة متطورة قد تلزمها مستقبلا في تحقيق التوازن مع قوة السعودية!

– ومتى ستتسلم السعودية هذه الطائرات؟

– ستتسلمها باذن بوش او كلينتون – لا فرق – بعد اربع سنوات «وعلى العايش»!

– ولماذا كل هذا التأجيل؟

– ان الاسلحة الامريكية كالخمور الباريسية التي يفضلها الملوك والامراء، فكلما تعتقت حلا طعمها، وطاب مذاقها.

– على هذا الحساب «عيش يا كديش»!

– ما هذا الكلام! ان اسرائيل محاصرة بعشرات محطات الاذاعة والتلفزيون المقاتلة، ولن تستطيع لا امريكا ولا غيرها ايقاف هجوم تشنه هذه المواقع. فاذا لم تكسر فان الطيارين الامريكيين الذين يقودون الطائرات السعودية جاهزون لدك بغداد والبصرة وكركوك..

– فهمت؟

– اجل فهمت

وعاش صاحب الجلالة الملك المعظم..

***

*

- ٢ -

«المسلمون والكروات!!؟»

يوم الثلاثاء الماضي فقط ادركت صدق ما تلعب اليه حكومتنا امريكا واسرائيل، ومن الجهر ورا حما بان الحرب في يوغوسلافيا هي حرب ضد المسلمين، ففي كل ما تذيعانه من اخبار تركزان البعد الطائفي لطرف واحد فقط، بينما تشيران الى الطرف الاخر الشريك ببعده الجغرافي لـ «المسلمين والكروات في البوسنة والهرسك يشنون هجوما مضادا»

لماذا لا يقولون المسلمين والكاثوليك او «البوسنيون والكروات» ويصرون على ان احد الشريكين مسلم بينما الاخر كرواتي!!

لقد حل القصف الصربي لمدينة سراييفو يوم الثلاثاء هذه المعضلة ولا ادري اذا كانت صيغة الاخبار ستتغير، بعد ان ادى القصف الاخير الى تدمير اكبر كاتدرائية في المدينة..



- بدون تعليق -

(«روز اليوسف» ٩٢/٩/٢١)

كل اوتوبيا تلد ابناءها!

☐ بقلم: مرزوق حلبي ☐

● الميزانية الحكومية التي اقرت قبل اسابيع، على ارقامها وبنودها هي ترجمة لتوجه ما، لرؤية اجتماعية/ سياسية وللفلسفة اقتصادية تعتمدها الحكومة او الفئات المعتقلة فيها. وفضلا عن ان تكرار طرح الميزانية في كل عام يجعل من الامر اعتياديا تقليديا، فان الانشغال المكثف بالتفاصيل يغيّب عن ناظرينا هذه الفلسفة. كما ان الركض بين الارقام وبين البنود ينسينا الوقوف عند حقيقة الخيار الذي اعتمدته الحكومة لدى اعدادها واقرارها للميزانية باطارها العام وخطوطها العريضة.

فاذا ما قارنا الميزانية الحالية، من حيث خطوطها العريضة، بميزانية الحكومة السابقة، لوجدنا انها تكملها فلسفيا. وهي تقوم على ثلاث ركائز اساسية وهي: أ – تقليص الصرف الحكومي الخدماتي والغاء كل انواع السوبسيديا ب – احداث بطالة جماعية لفرض خفض تكلفة الانتاج. ج – تقليص تدخل الحكومة في العملية الاقتصادية الى ادنى حد من خلال عملية خصخصة دائمة.

وقد بنت الحكومات الاسرائيلية، منذ ١٩٨٥، سياستها الاقتصادية، التي كانت تتجسد في الميزانية السنوية، حسب فلسفة الامريكي ميلتون فريدمان وتوصيات مواطنه ستينلي فيشر واقتراحات «صندوق النقد الدولي». وملخص هذه الفلسفة والتوصيات والاقتراحات ضرورة اعتماد مبدأ اقتصاد السوق في ادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد. وينصّ هذا المبدأ على اطلاق الحريات الاقتصادية بالكامل، لانها ستؤدي، بالضرورة – حسب الفلسفة اياها الى توازن واستقرار تحدثهما «يد الله الخفية»/ لاقتصاد السوق. كما انه على الحكومة ان تمتنع عن اتخاذ اية اجراءات توجيه او تركيز او ترشيد للعملية الاقتصادية. ومن هنا رأينا عملية بيع القطاع العام، شركات حكومية وخدمات عامة (صحة، تعليم، امن داخلي، حراسة، رفاه وغيرها) الى القطاع الخاص.

لقد طبقت هذه الفلسفة الاقتصادية في مواقع اخرى من العالم وطبعت بتسميات مناسبة مثل «التاتشرية» في بريطانيا و«الريغنية» في الولايات المتحدة الامريكية. واذا ما حاولنا رؤية «انجازات» هذه الفلسفة الاقتصادية في موطنها وفي بريطانيا لرأينا ان مؤداها كان دفع التقاطب الاجتماعي الى معدلات عالية، من خلال زيادة عدد الفقراء ومحدودي الدخل والمشردين والمحتاجين والعاطلين عن العمل وطالبيه. وهذا ما حدث في اسرائيل، ايضا، خلال السنوات الاخيرة.

وتناقض فلسفة اقتصاد السوق فلسفة دولة الرفاه والشؤون الاجتماعية التي اعتمدتها «الاشتراكية الدمقراطية» في غرب اوروبا بديلا لـ: «الاشتراكية السوفييتية» بل وفي مواجهتها باعتبارها تحديا بانجازاتها ومكاسبها.

الا ان الليكود الذي تسلم الحكم في اعقاب انتخابات ١٩٧٧، كان ولا يزال يؤمن بالليبرالية الاقتصادية التي تطورت باملاءات امريكية الى اقتصاد سوق ووتيرة متسارعة لعملية الخصخصة. وجاء الليكود في حينه، ليحل بدل «حركة العمل» التي قامت على نموذج «الاشتراكية السوفييتية» (القطاع الهستدروتي) المطور ثم على مبادئ «الاشتراكية الدمقراطية» باعتماد «ستتيزا» من الليبرالية الاقتصادية (قطاع خاص وبورصة وغيرهما). والمركزية الاقتصادية (القطاع العام والشركات العامة وغيرها)، وتلاشت هذه الفلسفة الهجين بعيد وصول الليكود الى الحكم وبسبب الاملاءات الامريكية، ولغياب الصيرورة الاقتصادية باتجاه «اقتصاد السوق»، بعد عودة «حركة العمل» الى الحكم. فلا «الحركة» ذاتها في الخمسينات والستينات والسبعينات، ولا رموزها الحاليين على شاكلة السابقين. كما انها تعود الى الحكم في مرحلة وظروف تاريخية مختلفة.

اما انهيار النموذج التطبيقي لـ «الاشتراكية السوفييتية» اقتصاديا وسياسيا فقد اعطى دفعة لفلسفة «اقتصاد السوق» وتحول هذا الانهيار الى سلاح في ايدي دعاة هذه الفلسفة، في اسرائيل وفي العالم. بل رأت فيه الرأسمالية فرصة للهجوم على فلسفة «دولة الرفاه» التي اعتمدتها اوروبا بشقها الغربي، بدءاً من فنلندة في الشرق مرورا بالنرويج والسويد في الشمال وصولا الى شبه جزيرة إيبيرية في الغرب.

وكما في غرب وشمال اوروبا، كذلك في اسرائيل، يجري الصراع بين بقايا «الاشتراكية الدمقراطية» كفلسفة اقتصادية تتضمن مبادئ دولة الرفاه والخدمات الاجتماعية وحماية الاجور وحقوق العمال.. هكذا في السويد والدنمارك والنرويج وفرنسا وهولندا وبلجيكا. وهكذا في اسرائيل حيث اختارت الحكومة مواصلة السير باتجاه اطلاق الحريات الاقتصادية، وهي، بالاساس، حرية البرجوازية والرأسمال، والتي لا تتسع الا بقدر التضييق المعيشي على الفئات الضعيفة من فقراء ومسحوقين وعاطلين عن العمل ومتقاعدين ومعلقي مخصصات التأمين. ويضمن هؤلاء، الغالبية الساحقة من الجماهير الفلسطينية في اسرائيل.

وازاء هذا، يسأل من بقي في المواجهة هنا! فالهستدروت نقابة ومؤسسة وصاحبة عمل، هي في اضعف مرحلة في تاريخها. والجميع «ميرتس» الذي يؤلف فصائل اليسار الصهيوني هو في غالبيته امريكي النزعة سياسيا واقتصاديا. وماضي «مبام» العمالي تلفيه ليبرالية «راتس» وبرجوازية «شينوي». والحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو الحبل الذي يشد بنيان «الجبهة»، يعيش حالة لا يحسد عليها. و«الدمقراطي العربي» انتهازي النزعة، انتقائي الممارسة تنقصه الرؤية الشمولية والفلسفة الاجتماعية الواضحة.

فهل انتصر «اقتصاد السوق» اذن؟ وهل سادت الرأسمالية في العالم، دون منازع؟! وهل توقف قانون النفي عن فاعليته بما يخص الرأسمالية والشيوعية او بين استقطاب وتساوا؟ وهل خلصت الرأسمالية والى الابد من شرّ «الاشتراكية» و«النقابات» و«حقوق العمال واتفاقيات الاجور والعمل»؟! وهل تواطؤ قيادة الهستدروت هنا، نهاية قوانين العمل وغياب الملاذ للأجيرين والمسحوقين؟!

كلها اسئلة تطرح نفسها بالحاح خاصة ان صيرورة الاشياء تبدو احادية الاتجاه والنزعة.. لكن، في كل مرحلة من مراحل التاريخ من يلعب دور البوصلة ويرسم للانسان حدود الاشياء وخرائطها يقرأ الماضي ليستشف المستقبل ويبلوره وفق ميزان العدل والمساواة بين الدول والشعوب والامم وداخل المجتمع الواحد، هذا الميزان الذي قرعته الثورة الفرنسية وثورة اكتوبر الاشتراكية!

ومع انه انكفأ راهنا وعاد اوتوبيا بعيدة المنال الا ان كل اوتوبيا تلد ابناءها حاملي رايتها وانصارها ودعاتها.

(دالية الكرمل)

الحركة التقدمية – فرع عرابة

بمناسبة مرور عام على رحيل الاخ والصديق القائد والمناضل محمود نعامنة يعلن فرع الحركة التقدمية عرابة عن توزيع منح للطلاب الجامعيين الايتام من ابناء القرية.

تقدم الطلبات الى الاخ سعود نعامنة وذلك حتى ٩٢/١٠/٣٠.

الحركة التقدمية – عرابة

الخيار الثالث

● محمود أبو شنب ●

● تمر بالانسان لحظات يتمنى فيها لو انه كان لا يعرف، لأن المعرفة جلبت له شقاء لا تجلبه الجهالة. ومع ذلك يصر على المعرفة دائما، رغم انه يلمس في الحياة الواقعية ان كثيرين من ذوي المعرفة يعدون الارغفة في بيوتهم في قلق وما اذا كانت تكفيهم يومهم، في حين يرى اخوة جهالة يحصون رصيدهم في البنك بالكمبيوتر.. ومع ذلك يصر هذا الانسان على المعرفة من منطلق الامل بأنها قد تحقق العدالة يوما. فلا يعود قتل شعب كامل مسألة فيها نظر.



وعندما سألت احدهم بسذاجة، ترى لماذا هكذا هي الدنيا والناس؟ اجاب.. هذا تجسيد «لاقتصاد السوق» الذي ترسخ، حقا او باطلا، في ذهنية الناس. فأما ان تقبل بهذا وانت راغم واما ان تجد لك دنيا وناسا غير هذه الدنيا والناس.

الا يوجد خيار ثالث غير الخنوع او الموت؟

حتى الخنوع لا يفيد شيئا في ايجاد خيار ثالث. فالدنيا كما ترى، مصالح وكراسي، والصراع في سبيل هذين يستحق كل شيء.. ففتش لك عن مصلحة وكرسي وادخل حلبة الصراع، فاما حظيت بالاثنتين واما سحقت بين الاثنتين. فاذا كانت الثانية فلن تخسر شيئا لانك على الحالين مسحوق، ولذا فان اي حديث عن العدالة والحق في خضم هذا الصراع، هو هبل مطلق..

فماذا عن القيم والاخلاق والمبادىء؟

ضحك.. انظر حولك.. الا ترى السياسة عندنا بضاعة في السوق؟

هنالك مرشحان يتنافسان على منصب رئيس الدولة في اسرائيل والثالثة تحضر لتنافس الاثنين، وهنالك اكثر من اثنين يتنافسان على وظيفة سكرتير عام حزب العمل، واكثر من عدد اصابع اليدين يتنافسون على رئاسة الليكود - كراس ومصالح! بضاعة سياسة اذعنت لاقتصاد السوق.. وهل يجري غير ذلك «عندنا» مؤخرا؟

ذكرني هذا بمقال افرايم رايتر (هآرتس ٩/٢٣) عن بروفيسور امريكي في الاقتصاد، كان عرض السياسة على النحو التالي: «النظرية الاقتصادية للعمل السياسي في الدمقراطية، مثل اية تجارة اخرى، همها الوحيد هو الربح» وفهم الاحزاب: «الحزب عبارة عن مجموعة من الناس ينشدون لانفسهم دخلا وقوة وعظمة، تمنحها السلطة لمن يمسك بزمامها».

وتأملت هذا الكلام فرأيت انه ليس كله خطأ، ولكن ليس كله صحيحا. فاذا انطلقنا من انه خطأ كله، كذبنا واقع الاحزاب التي نرى الصراعات في داخلها على المناصب والكراسي والمكان المضمون في البرلمان، ولكننا نضيع البوصلة اذا سلمنا بهذا، اذ ان النتيجة ستكون الحكم بالانعدام الكلي للمبادىء والاخلاق. وهذا ليس صحيحا، ذلك اننا نرى الكثيرين الذين يبذلون التضحيات حتى بأنفسهم من اجل ما يؤمنون به وانه الحق والعدل، لا يبغون جزاء ولا شكورا.

وقوله: «ان الاحزاب ترى في السياسة وسيلة لربح الاصوات، وربح الاصوات يؤدي الى التمتع بمباهج ونعيم السلطة» هو تعميم لم تثبت قط مصداقيته المطلقة، لا من حيث انه يهمل المبادىء والقيم والاخلاق، التي لا تستغرب ان تكون في عرفه من الخرافة التي قد يستخدمها بعضهم وسيلة لغاية، ولكنه هنا لم يستثن من تعميمه حركات واحزابا ترى انها حتى لو ربحت اصواتا، ليس لها اية تطلعات - ولو آنيا - للوصول الى سدة الحكم والسلطة والتمتع بمباهجها.

ومع ذلك، يعتمد كاتب المقال، افرايم رايتر، نظرية البروفيسور الامريكي ويجعلها تنسحب على ما يجري في السياسة الاسرائيلية في هذه الايام، لينصح بتخفيض التوقعات من حكومة رابين، لانها ترى بأنه لكي ينجح حزب العمل في الانتخابات القادمة (للكنيست الـ ١٤) ليست به حاجة، مثلا، لانجاز السلام، او اجراء ثورة في الاقتصاد. اذ يكفي مجرد قيام «عملية السلام» لكي يهبط مستوى العداء، وان ترى امم العالم في رابين، بمن فيها العرب، بديلا اقل سوءا، ويكفي ان يشعر الجمهور بتحسن ما في وضعه الاقتصادي لكي يثق بأن دورة اخرى لحزب العمل ستؤدي الى تحسن آخر في وضعه الاقتصادي.

ربما كانت هذه الصورة التي يرسمها الكاتب لنزعة السياسة الاسرائيلية، سياسة رابين وحكومته، هي الصورة الحقيقية فعلا، فلا شيء اخاف ويخيف حكومات اسرائيل - ولا فرق هنا - اكثر من سلام حقيقي عادل ودائم وشامل، فمنطلقات حكام اسرائيل تفترض بأن سياسة القوة والاحتلال والقهر هي الضمانة الوحيدة لتحقيق مجموعة من الاهداف: جمع الشتات اليهودي في اسرائيل الكبرى، ارغام يهود اسرائيل على التمسك «بالوحدة القومية» ازاء الاخطار - الموهومة - من جانب العرب، ضمان تلقي المساعدة، الاقتصادية والعسكرية، والدعم السياسي من الغرب الامبريالي.

وليس من المستغرب ابدا، ان تستهدف حكومة رابين من مفاوضات السلام مسحوقا تجميليا لوجه الحكومة البشع في الرأي العالمي لخلق الانطباع بأن حكومة رابين معنية بالسلام مع الشعب الفلسطيني ومع جيرانها العرب بحيث يشكل هذا الانطباع رصيدا لها، اذا ماطلت وناورت، وفي حالة اتهامها للعرب والفلسطينيين بتخريب المفاوضات ورفض السلام.

الا ان الاندفاعة الراهنة في عملية السلام، والتي تشير كل الدلائل على ان العرب والفلسطينيين يحرصون على المحافظة على زيادة سرعتها للوصول الى تسوية، سيصعب على حكومة رابين مواصلة المماطلة والتهرب ويقلص مساحة مناوراتها، خصوصا، وان الاوروبيين، والامريكيين بالطبع مهتمون، حفاظا على مصالحهم، باستقرار ما في منطقة الشرق الاوسط، والذي من الصعب تحقيقه بدون حل ما للنزاع العربي - الاسرائيلي، وذلك لتعبيد الطريق امام نظامهم العالمي الجديد للهيمنة على بلدان الشرق الاوسط، نفطا وخامات وسوقا وايدي عاملة رخيصة. فمصلحة الغرب في مثل هذا الاستقرار سترجح، على مماطلة حكومة اسرائيل وتهربها.



(«صباح الخير» ٢٤/٩/٩٢)

لنبق الحصوة ونتصارح

مسؤولية سلطاتنا المحلية في فشل التعليم لا تقل كثيرا عن مسؤولية السلطة المركزية

● بقلم: محمد عيساوي ●

● منذ ان تعلمت القراءة والكتابة واصبحت قادرا على التمييز بين المعاني والتمتع بجمال اللغة وآدابها لم اقرأ مقالا يخلو من المرادفات: في هذه الفترة الحرجة، في هذه الظروف القاهرة، في هذه الأونة العصيبة الى آخره من مرادفات، لا شك ان ظروفنا متميزة. ولكن هنالك حقيقة واقعة منذ ٤٤ عاما يعرفها الاطفال فكم بالحري قيادة شعبنا. فالتمييز القومي رسمي ومعلن من قبل اجهزة الدولة وبدون حياء. والطريق الى المساواة الكاملة والحقيقية ما يزال بعيدا رغم نضالنا الدائم. وآخر ما يخرج هذا النهج العنصري هو لجنة «هراري» لفحص التعليم التكنولوجي والعلمي في اسرائيل حيث لم تشمل اللجنة عضوا عربيا واحدا فيها: وقد علل د. شارون، مركز اللجنة على تجاهل ٢٠٪ من طلاب الدولة بأن اعضاء اللجنة من المختصين! اليس هذا ردا يلائم سنوات الحكم العسكري؟ وقد زاد الطين بلة رد المسؤول عن التعليم التكنولوجي السيد عوزي تسوك («دافار» ٩٢/٩/٤) ان العرب في اسرائيل لا يشجعون التعليم التكنولوجي بسبب اعتقادات فكرية. اذن فنحن على الهامش ولسنا في برنامج اية حكومة اسرائيلية، فعليه يجب ان نعالج قضايانا بقدراتنا الذاتية والعمل في هذا المجال لا يمكن ان يتم على مستوى فردي او اجتهاد شخصي بل ببرنامج مشترك من قبل السلطات المحلية خاصة بعد ان غاب الدور الرسمي لأجهزة الدولة.. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه. هل القيادة السياسية في الوسط العربي ناجحة وقادرة على تنفيذ برنامج كهذا؟

ان مسؤولية السلطات المحلية العربية في فشل التعليم، ايضا موجودة. بل انها لا تقل كثيرا من حيث الاهمية، عن مسؤولية الجهاز الحكومي الرسمي (اضافة لاسباب عديدة اخرى) في تحمل المسؤوليات الجسام وخاصة في قضايا التعليم وفي كثير من الاحيان نجد انه ما ان يتغير رئيس حتى ينشغل بتمشيط آثار سلفه وكأن كل ما سلف غير ملائم ولأول وهلة تحسب ان هنالك عملية تجديد وابداع. وسرعان ما تنكشف الامور، وما التجديد الا قديم عتيق وما الابداع الا عبارة عن استبدال فلان بعلان. وينشغل الرئيس باقالة موظف وتشغيل آخر. وتبدأ عملية الارضاء لمن حوله والانتقام لمن ضده، وهكذا تكون المحسوبية والنقمة عنوانا لعمله استنادا الى المثل العام «حكلي بحكلك».. لتبقى المصلحة العامة مجمدة على الرف وكأن عامل الزمن ثابت ينتظر صحوتنا.

العرب واليهود الشرقيون

١. البيئة الثقافية والتربوية للطفل: لقد دلت الابحاث في الوسط اليهودي ان التحصيل العلمي للطلاب لدى الطوائف الشرقية ما زال متدنيا اذا ما قورن مع طلاب الطوائف الغربية بالرغم عن زيادة الميزانيات لمناطق التطوير، من هنا فان اهم اسباب فشل الطلاب الشرقيين هو البيئة الثقافية والتربوية للطفل ومن ثم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأهل. وقد تكون هذه الاسباب ايضا مؤثرا حاسما في فشل الطلاب العرب اذا اخذنا بعين الاعتبار اوجه الشبه بين العرب والطوائف اليهودية الشرقية. هنالك قيم كالاحترام والعيب والخجل تأخذ حيزا كبيرا في تربية اطفالنا بينما لا يمثل التحصيل العلمي قيمة تربوية بحد ذاتها. الكثير من بيوتنا تملك الفيديو ووسائل راحة مختلفة ولكنك قد لا تجد فيها زاوية خاصة للطفل من مكتبة وسرير ووسائل ثقافية متنوعة، فقراءة القصص لاطفالنا في سنواتهم الاولى هامشية وقلّ ما تتحدث واياهم ومن هنا يفتقد الطفل الاثراء اللغوي الهام جدا في تنمية قدراته وهكذا تبدأ الهوة من البيت. ان الحل الجذري لهذه القضية هو برفع المستوى الاجتماعي للاهل، ولكن هل يمكن ذلك ونصف طلابنا لا يجتازون المرحلة الابتدائية. نحن بحاجة الى حلول سريعة وجدية لحفظ هذه الطاقة البشرية الضخمة من الضياع. من هنا على المسؤولين في الوسط العربي ان يرقوا الى حجم مسؤولياتهم وان يعملوا على:

١ - اقامة جهاز تعليم عربي نظيف: ان اوضاع التعليم العربي هي وصمة عار في جبين الاجهزة الرسمية وشهادة فشل للدائرة العربية (قبل بعثرتها). فالتعليم الذي كان وما زال «طاسة وضايعة» وهامشيا في برامج وزارة المعارف. وعند انحلال الدائرة العربية وبعثرتها اصبحنا «كالهارب من الدلف لتحت المزراب» الا ان عاملا مركزيا بقي مهيمنا سواء بوجود الدائرة العربية او بعد بعثرتها، هو تدخل جهاز المخابرات في تعيين وتقدم المعلم العربي، ومن هنا يبدأ المعلم العربي عمله وهو مشمتز، قرفان، والكثيرون ممن يصلون الى قمة التقدم في هذا السلك يصلون بشخصية متآكلة ونفسية مقتولة بعد ان يكون معظمهم مرّ جميع مراحل التزلف والخنوع امام الحزب الذي يشغل حقيبة وزارة المعارف ورضا جهاز المخابرات.

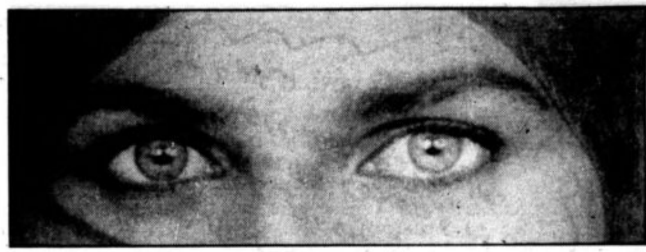
٢. تغيير اساليب ومنهاج التعليم: في حالة اقامة جهاز عربي نظيف يجب الاهتمام:

(ا) تغيير اساليب التعليم التقليدية بما يتلاءم مع عهد الفيديو والحاسوب والمختبرات الحديثة وهذا طبعا يحتاج الى ميزانيات وكفاءات شابة خالية من العقد واحالة لكثير من المعلمين الى المعاش.

(اا) تغيير مناهج التعليم بما يناسب الطالب العربي ومجتمعه تاريخا وثقافة اذ لا يمكن لمناهج خصصت للطالب اليهودي ان تلائم الطالب العربي، حتى في المواضيع العلمية.

٣. مشكلة الخريجين: ان عملية توجيه الطلاب للجامعات واختيار التخصصات المناسبة اصبحت ازمة شائكة امام المربين في ظل الاعداد المتزايدة من الخريجين العاطلين عن العمل حتى في تخصصات كانت بالامس القريب توفر عملا مريحا ومربحا. اذ ان توجيه الطلاب للاختصاصات تعتمد على احتياج المجتمع حسب العرض والطلب.

ولكن المجتمع الاسرائيلي يفتقد الظروف المتكافئة للخريج العربي وامام هذا الواقع لا بد من اقامة مشاريع تطويرية، مصانع، مجمعات طبية، وتوسيع مجال التعليم التكنولوجي ذلك لاستيعاب الخريجين العرب في تخصصاتهم المختلفة. وان لا يبقى التدريس الملجأ الوحيد. فالكثير من المعلمين العرب في المدارس الثانوية يمارسون مهنة التدريس قسرا. ذلك لعدم استيعابهم في مجال تخصصاتهم، مما يلقي ظلا ثقيلا على عملهم. يبقى القول انه في ظل هذه الظروف لا حاجة للبحث عن اسباب فشل التعليم العربي.



هل سيبطل استعمال النظارات الطبية والعدسات؟!

● يعاني نصف سكان العالم تقريبا من المشاكل البصرية - قصر او طول نظر اول «الاستجماتيزم» التي تسببها تشوهات في شكل القرنية، وهي السطح الخارجي للعين الذي يقوم بالاشتراك مع العدسة في داخل العين بتجميع الضوء على الشبكية وتستخدم النظارات والعدسات اللاصقة لتصحيح تلك العيوب. ولكن اذا امكن تعديل شكل القرنية بصورة دائمة فانه لن يكون ضروريا استخدام هذه النظارات او العدسات.

وتستخدم حاليا «اعجوبة» جراحة الليزر في تعديل شكل القرنية، وذلك عن طريق نوع جديد من اشعة الليزر يسمح بالتدخل الجراحي في نسيج القرنية بدقة. يتم فيها تصحيح قصر النظر بفلطحة سطح القرنية، وطول النظر باستئصال حلقة صغيرة حول المركز لزيادة تحديبها. ويمكن اجراء العملية كلها خلال ساعة. لكن هذا الاستحداث ما زال في طور التجربة وتدور حوله بعض الشكوك من قبل اطباء جراحة العيون. مع ذلك فقد أعلن عن نجاح تلك العملية الجديدة. فهل سينجح «الليزر» بتصحيح النظر لنصف سكان الكرة الارضية؟!

دواء جديد في اسرائيل مسكن للاوجاع بدون ادمان



● أعلنت شركة «كاتسيت» الاسرائيلية عن تصنيع دواء جديد لتسكين الاوجاع باسم «نوفن»، مع ان تأثيره على الجسم شبيه بتأثير المورفين لكنه يختلف عنه بكونه لا يؤدي الى الادمان ويكون تأثيره يدوم فترة أطول. وهو، لذلك، ملائم جدا لتسكين اوجاع مرضى السرطان والمرضى الذين يعانون من آلام مزمنة وكذلك للمرضى الذين يخرجون من عمليات جراحية.

احد المميزات البارزة لهذا الدواء ايضا ان الجسم يستوعبه عن طريق وضعه تحت اللسان وليس بالضرورة البلع بالفم. كذلك يمكن حقنه للمريض بواسطة الشريان. هذه الميزات تجعله مناسبا للمرضى الذين يعانون من صعوبات بلع الدواء نتيجة لمشاكل معوية وكذلك للمرضى الذين لا يمكن اعطاؤهم الدواء بالحقن.

الاختلاج الحموي (الحراري) عند الاطفال

● بقلم: د. أديب حبيب ●

● الاختلاج الحموي ظاهرة قد تصيب الاطفال الذين يعانون من الحمى (او حرارة الجسم المرتفعة) وتتراوح اعمارهم ما بين ستة اشهر وخمس سنوات.

في الحالة البسيطة منها يكون الطفل معافى وصحته جيدة وفجأة يفقد وعيه وتنقلب عيناه ويصاب الوجه والشفتان بالازرقاق وتتشنج اطرافه الاربع ويظهر الزبد حول فمه وقد يرافق ذلك افراز البول والبراز. وترتفع درجة حرارة جسمه الى ما فوق ٣٨.

ويستمر الاختلاج الحموي البسيط عدة دقائق (حتى ١٥ دقيقة) ويتوقف تلقائيا دونما علاج، ومن الممكن تقصير مدته عن طريق اعطاء الطفل مسكنا للألم ووضعه في مغطس ماء فاتر او عن طريق اعطائه دواء خاصا عن طريق المعي المستقيم او عن طريق الوريد (وليس عن طريق الفم او حقن العضلة) يقرره الطبيب.

ومن الجدير بالذكر انه عند تشخيص الاختلاج الحموي يشترط عدم وجود دلائل وعلامات لالتهاب الجهاز العصبي المركزي او السحايا وعدم وجود نقص عصبي بين الاختلاجات. ففي الاختلاج الحموي يكون التشنج جزئيا وليس كليا قد تزيد مدته عن ١٥ دقيقة، وقد يتكرر مرارا في نفس الفترة المرضية.

ان الاختلاج الحموي البسيط ورغم انه يثير الرعب لدى بعض الاهالي لكنه لا يسبب الضرر للطفل، فهذا يصيب حوالي ٥٪ من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ستة أشهر وخمس سنوات. وعادة يكون ناجما عن فيروس في المسالك التنفسية العليا واحيانا من انتانات - عدوى - كالتهاب الاذن الوسطى الخ... لذا على الوالدين قياس درجة حرارة الطفل واعطاء المسكنات ووضعه في مغطس ماء فاتر لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة واذا لم يسترد الطفل وعيه يجب التوجه حالا الى الطبيب.

وحتى لو استعاد الطفل صحته فقد يتعرض الى «نوبات» مشابهة في حالة اصابته في الحمى والامكانية لحدوث ذلك هي ٥٠٪. لذلك في حالة وجود الحمى على الاهل تخفيفه بواسطة المسكنات كما ذكرنا وتعريته ووضعه في حمام فاتر لمدة ١٥ - ٢٠ دقيقة والباسه ملابس خفيفة للحيلولة دون ارتفاع درجة حرارته ثانية ومتابعة قياسها.

في حالة تكرار الاختلاج الحموي البسيط عند الطفل يجب ان يتم فحص «تخطيط الدماغ الكهربائي» - EEG - بهدف اكتشاف حالات الصرع التي تظهر اولا في حالات الحمى قبل ظهورها بدون حمى. فاذا كان الـ EEG - غير سليم او كانت النوبات متكررة في اوقات متقاربة فعندها يتوجب اعطاء الطفل دواء مضادا للاختلاج.

اما في حالة الاختلاج الحموي المعقد فيجب التأكد اولا من عدم وجود التهاب انتاني في السحايا او الدماغ. ثانيا، يجب اجراء فحص الدماغ الكهربائي بعد النوبة الاولى او خلالها، حيث هنالك امكانية اكبر لاكتشاف الصرع بواسطته.

ابناء خمسة شهور يستطيعون الطرح والجمع

● في بحث نشر في بريطانيا مؤخرا تبين «انه بامكان اطفال بجيل خمسة شهور القيام بعمليات حسابية بسيطة».

كارين واين من جامعة ايروزونا عرضت امام مجموعة من الاطفال فأرا من البلاستيك واخفته بواسطة شاشة.

الاطفال لاحظوا ان نفس اليد التي وضعت الفأر الاول وضعت الى جانبه فأرا اضافيا. عندما ازيلت الشاشة لاحظ قسم من الاطفال فأرين وقسم آخر لاحظ فأرا واحدا.

كارين واين لاحظت ان الاطفال الذين رأوا الفأرين.. فقدوا الاهتمام والمتابعة فورا بينما اولئك الذين رأوا فأرا واحدا فقط.. توقعوا رؤية الفأر الثاني وواصلوا النظر بحثا عن الفأر الثاني. وهكذا قررت ان الاطفال، حتى في هذا الجيل المبكر، يدركون الفوارق العددية.

هل تريد الاقلاع عن التدخين؟!

اقرأ هذا الخبر!!

● «ان منع التدخين في اماكن العمل يحمل المدخنين على التقليل من التدخين وربما الاقلاع عنه تماما».

هذا ما يقوله د. ميخائيل مارتن عالم الامراض الوبائية في جامعة «كاليفورنيا» في سان فرانسيسكو.

واضاف: «ان صرخة المسؤولين التي نادت بمنع التدخين في شركة ما يبلغ عدد موظفيها ١٥ الف موظف كانت نتيجتها عدم اقلاع اي موظف عن التدخين بسبب هذه المناشدة».

واوضحت الدراسة فيما بعد ان الذين استمروا في التدخين ولم يقلعوا عنه تماما قللوا من عدد السجائر التي يدخنونها في اليوم من ٢٩ سيجارة الى ٢١ سيجارة.

كيف يعمل قلبك؟

● تعمل عضلة القلب بدون توقف، تنقبض ثم تنبسط، وقلب الرجل البالغ ينبض حوالي ٧٥ نبضة في الدقيقة الواحدة. وهو يعمل كالمضخة، يمتص الدم الذي يأتي اليه من انابيب اخرى تتجه الى جميع انحاء الجسم. اما الانابيب التي تحمل الدم اليه فتدعى الاوردة. والتي تحمل الدم منه تسمى الشرايين، وهنالك صمامات تمنع الدم من ان يعود من الطريق الذي يأتي منه.

حاسة الذوق




● العضو الاساسي لحاسة الذوق هو الغشاء المخاطي الذي يكسو اللسان وسقف الحلق، فيه نتوءات تسمى الحلمات، وهي حلمات عدسية موجودة في الجزء الامامي والخلفي من اللسان، حلمات فطرية موزعة في سطح اللسان جميعه خصوصا في جنبيه وحلمات خيطية موجودة بكثرة في كل سطح اللسان، وهذه الحلمات تحتوي على الخلايا العصبية الخاصة بالذوق وهي التي تخرج منها الالياف العصبية الخاصة التي تحمل الاحساس بالذوق الى المخ، ولكي يتم الاحساس بالذوق يجب ان يكون المذاق على شكل محلول حتى يسهل وصوله الى نهاية الاعصاب التي تنقل هذا الاحساس الى مركز الذوق في المخ ولا يشعر الانسان بطعم الاشياء الا اذا ذابت في اللعاب. فالمادة الحلوة والمالحة يدرك طعمها في طرف اللسان ويدرك طعم المواد الحامضية على حافتي اللسان.

الجزر وتقوية النظر

● الجزر لا يشفي من اللابؤرية «الاستيجماتيزم» ولكنه قد يفيد في تحسين الرؤية ليلا، او قد يمنع العمى الليلي.

ينشأ عمى الليل بسبب انعدام فيتامين A في الجسم.

بوسع الانسان الحصول على هذا الفيتامين ايضا من مصادر حيوانية كالكبد والبيض او من الجزر والخضر الاخرى الغنية بالمادة الصبغية الصفراء - الكاروتين - الموجودة في بعض انواع الخضر. والجزر احد هذه الانواع الاكثر صمودا.

التفاح.. لكل افراد العائلة



● التفاح غذاء قليل السعرات الحرارية، ويمكن اعتبار التفاحة وجبة خفيفة قليلة الصوديوم عديمة الاحتواء على الدسم والكوليسترول. والتفاح غني الألياف الغذائية القابلة للانحلال. وهي ميزة تقول الدراسات عنها انها تستطيع خفض مستويات كوليسترول الدم.

وفضلا عن ذلك، فأن الالياف غير القابلة للانحلال في التفاح يمكن ان يحمي الانسان من الامساك، وتقلل احتمالات الاصابة بسرطان المعي الغليظ.

كذلك فان التفاح غني بمعدن «بورون» الذي يزيد مقدرة الجسم على امتصاص الكلس، وقد يتمكن بهذه الوسيلة من حماية الانسان، خاصة النساء من وهن العظام.

وفي دراسة اجريت في مدرسة الطب في جامعة هيروساكي باليابان في العام ١٩٨٩ تبين للباحثين ان من يأكل ثلاث تفاحات او اكثر في اليوم يقلل احتمال اصابته بارتفاع ضغط الدم.

جانيت فرح، أول امرأة عربية في اسرائيل مديرة فرع بنك:

طمــوحة عــلى طــول

* وهي واحدة من ثلاث نساء في اسرائيل يشغلن هذا المنصب في بنك باركليس * الثقة بالنفس والاخلاص في العمل وحب المهنة هي أساس النجاح * المرأة ليست أقل شأنا من الرجل ولكن تنقصها الفرص لاثبات نفسها وهي بذلك بحاجة الى تشجيع المجتمع وتفهم البيت *



● تقرير: سهيل قبلان ●



● السيدة جانيت قسطندي فرح، من كفرياسيف، (٤٤ عاما)، متزوجة ولها ثلاثة اولاد، أنهت دراستها الثانوية في اورثوذكسية حيفا. هي أول امرأة عربية في اسرائيل، تعمل مديرة لفرع بنك وهي واحدة من ثلاث نساء في اسرائيل يشغلن هذا المنصب في بنك باركليس.

في البداية عملت كمحاسبة، بعد أن حصلت على «دبلوم» في الحسابات، الا أنها لم تكتف بذلك، ودائما وضعت نصب عينيها: التقدم والتقدم.

وبعد انتهاء دوامها يوم الجمعة (٩٢/٩/٢٥) التقيتها في مكان عملها في فرع بنك باركليز ديسكونت في كفرياسيف وسألت:

● كيف وصلت الى هذا المنصب؟

- «تقديرا لكفاءاتي والاخلاص في العمل والتفوق».

● ومتى كانت البداية؟

- «بدأت العمل كموظفة في بنك باركيز في عكا لمدة عشر سنوات، ثم افتتحت فرعا للبنك في كفرياسيف في سنة (١٩٨٨) فانتقلت للعمل كمديرة للفرع ولا أزال».

● كيف توفقين بين عملك كمديرة وكونك ربة بيت؟

- «والتقدم في العمل كان على حساب راحتي الشخصية. والمسؤولية في البيت تقع على كاهل الامرأة. ومجتمعنا الشرقي لا يزال يضع السدود أمام تعاون وقيام الرجل بأعمال البيت. وكان علي بذل الجهد المضاعف لاثبات قدراتي في العمل والقيام بمسؤوليتي وواجباتي البيتية. كذلك فالأوقات التي يجب ان أستغلها للراحة والمتعة، أستغلها لتحضير الامور المهمة الاخرى بحكم مسؤوليتي. ولذلك عندي مساعدة في البيت. ورغم ذلك أضطر للنهوض مبكرا لتنفيذ واجباتي».

● هل حدث أن تأخرت في العمل لانجاز ما لم ينجز خلال الدوام أو عملت في البيت اعمالا تخص البنك؟

- «في بداية تأسيس الفرع، كنت أضطر الى أخذ العمل لانجازه في البيت. ولاثبات نفسي كامرأة كان علي العمل فوق طاقتي لأثبت للناس انني قد الحمل واستطيع القيام بالمهنة ولأثبت للادارة انني موضع ثقتها. كذلك كنت أضطر للعمل ساعات بعد انتهاء الدوام».

● كيف استقبل المجتمع تعيينك كمديرة؟

- «لمست استغرابا لدى الناس ولم يؤخذ الامر بجدية في البداية. وكان من شكك في نجاحي، فكان علي ان أثبت العكس وأخيب آمال وتوقعات المندهشين».

● بعد نجاحك في العمل ما هي العبرة المستخلصة؟

- «ان المرأة ليست أقل شأنا من الرجل، خاصة من ناحية القدرات الذهنية. إنما تنقصها الفرص والتفهم والتشجيع من المجتمع والبيت، فعندما تحصل المرأة على الفرصة فانها تثبت نفسها وتطلق قدراتها وتحطم القيود التي تعيق تطورها وبالتالي تساهم في تطور المجتمع».

● هل انت راضية بما وصلت اليه؟

- «كلا. انني أعمل كثيرا ورغم صعوبة العمل كنت أجد لذة كبيرة، لأن عملي كان يشبع طموحي ورغباتي. ورغم النجاح فأنا لست راضية عن نفسي، لأنني أسعى للمزيد واتوقع الوصول للاكثر وللأعلى وللعطاء أكثر».

● وما هو «طموحك»؟

- «تقدم ونجاح الفرع ورفع مكانته والنجاح في المهمة. ولا حدود للطموح في هذه المجالات».

● ماذا عملت لكسب الزبائن وزيادتهم؟

- «أهم شيء الاخلاص في العمل والأمانة. ولكسب ثقة الجمهور فبالدرجة الاولى يجب ان تكون المعاملة حسنة والابتسامة الدائمة في استقبال الجمهور. وسبب نجاحنا كفرع هو الخدمة الممتازة والمخلصة والامانة والشروط الحسنة. والسبب في زيادة عدد الزبائن هو الزبائن أنفسهم الذين وجراء المعاملة الحسنة، نشروا ذلك بين الناس فتهافتوا علينا».

● البنك - البيت - الاولاد - وضيق الوقت، بعد كل ذلك هل تجدين الوقت لممارسة بعض الهوايات وما هي؟

- «بصراحة، ولأن المطلوب مني مهم وكثير لم أفكر بالوقت والساعات وكيفية استغلالها وانما انجاز العمل حتى ولو على حساب راحتي، خاصة وأنه كانت علامة سؤال علي كامرأة. فكان علي أن أثبت نفسي وأفرض نفسي. ولذلك لا وقت لممارسة بعض الهوايات كالمطالعة. وقبل الذهاب الى العمل صباحا أتصفح الجريدة مع فنجان القهوة. كذلك علي الاهتمام باولادي لكي لا يشعروا بأي نقص. وامتع اللحظات هي عندما اقرأ القصص للاولاد قبل أن يناموا».

● وكيف العلاقة مع الموظفين وما هي نظرتهم تجاهك؟

- «معاملة صداقة ودية ولا توجد أية حساسيات. ومعاملتي لهم كأم وكزملاء في العمل ولا اعاملهم كمديرة. وجراء الثقة بي يتوجهون احيانا كثيرة حتى بمشاكلهم الشخصية طالبين النصائح والتوجيه والاستشارة».

● هل من عوامل أخرى لنجاحك؟

- «أهم شيء أيضا ثقة الانسان بنفسه ونبذ التردد والشك لأن الشكوك تعرقل وصول الانسان الى ما يطمح اليه».

● انت مديرة بنك وزوجك الاستاذ نايف فرح مدير مدرسة يني الثانوية. كيف ينعكس ذلك على الاولاد وهل تعقدون مثلا جلسات خاصة في البيت لمناقشة بعض الامور السياسية مثلا او غيرها؟

- «ترك المجال للاولاد ليختاروا طريقهم واترابهم والتعبير عن أنفسهم بالطبع مع توجيه معقول ومسؤول. وأولادي يعاملونني كصديقة أيضا. فأسعد اللحظات تلك التي أقضيها معهم أو استغلها من اجلهم كتحضير الطعام وتلبية حاجاتهم. وكل يوم أحد لأنه يوم عطلة أقضيه مع الاولاد ومخصص لهم. وأقولها بصراحة أنني غير مستعدة للنجاح على حساب البيت والاولاد. فأوقات الفراغ لهم ووجباتنا نأكلها دائما معا. وفي البيت أفضل ان لا نتكلم عن البنك والمدرسة ومشاكلهما ونحاول دائما ان يكون الجو طبيعيا لكي لا تحمل الاولاد هم الشغل».

● من خلال وصولك الى هذا المركز ماذا تقولين للفتاة بشكل عام؟

- «أن تتحدى. لأن التحدي هو اساس اي نجاح».

● تتحدى من وماذا؟

- «التحدي ضد الفشل والتغلب عليه. والتغلب على الضعف. وتحدي المجتمع. فلدينا نحن النساء قوة وطاقات كامنة فينا وكل ما ينقصنا هو اطلاقها وابرازها. لدينا مقدرة للعطاء أكثر من الرجل. فنحن نقوم بواجباتنا تجاه البيت وتجاه العمل. كذلك للرجل قدرات. وعلينا الا ننتقص من أهمية أي جانب. فالمجتمع الناجح هو الذي يعلم المرأة ويفسح المجال أمامها للنجاح خاصة في عالم اليوم الذي يتقدم بسرعة ونحن الوسيلة والمدرسة».

● هل اصطدمت طموحاتك بمعارضة من زوجك أو أثرت على العلاقات بينكما؟

- «كلا. فزوجي دائما يشجعني لتحقيق طموحاتي. وبناء على عملي وتفوقي ونجاحي انتخبت لهذا المنصب».

● ما هو الفرق بين الامرأة ذات المركز والرجل ذي المركز؟

- «للرجل عالمه وشغله. وهو دائما مشغول بعمله وبأفكاره. وللمرأة عالمها وعملها وبيتها واولادها. والمرأة تقوم بعدة مهام. ولا تنجح على حساب البيت والاولاد. وانما تقوم بالمهمتين على حساب راحتها. وليس بسهولة تتنازل المرأة عن مسؤوليتها وواجبها الرئيسي وهو البيت. فالبيت هو بمثابة مملكة المرأة وعليها ان ترعاه وتدير بالها عليه لان ذلك يعطيها شخصية وتلبية متطلباته يعطي المتعة، فالعطاء عند المرأة يسبب متعة لها. فأنا بعفوية وأحب أن أطبخ وأقوم بالواجبات البيتية الاخرى لان ذلك يرسخ جو البيت».

● كلمة أخيرة وحرة لمن توجهينها؟

- «اولا يودي اجزال الشكر لجريدة «الاتحاد» على هذا الاهتمام بي ومن خلالي بالمرأة وابراز دورها. وعلى الانسان ان لا يحدد طموحه. وللمرأة أمره وأقول: مجتمعنا كمجتمع عربي وحتى المجتمع الاخر لا يفسح المجال أمام المرأة للتقدم. فعليها ان تضحي وان تتحلى بالجرأة والشجاعة وان لا تستسلم للظروف، بل عليها السعي لتحطيم القيود وكل ما يعيق انطلاقتها واثبات كيانها وشخصيتها. ولكل الفتيات اللواتي يردن التفتيش عن مهنة أقول: ليس المهم الراتب في أية مهنة او الحصول على أية مهنة من اجل راتب آخر الشهر. بل ان تحب تلك المهنة وتقتنع بها لان في ذلك أسباب النجاح. وان تضع لنفسها هدفا في الحياة وان تنبذ الاتكالية وتكون مستقلة بشخصيتها وليست تابعة ان تكون مستقلة اقتصاديا ومتحررة بافكارها لان في ذلك اساس بناء جيل واع متطور ومتحرر».

راح الصيف وحره.. فماذا تفعلين لبشرتك؟!



● انتهى فصل الصيف. انتهى الحر الشديد واشعة الشمس الحارقة، وقد تلاحظين ان بشرتك قد فقدت شيئا من حيويتها وليونتها وان بعض النمش قد ظهر على انفك او وجنتيك او ظهر عليهما الكلف. هذه الظواهر اذا ظهرت اما تكون ناتجة عن اهمال منك لعدم استعمال كريمات صحيحة وتعرضك المفرط لاشعة الشمس الحارقة او ان بشرتك بشكل عام حساسة للحر والشمس. وفي هذه الحالة ايضا كان يجب عليك استعمال مواد واقية.

كذلك قد تكون بشرتك دهنية وتكتشفين فجأة انها جافة. وهذا لا يعني ان بشرتك اصبحت جافة انما السبب هو انك لم تعتني ببشرتك كما يجب. وفقدت كمية الرطوبة الموجودة فيها، اي طبقة الجلد العليا. فهي التي تشعرينها جافة ولا يوجد بها حيوية بينما بشرتك ما زالت دهنية ويجب هنا الانتباه الى عدم استعمال كريم للبشرة الجافة لانه كما سبق وذكرت فان بشرتك لم تتحول الى جافة بل فقدت نسبة من الرطوبة. وفي هذه الحالة وفي هذا الوقت بالذات (تغير الطقس) هو الوقت المناسب جدا للذهاب عند خبير التجميل لعمل ما يلزم لبشرتك لاخراج الاوساخ المتراكمة من الصيف واعادة النضارة والحيوية لبشرتك بواسطة البخار والبيلينغ والوسائل المناسبة وكذلك لاعطائك كريما غنيا اكثر بالمواد التي تعطي رطوبة للوجه.

ما انصحك به في هذه الحالة هو الاكثار من شرب السوائل. فهذا ايضا يساعد على اعطاء رطوبة للبشرة كذلك البشرة الجافة التي قد تظهر في هذه الفترة اكثر جفافا ولونها باهتا. وقد تلاحظ صاحبات البشرة الجافة التي اهملت قليلا ظهور بعض التجاعيد. وهذا ناتج عن فقدان الرطوبة وزيادة الجفاف. لكن لا داعي للقلق. فلم يفت الاوان بعد. فهذه ايضا بالنسبة لك الفترة المناسبة لعمل مساج جيد وما يلزم لبشرتك عند خبيرة التجميل لان اهمالك لبشرتك في هذه الحالة غير جيد. ومع الوقت سيسوء الوضع وعندها لا تفيدك الكريمات والعناية بالبشرة كما هو الوضع في بداية الوضع.

● جاكلين قبطي - حكيم ●

لذيذة وسريعة

مشـــروبات طبيعيـــة.. بـــاردة

● اعداد: اقبال رزق ●

.. شراب البطيخ:

نضع قطعا من البطيخ مع كمية قليلة من بذرها في المكسر ونخلطها جيدا حتى تصبح البذور ناعمة. بعدها نقوم بتصفيتها. ونضيف قطعا من الثلج اليها وهكذا نحصل على مشروب صحي بارد.

شراب الشمام:

نضع في جهاز المكسر شمامة صغيرة الحجم مقشرة ومقطعة قطعا صغيرة مع قليل من بذرها. بعد الخلط جيدا نقوم بتصفيتها ونضيف عليها قطعا من الثلج ونصف ملعقة من الزنجبيل المطحون.

شهادة

ادب

حكاية رواية أو - انعكاس التفاصيل في المـــرآة، بيـن الـوعي والجنـون

● بقلم: ليانة بدر - تونس ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

●● تعريف:

■ *في هذه الشهادة، التي خصتنا بها الأديبة الفلسطينية المعروفة ليانة بدر، ثمة استفاضة في الحديث عن «حكاية رواية» هي روايتها الأخيرة، التي صدرت في العام الماضي عن منشورات «دار توبقال» المغربية تحت العنوان «عين المرآة».. إنها رواية «تل الزعتر» بكل ما ينهض به هذا المخيم من دلالات. غير أنها، في طريقة الكتابة، لم تنغلق على منحى الاكتفاء بالبديهيات بل أخذت تطرح الأسئلة عبر البحث عن شكل المراحل ومن خلال القلق الوجودي، وكل ذلك بالانطلاق من ضرورة المواجهة مع المرآة التي تشكل عينها، في ذاكراتنا وتراثنا، أم العيون كلها.*

وفي هذه الشهادة من الاثارة ومساءلة الذات ما يدفع القارئ الى المزيد من التمتع بفعل الاطلالة على تجربة كاتبة تشكل، في اجماع النقاد، علامة فارقة في مسيرة الكتابة الروائية الفلسطينية.

(المحرر الأدبي)

● عندما كنت في أولى سنوات التفتح حذرتني أمي من الوقوف الطويل أمام المرآة. استفاضت في شرح مخاطر الصبا على الفتيات في مجتمعاتنا، وفي بحث أنواع السدود والستائر التي تحمي الجسد من اقتناص عيون الآخرين، وأطواق كلماتهم. لكنها قبل هذا كله أرادت أن تحميني من عين المرآة لأنها أم العيون كلها. تلك العين التي تبذر الدمار عبر انعكاساتها المتعددة وطبقاتها اللانهائية. فاذا كانت السماء ذاتها تتكون من طبقات سبع، فلا أحد يعرف قرارة بئر المرآة الصقيل الأملس. تلك العين الباردة التي لم تكف عن التطلع الى البشر وأجسادهم منذ عشرات الالاف من السنين، والأخطر من هذا كله، أرواحهم أيضا. كانت أمي تنهاني بقدرة حنانها الدائب كي لا أقارب ذلك السطح الشرير الذي ينشئ حوارا مع الروح. والا فكيف يستطيع الانسان مناجاة نفسه ان لم يكن عبر مرآة؟ وأين يمكن له ان يقع تحت وطأة مطالب عقله المتنبه ان لم يكن عبرها؟ ان للمرآة سحراً قاتلاً يتوغل في ثنايا المرء مغريا اياه، بتأمل الذات، ومطالعة علاقة روحه بالعالم دافعا اياه الى حافة الجنون. ولطالما أخبرتني آنذاك: هل يستطيع المرء اطالة التحديق في الشمس دون أن يصاب بالعمى وتبدد نور العين؟ وما كان بامكاني تقليب النظر او الحكم على ما قيل لي وقتها.

لكن الحروب الكثيرة، التي عشتها فيما بعد، دفعتني الى اعمال النظر، والى محاولة اختلاس لحظات من نيران المعرفة الالهية التي تندلع في شمس النهار، والتي لا يقتنصها البشر الا عبر مراياهم المعدنية الباردة. فكما كانت النيران قبسا من الآلهة القديمة لدى بروميثيوس، كانت المرآة تمثل اغراء المعرفة غير الممكنة التي لا يحق للبشر الوصول اليها داخل ثقافاتنا الشعبية.

منذ بداية الصبا وحتى سنوات طويلة بعدها، لم أجرؤ على التطلع في مرآة الا لاجتلاء بعض تفاصيل المظهر، انسجام الثياب، او تلاؤم قيافة ما مع لحظة أو زمان. كانت الاطلالات قصيرة وعابرة، رغم انني صرت أعيش وقتها في بيروت حيث الوقت الأطول بين المنافي والأمكنة. خلال عشر سنوات أمضيتها هناك لم أرَ في صفحة زجاجها الفضي الا انعكاس قلق يقرض الوجدان، ودفعات خوف يفتك بالصدر. فما بين الضياع الذي فرضه علينا الترحال الى بيروت في أعقاب اشتباكات أيلول الاسود في الأردن، وما بين هزة الانتقال الى أراض جديدة تماما لم تكن المدينة الا مرآة مهزوزة لصورة بحثنا عن الذات. كيف يمكن لنا ان نتوازن بين عشرات التيارات والاتجاهات، ومئات الصراعات والمجابهات؟ أو كيف يمكن للمرء أن يفكر بالتطلع الى نفسه في مدينة تحرّم على ساكنيها اجازات العمل، وامتيازات الطوائف، وانتعاش السائحين؟

في مخيم شاتيلا عملت كمتطوعة اجتماعية مع النساء، وهناك بدأت أرى الشروخ العديدة التي تجمع فلسطينيي الشتات. الاقتلاع، العزلة داخل مدينة حافلة بالمتغيرات، وجَل الغربة وانزواء الاستلاب، تعاسة الفقدان وضياع الأملاك. كان ذلك مع كثير من العناصر التي تصنع أرضية النفي والتهجير. مع النساء وبينهن، بدأت الحكايات تترى والوتائر تتجدل في ضفيرة شمسية هائلة منذ الصباح والى ما بعد المساء. أم كمال وهي تروي الحنين الأبدي المتفجر كل لحظة، وداد وهي تمزح وتسخر رغم همّ اطعام ثمانية أولاد. أم خليل التي فقدت أولادها بعد عشر سنوات تقريبا في ملحمة صبرا وشاتيلا أمام ساحة الأشبال. سلمى التي ماتت أمها بفعل تفتيش الجيش على المخيم خلال أحداث أيار ٧٣، وسلوى التي كسر أنفها لأن زوجها عاد الى البيت دون أن يجد وجبة ساخنة للعشاء. قصص وروائح وبؤس يتفجر لكنه لا يحنّن على أهله بسعادة وجودية هي الحياة، يتمثل في حركات صغيرة تدركه النساء كنهها جيدا. كن يفرشن الماء أمام عتبات البيوت وهن يحمدن اليوم الذي تحققت به للمخيم الادارة الذاتية المستقلة بعد أن كانت الغرامات الصارمة تفرض على كل من ترش ماء أمام البيت. كان كل ذلك مرآة كبيرة تعكس كوكبا بدأت اكتشفه لأعرف مدارات الفلسطينيين المتنوعة، فانا ابنة الضفة الغربية التي لم يتسن لها بفعل احتلال ٤٨ معاشرة فلسطينيي الجليل. بدأت أبحث عن تجليات الشتات في الوقت ذاته الذي كانت فيه عوامل التوحد والمشابهة ترتفع أمامي بفعل الترصدات والمتابعات. اختلاف تفاصيل العيش المتنوعة بين أهل البلد الواحد حين يعيشون في الخليج، أو حين يستقرون في أمكنة أخرى. اختلاف الأمكنة، تنوع المشارب ومستويات الحياة، واتحادها على معنى وجودي للحياة يتجلى في البحث عن الهوية والذات رغم الشتات. لم يكن المكان مخيم البقعة في الاردن حيث تطوعنا كطلبة للعمل الاجتماعي فيه، ولم يكن مسقط الرأس في القدس، أو مهبط الوجدان والعيش في أريحا. كان ذلك في لبنان، وكنت مع فلسطينيي الجليل أعيد اكتشاف النفس وعلاقتها بفلسطين بوتائر جديدة، وتنويرات تنبو عن الخط المستقيم الذي لا يرى الا الجانبين. في دائرة المخيمات، وعن قرب بدأت أعرف ما لم أعرفه من قبل.

باندلاع الحرب الأهلية في لبنان لم يعد التطلع الى المرآة واردا. فما بين أخيلة الذات الحائرة المنهمكة بصراع البقاء، الى المرايا الزجاجية التي هُلكت في البيوت، كان المستحيل هو العنوان. كيف يمكن للمرء التأمل، أو التملي المتمهل تحت نيران القصف والقذائف، وفي ظروف فقدان المياه والتموين والأمن الهائل؟ أما على صعيد مرايا الجدران فلم يكن يخطر للمرء حين يراها سوى الانحراف عنها أو الابتعاد معتبرا اياها قذائف مؤقتة قابلة للتشظي والانتثار بفعل قصف عابر. خلال سنوات عديدة من الحرب الأهلية لم أقترب من نافذة أو مرآة الا وشعرت بالشك المجتاح فيما انتُهِبَت له هذه من خراب. كان الزجاج يتكسر، والمرايا تتفجر، والاسمنت يتفتت، ولم يكن ما هو ثابت في الحياة غير غريزة البقاء التي يهرع اليها كل انسان.

بعد الخروج من بيروت طالعتني نوبات بكاء لم أعرفها من قبل. صرت أنظر الى المرايا متفتشة عما لم تألفه بعد، وعن طعم الغربة الجديدة التي لم نحسب لها حسابا من قبل. بدأت أطيل النظر الى قطعة الزجاج اللماعة التي تهربت منها من قبل، كي أدقق في جفوني المنتفخة بآثار الدمع المكبوت أو تقلبات السهاد. أي عالم يترجح على أمواج بحر هائج انتقلنا اليه؟ بعد ملابح صبرا وشاتيلا، ومع بدء حرب المخيمات كنت قد وصلت الى ضرورة المواجهة مع المرآة. لماذا يسلطون علينا الموت، الحقد، وكل آيات الفناء؟ ماذا فعلنا، وهل نعاقب لاننا رفضنا الامتثال والذوبان، وأردنا العثار معنى الهوية واكتمال الوطن الذي لم نعرف منه الا الغياب. لماذا تقوم حياتنا على غيابات متكررة، وكيف نحاول اثبات الحضور بكل ما في اليد من امكانيات عابرة أو واهية؟

حزني أن يتعرض واحد أو اثنان من مخيماتنا للدمار المنظم بين فترة واخرى، وبدأت اتساءل: الا يصنعون لنا في كل مرة تل الزعتر من جديد؟ الا يعتقدون ان الصمت الذي أعقب مجيء كل دمار هو القاعدة؟ أليس علينا الاستمرار في حرب بناء الذاكرة التي أعقبت التشرد من الوطن، أليس علينا أن نبني كل ما ضاع، أو تتناثر من ركام؟

عام ١٩٨٤ بدأت أتقصى حكايات مخيم تل الزعتر. من فتاة الى امرأة الى عجوز أو مقاتل ما زال يحيا بخيلته في تلك الايام، بدأت الحكايات والكلمات تتدفق، الصور تتشكل، الأغاني تتردد، الامثال تُستعاد، والهول يتدفق. بدأنا نحيي المواريث، ونتبادل الحكايا، ونتتبع المصائر، ونفتش عمن غابوا. لم تعد هناك فلسطين الارض والبلاد وحدها، بل أعيد تشكيلها من جزيئات الذين رحلوا وسط مجازر لا تبقي ولا تذر.

داخلتني لوعة البحث الملتهب عما جرى خلال حصار المخيم الذي استمر لأكثر من ثمانية أشهر. لم يبق أهل الزعتر من حصيلتهم شيئا لم يساعدوني به. حتى الخرائط الهزيلة التي كنت أرسمها متعقبة ذكرياتي القليلة هناك كانت تصحح بخطوطهم، وعباراتهم، وأوصافهم. كنت أتقصى الذكريات بالحميمية ذاتها التي أجمع فيها اخبار الجولات العسكرية، وعبارات القذائف، وأنواع المتاريس. أفتش عن طرق العيش العبقرية التي ابتدعوها في ابتكار ما يقتاتون به، وما يحتمون، وما يرتدون من ثياب. يجودون علي بتفاصيل وتفاصيل، فأقارن وأدقق واستنتج، وأتتبع ما يمكن أن يُزاد ويُستزاد. ألعب الحقائق المتشابكة كي يظهر وسط غبارها محور الدوران. وأفلت من تعاسة النهايات الى وهج الاستمرار. لم يكن هذا سوى مرآة كبيرة تنعكس فيها القوة والتحدي أو التضحيات، أيضا كل أغنيات حب الانسان للحياة. أناشيد عشق للعيش فكتنا من معرفة سر بقاء الانسان على الكوكب الارضي رغم الوحوش الكاسرة، ثم الحروب الجائحة التي لم تتوقف حتى اليوم. عندما كتبت الرواية كنت أكتب قصة حب عميقة بين الانسان والطبيعة، والانسان والانسان. هناك وفي حريق التجهمة انتفت معايير التمييز والطبقيات ولم يعد من ثم الا ساحات الجهد الطويلة التي يبذلها كل واحد لحماية الاخرين. في حكايات تل الزعتر وجدت الوجه الآخر المناقض لوحشية الحرب، تلقائية التضامن والصمود ورسوخ الحس الجماعي الذي حافظ به الفلسطينيون على ذاكرتهم وهويتهم.

لكن المرآة في الرواية تستحيل الى شظية تجرح يد عائشة وتسيل منها الدماء. لا وصول الى وعي الذات الا اذا جاوز المرء حدود الألم أو الجنون. عندما كنت أكتب فصل الخروج من المخيم وما جرى فيه من تصفيات، كان الفتية والاطفال يسقطون في شوارع الانتفاضة الفلسطينية دون حساب الا الاخلاص لصورة الانتماء. ليست الرواية مجرد مرآة معلقة على جانب الطريق كما قال «ستاندال». لم أكتشف ان للمرآة حياتها الخاصة، وان لها نفساً كأي روح الا حين عملت على رواية حكاية صمود تل الزعتر العظيم. نعم، قد يفقد الانسان عقله اذا تأمل كل ما يحيطه من موت وأحكام بالدمار، لكن، أليست المرآة عالما تفيضا يشعرنا بطاقات الانسان الهائلة على المقارعة والمصارعة والتحدي؟ أليست المرآة عالما مستقلا بذاته يجعلنا لا نصدق ظواهر الاشياء، أو انعكاساتها وحدها ان لم تقترن بعالم الفعل والتحقيق؟

لكل منا مرآته على كل حال، لكن مرايانا جميعا هي التي تشترك في صياغة الكون، أو بث الشقاء. ليس هذا وحده، بل المهم، أنستطيع دوما مجابهة المرايا وتعهد غرسات الروح التي تصل الى وعي يشبه الهذيان؟ الى معرفة تطرق أعتاب الجنون؟ كان ذلك هو ما حاولت فعله في رواية «عين المرآة» التي كتبها بخبراتهم أهل المخيم قبل أن يَخُطَّ المدادُ سطورها واشاراتها.

● ليانة بدر ●

أخبار ثقافية

«ثـــورة الحجـر» - ديـوان جـديد للشـاعر الشيـخ غسـان الحـاج يحيى



● عن «منشورات دار الفكر» صدر، مؤخرا، للشاعر الشيخ غسان الحاج يحيى، ابن مدينة الطيبة، ديوان جديد يحمل عنوان «ثورة الحجر».

جاء الديوان الجديد في (٦٦) صفحة من القطع المتوسط ويضم ثلاثين قصيدة نشر بعضها في الصحف والمجلات المحلية وبعضها ينشر لاول مرة.

سبق للشاعر أن أصدر، في ربيع ١٩٨٠، مجموعة شعرية أولى بعنوان «مواجهة». وقد ثبت في هذا الديوان بعضا مما قيل في الديوان الأول من آراء نقدية.

وتزين غلاف «ثورة الحجر» لوحة للفنان المصري المعروف حلمي التوني.

عـــدد جـديد مـــن مجلـة «كنعان»

● صدر، حديثا، عن مركز احياء التراث العربي العدد السادس عشر من مجلة «كنعان» الشهرية الفكرية السياسية. وقد ضم العدد مجموعة من المقالات والدراسات والنصوص الادبية.

ومن الموضوعات التي احتواها العدد: بناء «النظام العالمي الجديد» على النفط العربي - صليبا خميس، الفلسطينيون والاسرائيليون في بنية النظام العالمي - د. عادل سمارة، اشكالية الثقافة الفلسطينية تحت الاحتلال... المأزق والمخارج - سميح محسن، وعي الكاتب وأثره على المسار الروائي في (الكف تناطح المخرز) - د. محمود العطشان، انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الاطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة - د. عبد اللطيف البرغوثي، الوعي الروائي العربي في رواية الطيب صالح.. دراسة تطبيقية مقارنة - د. احمد حرب، القرى العربية غير المعترف بها.. نموذج لصراع الوجود.

واحتوى العدد ايضا على نصين ادبيين: الاول قصيدة بعنوان «ماذا يقول البيلسان؟ ماذا يخبئ في الرحيق؟» للشاعر محمد حلمي الريشة والثاني قصة قصيرة بعنوان «رجل مختلف» للقاص سعيد سالم.

بمناسبة صدور ديوان «حريق في مقبرة الدير»

جذر الخصوصية في شاعرية طه محمد علي

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● بداية سأستعير عنوان القصيدة الاستهلالية («ولم يكن»!) لديوان الشاعر طه محمد علي «حريق في مقبرة الدير»[١] لكي أقول إنه «لم يكن» يسيراً عليَّ أن أكتب عن نتاجه في هذا الديوان بمنأى عن نتاجه في ديوانيه السابقين «القصيدة الرابعة وعشر قصائد أخرى»[٢] و«ضحك على ذقون القتلة»![٣].

والحقيقة أن هذا المسار لم يكن مستبعدا من جانبي بمقدار ما أنني لم أحدّد به نفسي مسبقاً، وإنما ساقتني اليه بعض قصائد الديوان الأخير وخصوصا «ثلاثة أثلاث الطواحين» و«ماليخوليا» و«عبد الهادي الأهبل» وعلى وجه الحصر ثالوث الشخصيات المشكل من «قاسم» و«أميرة» و«عبد الهادي» وامتدادات هذا الثالوث التحويلية في شرايين القصائد الأكثر جدة، مبنًى ورؤيةً.

في البدء، رحت أنعش الذاكرة فيما حسبت أنه الخلفية أو «الخطاب المرجعي»، ذلك أن القصائد السالفة لا تكفي مؤونة العودة الى الأصل، فاذا بي أمام ما هو أشد وقعاً وانطلاقاً، أمام الجذر الذي يعطي طه محمد علي حرية الاستحقاق الشعرية والذي منه تنطلق الملامح الخاصة المتميزة لذلك العالم الشعري الذي ينشئه الشاعر لنفسه ولنا وللشعر ذاته، الجذر الذي يحقن تجربته الابداعية بحاوية الحياة ومقدرة التوهج.

ليس صعبا على ناقد شعر طه محمد علي وعلى قارئه، سواء بسواء، أن يستشعر التحولات التي خضعت لها قصيدته خلال مساره الابداعي، من «شرخ في الجمجمة»[٤] وحتى «أماليد»[٥]. لكن يبقى أساس المسألة في هذه التحولات، برأيي، هو أنها لم تكن انقطاعا عن جذرها ذاك الذي تعين عليَّ أن اعتبره قاعدة ومنطلقاً لقراءة تجربته الناجزة في الابداع الشعري.

إن أول ما لفتني في هذه التجربة تلك العلاقة الداخلية لشاعرية طه محمد علي على امتداد الدواوين الثلاثة والقائمة على جوهرة تفاصيل انسانية وشخصية من خلال تحويل ما هو عام الى ما هو خاص. وهي العلاقة الداخلية ذاتها التي قال عنها الناقد الكبير حسين مروة إنها «تهمل من التوحد بالعالم الخارجي مصدرا ضروريا لا غنى عنه لشحن الذات بمقومات القراءة». ويضيف مروة في معرض توضيح ما يقصده: «يبقى شرط العلاقة الداخلية لشاعرية الشاعر المبدع حقاً أن تكون اندماجاً في العلاقات الخارجية.. أن ينتهي بها المزيد من «الاندماج» الى المزيد من زخم التمرد على الاندماج، أي الى بلوغ الذات الشاعرية حد اعتلائها بلحظات التوتر الداخلي التي هي لحظات التفجر من داخل الذات لا من خارجها، أي ولادة القصيدة، أو ولادة قرادة الذات عبر القصيدة، أي توكيد الذات كنتاج «لعملية» التواصل التفاعلي مع حركة التناقض والتقاطع بين مختلف العلاقات التي تنتظم العالم الخارجي»[٦].

قرادة طه محمد علي نابعة إذن، وأيضا، من توحده بالعالم الخارجي والواقع الرجراج المحيط به، في جانب ومن تفرده عنهما، في جانب آخر. والقراءة المعمقة لقصائده سرعان ما تنبئك بالضافة الى الغاية التي جرى توصيف بلوغها، من طرف الشاعر الكبير محمود درويش، بأنه أعجوبة.. والأعجوبة، في قراءة الدرويش، هي أن تحتفظ كل التاريخ وتتمدد فيه وتختلط وتلتحم وتحافظ على المسافة.. والى ذلك يقول: «إذا كنت وحدك لا تكون، وإذا كنت «هم» لا تكون.. فكن واحداً وجميعاً في لحظة واحدة.. كن نتاج التاريخ ولا تكن ذلك التاريخ – هذا هو التفرد.. كن النهر ولا تكن الماء، أو كن الماء، ولا تكن النهر – تلك هي الخصوصية»[٧].

●● الجملة المرجعية

يبدو لي أن «الجملة الشعرية المرجعية» التي توصل تجربة الشاعر، الانسان والمبدع على حد سواء، هي تلك التي تستدعي مشاعره حيال حوادث أو ذكريات حساسة مبهظة مثل الفراق أو الوداع واللقاء. وهي مشاعر قاعدتها الاستغناء، كقوله في قصيدة «ولم يكن» من ديوان «حريق في مقبرة الدير»:

نحن لم نبك
ساعة الوداع
فلدينا لم يكن وقت
ولا دمع
ولم يكن وداع!
نحن لم ندرك
لحظة الوداع
أنه الوداع
فأنى لنا البكاء!

(ص ٦)

إنها مشاعر مشوبة بكل شيء ما عدا الفرح، وخصوصاً بحزن «يحترق من غير أن تلبيه النيران». وهذا ما جعل الشاعر يصدر ديوانه «ضحك على ذقون القتلة!» بقصيدة «تحذيرا» التي يقول فيها:

الى هواة الصيد
وَقُناة القنص..!
لا تصوبوا فُتاراتكم
الى فرحي..!
فهو لا يساوي ثمن الخرطوشة
(تُبدّدُ بالجاهدا)
فما ترونه:
أنيقاً وسريعاً
كغزال
ويفر في كل اتجاه
كديك حجل،
ليس فرحاً!
صدقوني:
فرحي،
لا علاقة له بالفرح!

(ص ٧ – ٨)

وفي هذا الديوان الأخير هنالك تكريس للحزن أو للافرح يحمل في داخله عفوية ما، بالمعنى الجمالي للكتابة المتمرسة. وهذه العفوية تحمل المساءلة مقدمةً تقف أمام التجارب التي كانت والمقبلة علينا لشعراء آخرين وللشاعر ذاته:

سيدي الشاعر..!
كيف انقادت لك رياح التفاؤل
وأين وقعت
على كل هذا الفرح؟!
ليتني حارسٌ
يا سيدي..
في حدائق بهجتك!

(من قصيدة وحداء.. بقوافل غيوم المساء» – ص ٥٤)

بالامكان ملاحظة أن قصيدة الشاعر تحمل الكثير من المفارقات التائهة. وهذه المفارقات تأخذ منحيين متجاورين يكمل واحدهما الآخر: * المنحى الاول – الاختفاء وراء الكلام عن الآخرين * المنحى الثاني – هو الذي يعود فيه الشاعر ليأخذ مباشرة دور المفصل الرئيسي في لقاء القصيدة بالمفارقة.

●● صراع الماضي في الحاضر

فيما استشهدته من أقوال حسين مروة حول اندماج العلاقة الداخلية لشاعرية المبدع بالعلاقات الخارجية للعالم المحيط هنالك إلماح الى ما آلت اليه علاقة شاعرنا من وضعية لا تقارن. وأقصد، تحديدا، المزيد من «الاندماج» الذي يفضي الى المزيد من زخم التمرد على الاندماج. وأيضا الى ما هو أكثر غرائبية، أي حدّ اعتلاء الذات رغم تحولاتها بصراع الماضي في الحاضر.

ان الشاعر في طه محمد علي مرتبط الى أبعد الحدود بماضيه. إنه ارتباط مترع بالحنين الدامي، الرهيب:

وقتلني..!
اللهُ أكبر..!
تصور يا سيدي..!
شفتي التي غادرها الضحكُ
منذ أجيال
لا أنفك، حقراً
أرسل اليها أناملي
تتحسس أماكن الابتسام عليها
حتى اليوم
وحلفني..!
هل تصدق أنه لم ينقطع؟!

(من قصيدة وحداء.. بقوافل غيوم المساء»، ص ٥٤)

وإذا جاز التعبير فان ارتباط الشاعر بالماضي يحمله على «الانتقام» من الحاضر لمجرد (ولا استعملها هنا على سبيل الاستنقاص) انقطاعه عن الماضي. وهذا «الانتقام» يأخذ شكل العودة الدائمة المتجددة باستمرار الى الماضي، الى الذاكرة. وعادة ما تتم العودة بأسلوب شعري فيه أحياناً من الغموض ما دفعني الى المزيد من التمتع بفعل القراءة وفيه دوما من الحسّ الانساني ما يجعل النص أكثر التهاباً بالجرح الذي لا يلتئم وأشد التصاقاً بالقلق.

ويحتفظ الشاعر أو على الأصح يحافظ على مسافة التأمل في لقاء العين بالماضي والذاكرة. وهذه المسافة تيسر عليه مهمة حماية الماضي من الانزلاق في فخ النرجسية الدامية. كما أنها تفتح أمامه مجال الاحاطة بالاشياء التي هربت منا ولا تزال: «نحن لم نسهر (ولم نغفُ) ليلة الرحيل!/ ليلتها/ لم يكن عندنا ليل/ ولا نار/ ولم يطلع القمر» (ص ٧). وأيضا: «أيام..!/ أحلمُ بها/ كما يحلم السجينُ/ بالنباتات البرية!/ أتشوق اليها/ كما يعشق المراهقُ/ للبس ثياب امرأة/ في الاربعين..!» (ص ٣٧). ويحدث حين يتنفس الشتاء، زاحفاً «يدفع الطيرَ والسحب/ عبر أدغال السنديان/ في فحمة الليل./ ها هو يصدمني/ قطيع فهود أعمى/ يكظُّ الصدرَ والطريق/ ويزحم الجفون والأسطح!/ ها هو قادم/ كفاية..!/ عصاه بيمناه/ تتقدمه بروق خنجر حزامه العريض/ والرعدُ يتبعه!/ يا لهدير أجنحته البليلة/ وهو يخترق حواكير الصبر والخروب/ ويحاصر مقبرة الدير» (ص ٧٧). وفجأة يكتشف الشاعر أنه «ينشد الجمر – تلو الجمر» لكي يخبئ فيه ظله وناصيته وما فضل له من أمنيات، فيتمنى: «ليت الأماني تجفف وتحنط/ كجذور الأحزان..!/ كلباب التمر وذرى القصّات!/ ليت الأماني تلدُّ/ كشرائح الدمع!/ ليت حظي من أمنياتي/ يا سيدي..!/ كحظ نائحة الحُبارى/ من بيادرنا» (ص ٦٥).

والحُبارى، حسب تعريف الشاعر، «طائر مشهور بضعف الذاكرة وبأنه ينسى حتى مكان عشّه». ولهذا فان ذاكرته ليست مصدر تذكير باوجاعه وتبصير بسيئاتها بل هي ذاكرة للنسيان.

في ديوانه الأول أعترف الشاعر بـ «أني أهملت تمارين ما بعد استئصال الذاكرة» (ص ٨٠) وفي هذا الديوان لم يبق «إلا أنِ أوقن أحيانا/ أن قلبي/ اذ يكفهرُ عند تذكر الماضي/ ويوحش حال تصفح القادم/ تضيقُ أرجاؤه:/ فلا يتسع/ الا لصحراء واحدة/ من امتداد مرسلٍ، لا ينتهي/ للازورد البحر/ وصَسجد القمح/ ولوعة الفضول» (ص ٤٥).

والمسافة بين الاعترافين هي طول مسافة ابخال غبار الصحراء في الذاكرات والقلوب.

لكن الأشياء التي هربت وتهرب من الشاعر ومنا تختلف، حتماً، عن الأشياء التي تلاحقنا ولا تخلو، هي أيضا، من دلالات فجائعية: «ولكن../ مأساة أعدائي/ أنهم:/ يستظهرون قتلي/ على عجل/ استظهار اللص المسرع/ لصلاته الكاذبة/ فلا يدركون/ لماذا/ أبذلُ روحي/ كما يبذلُ النقدُ الزائف؟!» (ص ٥٣).

هنا يدخل عنصر العكرين، الذي لا يفتقر الى الغرابة، لصق مسارب تحولات الذات والأزمنة «ولو رأيتني وأنا أحترق/ لما عرفتني يا سيديها/ أي حزن هذا/ الذي لا تلبيه النيران؟». وأيضا «وأي فجيعة هذه/ التي لا يجسدها الصقيع؟»، حتى يصل: «آه لو تراني وأنا أنثى/ آه لو تراني وأنا العنق/ من ملبحة تزدهر../ والذراع التي تظهر وتختفي/ من ذاكرة تغرق!» (ص ٦١ – ٦٢).

بصورة عامة يمكن القول – والكلام لتزفيتان تودوروف[٨] – ان الفن «محاكاة». وتختلف المحاكاة باختلاف المواد المستعملة. أما الأدب فهو محاكاة بواسطة اللغة كما أن الرسم محاكاة بوساطة الصورة. وإذا خصصنا فيمكننا القول إنه ليس أية محاكاة كانت، وذلك لأننا لا نقلد بالضرورة الواقع ولكن نقلد أيضا كائنات وأفعالا ليس لها وجود ولهذا فان الأدب تخييل..

بمطابقة ما يقوله تودوروف مع قصيدة طه محمد علي نرى أن اطلالته على الماضي، في صراعه مع الحاضر داخل ذاته، فيها قدر كبير من التخييل ولكن عبر منظار رؤية طبيعية تلتقط من اللحظات البعيدة والقريبة كائنات وأفعالا، مشاهد وحكايات، صوراً ومواقف، لقاءات وصدمات، يدخل فيها الشاعر وينقلها الى النص.

وتحتل اللغة التصويرية أو التصاوير اللغوية موقعاً متقدماً حدَّ الصدارة بين سائر عناصر التشاكل الشعري عند طه محمد علي. لكن اللافت، كظاهرة غالبة، أن حراك هذه اللغة وتلك التصاوير يأخذ مسار تأدية دورها في تحولات القصيدة وفي تشابك علائق كائناتها وأفعالها ببعضها البعض ضمن خط يتنامى في منحى الخروج بالقصيدة من شرنقة التقوير والانغلاق الى فضاء الانفلاش. وأستطيع القول ان الصورة الشعرية في معظم قصائد الديوان تتحرك في وجهتين متكاملتين: وجهة جمالية ووجهة «وظيفية»، باعتبار هذه الاخيرة ذات دور لا استغناء عنه في عملية التكامل البنائي للقصيدة.

إن الاكتمال بين هاتين الوجهتين، الذي يطفى على المجموعة بالتعداد شاعري ملفت، يشكل لدى صاحب ديوان «حريق في مقبرة الدير» إمكانية شعرية مهيأة باستمرار للتفجر والتشظي بما يزيد انفعالنا بنصوصه أكثر فأكثر.



● طه محمد علي ●

●● هوامش

١ – طه محمد علي: «حريق في مقبرة الدير» (شعر). منشورات مركز احياء التراث العربي – الطيبة. الطبعة الأولى ١٩٩٢.

٢ – طه محمد علي: «القصيدة الرابعة وعشر قصائد أخرى» (شعر). منشورات اتحاد الكتاب العرب – حيفا. الطبعة الثانية ١٩٨٩.

٣ – طه محمد علي: «ضحك على ذقون القتلة» (شعر). منشورات اتحاد الكتاب العرب – حيفا. الطبعة الأولى ١٩٨٩.

٤ – «القصيدة الرابعة وعشر قصائد أخرى» – مصدر سبق ذكره. ص (٤٣). تاريخ كتابة القصيدة هو ١٩٧١/٨/١.

٥ – «حريق في مقبرة الدير» – مصدر سبق ذكره. ص (٩٥). تاريخ كتابة المقطع الأخير من القصيدة هو ١٩٩١/٩/٣.

٦ – حسين مروة: «إجازة مع محمود درويش». مجلة «الطريق» اللبنانية. عدد تشرين الأول ١٩٧٩.

٧ – ياسين رفاعية: «حوار مع محمود درويش». مجلة «الاسبوع العربي». أيار ١٩٧٩.

٨ – تزفيتان تودوروف: «مفهوم الأدب». ترجمة: د. منذر عياشي. منشورات النادي الأدبي الثقافي – جدة ١٩٩٠.

ريشة من صدر الفينيق

● بقلم: رافع يحيى ●

● أنا والليل في وفاق. ربّما لأني اراه مزيجاً من الالوان الاسود والأصفر والأخضر والأحمر. أحب الالوان الى قلبي واقربها. السكون يلفّ وشاحه من حولي فيسكرني حتى الثمالة. أقطع الغرفة بخطى وئيدة كأني اجسّ نبضها. افضّ الصمت بنعومة حين تلامس اقدامي ارض الغرفة. كانت سريرة نفسي تشجعني فتقول كلما سيرت اغورها: واجمل الخطى هي التي لم اخطها بعد».

هل هدوء النفس منبع الايحاء والراحة معا؟! أم أنّ الايحاء والراحة منبعا لهدوء النفس البشرية؟! اسئلة كثيرة تزين ليلتي وترقص فيها ذكرتني بزينة الافراح والكرنفالات وهزت مشاعري برأفة ونشوة ولسان حالي يقول: هذه ليلتي... وأنت يا ليلي علَمٌ خفاقٌ من اعلام الحرية المخضبة بالدماء. أتدري لماذا؟ فليلك اسرار البشر ومكنونات نفوسهم، يودعون في طياتك احلامهم ومكرهم، ابتساماتهم وانيابهم، شكواهم وظلمهم، كم هو رحب صدرك ايها الليل. تخفي اللصوص وأنت تلعن ظلامك ولا تنسى أن تحمي وتأوي في أغوارك ناشدي الحرية في كل مكان وعشاقها في كل زمان تسمع أناتهم فتواسيهم بجمالك الساحر وتنزف جروحهم فتداويهم بنسيمك العليل.. آه كم شهيداً كنت؟!!!

أنا وأنت أيّها الليل ماذا اكتب فيك، احترت ايّ الكلمات انثرها عنك واليك. أوراقي في أحضانك، يهبها مصباحي الصغير القديم أنفاس الحياة ويرفعها من قلول الظلمات الى شواهق الغايات وأسماها لتسكن جديلة من جدائل الشمس وجدولا من جداول الحق الذي عكرناه بنزواتنا ورجمناه بشهواتنا المتشرة كسم الفئران في نفوسنا.. وفي طريقنا.

أتدري أيها الليل أنك ومصباحي واوراقي ثلاثي صار هويتي وعنائي بل أنه سيرة كل الكلمات التي جرى اصحابها بين أضراس التاريخ وهم يطرزون للبشرية الطاغية غدا جميلا ومشرقا.

بهذه الليلة اكمل مسيرتي، شكوى منك واليك قد تكون افضل الحلول واوسطها في حالتي النفسية التي لا يتسم بها الا بحار ركب البحر وراعهُ سحره وسرقت قلبه رقة الكون؟ رقة تندر بين بني البشر، وسحرٌ قد صادروه.

اقتربتُ من اوراقي ونقرتُ منها في آن واحد، لامستُ ريشتي فارتعدت فرائصي وارتعشت اوصالي. تأملت الريشة وصوتُ صديقي يقصف في اذني كالبارود: «إنّ هذه الريشة هدية اهبك اياها فلا ترفضها فأنا ايضا حصلت عليها كهدية من صديق قضى حياته في خدمة الناس وتفانى في مساعدتهم لكنه حين طلب منهم العون والمساعدة ولوا ظهورهم وكأنه مصدر كل النوائب التي حاسم منها بوقته وماله».

لقد طلب مني ان افرغ الحبر كالرصاص في اوراقي تحت عنوان «الانسان حيوان مفترس». وافقته الرأي لايماني بما يقول وان كان فارق السن بيننا كبيرا فهو قد انفق من حياته العريضة خمسين حولا ذابلة مريرة وأنا ما زلت في زهرة شبابي وربيع عمري.

تابع صديقي حديثه فقال بضيق: «هل الانياب وحدها تفصل بين الانسان والحيوان؟ الذكاء والافتراس والسير على اربع اقدام لم تعد صفات تميز الحيوان عن الانسان، وقد لا تصدق ان بعض الحيوانات لا يعرف الطمع اليها طريقا ولا الجشع سبيلا». بعثت كلمات صديقي الاحباط في نفسي وان لم تضف الى صرّة افكاري ايّ جديد يذكر!

تمعنتُ ريشتي او هدية صديقي التي تلقاها من صديقه.. وربما انتقلت في سلسلة طويلة من المترددين؟! هل يكون صاحبها الحقيقي ما زال حيا؟! هل يكون شخصا آلمه عبادة الناس لقشور الحياة واحتقارهم لجوهرها النفيس، تعجز عن وصف مثالبهم، فحمّل الرسالة لشخص آخر ظنه اكثر فطنة منه واشد جرأة واقل تسامحا فيضع النقاط على الحروف ويخلع القناع عن وجه الأمة الحقيقي وهي هي السلسلة تدور وتلف والريشة حبلى تكاد تنفجر غيظاً. وحان الآن دوري فما عساني بفاعل؟! هل سأقدم؟ ام سأحجم؟ هل سأمدح فأكسب حب الناس ورضاهم أم أقدح فأجني على نفسي وأحكم عليها بالعذاب والعزلة؟! لحظة مصيرية انتظرتها بنفس الاحاسيس والمشاعر التي خشيتها فيها.

لماذا ظلت الريشة حتى الان حبلى بالحبر؟! من يمنعها من اطلاق صرختها؟! والريشة التي لا تعانق الورق ليست الا طفيل حرم من دفء الشمس وأجمل الكلمات وأرقها هي التي قتلت واجهضت حينما ولدت او لم تولد بعد..

لا أحد حولي الان سوى قنديلي واوراقي. اتذكر الروح التي سكبت نورها في تاريخي فأشعلته، فتراسبني خلجاتي بهمسات كموج البحر في ليل سكونه سر روعته. هل اكون القاضي الذي يشهد التحام الريشة بالورق؛ والطبيب الذي يقرر حرارة الكلمات؛ والقائد الذي يلوح الى اي المواقع تتقدم؛ هل اكون؟!!! حقا ان الانسان موقف! وما استراح من صراع الفضيلة والرذيلة الا من يصق ضميره بسوق الضمائر بثمن بخس... لو وزعنا حبر هذه الريشة على من تداولوها بالقدر الذي يريده كل منهم فهل سنركب جزيئات تركب صورة حقيقية لهذه الأمة.

ان كان الانسان ينظر في المرآة كل يوم الف مرة فيا عجبي لماذا لا تنظر الأمة الى نفسها في المرآة كل عدة اعوام ولو مرة؟!!! هل الصورة الفردية أقل هولا من الصورة الجماعية. كل شيء ممكن، كيف احكم والتجربة حلم، هل ستحصل؟ ربما!

كحل النعاس عيني وأنا رهين الكلمة الاولى التي ستعلي العنوان «الانسان حيوان مفترس» فوجدتني اكتب «الله اكبر» واتكلت عليه واستسلمت للنوم، لا ادري ان كان ذلك صبرا مني ام ضعفاً حلّ بي..

بعد لحظات سمعتُ دقاً خفيفاً على الباب ففتحته، لم اجد سوى ظلي يشاركني في تساؤلي من الطارق؟! انتابني قلق ولم أعد اجد رغبة في النوم وظللت مستيقظا رهين اوراقي وكلماتي المترادفة بين زمهرير النفس وشدو القلب وانشاده.

بعد اسبوع نشر مقالي وغضبت مني ابنتي «مريانا» وقد ترجمت غضبها لدمعة حزينة في عينها وقالت: أبي لقد علمتني أن الفينيق لا يموت فلماذا تقتله؟! فرحت جدا فقد ايقنت من رد ابنتي الذكي ان الفينيق لا يموت فلغضبها بعث ذلك وأطلت زوجتي وهي تضع يدها على بطنها وقالت بنغمة فيها كثير من المغزى: لقد قرأت مقالك ولكن هل سيحمل ابننا هذه الريشة؟!

سؤالها كانَ صعباً.. صعباً جداً...

(اكسال)

---

* داود تركي *

فيروز غني

«فيروز» غني واصدحي الالحانا   فالكون يصغي للغنا آذانا
ها صوتك الرنان يشفي سُمّاً   سُكّرا وضوّع سمعهم ميزانا
غني فاحساس الدنى ونفوسها   يَقِظتْ تُردّدُ لحنك الرنانا
ومسامع الوطن الكبير تشنفت   بجمال صوتك واسعوت اوطانا
وغناء ارضي قد تزود رقّةً   من صوتك الهادي وزاد حنانا
بيروت رقّصها الغناء فشمّخت   لك منزلا وسمت به دنيانا
ويعلبك احتضنت غناءك فارتقت   ذهن الدنى وتكبدت لبنانا
وشآمنا علت الاثير وولعت   بغنائك الافاق والاذهانا
«بردى» بصوتك قد جرى عبق المنى،   طرب الوفا، يروي ثرى فيحانا
غنيت مكة اهلها ومنالها   علَيت غناء يصدح الالحانا
«بغداد والشعراء» اغنية الشذا   شدّت الى الماضي خيال نُهانا
والاردن الهدّار اصغى سمعه   لوفية تشدو الجمال حُنانا
لوفية غنت جمال مرابع،   فوق القرى يحكي ذرى عمانا
والقدس قد خلعت «لباس كآبة   وتوشحت حلل النضال وفانا
ومضت وصوتك حثها في صولة،   تعلي الفدى وتهدم الاحزانا
فوّهُ البنادق لعلعت ولعودة   غنيتها، قد كللت نيرانا
والطير اطربه الغناء فرفرفت   اجناحه وتناغم الاغصانا
صحّتِ اناشيد الربيع رضيعها   وعلوية قد ايقظت وسنانا
غنيتِ دنيا للظلوم تبسمت   ولناهض تهدي الجفاف سنانا
بلغ الغناءُ محيا حسنَ الحمى   لنفوسنا، أنذوقه حرمانا؟
فصحةً، يا اختُ احرار علّوا   ظلم الغياهب، ترفض النسيانا
واليك من اسر العدى بلغ الدعا   «فيروز» غني واذكري اسرانا
وغناؤك المألوف يشحذ همة   بأسيرنا ويروّح الاشجانا
من يشدُّ للوطن السليب وعودةٍ   يهدِر الاسير من الشّذاء جنانا
يا اختُ إنّا نسمّع نهوى لك   شدوا ألِفْنا لحنه الفتانا
غني لاحرار تدوس نعالُهم   رأس القيود وتصفع السّجانا
وحياتهم سنّنت صداحَ مخدِّرٍ   يتوود الاجرام والشيطانا
ما نالنا منذ اغترابنا صدحة   تجلو الهموم وتشرح الانسانا
وقلوبنا صارت لقسوة مجرم   صلبا يحكّم لينُها الصوانا
حسّ الظلامُ شعورَها واحالَهُ   من رقّةٍ قسوى تذلُّ كيانا

(حيفا)

● منيب فهد الحاج ●

أضحى الصّباحُ بِغَيْر خيرٍ والمَاءُ بغير نور

هبّ المنونْ
من كلّ ناحية وصَوبْ
هبّ المنون على المدائن والقرى
هبّت زوابعُهُ على كل البيوت،
على الشّجرْ
وعلى الشيوخِ، على النساءِ
على الأجنّةْ..!
لمْ ينجُ منهُ سوى الحجرْ
فغَدَتْ بلادي جَهْنَمْ
مثل الحدائق في الشتاءْ:
أضْحَتْ خمائلُها ملاعبَ للصقورْ...
فَقَدْ تَيَبّسَتْ زهور
وأحْجَمَتْ عن شَدْوِها طيور
وقد تجهّمت نُفوس
تَجَهُّمَ القبورِ والرموس
.. عبسَت وجوهٌ سامَتْ
أين السُّرورْ؟!
فالبِشْرُ غادرها وغادرها الحُبورْ
أضحى الصّباحُ بغَيْر خَيرِ
والمساءُ بغَيْر نورْ
وأقْفَرَتْ من ضحكها ثُغُورْ
ذَوَتْ ابتساماتٌ لها،
أخذت رياح الحزن تَذروها
وترميها بوادٍ من شقاء
ما عاد يُسْمعُ غير قهقهة الرصاص
وضجيج عربدة الجنودْ
لكنّما لمْ يبقَ فردٌ لم
يُعطر قَلْبَهُ
عطرُ الأمَلْ
لمْ يبقَ فردٌ
ما تَثَبّتَ بالرّجاء

(الجديدة)

انطباعات حول برنامج: «حكايات ليلية» في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

مولود معافى.. لطيف وواعد

● بقلم: رياض كامل ●

■ برنامج «حكايات ليلية»
المركز الثقافي البلدي – الناصرة
■ فكرة واخراج – رياض مصاروة
■ ديكور – ساندرا غوتمان
■ سكرتيرة انتاج – ماري ابو جابر
■ مقدم البرنامج – نعيم عرايدي

● السيد نعمان جرجورة (٧٢ عاما)، اللذي كان يقوم عادة بدور «اندريا» في برنامج سفينة نوح، شارك في حكايات ليلية برواية العديد من الذكريات.

بدءا لا بد من طرح الاسئلة التالية: لماذا الكتابة عن هذا البرنامج؟ ما الجديد اللذي يحمله.. واية رسالة يوصل للحضور؟

لقد انتعش المركز الثقافي البلدي في الناصرة في الآونة الاخيرة وادخل الى المدينة جوا من الدفء ابطاله عادة مجموعة من الشبان والشابات اللذين يترافدون الى برامج المركز المتعددة. ان هذا بحد ذاته هو ظاهرة اجتماعية مشجعة تبعث الامل والطمأنينة في النفوس وتثبت ان شعبنا مستعد دائما لكل ما هو جديد ومثقف بحيث يحافظ على مستوى راق.

ان حضور المئات لمشاهدة هذا البرنامج بدءاً من «المضافة» التي كان يقدمها الفنان اسامة مصري تثبت عدم صدق الادعاء القائل ان المشاهد في الناصرة يرفض التشجيع والمشاركة، والا فكيف يترافد المئات من ابناء المدينة بحيث يكون عدد الواقفين يفوق عدد الجالسين، فيما يعود البعض الى بيوتهم وقد خاب املهم لانهم لم يجدوا مكانا يضعون فيه ارجلهم؟!

فماذا استطاع هذا البرنامج ان يستقطب من حوله هذا الكم الهائل من الحضور فلماذا التنكر له وتجاهله قصدا او عن غير قصد؟

ان البرنامج مثقف ومرفه في آن معا، اضافة الى كونه حلقة وصل وثيقة بين فناننا وادبائنا من ناحية والجمهور من ناحية اخرى.

****

يوم الجمعة في الخامس والعشرين من شهر ايلول عجت قاعة «المعهد» كعادتها في مثل هذا البرامج بالحضور لمشاهدة «حكايات ليلية» واللذي يعتبره المخرج رياض مصاروة – كما اعلن في النشرة الشهرية – امتدادا لبرنامج «المضافة». وكان الحاضرون متشوقين لرؤية الجديد.

– بلغت الانتظار منذ اللحظات الاولى لدخولنا القاعة الديكور الدافئ والجميل اللذي يبهر الانظار ويدخلك في نفس الوقت، في جو من الدفء، والهدوء والسكينة بما يتلاءم مع جو «النوسطالجيا» اللذي وعدنا به المخرج عبر النشرة يساهم في بلورة هذه المشاعر طريقة ترتيب المقاعد التي تعطي المشاهد شعورا بالحرية والانعتاق وطرد ما يجب طرده خارج حدود هذه القاعة.

– وبشكل فجائي ينطلق المطرب خليل ابو نقولا بصوته الرخيم العذب فعلا ليتحفنا باغاني «سيد درويش» تلك الاغاني التي تحارب الزمن وتوقفه عند حده، بحيث تتعداه وتخترقه عبر عشرات من السنين لتصب في الاذن كلمة ولحنا خالدا ولقد تألق المغني خليل ابو نقولا فعلا ليطرح السؤال، نفس السؤال اللذي طرحه مقدم البرنامج الدكتور نعيم عرايدة: لماذا لا نستمع في افراحنا ومناسباتنا لمثل هذه الاغاني الخالدة؟

ان هذا التجاوب الرائع من الحضور يثبت ان آذاننا مهيأة لسماع اللحن الاصيل والكلمة الصادقة. ولا بد لمثل هذا الفن ان يتغلب على «الفقاعات» وعلى «الزبد» اللذي يطفو على السطح كي تأتي الامواج لتمحوه وكانه لم يكن ولا اظنني سمعت المغني خليل ابو نقولا رغم حلاوة صوته دائما مطربا حقيقيا كما سمعته في تلك الليلة وليبق السؤال المطروح اين المخرج واين الحل؟

● مشهد من مشاهد البرنامج الاذاعي القديم «سفينة نوح» يؤديه – ضمن برنامج «حكايات ليلية» – الممثلون (من اليمين) سعيد سلامة (في دور «ابو طانش»، اللذي كان يؤديه في الاصل الفنان المرحوم عبد الله الزعبي)، عدنان طرابشة (في دور اندريا) وميلاد مطر (في دور ابو خليل، اللذي كان يؤديه الفنان المرحوم اسحق داهود).

– والى حين تتابع الغناء، اللذي يشنف الآذان يظهر على المنصة الممثل القدير عدنان طرابشة بلباس سيد درويش وقد «بعث من بين الاموات» كي يعرف المشاهدين على سيرة حياته. ان هذا المزج والتداخل يوحي باننا ازاء عمل فني هو اقرب الى العمل المسرحي اللذي يكاد يكون متكاملا. ويتابع البرنامج بشكل فني جذاب يضفي جوا من الراحة والمتعة.

ويكون اللقاء مع السيد نعمان جرجورة (٧٢ عاما) اللذي طالما استمعنا اليه عبر برنامج «سفينة نوح» وتتحقق النوسطالجيا الحقيقية. ويعيد الى اذهاننا «ابو طانش» و«اندريا» و«ابو خليل» ويتأكد لنا ان الزمن قصير، فبالامس كانت العائلة تتحلق حول الراديو للاستماع الى برنامج «سفينة نوح» والتمتع بجو الفكاهة والمرح اللذي كان يبعثه هذا البرنامج في النفوس الى تلك الايام خاصة لدى الكبار.

ويذكرني ذلك ببرنامج اخر كانت تبثه الاذاعة السورية يقوم ببطولته الممثل المرحوم «انور البابا» في دور «ام كامل» واللذي كان يكتب حلقاته الكاتب الكبير حنا مينا وهكذا يصبح الماضي حاضرا.. لكننا نفاجأ ونذهل حقا من المعلومات التي نقلها السيد نعمان جرجورة لجمهور الحضور خاصة وان هذا البرنامج اللذي استمر بثه ١٢ سنة في الاذاعة الاسرائيلية قد اختفى حقا ولا اثر له اليوم ليطرح السؤال نفس السؤال: لماذا؟

اذ انه من الممكن العودة الى النصوص – تماما كما فعل الممثلون عدنان طرابشة وسعيد سلامة وميلاد مطر في نفس الليلة حيث قدموا احدى حلقات سفينة نوح وحازت على اعجاب الجمهور فعلا.

***

وهنا يجب طرح سؤال هام جدا يوجه لكل القيمين على هذا البرنامج..

لماذا طال هذا البرنامج بحيث امتد على مساحة ثلاث ساعات؟ لقد كان ممكنا ان ينتهي في قمته، وقد استمعنا الى فرقة البعث الشفاعمرية بقيادة الاستاذ رحيب حداد وهي تؤدي اغاني فيروز الرائعة بتوزيع فني راق وجذاب.

لقد استطاع هذا البرنامج ان يشد الحضور وانا منهم، لكنني في الساعة الاخيرة لم اجد اي تبرير لاطالة البرنامج اكثر مما يستحق..

ويطرح السؤال مرة اخرى لماذا؟

انني اعتقد ان الاطالة كانت مغامرة كادت ان تئد المولود وهو لا يزال في مهده، في حين ان هذا المولود معافى يتمتع بصحة جيدة. انه مولود ناعم ولطيف ويستحق من جمهور المشاهدين ومن القيمين عليه خاصة لفتة كريمة واعية تبقيه واعدا انيقا.

(الناصرة)

هؤلاء الاطفال.. ما هو ذنبهم؟!

● تتمة من صفحة ٣ ●

*** المتهم في الحادثة الثانية معروف للشرطة كصاحب سوابق. اعتدى بالسكين على كثيرين، بينهم المرحوم. بل انه قبل نصف ساعة من ارتكابه الجريمة ضرب بالسكين اثنين اخرين، شقيقه وشقيق المغدور. فاتصلوا بالشرطة طالبين الحماية. فلم تحضر. بل حضرت.. ولكن، بعد ان كان المغدور قد وصل ميتا الى المستشفى * الشرطة: هذا ليس معقولا * والدة المتهم بالقتل تطلب له الاعدام ***

وسكينا اعتقلته وبعد يومين رأيناه على سقف البيت».

ويروي لنا وليد شقيق المرحوم سمير اللذي اصيب في اصبعه في اثناء اعتداء ناجي على العائلة في نفس يوم الحادث فقال: منذ الساعة السادسة من مساء يوم الاحد (يوم الحادث) بدأنا نتجمع في بيت عمي والد ناجي، لنذهب الى حفلة لاحد الاقارب في الحي قبل يوم خطبته فذهبت انا ووالدتي وشقيقي.. فجأة قفز ناجي عن سطح البيت ودخل مثل ابو عنتر يرفع السكين بيده ويضعها على كتفه وراح يصرخ «بكرة بيوم الخطبة بدي اقتل وبدي اذبح» ووضع السكين على عنقي وقال لي: ما راح اخليك تفرح بيوم عرسك، راح اقتلك وحتى ولو كنت في السجن راح ابعث لك مين يقتلك» عندها دفعته حتى يبعد عني السكين فاصبت في اصبعي ثم حاول شقيقه ان يأخذ السكين لكنه لم ينجح.. واصيب هو ايضا في يده..

عندها هجم الجميع عليه واستطعنا ان نطرده من البيت وقبل خروجه من البيت كان سمير قد عاد الى بيته هو وزوجته واطفاله وكان ينوي ان يدخل ليستحم فسمع صوت الصراخ.. ونزل من بيته ليعرف ما يدور.. وهو في الطريق وجده ناجي امامه فطعنه بالسكين..

ومات سمير. ضحية اخرى..
وسارت الالوف في جنازته..
وانتفضت الناصرة كلها..
وغضب شعبنا في كل مكان..
واليوم تكتب كل الجرائد

.. لكن، هناك احتمالا قويا بان ننسى القصة بعد حين.. فالجريحان تضميان امامنا جميعا الضوء الاحمر.. لقد قتل اثنان بالصدفة ولكن ضرب السكاكين ظاهرة موجودة واخبارها، قبل القتل، لم تصل الى الصحافة، احد الاطباء، في احد المستشفيات قال: «كل يوم تقريبا نستقبل جريحا او اكثر بسبب ضرب السكين.. صار هذا مثل شربة المي»..

فهل نسمع؟!



● هنا كان مختبئا المتهم بارتكاب الجريمة ●

قائد شرطة الناصرة:

اتهام الشرطة ظالم وغير معقول

● ما ان بدأنا الحديث عن ساعة القتل.. حتى انطلق اكثر من شخص بالحديث عن اهمال الشرطة في معالجة الموضوع. «قبل نصف ساعة من مقتل سمير اتصلنا بالشرطة وابلغناها ان هنالك مشكلة في البيت وان احد الاشخاص يحمل سكينا» تحدثنا شقيقة المتهم ناجي. وتضيف: «وعندما طلب منا الشرطي تفاصيل اكثر قلنا له ان ناجي اللذي يحمل السكين وتبحثون عنه منذ فترة.. ها هو في البيت ويجب ان تحضروا حالا لاخذه. فهو يهدد بالقتل»

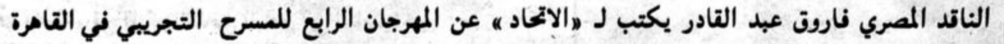
وانتظرنا ربع ساعة ولم تحضر الشرطة على الرغم من ان مركز القشلة لا يبعد كثيرا عن البيت. فاتصل شقيقي مرة اخرى.. وفي هذا الوقت كان ناجي قد اصاب اثنين.. ومع هذا لم تصل الشرطة على الفور.. فقد وصلت بعد ان كان سمير قد قتل ونقل الى المستشفى. وعندما سألنا الشرطي اللذي حضر عن سبب التأخير اجابنا بالحرف الواحد: «كنت عند الراسفية وعبرت رمزورين لذلك تأخرت حتى وصلت»..

وتوجهنا الى قائد شرطة الناصرة السيد ماريوس الوني فقال: من غير المعقول ان يكون هذا الامر قد وقع. اتهام الشرطة ظالم ايضا هذه المرة. ان الشرطة وصلت بعد ٧ – ٨ دقائق من تبليغ الاهل..

وعن ظاهرة الضرب بالسكاكين في الناصرة قال السيد الوني: «لا نستطيع القول بان هذه ظاهرة منتشرة، من المؤسف انه وقعت خلال اسبوع واحد حادثتان ولكن اذا ما عدنا سنة واحدة الى الوراء لا نجد حادثة قتل واحدة بالسكين.

وردا على سؤال حول اطلاق سراح حاملي السكاكين بعد ٤٨ ساعة.. قال «في الفترة الاخيرة نعمل بحزم اكثر في علاج مشكلة حمل السكاكين فلمجرد ان الشخص يحمل سكينا يفتح له ملف جنائي.. ونحن في دولة دمقراطية، نعمل حسب القوانين فالشرطة لا يحق لها تمديد اعتقال شخص لم يقم بطعن اخر بالسكين او حتى اي عنف اخر اكثر من ٤٨ ساعة بعد ذلك نقدمه الى المحكمة. فاذا كان التحقيق قد انتهى لا نطلب تمديد اعتقاله. واذا لم ينته فنطلب تمديد الاعتقال وبالتالي القرار بيد القاضي».

واكد الوني انه من خلال الشكاوى التي تقدم الى الشرطة فان العنف يظهر بشكل بارز داخل العائلة، وخاصة اعتداء الرجل على المرأة، والاولاد اكثر من استعمال السكاكين مثلا، ولكن على اي حال يقول: هنالك حاجة ماسة لعلاج هذا الموضوع من قبل جميع الاطراف والسلطات المختصة كجسم واحد .. في هذه الطريقة فقط يعالج الامر. وهو بحاجة الى وقت طويل. ولكن يعود الامر الاساسي الى التربية والمسؤولية التي تقع على العاملين في هذا المجال. والحديث هنا ليس العنف في مدينة الناصرة فقط فالعنف يظهر بشكل واضح في حولون مثلا او غيرها.



الناقد المصري فاروق عبد القادر يكتب لـ «الاتحاد» عن المهرجان الرابع للمسرح التجريبي في القاهرة

يا اهل المسرح: فضوها سيرة!

● بقلم: فاروق عبد القادر ●

● شهدت من عروض المهرجان ما يكفي للحكم والتقويم.

شهدت عروضا من مصر ولبنان وتونس والجزائر، من انجلترا وبولندا ورومانيا والمجر، من اليابان والفلبين واوكرانيا توخيت في اختيارها ان تكون ممثلة - قدر الامكان - للعالم العربي واوروبا واسيا. لم اتوقع ان تأتينا عروض «تجريبية» من السعودية او الامارات او ليبيا او سنغافورة. وهي القدر المتاح وسط الفوضى التي سادت المهرجان من حيث عدم الالتزام بالمواعيد المعلنة، وتغيير برامج العروض في كل يوم، وامتدادها على مساحة واسعة تبدأ من «الصوت والضوء» بصحراء الهرم، وتنتهي الى «وكالة الغوري» في قلب القاهرة القديمة.

وليس هدفي ان اتوقف عند اي من هذه العروض، بل احاول الوقوف عند الاسئلة الاساسية التي يثيرها المهرجان في دورته الرابعة (٨٨، ٨٩، ٩١) اهم الاسئلة هي: هل هو حقا مهرجان للمسرح التجريبي؟ وهل يلبي احتياجا قائما في واقعنا الثقافي - المسرحي؟ وهل ما انفق عليه يعادل العائد الذي تحقق من اقامته؟

لنتأمل الملاحظات التالية:

● اولا: لا علاقة بين عروض هذا المهرجان من ناحية، ولافتة «التجريب» التي ترتفع فوقه، من الناحية الاخرى. فالعروض التي قدمت تتفاوت تفاوتا واسعا من حيث «تقليديتها» او التزامها القواعد الاصولية للعمل المسرحي: يميل بعضها لأن يكون عروضا فولكلورية تدور حول اسطورة شعبية (عرض الفلبين، مثلا) او احياء لبعض تراث المسرح الشعبي (مهرجي الشوارع والساحات في العرض الروماني، مثلا) او درامات عائلية تعتمد - اساسا - على الحوار الذي يدور بلغة غير مفهومة (العرض الاوكراني، مثلا) او مونودرامات يقتصر اداؤها على ممثل او ممثلة (عرض بولندا او المانيا، مثلا). ويرى كثير من نقاد المسرح ومنظروه ان عروض الرقص - الكلاسيكي والحديث - ليست عروضا مسرحية بالتعريف، وعلى هذا النحو تقع بعض العروض خارج اطار المسرح كله، لا التجريبي وحده (العرض الانجليزي، والعرض المصري الذي فتحت به ابواب المسرح الكبير في الاوبرا، وتوفرت له امكانات لم تتوفر لسواه: «تناقضات» مثلا).

ومنذ الدورة الاولى لهذا المهرجان، والمدعوون يناقشون معنى «التجريب» عبر صيغ مختلفة ومحاور متعددة، وموائد مستديرة ومستطيلة، ومحاضرات وندوات، واوراق ومطبوعات. لكنهم جميعا يضربون الهواء، فيرددون ذات الافكار، بذات الصياغات والالفاظ.

والاسباب بديهية، فالتجريب ليس امرا مطلقا او معطى جاهزا او شيئا يمكن استيراده. التجريب - في كل الفنون - مشروط بزمان ومكان ودرجة تطور في المجتمع وفنونه على السواء.

لا حدود للتجريب، نعم، لكنه لا يبدأ من فراغ، بل يبدأ بعد استيعابه كل تجارب الماضي، ثم الاحساس الملح بالحاجة الى شيء يختلف عن هذا كله، شيء يختلف عنه ويستند اليه في الوقت ذاته. اما التمحك بالتجريب والتجريبية لتبرير العجز عن الالتزام بالقواعد الاصولية، فشيء آخر: يأتي ويمضي دون اثر.

ولعل الفهم القاصر لمعنى التجريب عند القائمين على هذا المهرجان يتمثل في النظر الى العروض الثلاثة التي قدموها: عرض الافتتاح «سفر المطرودين»، والعرض الذي اختير ليمثل مصر في المهرجان «احدب نوتردام»، ثم العرض الذي اشرنا اليه «تناقضات»: لم اشهد الاول لأنني لم ادع اليه (فنحن - عند اولئك المسؤولين - مثل عبيد بني عبس ندعى الى الحرب، لا ندعى للمجالسة)! لكن كل الكتابات التي تناولته - لنقاد وغير نقاد - اجمعت على خوائه وغموضه، واشارت الى افتقاد التناسق بين الكلمات التي وضعها مصري مجهول يقيم في المانيا، من جانب، والحركات والرقصات التي صممها وليد عوني - اللبناني المقيم في بلجيكا وصاحب «التناقضات» نفسه، من جانب ثان، ثم الموسيقى والاصوات التي اعدها المخرج انتصار عبد الفتاح، من جانب ثالث. وتعددت صياغات النقاد والكتاب معبرة عن الضيق وعدم الفهم وافتقاد المعنى.

الثاني هو العمل الاول لمخرجه شريف صبحي ولعل هذا وراء ما ساده من غلظة، واسراف في استخدام كل الادوات والتقنيات التي عرفها «المسرح التجريبي» كما يفهمه: الاستغناء عن الكلمات والتعبير بالجسد، الطقوس والشموع والملاءات وستائر الدخان والاضاءة الخافتة وكسر الايهام والموسيقى الصاخبة وكل مفردات لغة العنف والجنس والقسوة والاغتصاب.. الخ، دون ضرورات فنية، ودون توظيف حقيقي لكثير من هذه الادوات المتنافرة. والعمل في اصله ميلودرامي، وقد بقي كذلك، وثقلت بعض ميلودراميته في الاداء الزاعق من جانب ممثلي الادوار الرئيسية: الاحدب والغجرية والكاهن. العرض ينم عن جهد واجتهاد، نعم، لكن على صاحبه ان يتعلم جدوى الاقتصاد في استخدام الادوات ومعنى توظيفها، فدون كلمة واحدة، جاء العرض ثرثارا لابعد الحدود!

واذا كان المجهول المصري المقيم في المانيا يكتب في «سفر المطرودين» ليس كل صحيح واضحا، ليس كل صحيح اعرفه ليس ما هو واضح بصحيح.. الخ، فان وليد عوني - صاحب سيناريو واخراج وتصميم رقصات وملابس عرض «التناقضات» يكتب في كلمته المطبوعة - بالعربية والفرنسية: «الكاري رقصت وانا ايضا، الشرق سحرني والصحراء غموض السعادة، والسعادة لا بد ان تنتهي بسرعة واحيانا بوجوه الموت.. انه رائع وجميل.. ماما، لماذا اتيت بي الى هذا العالم؟ الخ». ثم يمضي عرضه - بعد ذلك - ليقدم عددا من اللوحات الراقصة، قد يكون بعضها محكما، لكنها تفتقد اي ترابط، ولا تستطيع ان تقول شيئا، فهذا كاتب تتجسد له افكاره، وهي غير مترابطة!

هذا - اذن - معنى التجريب عندهم: خواء وعبث وغموض وافتقاد للمعنى وانتظار للموت وسوء استخدام للأدوات والوسائل.

وجه ثان للخلط والتناقض واضطراب الدلالات يتمثل في اشراف «اكاديمية الفنون»، رئيسها وكوادرها، على المهرجان، والتناقض اوضح من ان يشار اليه: بين «الاكاديمية» و «التجريب» من الاختلاف ما بين الجمود والانطلاق، ما بين الثبات متنوعا، وبعيدا عن مركز الجذب الرسمي.

بعبارة واحدة: ان قلت «اكاديمية» فقد انتفى «التجريب» فكيف يستقيم اذن؟

ولئن كان هذا صحيحا بالنسبة لاكاديميات الدول ذات التراث والتاريخ في مجالات الفنون المختلفة، فإنها تبقى - في بلاد مثل بلادنا - ابنية هشة ومصنوعة لحد كبير، وهذا هو الحادث عندنا، واكاديميتنا هذه - صدر قرار انشائها في اغسطس ١٩٦٩ لتضم المعاهد الفنية المختلفة - ما تزال تسعى لتوحيد قواعد تلك الكيانات المتنافرة، وقد اعتبرت جامعة مستقلة، لكنها ليست جامعة ولا مانعة (كل كليات الفنون التشكيلية ومعاهدها تقع خارج اطارها)، وقد تولى رئاستها عدد من الاكاديميين منهم مصطفى سويف ولطيفة الزيات

● العرض التونسي.. احترم نفسه وخرج من المسابقة ●

والحركة. فمن المقطوع به ان الاكاديميات كانت - وستظل دائما - من ادوات الدولة (لاحظ ان لويس الرابع عشر هو الذي انشأ الاكاديمية الفرنسية، وبطرس الاكبر هو الذي انشأ الروسية) وظيفتها ان توجه الفنون طبقا لسياساتها، لا عن طريق الاملاء والقسر بالضرورة، ولكن عن طريق «تقعيد» مجموعة القواعد التي تضمن وجود فن تقليدي ومتجانس ومعبر عن ايديولوجية الدولة. والشيء الكامن في طبيعة الاكاديميات انها تفصل الفن عن الممارسة، لأن كل شيء عندها يبدأ وينتهي بالقوانين والقواعد، وهي تعمل على ان يبقى الفن متوازنا وموحدا، في حين ان عوامل كثيرة، اجتماعية وفنية، تحتم ان يكون الفن..

وعلي الراعي وسواهم، اما حين تولاها رشاد رشدي - حول منتصف السبعينات - فقد جنح بها نحو الدعاية السافرة والمباشرة للسادات ونظامه، فعرفنا «اعياد الفن» و «الدكتوراهات الفخرية»، و «عيون بهية» وسواها من المساخر!

وفوزي فهمي، رئيسها الحالي، اول واحد من خريجيها يتولى رئاستها، بدأ رحلته فيها معيدا بمعهد المسرح عقب تخرجه فيه اول السبعينات، ومنه حصل على الماجستير عن «البطل التراجيدي» (احدى كتابه المطبوع عنها لاستاذه - انذاك - محمد مندور)، ثم سافر لموسكو حيث حصل على الدكتوراه في ادب المسرح، ورجع لمعهده، مدرسا فاستاذا فعميدا، ثم رئيسا للاكاديمية في زمن قياسي.

وهكذا: جاء الى الدورة الاولى للمهرجان (٨٨) رئيسا للجنة المشاهدة، ثم تولى رئاسة المهرجان من دورته الثانية حتى الآن. وهو - مثل المماليك حين كان القادر منهم يغير على اطراف الولايات المتجاورة لتوسيع رقعة ولايته - يغير على اطراف الولايات الاخرى في اجهزة الثقافة الرسمية، فينتج المسرحيات (في العام الماضي انتجت الاكاديمية عرض «كاليجولا» لالبيركامي، ولعب بطولته نور الشريف، وعرض على المسرح الكبير في الاوبرا، وجاء - في احسن حالاته - عرضا مدرسيا) وهو كذلك ينشر الكتب (نشرت الاكاديمية عددا من الكتب المترجمة عن المسرح في العام الماضي، وعددا آخر هذا العام، لكن الكتب جميعها خرجت من المطابع للمخازن مباشرة، لم تطرح للقراء، ولم تصل الا لأيدي عدد من الصحفيين الذين اشاروا اليها واشادوا بها، وبقيت تلك الكتب متاحة على صفحات الصحف فقط، ولم يهتم احد بها).

هذا هو رئيس المهرجان، المتحكم في كل شأن كبير او صغير فيه، من اختيار العروض الى توفير اماكن المدعوين في الفنادق، واماكن العروض في المسارح، فماذا تتوقع؟

وجه ثالث من وجوه الخلط والتناقض يتمثل في القول بمهرجان للمسرح التجريبي، ثم تحديد «لجنة تحكيم» تمنح جوائز لافضل عرض واخراج وممثل وممثلة وتقنية.

انظر للجنة التحكيم هذه الدورة على سبيل المثال: اثنان من مصر، وواحد من كل من سوريا والكويت واسبانيا وفرنسا وايطاليا وفنزويلا وبولندا والمانيا، ثم اسأل نفسك: حول اي شيء يمكن ان يتفق هؤلاء المسرحيون، ولكل منهم اطار مرجعي وثقافي مختلف؟ هل يمكن ان يتفقوا على معايير منضبطة يتم على اساسها تحديد «الافضل»؟ بل هل يمكن ان يتفقوا على اجابة سؤال مبدئي عن حدود ما هو «تجريبي» وما هو «تقليدي» في العرض المسرحي؟

لن تكون قرارات مثل هذه اللجنة سوى سعي لأنصاف الحلول، والعمل على ارضاء اطراف متعددة والاكتفاء بالحد الادنى من كل شيء. وهذا ما تقول بوضوح في نتائجها: جائزة افضل العروض تقاسمها اللبناني والسوري، وتوزعت بقية الجوائز على عروض مولدافيا وبولندا والاردن ورومانيا وفرنسا.

المسرحي التونسي عز الدين جنون احسن صنعا حين طلب اخراج عرضه (المر طاح) من المسابقة الرسمية، حتى يستطيع ان يقيم علاقة حميمة بالمكان الذي اختاره (وكالة الغوري) وتدريب ممثله عليه، ونجح في ان يقدم واحدا من انضر العروض المسرحية واكثرها امتاعا، مسقطا اهمية التحكيم والجوائز في سباق يوصف بالتجريب.

والآن.. هل نستطيع ان نطرح السؤال: كم انفق على هذا المهرجان، وما عائده، وهل يتحقق هذا وذاك؟

اما ما انفق عليه فلن يقول لنا احد شيئا، ولن نعرف الجواب الصحيح ابدا. لن يجيبك احد ان سألت: كم تكلفت بطاقات الطيران - من كافة انحاء العالم: من اليابان الى فنزويلا، ومن اوكرانيا الى الفلبين، ومن وارسو الى سنغافورة.. الخ - واقامة اكثر من خمسمائة فرد في فنادق النجوم الخمس، من صحراء الهرم لوسط المدينة، لاكثر من عشرة ايام، وما يرافق هذا كله من انتقالات وحفلات واوراق ومطبوعات واجور ومكافآت للعاملين والقاعدين؟

وسواء كان هذا المال الذي انفق من ميزانية «الاكاديمية» او وزارة الثقافة نفسها تحت اي من تسمياتها، فهو جزء من المال العام في بلد يعاني من الفقر والديون كما نعرف. كان مشهد اسطول السيارات السوداء الفارهة التي تقف بانتظار السادة الرؤساء والمحكمين والمكرمين امام مسارحنا الخربة والمهجورة يغني عن اي تعليق!

بالمقابل: ماذا اخذنا؟

اجمع الذين تابعوا هذه الدورة ان ايا من العروض التي قدمت لم يكن باهرا او متألقا او مثيرا للفكر والخيال. افضلها عروض محدودة القيمة، ولا شك في ان لافتة التجريب التي ترتفع - كذبا كما رأينا - على المهرجان كان لها تأثيرها: من لندن - عاصمة المسرح في عالم اليوم - جاءنا هذا العرض الراقص لفرقة «بي ماء»، وهكذا حرمنا من رؤية عرض مسرحي يصلنا بواقع المسرح الانجليزي، كذلك كان الامر بالنسبة لبولندا، فرغم الحضور البولندي الكثيف - وهو حضور اثار تساؤلات وشكوكا بالنظر لأن معظم «نجوم التجريب» في المسرح البولندي من اليهود، وبالنظر لأن مجلة «المسرح» اصدرت عددا خاصا عنهم تزامن مع ايام المهرجان، وبالنظر لتخصيص عدة محاضرات وعروض لافلام عن مسرحهم في مبنى الاكاديمية - اقول: رغم هذا الحضور الكثيف قدمت بولندا عرضا تؤديه ممثلة واحدة تتنقل عبر لحظات اداء مختلفة، وتستخدم الحد الادنى من الادوات، تصحبها الموسيقى ودرجات الاضاءة وتنويع الثياب. ولئن استطاعت الممثلة - بجمالها المتألق وادائها الطلق - الاحتفاظ بجمهورها القليل في القاعة الصغيرة، فان هذا ما اخفق فيه الممثل الالماني الذي ادى مونودراما «ولماذا السماء عالية هكذا..» فإن ثقل حضوره وغموض ما يريد التعبير عنه بالجسد وحده، ادى لانصراف الجمهور عنه وخروجه من المسرح!

ولست اشك في ان هذه الدول الاوروبية الثلاث، حين ارسلت تلك العروض لتمثيلها فانها تستخف بنا وبالمهرجان، وكأنها تقول: اولئك المتخلفون الذين يفتقدون وجود المسرح التقليدي، ثم يتنطعون لاقامة مهرجان للمسرح التجريبي، تكفيهم هذه العروض الهزيلة، وسيكونون لنا شاكرين!

ثم جاءت قرارات لجنة التحكيم

● البقية على ص ١٥ ●

الناقد المصري فاروق عبد القادر يكتب لـ «الاتحاد» عن المهرجان الرابع للمسرح التجريبي في القاهرة

● تتمة من صفحة ١٤ ●

دليلا لا ينقضي على هزال العروض: العرض اللبناني «الجيب السري» - من اعداد واخراج سهام ناصر - عرض جيد ومنضبط، درجة احكامه تتمثل في وضع الممثلين متلاصقين على هذا النحو في تكوين هرمي، ومشاركتهم جميعا في «حدث» تتعدد مراكزه، ويسوده تنميط يبلغ حد الآلية، ويستخدم مفردات مسرح «العبث»: التكرار واللغو وتقطع العلاقات والحديث الذي ينفصل عن الفعل، والايحاء بحالة من التشظي والوحدة وسط المجموع وانعقاد المعنى وغيبة التواصل، وثمة احساس بأن «ريحا من عفن قد مس وجه الحياة.. فأصبحت وجميع ما فيها مقيت..» تتجسد في مشاهد من العنف والبذاءة (بالمعنى الفني) والتشنج، كما تتجسد في كلب الاعلام وزيفه.

استمتعنا - جميعا - بالعرض، وفي يقين كل منا انه آت من لبنان، حيث كل المبررات الموضوعية قائمة وراء التيمات التي عبّر عنها العرض، اما ان يحصل على الجائزة الاولى في مهرجان تجريبي، فمرده فقر بقية العروض قبل اي شيء».

ومن المدهش كذلك ما قاله صاحب العرض السوري الذي شاطره الجائزة (النو، من اعداد واخراج فايز قزق)، قال بعد ان عرف خبر الجائزة ان تلك النتيجة فاجأته تماما، وانه لم يتوقعها، واوضح ان الدعوة وجهت لهم قبل ان يتموا استعدادهم، واضاف: «ان مشروع «النو» لم يكتمل ابدا، وهو تدريب لطلاب معهد المسرح على الارتجال، وكان دوري فيه مشرفا اكثر منه مخرجا..».

تصور: مشروع لتدريب طلبة السنة الثالثة في معهد المسرح بدمشق يحصل على الجائزة الاولى في مهرجان للمسرح التجريبي، فأي تحكيم، وأية جائزة!!

يكمل هذه الصورة حجب «لجنة النقاد» جائزتها الاولى، لأنها لم تجد بين العروض ما يستحقها.

ذلك حصادنا من الدورة الرابعة للمهرجان: حصاد فقير كما ترى، لا يتألق فيه عرض ولا تبرق لمحة. وهو دليل على ان الاستمرار فيه - على هذا النحو من افتقاد الهدف وسوء الاختيار والتنظيم - لن يكون سوى عبث وسفه.

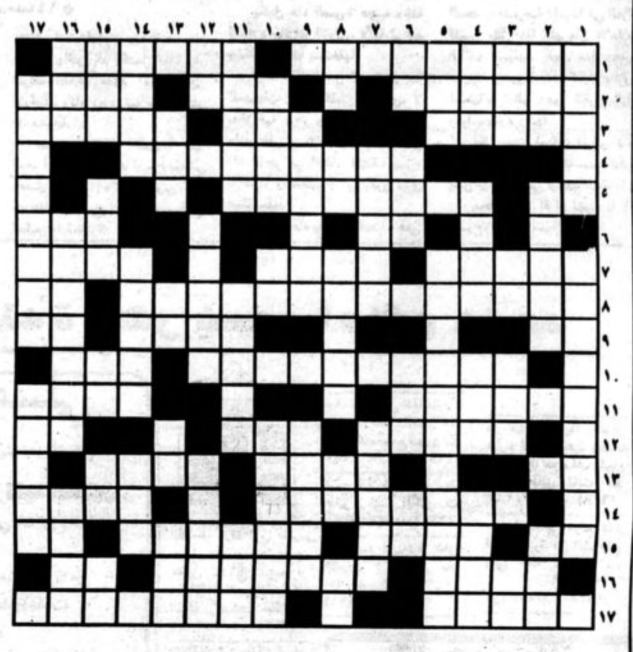
اما التمسك بضرورة التعرف على التجارب المسرحية الجديدة في العالم، فليس مثل هذا المهرجان الاعلامي الزائف سبيلها، لها سبل عديدة مطروقة ومعروفة، منذ كانت «الاوبرا الملكية» تنظم دعوة الفرق الزائرة ومواسمها وعروضها.

لكن بعض اسباب المرض كامنة في هؤلاء المسؤولين انفسهم، فكيف يمكن ان يأتي على ايديهم الشفاء؟!

محقا حين اقول لهم: يا اهل المسرح، فضوها سيرة!!

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٢٠) ***



● اعداد: نهاية عزت قاسم – الطيرة ●

أفقيا:

١ – بطل رواية البؤساء – مسقط رأس الفنان ناجي العلي

٢ – من العصر الى الغروب (معكوسة) – مضيء (معكوسة) – الاسم الاول لشاعرة فلسطينية

٣ – من الكواكب – أحرف متشابهة – من مؤلفات ميخائيل نعيمة (نكرة)

٤ – اديب وشاعر مصري كبير (معكوسة)

٥ – متن – كاتب في «الاتحاد»

٦ – من السلم الموسيقي – رسول

٧ – الاسم الاول لمطرب سوري – مطر خفيف (معكوسة) – «أهدي» (مبعثرة)

٨ – رسام عالمي مشهور – أشاهد (معكوسة ومجزومة)

٩ – متشابهان – من المعادن (معكوسة) – للنفي

١٠ – كاتب في «الاتحاد» (معكوسة) – لزم

١١ – دولة أجنبية – علم مؤنث

١٢ – الاسم الثاني لممثل أجنبي شهير – «نهل» (مبعثرة) – مختلفان

١٣ – متشابهان – مكان الابعاد (معكوسة) – من اقسام الكرة الارضية

١٤ – ممثل مصري معروف

١٥ – دق (معكوسة) – مغني جزائري معروف – «الحديث مع النفس» (معكوسة) – لباس

١٦ – شرف وطهارة (معكوسة) – أغنية لعبد الحليم حافظ (معكوسة) – من الحيوانات

١٧ – الاسم الاول لشاعر فلسطيني – أديب عربي راحل.

عموديا:

١ – زهر الرمان – شاعر عربي معروف

٢ – والدي (مبعثرة) عاصمة اجنبية – مدينة فلسطينية محتلة

٣ – تحافظ (معكوسة ومجزومة) – متشابهان – مرض (معكوسة) – للنفي (معكوسة)

٤ – مدينة عراقية – وكالة اخبار (معكوسة) – احرف متشابهة – «خروف» (مبعثرة).

٥ – الاسم الاول لممثل اجنبي شهير – رواية لطه حسين (معكوسة)

٦ – للنفي – من مقومات الشعر الجاهلي (معكوسة) – اسم حرف . عظم

٧ – مدينة مصرية (معكوسة) . التشبث بالشيء (معكوسة)

٨ – من الزهور – نعم (بالفرنسية) – من أخوات كان (للجمع ومعكوسة) . ابداع – متشابهان

٩ – قصيدة للشاعر محمود درويش – مدة زمنية قصيرة

١٠ – مدينة عربية – اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – من الشعوب (معكوسة ومعرفة)

١١ – من الحيوانات (جمع) – من أنواع التكاثر الخضري في النباتات – طال

١٢ – مدينة مختلطة – زعيم سياسي هندي (معكوسة) – اعلام (معكوسة)

١٣ – ظلام آخر الليل – بخل – ضمير متصل – ثقل (معكوسة)

١٤ – قصيدة لمحمود درويش – علم مؤنث أعجمي (معكوسة) – هدم

١٥ – من حالات القمر (معكوسة) – نعاس – فقد عقله – للتأوه (معكوسة) – الاطراف (معكوسة)

١٦ – حب – أديبة امريكية شهيرة – أسد

١٧ – حبة القلب – من الازهار (جمع)

* حل لغز (١١٩) *

افقيا:

١ – بيونس ايرس
٢ – واشنطن – ان
٣ – لسان + و – فج
٤ – نر – اعزب
٥ – تاب – بشر
٦ – أ.أ – رجاء
٧ – سارق – فهد
٨ – موسكو – هين
٩ – فلك – نقر – نا

عموديا:

١ – برلنتا – فم
٢ – ياسر – كوسا
٣ – وشي – اس
٤ – ن.ن.ن – ركن
٥ – سطو – برقوق
٦ – ان
٧ – زرافه
٨ – رافع شاهين
٩ – سنجاب – دنا

---

١٠٠ فيلم في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

عدد الافلام المصرية المشاركة قليل احتجاجا على مداهمة مصلحة الضرائب للمنتجين

● تشاهد لجنة اختيار الافلام لعروض مهرجان القاهرة السينمائي الدولي السادس عشر الذي يبدأ في نهاية تشرين الثاني القادم اكثر من مائة وخمسين فيلما رشحتها اكثر من ٤٠ دولة للدورة القادمة للمهرجان. وتختار منها لجنة المشاهدة الافلام التي تصلح للمنافسة على جوائز المهرجان الدولية واهمها عدم مشاركة الفيلم في مسابقة مهرجان دولي اخر.. بين الافلام اكثر من سبعة افلام برتغالية وكان بطل الفيلم البرتغالي في مسابقة العام الماضي قد فاز بجائزة احسن ممثل من المهرجان. ويتقدم الافلام المصرية المرشحة لمسابقة مهرجان القاهرة فيلم المنتج عادل حسني والمخرج محمد راضي «الحجر داير» والذي تتقاسم بطولته النجمات صفية العمري وليلى علوي والهام شاهين ورفض مخرجه ان يشارك به في مهرجان الاسكندرية حتى لا تضيع فرصة الاشتراك به في مهرجان القاهرة رغم عدد الافلام التي شاركت في مهرجان الاسكندرية، لا يسقط حقها في الترشيح لمهرجان القاهرة لان مهرجان الاسكندرية ليس مهرجانا دوليا من المهرجانات التي يعترف بها الاتحاد الدولي للمنتجين في باريس. ويقوم المخرج فاروق الرشيدي فيلمة «الفضيحة» الذي حصل على جائزة العمل من مهرجان الاسكندرية بالمشاركة في مهرجان القاهرة ويرشحه للتنافس على جوائز المهرجان – والفيلم بطولة سهير رمزي مع محمود ياسين وفاروق الفيشاوي، وهذا الفيلم ايضا من انتاج عادل حسني وقد فاز عنه باحدى جوائز التلفزيون التي تقدم في اطار مهرجان الاسكندرية (١٥ الف جنيه).

● حسين القلا ●

ومن الافلام التي ما زالت في مرحلة الاعداد للعرض باستوديوهات السينما والمرشحة لمهرجان القاهرة – فيلم «دموع صاحبة الجلالة» انتاج الفنان سمير صبري وتمثيله مع سهير رمزي واحمد مظهر وعدد كبير من النجوم اصحاب الاسماء الكبيرة في ادوار ضيوف الفيلم.

وتسابق شريهان الزمن مع المخرج عادل عوض لينتهيا من تصوير واعداد فيلم «كريستال» للعرض في مهرجان القاهرة القادم.. والفيلم ما زال في مرحلة التصوير ويبدأ تصويره يوميا بعد الرابعة صباحا وبعد ان تنتهي شريهان من عرضها المسرحي ويستمر التصوير حتى ظهر اليوم التالي لتتاح فرصه لشريهان للراحة والنوم والاستعداد لعرض مسرحي جديد لمسرحيتها «شارع محمد علي».

ويواجه مهرجان القاهرة القادم مشكلة قلة عدد الافلام المصرية التي يمكن عرضها في اقسام العروض المختلفة خاصة في القسم الخاص بعروض افلام سينما القاهرة وكان من اسباب هذه المشكلة انسحاب اكثر من منتج كبير من ميدان الانتاج السينمائي بعد ان هاجمت مباحث الضرائب مكاتبهم وبيوتهم بحثا عن مستندات تثبت عدم صحة ما تقدموا به من بيانات عن اعمالهم.. واهم هؤلاء المنتجين واصف فايز وحسين القلا.

ويؤكد رئيس غرفة السينمائيين منيب شافعي.. لا مشكلة وازمة في الانتاج السينمائي فقد وافقت غرفة السينما على تصوير عدة افلام جديدة خلال الاسابيع الستة الماضية، وهي «صعيدي في الجيش» لناصر حسين و«الراقصة والسجان» لجمال عمار و«دنيا المظاليم» لاسامة الكرداوي و«مرسيدس» ليسرى نصر الله و«دماء على الثوب الابيض» لحسام الدين مصطفى و«الرصيف» و«٧ راكب» لمراد الحرلي و«المشبقات الثلاث» لفايز الحجاب و«كريستال» لعادل عوض و«ثلاث ستات وراجل» لعمر عبد العزيز.

مزاح يكلف صاحبه ستة اشهر سجن و(٧) آلاف فرنك

● اطلق بحار شاب من على الارض وبواسطة راديو نقال (في اتش اف) نداء استغاثة الى المرفأ والمركز الاقليمي للمراقبة والنجدة البحرية في سان مالو في فرنسا بان مركبا على متنه ٢٧ راكبا يتعرض للغرق. كان الشاب يريد ان يمزح فقط.. لكن المركز الاقليمي جند حملة واسعة للبحث عن المركب استمرت طوال الليل يعاونه في ذلك ثلاث مروحيات وقاطرة وطائرة استطلاع واربعة زوارق وقارب انقاذ، بالاضافة الى ثلاثة قوارب للصيد. وقدرت تكاليف هذه العملية بحوالي نصف مليون فرنك فرنسي.

وللدفاع عن نفسه امام المحكمة ادعى البحار وانه كان مخمورا من جراء تناوله القليل من الكحول في تلك الليلة.

لكن المحكمة حكمت عليه بالسجن ستة اشهر ويدفع غرامة بقيمة سبعة الاف فرنك.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٢/١٠/٢

١٦.٣٠ – «الانكشاف الى الشمال» وحلقة بعنوان «الفهم الرائع»
١٧.٢٠ – «على الشاشة» عرض برامج التلفزيون
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – «الحان واقدة»
١٨.١٠ – فيلم الاسبوع العربي
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – حديث الاسبوع الديني
٢٠.٠٥ – البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١.٠٥ «نهاية الاسبوع» مع رفقة ميخائيلي
٢٢.١٠ – فيلم الاثارة السينمائي «نافذة خلفية»
٢٤.٠٠ – آخر الاخبار (بالعربية)
٠.٠٥ – المسلسل الدرامي «مطلوق».

السبت ٩٢/١٠/٣

١٦.٠٠ – «انتباه – البيت يضحكك»
١٧.٣٠ – الاخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ – الحلقة الـ (٥٤) من «عائلات»
١٨.١٥ – «مسرحزيون» – الحلقة الاخيرة من البرنامج. تشتمل الحلقة على مقاطع من «البارودية» ومحاور نقاش حول وضعية المسرح المحلي وآفاقه وعلاقته بالجمهور وحول الاغنية المحلية بين المرجوة والمنشودة. يشترك في الحلقة: ● الممثلون سليم ضو ومحمد بكري وسلوى نقارة – حداد ويوسف ابو وردة وغسان عباس ● الفنانون تيسير الياس وريم بنا وزيزار بهلول ● الناقدان أنطوان شلحت ود. حبيب بولس ● تقديم: زهير بهلول (مدة الحلقة – ساعة وربع الساعة).
١٩.٣٠ – الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – رياضة – مباراة السبت
٢١.٠٠ – البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ – مضى السبت
٢٢.٣٠ – «ساحل منهاتن» والحلقة الخامسة
٢٣.٢٥ – آخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.٣٠ – «الاشباح» تمثيلية مسرحية تعالج نفاق وتنكر المجتمع بالنسبة للمصاب بمرض الزهري المعدي.

● يوسي بطلة فيلم السهرة العربي «ابن الجبل» ●

اضراب سجناء الحرية يدخل اسبوعه الثاني

■ سقـــوط ثلاثـــة شهـــداء فـــي قبـــاطيا وسعيـــر ■

● عشرات الالوف في مسيرات التضامن والاحتجاج ● احرار الجولان يعتصمون تضامنا في مجدل شمس ● نشاطات احتجاجية في الطيبة وام الفحم وكفرياسيف ●

(التفاصيل ص ٤ و١٠ و١١)

يا عمال العالم اتحدوا!

١٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

الاحد

٤ تشرين الاول ١٩٩٢

٧ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ

الثمن: ٢.٠٠ ش

(يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة

شيكل واحد

4.10.1992

המחיר: 2.00 שקל

(כולל מע"מ)

العدد Vol 121/49

منح الضمانات المصرفية لاسرائيل وتعهُّد امريكي رسمي بالحفاظ على التفوُّق الاسرائيلي العسكري على كل الدول العربية!

● الكونغرس الامريكي يقر منح الضمانات دون ربطها بوقف الاستيطان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «هديتان» امريكيتان سخيتان لاسرائيل في يوم واحد. فقد أقر الكونغرس الامريكي، فجر امس، نهائيا منح الضمانات المصرفية الامريكية لقروض بقيمة عشرة مليارات دولار لاسرائيل دون اي ربط مع وقف الاستيطان في الاراضي المحتلة. وقبل ساعات من ذلك بعث وزير الخارجية الامريكي، لورنس ايغلبرغر، برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، تضمنت تأكيدا على تعهد امريكا بالمحافظة على تفوق اسرائيل العسكري على كل الجيوش العربية!!

فقد نقل ايغلبرغر هذه الرسالة عبر سفير اسرائيل في واشنطن، زلمان شوفال، الذي اجتمع معه امس الاول. واكد ايغلبرغر ان الولايات المتحدة تتعهد بالابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي على كل جيوش الدول العربية.

ورأت مصادر مقربة من رئيس الحكومة اهمية كبيرة جدا في هذه الرسالة. واكدت انها تضمنت نوايا واضحة جدا والاكثر وضوحا من اي يوم مضى حول المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري. وقالت مصادر مطلعة ان كل ادارة جديدة في البيت الابيض لا تستطيع تجاهل مثل هذا الالتزام في المستقبل.

وفي بيان لوزارة الخارجية الامريكية اكدت واشنطن انها بالاضافة الى الاتفاق مع اسرائيل على تخزين احدث الاسلحة والمعدات الامريكية في اسرائيل فان المساعدات العسكرية الامريكية لهذا البلد ستستمر كالمعتاد. الامر الذي يعني تقديم مساعدة عسكرية لاسرائيل بقيمة مليار و(٨٠٠) مليون دولار سنويا!

اما بالنسبة للضمانات فان قرار الكونغرس سيتيح لاسرائيل الاقتراض بكلفة أقل من الاسواق المصرفية لتمويل ما يسمى بعملية استيعاب "المهاجرين الجدد. وكانت واشنطن رفضت منح الضمانات لاسرائيل في العام الماضي بسبب الاستيطان.

● زوجة احد السجناء السياسيين مع ابنها الطفل في اعتصام الطيبة تضامنا مع المعتقلين. ما ذنب هذا الطفل حتى يعيش بعيدا عن والده؟!

(تصوير نسيم ابو خيط)

هل قررت اسرائيل اسقاط بوش

كشف وثائق سرية اسرائيلية تؤكد تورط بوش بفضيحة ايران غيت

عميرام نير اجتمع مع بوش. بعدها قال لشمعون بيرس: انهم يكذبون.. بوش يعرف الكثير عن ايران غيت.

(التفاصيل ص ٢)

نعي

هو الحي الباقي

ارملة المرحوم وابناؤه وبناته واخوانه وجميع آل ضبيط في الخارج والداخل واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

جورج فايق ضبيط (ابو فايق)

الذي توفي امس الاول عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما وسيتم تشييع جثمان الفقيد اليوم الاحد ٤/١٠/٩٢ الساعة الثالثة من بعد الظهر من بيته الى كنيسة الروم الارثوذكس في الرملة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والبلاد ينعون بمزيد من الحزن والاسى المأسوف على شبابه

علي مهنا سعد

(نجل الشيخ ابو علي نصر سعد)

وذلك يوم أمس السبت عن عمر يناهز الـ ٤١، وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد الساعة الرابعة بعد الظهر الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



شرعية دولية.. في اللصوصية!

● قرار مشين آخر اتخذه مجلس الامن الدولي، مساء امس الاول الجمعة، يضاف الى قراراته التعسفية المتواصلة منذ حرب الخليج والتي بسببها قلت هيبة هذه المؤسسة واصبحت في نظر شعوب العالم اداة لاضفاء الشرعية على ممارسات الاستعمار الجديد.

كالعادة، القرار بمبادرة الادارة الامريكية وهو موجه ضد العراق. كالعادة ايدته ١٤ دولة من مجموع ١٥ دولة في مجلس الامن (بينها المغرب العربي الشقيق). وكالعادة لم تستخدم الصين حق النقض، وامتنعت عن التصويت. وكالعادة، مثل هذا القرار لم يتخذ في تاريخ الامم المتحدة ابدا.

والقرار المقصود هو مصادرة الاموال العراقية المجمدة في البنوك الغربية.

لقد أراد الامريكان، وحلفاؤهم أيضا في الشرق والغرب، من العالم العربي والاسلامي الى أفريقيا وأمريكا اللاتينية، بهذا القرار المزيد من الاذلال للعراق. فالادارة الامريكية تتغذى بسادية من مآسي الشعب العراقي، بحجة ضرب نظامه الحاكم والعمل على اسقاطه. ويبدو انهم قرروا الغاء أو تأجيل تنفيذ ضرب العراق عسكريا، خصوصا وان العراق وافق في حينه على كل شروطهم، فلجأوا الى وسيلة اذلال أخرى. واختاروا مصادرة الاموال.. المجمدة، وتقدر بنصف مليار دولار معظمها في البنوك الامريكية.

ان ادق وصف لهذا القرار هو: السرقة والسطو.

ان الادارة الامريكية في زمن الرئيس رونالد ريغن، اليميني المتطرف، والذي كان جورج بوش نائبه، لم تجرؤ على اتخاذ خطوة كهذه في زمن احتلال الايرانيين السفارة الامريكية في طهران واحتجاز الرهائن في العام ١٩٧٩. لقد كان الايرانيون، يومها، اخطر بكثير من النظام العراقي اليوم. كانوا يهددون بالخطر حياة مواطنين امريكيين وغربيين آخرين. داسوا على العديد من القوانين والعرف الدولية. واظهروا عداء لا يوصف للامريكان. ومع ذلك، فان اقصى اجراء اتخذه ريغن يومها هو تجميد الاموال الايرانية في البنوك الغربية. ولم يصادر مليما واحدا منها.

صحيح ان ريغن لم يفعل ذلك في حينه خوفا من ردود فعل دول العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي خصوصا. فقد كان وجود النظام الاشتراكي سدا امام البلطجية الاستعمارية الموجهة ضد دول العالم الثالث. ولكن ايضا ريغن، كان في هذا الموضوع، اكثر ذكاء من نائبه واكثر حذرا واحتراما للشرعية الدولية. ولكن، الادارة الامريكية، في ظل النظام العالمي الجديد، تدوس كل القيم والعرف الدولية والانسانية. وتتصرف مثل اصغر قطاع الطرق.. واللصوص.. والنشالين..

لم يكفهم انهم تسببوا، حتى الان، بخسارة ٦ مليارات دولار للعراق نتيجة لتدمير العديد من منشآته النفطية. فيسرقون نصف مليار آخر، بطريقة لم تعرفها البشرية من قبل في عصرنا،

لم يكفهم ما تسببوا به من دمار في العراق وتجويع لشعبه، فيشددون قبضتهم اكثر لخنق هذا الشعب. وهم يحسبون ان بهذا يهب الشعب لاسقاط صدام حسين. فيما نرى ان الناس هناك يتمسكون به اكثر في مواجهة الغرب.

هذه هي سمات النظام العالمي الجديد.

هذه هي نتائج انهيار النظام الاشتراكي.

(«الاتحـــــاد»)

امريكا ضغطت.. ومجلس الامن قرر سرقة مئات ملايين الدولارات من العراق!

● حتى مندوب المغرب صوت الى جانب القرار ● العراق: «هذه عملية سطو غير شرعي وسرقة مصرفية على طراز سرقات تكساس الامريكية» ●

● نيويورك، بغداد – الوكالات – بضغط من الولايات المتحدة قرر مجلس الامن، امس الاول، بغالبية (١٤) صوتا من بينها صوت مندوب المغرب(!!) وامتناع الصين عن التصويت، مصادرة مئات الملايين من الدولارات من الاموال والمنتجات النفطية العراقية «لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق ودفع تعويضات الحرب بعد الاجتياح العراقي للكويت».

ومن جهته راى العراق، امس السبت، ان قرار مجلس الامن الدولي مصادرة الاموال العراقية بشكل «عملية سطو غير شرعي وسرقة مصرفية على طراز سرقات تكساس الامريكية» وهو «أمر مخزي في تاريخ المجلس».

ودان وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي في بيان نشر في بغداد امس «اقدام الولايات المتحدة على تسخير مجلس الامن الدولي وفرض قرار جديد في المجلس يقضي بالسطو على جزء من الودائع المالية المملوكة للشعب العراقي والمودعة في بنوك اجنبية في نفس الوقت الذي كان يتفاوض فيه العراق مع الامم المتحدة على قيامه بتصدير ما قيمته اربعة الاف مليون دولار من نفطه الخام والوصول الى اتفاق حول برنامج الامم المتحدة لما يسمى بالمساعدات الانسانية».

واضاف البيان: «ولقد اضطرت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كأي مجموعة من اللصوص لتغلف هذا السطو غير الشرعي بغطاء مجلس الامن».

وقال البيان ان القرار «شاذ ولا ضرورة له». واضاف ان «هذه الجريمة الجديدة لن تفت ابدا في عضد العراقيين بل ستزيد من كراهيتهم وحقدهم على الاستعماريين اللصوص الذين لا يرعون عهدا ولا عقدا ولا ذمة». وحمل البيان على مندوب المغرب «الذي كان عليه ان يكون منسجما مع قيم بلاده وامته في حين وقف مندوب الصين موقفا موضوعيا».

هل «قررت» اسرائيل اسقاط بوش في الانتخابات

كشف وثائق سرية اسرائيلية تؤكد تورط بوش في صفقة ايران غيت

● عميرام نير اجتمع مع بوش. ثم قال لبيرس: بوش يعرف اكثر بكثير مما نشر عن صفقة الاسلحة لايران ●

● واشنطن – «و.ص.ف» – ذكرت الصحف الامريكية، امس الاول الجمعة، نقلا عن مصدرين لم يكشف عن هويتهما ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اطلع حسب ما جاء في وثيقتين سريتين اسرائيليتين على صفقة ايران غيت في العام ١٩٨٦ خلال اجتماع مع مسؤولين اسرائيليين في القدس.

وافاد المصدر ان بوش الذي كان في حينه نائبا للرئيس اطلع على القضية في لقاء عقد في ٢٩ تموز مع عميرام نير، المستشار السابق لرئيس الحكومة الاسرائيلي لمكافحة الارهاب. وقتل نير في وقت لاحق في حادث تحطم طائرة في المكسيك. في حين انه لم يجر حتى الان الكشف عن اسباب حادث تحطم الطائرة. وقد اجتمع نير مع بوش في القدس لمدة (٢٥) دقيقة.

واوضح المصدران ان الوثيقتين اللتين وضعت احداهما في شباط عام ١٩٨٧ والاخرى في الشهر التالي تتضمنان محضرا تفصيليا لوقائع الاجتماع.

وحسب شبكة التلفزة الامريكية «ان.بي.سي»، قال نير لرئيس الحكومة الاسرائيلية في حينه، شمعون بيرس، في مذكرة بعث بها اليه ان بوش يعرف اكثر بكثير مما نشر عن صفقة الاسلحة الامريكية لايران التي تورطت فيها اسرائيل أيضا.

ويشار الى ان بوش ما زال ينفي اي علم له بفضيحة ايران غيت. وجاءت الوثيقتان الاسرائيليتان عشية الانتخابات الامريكية مما يطرح عدة تساؤلات، منها اذا ما كانت اسرائيل معنية باسقاط بوش.

الا ان مصادر امريكية ادعت ان الوثيقتين الاسرائيليتين تم الحصول عليهما بعد اقتحام منزل زوجة عميرام نير وسرقة عدة وثائق وتهريبها الى الولايات المتحدة اثر مقتله. وحتى الان لم يكشف بعد عن هوية المقتحمين على منزل زوجة نير.

وكانت مجلة «يو.اس.نيوز» استندت الاحد الماضي الى تقرير سري اسرائيلي للتلميح بان بوش لم يكن فقط على اطلاع على صفقة تبادل الاسلحة بالرهائن، بل قام ايضا بدور هام في تأمين استمرار ارسال الاسلحة الى ايران.

وقال احد المسؤولين عن الاعمال اللوجستية المتعلقة بتلك الصفقة ريتشارد سيكورد في سيرته الذاتية التي نشرت الاسبوع الماضي ان بوش تحول في مرحلة من مراحل العملية الى «مدافع مؤثر» عن ارسال الاسلحة الى ايران مقابل الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان.

وقد ردد بوش مرارا انه «ليس متورطا» في القضية التي ادين فيها وزير الحربية السابق كاسبار واينبرغر.



● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٤/١٠، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل – ٣٠ ● الاغوار الشمالية – ٣٢ ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٣ ● القدس وضواحيها – ٣١ ● السهل الداخلي – ٣٣ ● السهل الساحلي – ٣٠ ● حيفا والساحل الشمالي – ٣٠ ● بئر السبع والنقب الشمالي – ٣٢ ● البحر الميت – ٣٤ ● ايلات والعربة – ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية حتى شمالية – شرقية معتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢/١٠/١٩٩٢)

العملة	"يتسيغ"
● دولار امريكي*	٢,٤٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٢٦٨٦ ش.ج
● مارك الماني	١,٧٢٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥١٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٩٧٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٦٠٦٤ ش.ج
● للمسافرين –	٢,٥٨١ ش.ج
● "اسود" – ٢,٤٩ –	٢,٥٠ ش.ج



جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١) ■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق: ■ مكتب الناصرة – بيت الصداقة – ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٦/٥٥٤٣٣٠.) ■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤) ■مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم: هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨. ■ المثلث – نسيم ابو خيط – الطيرة – ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧. ■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧. ■مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦. ■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.) ●●● الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

بيرس: انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان مطروح للمفاوضات!

● «اولا تحديد الحدود بين البلدين وبعد ذلك بحث ماهية السلام» ●


● شمعون بيرس ●

● باريس – الوكالات – قال وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس السبت، ان انسحاب اسرائيل الكامل من الجولان مطروح للمفاوضات وانه يجب تحديد خط الحدود بين اسرائيل وسوريا وبحث اقامة مناطق منزوعة السلاح وبعد ذلك التفاوض حول ماهية السلام مع سوريا.

وهذا التصريح الذي ادلى به بيرس في مقابلة مع شبكة التلفزة الفرنسية، يتناقض مع تصريحات ومواقف رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، الذي اكد اكثر من مرة ان الوفد الاسرائيلي لن يتفاوض مع الوفد السوري على الارض والبعد الاقليمي الا بعد ان توضح سوريا ماهية السلام الذي تقصده مع اسرائيل.

وكانت مراسلة التلفزيون سألت بيرس اذا ما كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب الكامل من الجولان. فقال ان هذا الامر مطروح للمفاوضات، دون ان يبدي اية معارضة لمثل هذا التعبير (الانسحاب الكامل). واضاف انه الى جانب ذلك يجب التفاوض حول امكانية الامن والسلام. وقال انه يجب الاتفاق اولا حول فتح الحدود بين البلدين واقامة المناطق المنزوعة من السلاح وبعد ذلك حول ماهية السلام!

في تمرد في احد سجون البرازيل

مقتل ١١١ سجينا

● ساو باولو – و.ص.ف – اعلن مسؤول الامن العام في ساو باولو بيدرو فرانكو دي كامبوس في مؤتمر صحفي، امس السبت، ان صراعا على السلطة بين عصابتين من المعتقلين في احد سجون ساو باولو ادى (الجمعة) الى مصرع ١١١ سجينا وجرح ٢٥ من رجال الشرطة.

واستمرت المعارك اكثر من خمس ساعات وكان مسرحها الجناح رقم ٩ الذي يأوي اخطر المعتقلين في سجن كارانديرا وهو من اكبر السجون في البرازيل حيث تبلغ طاقة استيعابه ...٣ سجين ويوجد فيه حاليا ..٧٣ معتقل.

واشتبك افراد العصابتين بالسكاكين والواح من الخشب وعندما استنجدت ادارة السجن بـ .٣٤ من رجال الشرطة واجههم المساجين بحواجز اقاموها بقضبان حديدية وقطع الاثاث المدمرة وفق ما اوضح العقيد هرميس بيتنكورت كروث المسؤول في الشرطة العسكرية.

واضاف ان المساجين اضرموا النار في قطع الاثاث والقوا بها على رجال الشرطة.

مهربو المخدرات في كولومبيا «بيّضوا» .. ٥ مليون دولار!

● بوغوتا – و.ص.ف – اعلن احد مسؤولي المصرف المركزي الكولومبي ان مهربي المخدرات استطاعوا خلال العام الماضي تبييض ..٥ مليون دولار على الاقل في كولومبيا.

وقال كالوس اوسا (هو مدير الرقابة المالية في المصرف) في مؤتمر صحفي ان عمليات التبييض تمت بصورة خاصة عن طريق صادرات وهمية.


● حافظ الاسد ●


● رولان دوما ●


● فاروق الشرع ●


● عمرو موسى ●

الاسد ودوما تباحثا، امس، في عملية السلام

سوريا: اسرائيل تهدف الى تخريب اسس مؤتمر مدريد

● مصر: لا يمكن عقد قمة سورية – اسرائيلية قبل التقدم في عملية السلام ●

● دمشق – و.ص.ف – اعلن المتحدث باسم الرئاسة السورية ان الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية الفرنسي رولان دوما تباحثا، امس السبت، في دمشق في عملية السلام في الشرق الاوسط وعدد من المسائل الدولية.

وقال المتحدث جبران كورية ان المحادثات تناولت «العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الاوسط فضلا عن بعض المسائل الاقليمية والدولية».

وكان دوما اشاد لدى وصوله الى دمشق بـ «علاقات الصداقة الوطيدة بين فرنسا وسوريا» وقال ان محادثاته ستتناول في شكل خاص مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية التي ستستأنف جولتها السابعة في ٢١ تشرين الاول الحالي.

وردا على اسئلة الصحفيين رفض وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي كان في استقبال دوما طلب اسرائيل رفع مستوى تمثيل البلدين في المفاوضات وقال ان هذا الطلب يهدف الى «تخريب اسس مؤتمر مدريد» الذي عقد في تشرين الاول من العام الماضي.

يذكر ان اسرائيل تدعو منذ فترة الى لقاء بين الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين وتعتبر ان من شأن هذا اللقاء دفع عملية السلام.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية ان الهدف من جولة دوما الحالية التي ستنقله اليوم (الاحد) الى مصر واسرائيل هو «مواصلة المشاورات التي بدأت مع عدد من دول المنطقة» على هامش مفاوضات السلام الثنائية.

من ناحيته اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى، امس السبت، ان على اسرائيل ان تعلن صراحة انها مستعدة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ لدفع عملية السلام.

واشار موسى في تصريح للصحفيين لدى عودته من نيويورك الى ان «سوريا اعلنت علنا وفي عدة مناسبات انها مستعدة لتطبيق كل الالتزامات الواردة في القرار ٢٤٢ بشكل كامل ولكن اسرائيل لغاية الان لم تتبن اي موقف مشابه».

واضاف موسى «وفي حال تبنت اسرائيل مثل هذا الموقف فانه سيصار الى تحقيق تقدم حقيقي» في عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى قال الوزير المصري «لا بد ان يكون مفهوما لجميع الاطراف وخاصة اسرائيل ان اجراء لقاء على مستوى عال بين سوريا واسرائيل معروك للتقدم الذي يمكن احرازه» في المفاوضات الثنائية.

واضاف الوزير المصري «ان مصر تتحدث عن تسوية شاملة ولا تتحدث عن تسويات منفردة. وان التسوية الشاملة هي لب المسعى المصري ولا بد ان تشمل هذه التسوية الجولان المحتل والضفة الغربية والقدس والجنوب اللبناني بالاضافة الى الشق الاردني الفلسطيني ولا بد من احداث تقدم على جميع الجبهات».

وتابع يقول انه «من الطبيعي اذا حدث تقدم على احدى هذه الجبهات فسوف يليه تقدم على الجبهات الاخرى» مشيرا الى «ان حدوث تقدم على كافة الجبهات لم يصبح شرطا مستحيلا».

لمناسبة الذكرى الثانية للوحدة الالمانية:

النازيون الجدد يصعدون من اعمالهم العنصرية ضد الاجانب



● برلين – الوكالات – لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاعادة توحيد المانيا جرت، امس، في العديد من المدن الالمانية مظاهرات صاخبة نظمها، من ناحية، اليمين المتطرف المعادي للاجانب والسامية، ومن الناحية الاخرى قوى اليسار المعارضة لابتلاع الشطر الشرقي من المانيا على يد الاحتكارات الغربية، الامر الذي ادى الى طرد مئات الالاف العاملين من اماكن عملهم وبيوتهم.

وافادت الشرطة الالمانية ان ثلاثة مراكز لطالبي اللجوء السياسي تعرضت للهجوم من قبل شبان عناصر النازيين الجدد الليلة قبل الماضية في الشطر الشرقي من المانيا.

وفي فورستنفالدي قرب برلين تجمع (١٥) شابا امام احد مراكز طالبي اللجوء، مطلقين شعارات معادية للاجانب ومهددين شاغلي هذا المركز. وقد لاذوا بالفرار لدى وصول قوات الشرطة.

وفي احد احياء روستوك (شمال) القت مجموعة صغيرة من المهاجمين زجاجتي مولوتوف على احد المباني الذي يضم اجانب من دون وقوع اضرار.

وتتزامن هذه الحوادث مع الذكرى الثانية للوحدة الالمانية. وفي موازاة ذلك دعت جميع الاحزاب السياسية والنقابات الالمانية الى التظاهر بكثافة السبت والاحد في عدد من المدن ضد العنصرية في المانيا التي تشهد موجة كبيرة من الحوادث ضد الاجانب منذ نهاية آب الماضي.

في رسائل الى الجهات المختصة:

المطالبة بافتتاح «موكيد» للاسعاف والعلاج في كوبات حوليم ام الفحم

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – «اننا نطالب باقامة مركز مناوبة في عيادة صندوق المرضى – كوبات حوليم – للاسعاف والحالات الضرورية، في كوبات حوليم ام الفحم». هذا ما جاء في الطلب الذي توجهت به لجنة المبادرة لاعضاء كوبات حوليم في ام الفحم ووقع عليها العشرات من الاعضاء، وارسلت عنه نسخ الى كل من ادارة كوبات حوليم والى سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، والى ادارة «كوبات حوليم» في منطقة «هشومرون – عميق حيفر» المسؤولة عن العيادة والى لجنة المراقبة لادارة صندوق المرضى والى ممثل الجبهة في هذه اللجنة منشيه خليفة.

وفي حديث مع عضو لجنة المبادرة عمر حصري قال: «لا يعقل ان يستمر الوضع على ما هو عليه اليوم ويبقى آلاف المؤمنين الاعضاء في صندوق المرضى بدون امكانية لتلقي العلاج خاصة في الحالات الضرورية في ساعات المساء وايام السبت والاعياد، مع ان هناك مراكز في عيادات اخرى وفي بلدات اقل عددا من حيث عدد الاعضاء».

هذا وتتشكل لجنة المبادرة من السادة عمر حصري ويحيى محاجنة واحمد سعيد جبارين وسليم عبدالله محاميد.

مطالبة وزيـــر الداخليـة تنفيذ وعود وزارته لمجلس باقة الغربية

● باقة الغربية – لمراسلنا في المثلث – ابرق النائب الجبهوي هاشم محاميد يوم الجمعة، الى وزير الداخلية، الراب ارييه درعي، يطالبه التدخل شخصيا وفورا لوضع حد لمعاناة سكان باقة الغربية ولمجلسها المحلي الذي يعيش في ظروف لا يمكن السكوت عليها.

وجاء في البرقية ان اضراب المعلمين وموظفي المجلس المحلي جاء بسبب عدم مقدرة المجلس المحلي على دفع رواتبهم بسبب عدم تنفيذ وعود وزارة الداخلية بمساعدة المجلس على تصفية العجز المتراكم.

في اجتماع لجنة المعارف في مجلس كفرقرع المحلي:

الـتـوصـيـة لاجـراء فـحـص نـفـسـي للطلاب الضعفاء

● كفرقرع – من مكتب «الاتحاد» ام الفحم – عقدت لجنة المعارف في مجلس كفرقرع المحلي مساء الجمعة ٢/١٠/٩٢ اجتماعا خاصا بمشاركة رؤساء لجان الآباء في المدارس الابتدائية ومدراء المدارس ومدير قسم المعارف في المجلس المحلي وبعض المدعوين من الشخصيات المهتمة في التعليم.

افتتح الاجتماع واداره رئيس اللجنة عضو المجلس المحلي يزيد زحالقة وبعد اجراء نقاش حول الضعف عند التلاميذ تقرر ان توصي اللجنة الى المجلس المحلي باجراء فحص نفسي لجميع الطلاب الضعفاء، من اجل مطالبة وزارة المعارف باقامة صفوف مدموجة «כיתה משולבת» حيث يشارك معلم اضافي داخل الصف لرعاية ومواكبة الطلاب الضعفاء مع صفهم.

وفد جبهة الطيبة يقوم بزيارة تضامنية الى معهد خضوري في طولكرم

● ممارسات سلطات الاحتلال ستؤدي الى اغلاق هذا المعهد العريق ●

● الطيبة – لمراسلنا – قام، امس، وفد من جبهة الطيبة بزيارة تضامنية لمعهد خضوري في طولكرم ويتألف الوفد من الدكتور احمد عراقي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وجميل ابو راس القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة.

واستمع الوفد من المسؤولين عن المعهد الى تفاصيل مخططات الادارة الذاتية الاحتلالية الهادفة الى اغلاق القسم الداخلي في المعهد، الامر الذي يحرّم (٢٠٠) طالب من استمرار تعليمهم وفصل ٥٠٪ من الملاكات في المعهد. وهذه الخطوة تعتبر بداية لضرب ثم اغلاق المعهد الذي يعتبر صرح علمي شامخ منذ سنة ١٩٣٠ والمئات من خريجيه اصبحوا دكاترة وبروفيسوريين، في انحاء العالم العربي والعالم قاطبة.

وتطالب الادارة المدنية الغاء بعض التخصصات في المعهد!

ومن الجدير بالذكر ان الغاء السكن الداخلي، سنة اولى، يعني حرمان الطلاب الجدد من الالتحاق بالمعهد، مع العلم ان القليل من الطلاب الذين قبلوا هذا العام قاموا بالتسجيل، وذلك لعدم وجود سكن، مما ادى الى عدم بدء الدراسة للسنة الاولى.

وقام الوفد بالاطلاع على اقسام المعهد المختلفة بما فيها القسم الزراعي، ولاحظ ان سياسة الاحتلال تحاول خنق اي تطور في المعهد من خلال منع الميزانيات الاساسية لعمل تلك المؤسسات.

ان ادارة المعهد تطالب بتطوير المعهد وتحويله الى كلية جامعية ومنع السلطات من اغلاقه والسيطرة عليه.

اعتصامات ومظاهرات احتجاجية في الطيبة وام الفحم وكفرياسيف تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين

● مطالبة وزيري الشرطة والقضاء بالاجتماع مع لجنة المحامين العرب ●



● جانب من امهات السجناء السياسيين من المواطنين العرب في اسرائيل اللواتي نفذن اعتصاما واضرابا عن الطعام في الطيبة بمبادرة جمعية اصدقاء المعتقل والسجين. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، تصوير نسيم ابو خيط)

● الطيبة، ام الفحم، من مكتب «الاتحاد» – انهت قرابة ٤٥ امرأة مع عشرات الاطفال ابناء واقارب السجناء السياسيين من سكان اسرائيل العرب – اربعة ايام من الاعتصام في مركز احياء التراث العربي في الطيبة، حيث اقمن لهن عريشة في ساحة المركز.

وكانت امهات وزوجات المعتقلين السياسيين من اسرائيل قد بدأن اعتصامهن صباح الخميس الماضي، وتقاطرن الى مقر الاعتصام من شفاعمرو وطمرة والمكر ومجد الكروم وكابول وعكا وابطن وسخنين والناصرة وام الفحم وعرعرة وباقة الغربية وجت والطيرة والطيبة وكفرقاسم.

وقد زار المعتصمات العديد من وفود التضامن كان من بينها وفد الجبهة الدمقراطية المؤلف من النائب هاشم محاميد ود. زهير الطيبي ود. احمد عراقي.

ويذكر ان اعتصام امهات وزوجات السجناء العرب الاسرائيليين تمت بمساعدة «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» في الناصرة التي يرافق رئيسها، السيد احمد حبيب الله المعتصمات، منذ ٣ ايام..

هذا وقد زار مندوب «الاتحاد» مقر اعتصام امهات وزوجات السجناء، وتحدث معهن واستمع الى تظلماتهن ومطالب اولادهن وازواجهن السجناء، «وهي مطالب انسانية بحتة، مثل حقهم في الهواء والكساء والظروف الانسانية التي تضمنها كافة المواثيق الدولية» – كما جاء في بيانهم.

هذا وعلم مراسلنا بأن لجنة المتابعة سوف تعقد اليوم جلسة خاصة في مدينة شفاعمرو لبحث هذا الموضوع والخطوات التضامنية المقبلة.

ومن جهة ثانية طالب النائب الجبهوي هاشم محاميد كلا من وزيري القضاء والشرطة عقد لقاء مع لجنة المحامين العرب سكان المناطق المحتلة من اجل ايجاد مخرج للوضع الناشيء من جراء الاضراب عن الطعام الذي ينفذه السجناء الفلسطينيون في السجون والمعتقلات، وللحيلولة دون زيادة الوضع خطورة.

وقال محاميد ان طلبه هذا جاء بناء على طلب من لجنة المحامين نفسها.

وفي ام الفحم وبمبادرة من اللجنة الشعبية للتضامن مع الانتفاضة في ام الفحم اليمت، امس السبت، تظاهرة رفع شعارات في مركز المدينة «الميدان» تضامنا مع السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام وشارك في التظاهرة العشرات من اعضاء جبهة ام الفحم وقادة الجبهة وقد لاقت المظاهرة تضامنا واسعا من قبل اهالي ام الفحم، مع مطالب سجناء الحرية وقد رفعت العشرات من الشعارات التضامنية منها «العنف ضد سجناء الحرية لا يزيدهم الا عنفوانا» و«الحل الوحيد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس». و«نطالب باطلاق سراح السجناء والمعتقلين لانهم اصحاب قضية وطنية». و«نعلن بكل قوة تضامنا وتأييدنا للمطالب السياسية والانسانية لسجناء الحرية في دولة فلسطين». و«نطالب رابين وحكومته اطلاق سراح سجناء الحرية فورا».

وجاءنا من مراسلنا في جنين ثائر ابو بكر ان وفدا عن لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي زار، امس الاول، مقر الصليب الاحمر الدولي والتقى مع المعتصمات واكد التضامن الكامل معهن ومع مطالب المعتقلين العادلة.

وفي كفرياسيف افادنا مراسلنا ان سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القرية بعثت برقية الى رئيس الحكومة طالبته فيها بالاستجابة الى مطالب السجناء الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

ومن جهة اخرى بدأ نشيطو الجبهة امس بحملة جمع تواقيع من المواطنين على رسائل موجهة الى رئيس الحكومة تحمل المطلب نفسه. ودعت سكرتارية فرع الجبهة اهالي البلدة الى اجتماع شعبي يعقد مساء بعد غد الثلاثاء في دار الصداقة تضامنا مع سجناء الحرية الفلسطينيين. ويتكلم فيه النائب الجبهوي هاشم محاميد.

بحضور المئات من الجليل والمناطق المحتلة

نحـف الجليليـة تحيـي ذكـرى الاربعيـن للمناضل الفلسطيني عبد الكريم حمد قيس

● الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة يبعث برسالة الى المهرجان ●

● نحف – لمراسلنا – جرى، بعد ظهر امس السبت، في قرية نحف الجليلية مهرجان تأبيني احياء لذكرى الاربعين لفقدان احد القادة الفلسطينيين البارزين، ابن قرية نحف المناضل عبد الكريم حمد قيس، عضو المكتب السياسي للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

ودعت الى عقد هذا المهرجان لجنة شعبية واسعة ضمت عشرات الشخصيات العربية من داخل اسرائيل ومن المناطق الفلسطينية المحتلة. وشارك في المهرجان المئات من اهالي نحف والعديد من قرى الجليل ومن مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة. كما شاركت وفود من قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المبادرة الدرزية ومنظمة الشرارة ورؤساء المجالس المحلية في سخنين ومجد الكروم والبعنة وكفرياسيف.

افتتح المهرجان وادار عرافته كل من الدكتور محمد جاد الله من القدس المحتلة والدكتور محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي. وبعد تلاوة الفاتحة على روح الشهيد وقف الحضور دقيقة صمت لذكراه. ثم توالى الخطباء فتلا الدكتور جاد الله كلمة مميزة من الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة الذي وصف الفقيد بشيخ المناضلين الفلسطينيين. ثم تكلم كل من النائب الجبهوي هاشم محاميد والسيد علي ابو هلال عضو المجلس الوطني الفلسطيني والكاتب حنا ابراهيم (الحزب الدمقراطي العربي) الذي القى قصيدة والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والسيد سعد عبد الغني من البلد المضيف والسيدة ميخال شفارتس من منظمة الشرارة والاستاذ احمد درويش، السكرتير العام للحركة التقدمية والسيد احمد خطيب نائب رئيس بلدية شفاعمرو والسيد ابراهيم قراعين رئيس المجلس الثقافي الفلسطيني والسيد عبد اللطيف غيث، السجين الذي اطلق سراحه مؤخرا من سجون الاحتلال الاسرائيلي والشاعر المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين (قصيدة). واختتم شقيق الفقيد، عمر حمد قيس، بكلمة شكر فيها الحضور ودعا الى التعاون والوحدة.

هذا، وقد حيا معظم المتكلمين في كلماتهم سجناء الحرية الفلسطينيين المضربين عن الطعام. ودعوا الى تشديد نشاطات التضامن معهم.

حديث الخميس

ليس دفاعا عن المتهمين الخمسة

رغم ان القرار الحكيم الذي اتخذه وزير القضاء السيد دافيد ليباي، والقاضي بفتح ملف المرحوم داني كاتس، كان قد اتخذه سلفه دان مريدور، فانه لم يغير شيئا في ردود الفعل.

وزير القضاء، ورغم ايمانه باستقامة الجهاز القضائي الاسرائيلي ونزاهة القيمين عليه، فانه اعار اهتماما لما يلي:

١ – الثغرات في مسار التحقيق واعادة تمثيل الجريمة، واستمرار اختفاء ساعة المرحوم وملابسه، وهما دليلان ماديان هامان.

٢ – اقتصار الحكم المؤيد على افادات المتهمين المتناقضة فحسب.

٣ – وجود سوابق من الحكم على اشخاص امضوا سنوات طويلة، ثبتت خلالها براءتهم (عاموس براتس وعزات نافسو).

٤ – وربما كان هذا اهم عامل، فضمير الوزير لا يملك ان يصم سمعه عن ذلك الصوت المتواصل كاسطوانة حزينة لا يفتأ يقض المضاجع «انا بريء». اليس من الممكن ان يكون بعض المحققين، ورغبة في ابراز براعتهم واتقان عملهم وطمأنة الآباء والأمهات قد ظلموا العدالة؟

هكذا اتخذ الوزير قراره، فاوعز الى نائبة المستشار القضائي باعادة فتح الملف على ما في ذلك من ألم، ودراسة مواده..

ردود الفعل على قرار الوزير تباينت.

فالمعتقلون وذووهم فرحوا فرحا مبررا مبنيا على احساس عميق بالبراءة، والذي لم يلمح فرحة طيلة حياته، كيف له ان يقدم على خطف طفل (في عمر ابن احدهم) وتعذيبه، ومن ثم قتله!

اما ذوو المرحوم، وبعض من اسهموا في اشاعة الجو الارهابي ضد كل ما هو عربي، خلال فترة الاعتقال، وطيلة فترة المحاكمة، فقد غضبوا غضبا غير مبرر. فلقد قالوا كلمتهم واصدروا قرارهم بوجوب قتل المتهمين و «سيل عيونهم» قبل ان تقول المحكمة كلمتها، فكيف يتراجعون!

وربما كان هذا الجو عاملا ضاغطا على جهاز الشرطة والتحقيق «لتلبيس» الجريمة لأول متهم ينكسر ويقول «انا»!

كان المهم بالنسبة لهؤلاء، على ما يبدو ليس كشف الحقيقة، بل تقديم كبش فداء، يغطي العجز ويشبع الاحقاد الغريزية القومية!

ولقد ادعى كل من محقق الشرطة السابق غولدبرغ، ومحامي المتهمين فيلدمان، معتمدين على وقائع مادية مقنعة، او على الأقل مشككة، ان القاتل ما زال حرا طليقا، وهو هو الذي ارتكب جرائم مماثلة والمتهمون قابعون في السجن!

فلنفترض ان واحدا في المليون من ادعاءات هذين الرجلين صحيح أليس هذا الواحد من المليون، جديرا باعادة النظر، والبحث عن «القاتل» الحقيقي!!

ثم، وهذا هو الأهم، وبعيدا عن الرغبة في تبرئة الشبان الخمسة، أليس مهما حماية بقية الاطفال الابرياء، الضعفاء، من امثال داني من «مجرم» خطير ما فتئ يرسم دوائر رعبه فوق رؤوسهم!

ان اعادة دراسة الملف افضل الف مرة من ان يقال ليتنا فعلنا ذلك، بعد ان يكون طفل جديد قد وقع ضحية «القاتل» مجرم، قد يكون ما زال مجهولا منطلقا..

(ابو ايهاب)

في الكويت:

خليط من الاتجاهات المعارضة يسعى الى الشرعية البرلمانية

● بقلم: الحبيب طرابلسي ●

● اسلاميون ملتحون ومعممون وليبراليون علمانيون وساخطون ورجال اعمال.. جميع هؤلاء ينضوون في «تجمعات» معلنين انهم من المعارضة، ويتنافسون على اصوات اكثر من ثمانين الف كويتي مدعوين الى الاقتراع غدا الاثنين لانتخاب الاعضاء الخمسين في مجلس الامة الجديد.

واكدت الحركة الدستورية الاسلامية وهي التيار الاصولي الرئيسي الذي يعمل في وضح النهار في الكويت حيث الاحزاب محظورة «ستعمل في البرلمان لادخال الاسلام الى جميع ميادين الحياة».

وثمة اتجاهان اصوليان هما التجمع الاسلامي الشعبي (سني راديكالي) والتحالف الاسلامي الوطني (شيعي) يسعيان الى الهدف ذاته.

وهذه الاتجاهات الثلاثة التي تجمع في صفوفها اشخاصا يحملون شهادات من جامعات تكنولوجية اميركية او بريطانية او كليات فقهية في القاهرة او في قم (ايران) رسخوا موقعهم بعد ان لعبوا دورا حاسما في حركة المقاومة الشعبية خلال اشهر الاحتلال العراقي السبعة.

وتتمثل المعارضة الليبرالية بالمنتدى الدمقراطي الذي يضم خصوصا رؤساء قادة اتجاه القوميين العرب برئاسة احمد الخطيب. وكان هذا الاخير عضوا في مجالس عدة وخصوصا في مجلس العام ١٩٨٥ الذي اعلن حله عام ١٩٨٦ بسبب «سوء استخدام الدمقراطية»! وفق ما ذكر امير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

ويدعو المنتدى الدمقراطي الى «ترسيخ الدمقراطية» ولاجل ذلك يطالب بفصل منصب رئيس الحكومة عن منصب ولي العهد الذي يضطلع به حاليا الشيخ سعد العبد الله الصباح من اجل ان «تعهد الى مجلس الأمة سلطة تشريعية حقيقية وان تتيح له ممارسة حقه في مراقبة الوزراء بحرية».

ويؤيد هذا المطلب تحالف النواب الذي يضم حوالي عشرين عضوا في المجلس المنحل عام ١٩٨٥ ويتزعمه احمد سعدون رئيس هذا المجلس.

اما بالنسبة الى التجمع الدستوري الذي يمثل غرفة التجارة والصناعة، فهو يتمتع بسلطة اقتصادية وسياسية ضخمة.

وصرح احد قادته اخيرا جاسم الصقر خلال اجتماع انتخابي «ليس عندنا برنامج ولكننا نملك افكارا لحل المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية». والى ذلك مجموعة من الشخصيات المستقلة وخصوصا من النواب السابقين القريبين من المعارضة التقدمية.

وبين هؤلاء احمد الربعي وهو جامعي اكد امس الاول (الجمعة) لوكالة فرانس برس انه يناضل من اجل فرض «احترام الدستور الذي انتهك بحل البرلمان» عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٦.

والكويت هي الوحيدة من دول الخليج التي عرفت غداة استقلالها عام ١٩٦١ دستورا ينص على ان «السيادة تنبع من الشعب». وتعهد الكويت بعد حوالي عشرين شهرا من التحرير وضع نفسها على طريق الدمقراطية.

ومنذ اعلان اعادة تنشيط البرلمان في نهاية اب و «عودة الدمقراطية» تعيش الكويت حمى انتخابية حقيقية.

وفي كل ليلة ينصب الاف الكويتيين عشرات الخيام بالمناسبة، ويعكفون على التداول بمستقبل البرلمان ويتحلقون في «المآدب الانتخابية» حول اطباق من الطعام فيها اطنان من الارز مع لحم الخراف.

(عن: و.ص.ف)

تراجع كبير في حركة الترانزيت في ميناء العقبة خلال هذا العام

● بقلم: نبيل راشد ●

● تراجعت حركة الترانزيت في ميناء العقبة الاردني المطل على البحر الاحمر بشكل واضح خلال الاشهر الاخيرة بسبب قرار العراق شراء المنتجات الفلاحية القادمة من الاردن بأسعار، وصفها المستوردون الاردنيون بأنها غير مناسبة.

وذكر مدير نقابة وكلاء الملاحة البحرية سليمان المحيسن ان حركة الترانزيت التي تدنت في بداية العام الى نسبة ٣٦ في المئة عما كانت عليه في العام ١٩٨٩ تراجعت مجددا منذ حزيران. وتقدر نسبة التراجع الآن بـ ٨٤ في المئة.

واوضح المحيسن ان «حوالي ٢٢٥ الف طن من البضائع مرت عبر العقبة خلال اشهر حزيران وتموز واب ١٩٩٢ مقابل مليون ونصف مليون طن خلال الفترة نفسها من العام ١٩٨٩».

وميناء العقبة هو المنفذ البحري الوحيد للأردن، ويقع على بعد ٣٥٠ كيلومترا جنوب عمان. وهو المنفذ البحري الوحيد للعراق في الظروف الدولية الحالية. وقد انخفض النشاط في هذا المرفأ بشكل ملحوظ بسبب فرض حظر دولي على العراق في اب ١٩٩٠.

وبعد ان احتجت الولايات المتحدة على ما اعتبرته بمثابة انتهاك للحظر من قبل عمان عادت يوم الخميس فاشادت بالاردن الذي يحترم الآن الحظر بطريقة اشد حزما!

واكد المستوردون الاردنيون انخفاض حركة الترانزيت وخصوصا المنتجات الفلاحية المخصصة للعراق خلال الصيف. وعزوا هذا الانخفاض الى اجراءات تبنتها بغداد بعد اعدام ٤٢ تاجرا عراقيا اتهموا بالاحتكار في منتصف تموز.

واكد يوسف نادر، وهو تاجر ارز وسكر، ان تجارته مع العراق ومعوقة الآن مئة بالمئة، وحدد العراق في تموز اسعارا «اقل من اسعار السوق العالمية» لعدد من المنتجات الفلاحية «والأمر الذي لم يعد يشجعنا على مواصلة تجارتنا مع بغداد».

واضاف ان «احدا لن يوافق على بيع بضائع اشتراها من السوق العالمية باسعار اقل من اسعار الشراء».

وقال تاجر اردني اخر رفض الكشف عن هويته ان صادراته من الشاي الى العراق انخفضت بنسبة ١٥ في المئة واكد ان «الحكومة لا تستطيع ان تفرض سعر السوق».

واوضح المحيسن ان حركة السفن المتوجهة الى العقبة انخفضت هي الاخرى خلال الاشهر الثمانية الاولى من هذا العام لتصل الى ٨٤٧ سفينة مقابل ١٠٢٨ سفينة عام ١٩٨٩.

ومن اصل اربعين خطا بحريا دوليا كانت تستخدم العقبة قبل ازمة الخليج لم يبق سوى ١٩ خطا بسبب اجراءات التفتيش المتشددة التي تفرضها السفن الحربية الحليفة، وخصوصا الاميركية والبريطانية المنتشرة في مضيق تيران عند مدخل خليج العقبة.

واضاف المحيسن ان المستوردين الاردنيين يقدرون انهم اصيبوا بخسائر بلغت ٢٥ مليون دولار عام ١٩٩١ بسبب الضريبة الاضافية التي يفرضها اصحاب السفن لتعويض الاضرار اللاحقة بهم من جراء اعمال التفتيش. وتحدث عن خسائر بين ثلاثين مليون واربعين مليون دولار خلال العام الحالي.

واوضح تقرير ارسله مدير ميناء العقبة دريد محاسنه الى شركات «لويدز» اللندنية للتأمين، وحصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه، ان خسائر الميناء لعام ١٩٩١ قدرت بحوالي ٢٤ مليون دولار، مما تسبب في تراجع العائدات الوطنية بقيمة ١٨٧ مليون دولار.

وقال المحيسن ان «كل طن يتم تداوله في ميناء العقبة يعطي الاردن مدخولا بقيمة ٢٥ دينارا اردنيا» (حوالي ٣٧ دولارا).

(عن: و.ص.ف)

المانيا.. بعد عامين من الوحدة

□ مرت يوم امس السبت ٣/١٠/١٩٩٢ الذكرى الثانية لـ «اعادة توحيد» المانيا الجغرافية والسياسية في دولة واحدة. وتم هذا بعد سقوط جدار برلين وابتلاع المانيا الغربية – الاتحادية، للشطر الشرقي من المانيا – الدمقراطية.

وليس صدفة ان يختار قادة المانيا وخصوصا المستشار هلموت كول والرئيس فون فايتسكير الاحتفال بعيد الوحدة في الشطر الشرقي بالذات من البلاد. اي على انقاض النظام الاشتراكي الذي كان قائما هناك.

فخلال العامين الماضيين من عمر الدولة الجديدة، ومع ان جدار برلين قد سقط الا انه انتصبت بدلا منه جدارات عديدة اعلى واقسى. منها الجدار الفاصل الجديد بين الغني والفقير في المانيا، اذ ازداد عدد الفقراء والمحتاجين في «دولة الرفاه» الموحدة (علما بأن الفقر لم يكن موجودا في الشطر الشرقي)، وبرز جدار العنصرية، والنازية الجديدة والكره الاعمى للاجانب خاصة في الشطر الشرقي (وهذا ايضا لم يكن موجودا هناك). فالوحش النازي الذي تم القضاء عليه بعد سقوط النازية عام ١٩٤٥ على ايدي الحلفاء وفي مقدمتهم الدولة السوفييتية الفتية، هذا الوحش عاد اليوم ليرفع رأسه من جديد دون رادع.

فعلى ارضية خيبة الامل من النظام «الوحدوي» الجديد في المانيا وخاصة الشطر الشرقي وجدت الشبيبة الالمانية نفسها في فراغ سياسي، وازمة اقتصادية اجتماعية اخلاقية وهي تعاني ايضا من التمييز ضدها من الاشقاء في الغرب، واصبحت في مهب الريح. لا النظام السابق قادر على ان ينهض لاستيعابها، ولا النظام الجديد معني باستيعابها. وهكذا وجدت نفسها تقع فريسة سهلة بين فكي النازية الجديدة. ووجدت في الاجانب ذريعة لصب جام الغضب الكامن في النفوس جراء خيبة الامل هذه.

آخر الاحصائيات الواردة من المانيا تفيد بأن كل واحد من اصل ثلاثة مواطنين من الشطر الشرقي عاطل عن العمل. هذا اضافة الى العاطلين عن العمل في الشطر الغربي من البلاد.

ومع ان المانيا «الموحدة» انتصبت قوة سياسية واقتصادية قادرة على مواجهة ومنافسة الولايات المتحدة واليابان الا ان هذه الدولة تبدو بعظمتها وجبروتها الاقتصادية عاجزة امام الغول الداخلي الزاحف في كل الاتجاهات.

هذه الظاهرة وهذه الصورة الالمانية الجديدة تعيد الى الاذهان صورة المانيا الثلاثينات ابان الازمة الاقتصادية التي شملت العالم الرأسمالي العالمي آنذاك.

والخاسر اولا واخيرا الشعب الالماني.

حدث في مثل هذا اليوم

الرابع من تشرين الاول

١٩٤٦ – رئيس الولايات المتحدة هاري ترومان يدعو البريطانيين مجددا الى «تسهيل هجرة سياسية الى فلسطين» ويعلن دعمه للخطة الصهيونية الهادفة الى اقامة دولة يهودية في جزء من فلسطين.

١٩٥٧ – الاتحاد السوفييتي يعلن اطلاق اول قمر صناعي من صنع الانسان سبوتنيك ١.

١٩٦٣ – الجزائر توقع اتفاق تعاون مع الاتحاد السوفييتي.

السينما السياسية في مصر

رصد للتغيرات السياسية والاقتصادية في المجتمع المصري

● صدر في القاهرة، مؤخرا، كتاب «السينما السياسية في مصر بين عامي ١٩٦١ و ١٩٨١» للدكتورة درية شرف الدين. ويرصد هذا الكتاب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري وبيان اثرها على الانتاج السينمائي الروائي في الفترة المحددة باعتبارها اوضح الفترات التاريخية تأثيرا على نوعية الانتاج السينمائي المصري. فقد شهدت كل فترة منها مناخا مغايرا للفترة الاخرى، مما كان له تأثيره على نوعية الاعمال السينمائية المنتجة في كل من الفترتين.

وتعتمد المؤلفة في بحثها على المنهج التاريخي الاجتماعي في دراسة الفن، اي على تحليل الآثار التي القت بظلالها على الافلام السينمائية المنتجة خلال الستينات والسبعينات والثمانينات، والعودة من حين لآخر الى تاريخ السينما المصرية في حقب اخرى مختلفة لتأصيل الظواهر التي تتناولها والتي يتركز البحث عليها في الحقبتين المحددتين.

اما المنهج الاجتماعي فمن خلاله تتناول بالتحليل اثر العامل الاجتماعي على المنتج الفني السينمائي، وتحليل البنية الاجتماعية التي تطور فيها وتعتقد المؤلفة فيما تطلق عليه وحدة الظواهر الاجتماعية وترابطها، وترى تبعا لذلك ان السينما فن له جمهوره الواسع ادى الى تأثير بارز فيما يتعرض له هذا الجمهور من تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية.

وتبحث د. شرف الدين في الباب الاول «سينما الستينات وانعكاس الحكم الشمولي». والمقصود في ذلك فترة صعود الناصرية في مصر، وما ارتبط فيها من السعي الى التغيير الاجتماعي الشمولي، وترسيخ مفاهيم جديدة في شتى مجالات الحياة، ومن بينها السينما كفن بارز.

وفي الفصل الاول «الخمسينات وجذور الماضي» تعود المؤلفة الى البدايات الاولى لعلاقة ثورة يوليو بالسينما من خلال استعراضها لتطور الاحداث على المستوى السياسي وظهور افلام تنافق القيادة الجديدة، او تتغنى بانجازاتها. ثم ترصد الكاتبة الكيانات التي انشأتها حكومة الثورة مثل نادي الفيلم المختار، ومصلحة الفنون، ومؤسسة دعم السينما ووزارة الارشاد القومي والمعهد العالي للسينما.

ورغم كل ما ترصده المؤلفة فإنها تأخذ على الدولة في الخمسينات عدم الالتفات الى اهمية السينما، واهمالها، وتركها في ايدي التجار دون الاستفادة من القدرات الايجابية لعدد من المخرجين المتميزين مثل توفيق صالح، يوسف شاهين، وصلاح أبو سيف. وكذلك ارجعت سبب تردي السينما المصرية الى تدخل الدولة، لفرضها موضوعات معينة على السينمائيين، خاصة خلال فترة الستينات، التي عرفت فيها السينما المصرية تجربة تدخل الدولة المباشر في الانتاج. وتطلق المؤلفة على السينما في تلك الفترة «سينما ظلال الخوف والعسكر» وهي تفرض مساحة طويلة في الفصل الثاني لتحليل الطبيعة النفسية لضباط الثورة. ثم تقدم صورة عامة لما تسميه بالاضطراب الثقافي في الستينات.

● يوسف شاهين ●



● صلاح ابو سيف ●



● توفيق صالح ●

على الشاشة الصغيرة

* الأحد ٤/١٠/٩٢ *

البرامج التعليمية:
- ٨.١٥ – تربية اجتماعية – قصص من الحياة (الابتدائية)
- ٨.٤٠ – الفراشة الجميلة – للصغار
- ٩.١٠ – الانجليزية (الرابع)
- ٩.٢٥ – حساب (الخامس والسادس)
- ١٠.٤٥ – الانجليزية (السابع)
- ١١.٠٥ – علوم الحياة – (الاعدادية)
- ١٢.٠٥ – علوم الحياة (الثانوية)
- ١٣.٠٠ – مدنيات واقتصاد الاعدادية والثانوية
- ١٣.٣٠ – الانجليزي (العاشر)

البرامج العامة:
- ١٨.٣٥ – المسلسل الكوميدي «روزآن»
- ١٩.٠٠ – البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠.٠٠ – موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٥ – البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢٠.٥٠ – الزاوية اللغوية
- ٢١.٠٠ – الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٣٠ – المسلسل الدرامي الامريكي «محامو لوس انجلوس»
- ٢٢.٢٠ – «معا» برنامج في التراث الاسرائيلي
- ٢٣.٠٥ – استعراض الدوري العام لكرة السلة
- ٠.٠٥ – آخر الأخبار (بالعبرية)

الفروق السبعة



● كلمة السر ●

*** لغز رقم (١٢١) ***

ر	ل	ل	ل	ح	ع	س	ك	م
ع	ت	ب	ن	ب	م	خ	ف	ي
ق	ر	و	ن	د	ا	ن	ر	ل
ط	ط	ا	ي	ا	ن	ي	م	ش
ر	ر	ب	ب	م	ن	ن	ن	ر
ق	ب	ر	ص	ه	ك	ه	د	و
ا	ل	ق	ا	ه	ر	ه	ا	ا
ف	ا	س	ر	ا	ء	ي	ل	ا
ن	ا	ب	ا	ي	ل	ا	ا	و

● اعداد: شريف جهاد نصار – عرابة ●

اشطب الكلمات التالية بشكل عامودي او افقي او مائل كي يظل لديك (١١) حرفا تشكل كلمة السر:

كمبيوتر، القاهرة، اورشليم، قبرص، اسرائيل، سخنين، لبنان، اليابان، عرابة، لندن، عمان، قطر، كفرمندا

*** حل لغز رقم (١٢٠) ***

افقيا:
- ١ – جان فالجان – الشجرة
- ٢ – الأصيل – دريّ – قدوى
- ٣ – نيرون – أ.أ.أ – غربال
- ٤ – المنفلوطي
- ٥ – رص – ابو ايهاب
- ٦ – دي – نبي
- ٧ – صفوان – رهام – أ.هـ.ي.د
- ٨ – ليوناردو دافنشي – ار
- ٩ – أ.أ – نحاس – لا
- ١٠ – غازي ابو ريا – رجب
- ١١ – جمايكا – سناء
- ١٢ – ديلون – هـ.ن.ل – له. ق
- ١٣ – هـ.هـ – مثلى – قارة
- ١٤ – سراج منير – د.أ.هـ.ح
- ١٥ – رن – خالد – مناهلة – ني
- ١٦ – عفاف – زي الهوى – دب
- ١٧ – محمود – البرصيصي

عموديا:
- ١ – جلنار – صلاح جاهين
- ٢ – أ.ي.ب – صرفيا – رفع
- ٣ – نصن – ر.و. – داء – ما
- ٤ – فار – ناسا – ي.ي.ي – ر.خ.ف.و
- ٥ – الن – دعاء الكروان
- ٦ – لا – روىّ – داو – جلّ
- ٧ – دمياط – ادمان
- ٨ – آس – دي – باترا – فن – و.و
- ٩ – الهدهد – عنيهة
- ١٠ – يافا – ار – الأرمن
- ١١ – ارانب – قسائل – جال
- ١٢ – لد – غاندي – بمارق
- ١٣ – غلس – شح – نا – ملك
- ١٤ – جلرا – سرنيا – رعم
- ١٥ – بدر – سنة – جن – آه – يد
- ١٦ – عرى – بيرل باك – عزير
- ١٧ – السويداء – النامي

القروض والعذاب

* بقلم: محمود قاسم شاهين (ابو زكي) *

الا يا ناس وين اهل الشريعة — تانحكم بالعدل ما هي صنيعه
الطمع بالناس من اكبر مصيبه — وما بين الاهل سبب قطيعه

حياة الناس قد صارت رهيبه — لنهب الغير بتفتش ذريعه
وكل واحد حمل اجمل حقيبه — وفكر بالنصب حق وشريعه

ما عادت همتو بلوة شبيبه — كأنو النصب جزء من الطبيعه
هذه الظاهرة ما هي غريبه — مكاتب نصب فتحت في الطليعه

في شركات نصبتها عجيبه — الف شيكل بالف ضربه وجيعه
اوامر سجن عالكفلا مريبه — مئة مليون بتسبب قطيعه

الحقيقه يعرفوا انها نهيبه — عمي لو كانت الاعين وسيعه
اوعوا من القروض المستطيبه — بعدها توقعوا وقعه شنيعه

انا انسان راضي من نصيبي — لكني وقعت وقعه فظيعه
احتالوا عا الف انسان مثلي — رموهم في غياهب سجن مظلم

السبع قد صار كالنعجه الوديعه

شركات النصب ما اصعب نصبها — تعالوا بالاذى مره نصبها
ما بدها بحصران تاخذ نصيبها — تنهب مالنا زور وعذاب

(سخنين)

عندما يغرد الفجر

● بقلم: نجيب عفيف زايد ●

من على المنان القرى
كتاب الدهر يؤرّخ..
يقف على اطلال الدجى
صوت زيتون يصرخ

***

سهل القرى مُقفر
تصبغه حمرة الدماء
يزينه سواد الشجر
تحرثه جثث الشهداء

***

قلب الفلاح يدق
صوت الأذان يعلو
جرس الكنيسة يدق
هديل الفجر يدنو

***

رياح الخريف تفشل
يُطرد ظلام الشتاء
نسمات الربيع تهلل
نور يسكن السماء

***

عندما يغرد الفجر
افنان القرى تورق

فهد الظلمة ينكسر
شمس القرى تشرق

***

حمام ابيض يرفرف
فوق أبراج القرى
لا مدفع يقصف
يحطم افنان القرى

***

والفراش فوق الربى
يطرد بقايا الضباب
من اودية القرى
يجمع حطام الضباب

(ابو سنان)

قصة ومثل

* نسيم منصور *

أعمر من معاذ

● ومعاذ هنا هو معاذ بن مسلم، وكان صحب بني مروان في دولتهم (بني أمية)، ثم صحب بني العباس، وطعن في مائة وخمسين سنة، فقال الشاعر:

ان معاذ بن مسلم رجل — ليس ميقاتا لعمره امد
قل لمعاذ اذا مررت به — قد ضجّ من طول عمرك الأبد

النباتات البطنية

● اعداد: روميو الياس – حيفا ●

حتى من غير ادنى تزكية من العلم، فإنك تجد «الاوساط الشعبية» تتداول عددا من الوصفات العلاجية التي يتناقلها الابناء عن الآباء عن الأجداد.

وعلى رأس هذه الوصفات ما كان منها متعلقا بعلاج آلام البطن المختلفة.

البابونج

وهو اشهر النباتات البطنية على الاطلاق، ولا يكاد يخلو منه بيت من بيوتنا، فاليه يعود الناس فور شعورهم بألم في البطن، مغصا كان سببه ام شيئا آخر.

والبابونج نبات رقيق، جميل الشكل وهو ينمو في الحقول ويتراوح ارتفاع نبتته بين ١٥ و ٥٠ سم، ويزهر ما بين شهري حزيران وآب، وزهوره ذات لون ابيض في قمته رأس اصفر اللون، وله رائحة مميزة تستطيع ان تعرفه بها بين النباتات.

فوائد البابونج

يستطيع البابونج، ان يعمل على شفاء الالتهابات، فتشفي كمادات البابونج التي يصفها الطبيب مثلا، الالتهابات الجلدية بسرعة. كما ويستطيع ايضا ان يعمل نفس عمل الادوية المضادة للحيوية في شفاء الالتهابات ايضا. فاذا ما غلي شيء منه واستنشقه الشخص، استطاع ان يزيل من تجاويفه الانفية والجبهية الالتهاب بسرعة، والقضاء على جميع الجراثيم الموجودة هناك بمدة قصيرة. ويساعد البابونج على رفع التشنجات الحاصلة في المعدة، وسائر اقسام الجهاز الهضمي، ويزيل المغص من المعدة والامعاء والمرارة احيانا. وباستطاعته ان يخفف آلام العادة الشهرية، ويساعد البابونج ايضا، على شفاء الجراح غير الملتئمة بسرعة، وعلى الأخص في تلك الأماكن من الجسم التي تعسر معالجة الجراح فيها، كالقسم الأسفل من الساق، فهنا يمكن معالجة الجراح بكمادات البابونج او المراهم المركبة منه، فتندمل بعد وقت قصير، كما ان البابونج يعمل على شفاء القرحات المعدوية.

العناصر المؤثرة المتوفرة في البابونج

ان مادة الازولين هي المادة الفعالة التي تكسب البابونج تأثيره الشافي. ومن خواصها انها كزيت الزيتون الذي يحتوي على حوامض دهنية غير مشبعة، كثيرة الالفة الكيميائية، سريعة الاندماج بالمواد الاخرى لتركيب مواد نافعة منها. ولتفرق بين مادة الازولين الموجودة في البابونج وبين الازولين الموجود في النباتات الاخرى، تطلق على ازولين البابونج اسم «شام ازولين»، وهو ازرق ويخرج من البابونج اذا ما صنع الشاي منه او اذا ما جرى تعريض ازهاره لبخار الماء في المختبرات. وتعود زرقة لون الزيوت الطيارة المستخرجة من البابونج، الى وجود مادة الازولين فيها. وقد وجد الكيميائيون في البابونج مادة اخرى تستخدم في العلاج، وهي مادة مرة الطعم، وتفيد في در العرق، ووجدت فيه مادة اخرى ايضا تعمل على رفع التشنجات، ومثلها تقوم بالقضاء على الجراثيم وغيرها من المواد الاخرى، ذات الخواص المفيدة.

وكثيرا ما لوحظ بأن البابونج المخزون في المنزل على اشكاله المختلفة يعتبر ذا تأثير اقوى من مستخلصاته الكيميائية في الكثير من الاحوال.

الامراض التي يمكن ان نعالجها

يجب ان لا نستغني عن البابونج في منزلنا، بأي حال من الأحوال، ويمكننا استخدامه في «الاسعافات الاولية» في حالة الاسهال او المغص المعدوي والمعوي، ومغص المرارة، ويصنع منه شاي قوي ويشرب في هذه الحالة على جرعات. وهو كثير الفائدة في تخفيف الام الطمث، ويجب ان يشرب الشاي المصنوع منه حارا، الا في بعض الاحوال الاستثنائية. واذا ما جرى مزج البابونج بكمية متساوية من الترنجان وصنع منه شاي خاص، فانه يساعد على تهدئة الاعصاب. ولا يكون تأثيره هنا سريعا، بل يدوم بعض الوقت، ولهذا يجب الاستمرار في تناول هذا الشاي مدة من الزمن، فيعمل في نفس الوقت على رفع التوترات في الجهاز الهضمي، التي ترافق هذه الاعراض العصبية عادة. ويستخدم البابونج في طرد الغازات المتولدة في الامعاء. ولم يجمع الاخصائيون على تعيين نواحي تأثيره من هذه الوجهة حتى الآن، ويساعد ايضا على رفع التوترات الحاصلة في جدران الجهاز العصبي، التي تعمل من جهتها على تخفيف نشاط الغدد، بل ومنعها من مباشرة وظائفها في بعض الأحوال، ويعتبر تأثير البابونج المهدئ ذا قيمة كبيرة في عملية الهضم ايضا، لأن الاضطراب النفسي كثيرا ما يؤدي الى التأثير على الافراز المعدوي، بل ومنع افرازه في بعض الأحوال العصبية.

وتصف الكتب الطبية ايضا استخدام شاي البابونج في معالجة القرح المعدوية، ويلعب الازولين هنا دورا هاما في شفائها. وتسلك في معالجة القرح المعدوية بالبابونج طريقة خاصة، بأن يتناول المصاب شاي البابونج ثم يستلقي مدة خمس دقائق على ظهره ومثل ذلك على جانبه الايسر، ثم على بطنه واخيرا على الجانب الايمن، فيضمن بذلك مرور شاي البابونج على مختلف جدران المعدة، ولا بد من اتباع هذا النظام خلال ذلك، لأن الشاي يغادر المعدة بسرعة اذا ما ظل المريض منتصبا بعد تناوله اياه. ويمكن ايضا تناول المستخلصات وبعض العقاقير الاخرى التي يصفها الطبيب لهذه الغاية واتباع نفس طريقة الاستعمال. واذا ما جرى تناول شاي البابونج بصورة مركزة مدة طويلة، امكن بذلك شفاء التهابات الامعاء، التي تعود غالبا الى عوامل وازمات نفسية. وينسب الاخصائيون فائدة البابونج في معالجة التهابات التجاويف الانفية والجبهية الى بعض خواصه التي تعمل على قتل الجراثيم. ويقوم الشخص هنا بغلي البابونج واستنشاق مائه مرارا، الى ان يزول الورم من جدار الانف المخاطي، ثم يأخذ بعدها باستنشاق شيء من زيت النعناع او الاوكاليبتوس، لكي تتفتح مجاري الانف بسهولة بعد ذلك، وهناك بعض الاجهزة الخاصة التي تستخدم في استنشاق السوائل او الزيوت.

ويمكن استخدام ابخرة البابونج في معالجة النزلات الصدرية والرشوحات الرئوية، وهنا يسخن الماء في قدر على النار ويلقى فيه شيء من البابونج ثم يغطى الرأس مع القدر بقطعة كبيرة من القماش، ويشرع في استنشاق بخار البابونج مدة ربع ساعة على الأقل، فيقوم البابونج بقتل الجراثيم ورفع الالتهابات. ويستخدم ماء البابونج في معالجة العينين وغسلهما به، ولكن يجب هنا اداء الحذر واستشارة الطبيب قبل الاتيان بذلك. واذا ما اريد اعداد شاي البابونج فيجب ان لا يغلى في الماء، بل ان يصب الماء الغالي فوقه ثم يصفى ويؤخذ. وقد اثبتت الفحوص الاخيرة بأن هذه الطريقة هي احسن الطرق لاستخراج اكبر كمية ممكنة من مادة الازولين وغيرها من المواد النافعة الاخرى الموجودة في البابونج.

ويستحسن في حالة اعداد شاي البابونج ترجيه رؤوس ازهاره الى اسفل الوعاء او وضعها في مصفاة واسعة اثناء صب الماء الحار فوقها لكي يمنع ذلك من تراكمها فوق بعضها البعض ومنع خروج القسم الاكبر من المواد الموجودة فيها، ولا يجب الاكثار من تناول شاي البابونج، لأن ذلك يؤدي في هذه الحالة الى احداث عكس المفعول، فيشعر الشخص بثقل في الرأس والصداع عند القيام بتحريك الرأس، ويستولي عليه الألم، في كل مرة يهتز بها جسمه، وتعتريه الدوخة والعصبية، وحدة المزاج والارق، اي تنتابه جميع تلك العوارض التي يوصف البابونج لمكافحتها. ويصف العالم الاخصائي المعالجة بالاعشاب «فايس» استخدام البابونج في معالجة الاضطرابات المعوية بعد مزجه بسكر اللاكتوز. وبما ان بعض الجراثيم التي تعيش في امعائنا تساعد على عملية الهضم وان الاضطرابات المعوية تضرها، فانه لا بد من توفير المجال لها للقيام بعملها في جسمنا والقضاء على مثل هذه الاضطرابات فيه. فشاي البابونج وسكر اللاكتوز يقومان بهذه المهمة ويساعدان على شفاء الامعاء من اسقامها. ويوجد الى جانب شاي البابونج (اي مستخلصة بواسطة الكحول) طائفة من مركبات البابونج الاخرى، كأثر البابونج وماء البابونج والمراهم المصنوعة منه وهلمجرا وهي تستخدم جميعها في مثل هذه الاغراض.

ويصف «كنايب» الذي اشتهر بالتطبيب بالاعشاب استخدام كمادات البابونج التي تشرب بماء البابونج المستحصل عليه بعد صب اربعة الى خمسة ليترات من الماء الحار على حفنتين من ازهاره في معالجة المغص وغير ذلك بعد وضعها فوق المعدة.

ويمكن مزج البابونج باعشاب طبية اخرى طبعا، ونستطيع هنا ان نقدم ثلاثة امثلة على ذلك، فبإمكاننا ان نصنع شايا مسكنا في احوال اضطرابات المعدة الخفيفة، فنمزج ٣٠ غراما من النعناع بثلاثين غراما من الترنجان مع اربعين غراما من البابونج، ونأخذ من هذا المزيج ملعقة او ملعقتي شاي ونصنع منه مقدار فنجان من الشاي لهذا الغرض. او ان نقوم باعداد الشاي على نفس الصورة بمزج عشرين غراما من الشمرة بأربعين غراما من الزيزفون ومثلها من البابونج، ونستطيع ان نعالج بعض احوال الاضطرابات المعدوية، وعلى الاخص بعد ابلال المعدة من القرحة المعدوية، بشرب شاي جرى اعداده من مزيج من عرق السوس، والبابونج، والشمرة، والقاسول، على ان تؤخذ منها مقادير متماثلة، ويكون اعداد الشاي حسب الطريقة المتقدم ذكرها ايضا.

ولكنه لا يؤخذ من هذا الشاي سوى فنجان واحد مساء ما لم يصف الطبيب غير ذلك، ويمكن استخدام نفس الشاي في غسل جدران المعدة، به، على طريقة الاستلقاء التي تقدم ذكرها، اي بالاستلقاء خمس دقائق على الظهر، ومثلها على الجانب الايسر، ثم على البطن واخيرا على الجانب الايمن، في حالة الاصابة بلدغة افعى او احدى الحشرات السامة فان البابونج يفيد في تخفيف الامها اذا استعمل على شكل كمادات، وفي حالة الصداع يستطيع البابونج ان يقدم خدمات جلى، اذا اجريت للقدمين حمامات ساخنة بمغلي البابونج، ثم تجفف القدمان وتلفان بالصوف.

(يتبع)

ثقب في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي

مساحة الثقب تساوي ثلاثة اضعاف مساحة الولايات المتحدة

● واشنطن – و.ص.ف – اعلنت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» قبل ايام ان قمرا اصطناعيا تابعا لها قاس ثقبا قياسيا يبلغ ثلاثة اضعاف مساحة الولايات المتحدة في طبقة الاوزون فوق القطب المتجمد الجنوبي.

وقالت الوكالة ان هذا الثقب يغطي مساحة تبلغ نحو ٢٣.٥ مليون كيلومتر مربع، اي اكثر بـ ١٥ في المئة عن عام ١٩٩١. وفق القياسات التي قام بها مقياس طيفي على متن القمر نيمبوس التابع للوكالة.

وتتطابق قياسات قمر «ناسا» مع الملاحظات التي سجلتها ادوات الرصد على متن بالونات الرصد والتي نشرتها مؤخرا الادارة الوطنية للمحيطات والجو. ويرى العلماء في الوكالة ان ظهور ثقوب في الاوزون بدا هذا العام في وقت ابكر من المعتاد ويجري بصورة اسرع من العام الماضي.

وكانت عملية تخلخل الاوزون تبدأ في العادة فوق النصف الجنوبي في اب وتنتهي في اواسط تشرين الثاني. ولوحظت هذه العملية سنويا خلال فترة الربيع القطبي الجنوبي.

ويعتقد العلماء ان تفسير ذلك يكمن في كتلة من الهواء الموسمية الدائرة (دوامة) تؤدي الى اختلاط الاوزون ببعض العناصر الكيميائية في ضوء الشمس في بداية الربيع. ويؤدي المزيج الى بدء تفاعل كيميائي يدمر الاوزون.

واوضح علماء «الناسا» ان تخلخل الاوزون الاستثنائي هذا العام قد يكون ناجما عن اختلاط مواد كيميائية اصطناعية باصدارات انبعثت الكبريت خلال الثورات البركانية عام ١٩٩١ لبركان «بيناتوبو» في الفلبين و «هودسون» في تشيلي.

المسبار الفضائي الامريكي ينطلق الى المريخ

● واشنطن – و.ص.ف – بعد توقف دام سبعة عشر عاما عادت وكالة الفضاء الامريكية الى مهاجمة كوكب المريخ. اما «سلاحها» في ذلك فهو المسبار «مارس اوبزرفر» الذي سيصل الى هدفه بعد سنة وسيدرسه على مدى سنتين.

وقد اطلق المسبار اواخر ايلول الماضي بتأخير اربعين دقيقة عن الموعد المقرر اصلا. وتمت العملية بواسطة الصاروخ تيتان ٣ من مركز كاب كانافيرال في ولاية فلوريدا.

ومن المفترض ان يصل المسبار الذي يبلغ وزنه ٢.٨ طنا الى مدار المريخ في شهر اب المقبل على ان يبدأ بعملية مسح شاملة له تستمر سنة مريخية كاملة اي ٦٨٧ يوما.

وتتمثل مهمة المسبار بوضع خريطة للكوكب واجراء مسح طوبوغرافي له وتحليل التكوين المعدني لسطحه، ودراسة حقل الجاذبية حوله، ومحاولة التفتيش عن حقل مغناطيسي فضلا عن دراسة الظروف المناخية.

وسيحاول «مارس اوبزرفر» التقاط اية اشارة لوجود حياة في الكوكب وتحديد مواقع محتملة لهبوط مركبات فضائية في المستقبل.

والمسبار «مارس اوبزرفر» هو الاخير في سلسلة المركبات الفضائية المخصصة لاستكشاف تفصيلات النظام الشمسي. والمسابر الاخرى هي «غاليليو» الذي يواصل طريقه الى المشتري على الرغم من صعوبات كبيرة في الهوائي، و «ماجلان» الذي يحاول ارسال صور لكوكب «الزهرة» و «اوليس» الذي مر بالقرب من المريخ في طريقه الى الشمس فضلا عن «بايونير» الذي اطلق منذ عشرين عاما وعبر المريخ وزحل ونبتون، ثم غادر النظام الشمسي قبل تسع سنوات.

الايدز ابرز سبب للوفيات بين الشبان والرجال البالغين في عدد من المدن الامريكية الكبرى

● اتلنتا (الولايات المتحدة) – و.ص.ف – اعلن مركز مراقبة الامراض في اتلنتا (جورجيا) مؤخرا ان مرض الايدز يشكل السبب الرئيسي للوفيات بين الشبان والرجال البالغين في بالتيمور وسان فرانسيسكو ولوس انجلوس ونيويورك.

واوضح مسؤولون في مكاتب الصحة الفدرالية ان عدد الوفيات المرتبطة بمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) تضاعف ثلاث مرات تقريبا في بالتيمور (ميريلاند) بين الشبان والرجال البالغين بين ١٩٨٧ و ١٩٨٩. وارتفعت نسبة الوفيات المرتبطة بالايدز لدى سكان بالتيمور بين سن ٢٥ و ٤٤ عاما من ٢٣.٦ لكل مئة الف نسمة عام ١٩٨٧ الى ٦٣.٨ لكل مئة الف نسمة عام ١٩٨٩ فيما لم ترتفع نسبة الوفيات العامة، اي الناجمة عن مختلف اسباب الوفيات معا، الا بنسبة ٨ في المئة خلال الفترة نفسها.

وقالت مسؤولة من مركز مراقبة الامراض ان الامر يشكل مشكلة مشتركة بين عدد من المدن التي يتعين عليها ان تتبنى برامج وقائية اكثر كفاءة لوقف ارتفاع هذه النسبة التي ستستمر في الزيادة خلال المستقبل القريب.

هل يجري التخطيط لاقامة «مكو ميليت» على اراضي اهالي المكر وجديدة في طنطور؟

*** لماذا لا يحرك المجلس المعين للقريتين ساكنا ؟ ***

● بقلم: د. محمد كامل شبل ●

● تعقيبا على ما ادلى به السيد محمد ارشيد القائم بأعمال رئيس مجلس جديدة المكر المحلي لجريدة «الاتحاد» ٩٢/٩/٢٢، وحرصا على تصحيح الأمور، اود ان الفت الانتباه الى ما يلي:

١ - المعلومات التي لديه حول الموضوع، ناقصة وغير دقيقة على ما يظهر

٢ - عملية مصادرة اراضي طنطور، البلوكات ١٨٥٣٦ و ١٨٥٤٦ التابعة للفلاحين من المكر وجديدة، تمت في سنة ١٩٧٦ وليس في سنة ١٩٧٣ كما ذكر.

٣ - مساحة الأرض التي لا تزال تابعة للفلاحين في تل طنطور والتي لم تجر تسويتها حتى الآن تصل الى اكثر من مائتي دونم واصحابها لم يتنازلوا عنها ولم يقوموا بعقد صفقة مع اي طرف بشأنها. وهنالك شائعات في قرية المكر حول قيام بعض الوسطاء، او السماسرة للتدخل بين اصحاب هذه الارض التي تمت مصادرتها في سنة ١٩٧٦ وبين مكاتب الدوائر الرسمية.

٤ - اما عن الجلسة التي يدعي السيد محمد ارشيد انها تمت قبل شهرين، في حيفا بوجود ممثلين عن وزارة الاسكان والداخلية حول موضوع هذه الاراضي، فقد كان من المفروض والواجب عليكم كمجلس محلي ان تطلعوا اصحاب هذه الاراضي قبل عقد هذه الجلسة وبعدها (الاجتماع مع الفلاحين الذي وعدتموهم به قبل سنتين لم يعقد حتى الآن)، لأنه من غير المعقول في مواضيع مصيرية كهذه ان يتم البت فيها في غرف مغلقة ولوحدكم.

٥ - هل علم او يعلم اعضاء المجلس المحلي والهيئة الادارية عن هذه الجلسات ونتائجها!

٦ - حسب معرفتي كان تم بينكم في المجلس المحلي وبين الدوائر الرسمية المعنية بالأمر اكثر من اجتماع، وبينكم وبين طاقم المهندسين المخططين لكل المشروع وممثلين عن مكتب دائرة اراضي املاك اسرائيل في مكتب مدير لواء حيفا، تماما كما ورد في بروتوكول لجلسة كان احد المواطنين المسؤولين قد حصل عليه، لكنه رفض الكشف عن نفسه وقام بارسال نسخة بالبريد لبعض الفلاحين. ولم اكن احد الذين وصلتهم هذه النسخة.

وفي الجلسة المذكورة جرى اطلاعكم على كل المشروع، واقترحتم على المسؤولين اسماء اشخاص او العائلات الثلاث التي ما تزال في حوزتها اراض، وهم السادة صليبا مخول، وعائلة عكر وعائلة خليل.

وهنا اتساءل، اذا كنتم تمثلون مصلحة المالكين في المكر وجديدة، فلماذا لم تذكروا اسماء الآخرين من عائلة شبل وعباس وشحادة وعبيد وغيرهم؟ الا تعلمون انه ما زالت مسجلة باسمائهم اراض تزيد مساحتها عن مائتي دونم ولم تتم تسويتها مع الدوائر الرسمية بعد.

وبخصوص البلوك ١٨٥٤٥ الذي يحد مدخل قرية المكر الجنوبي المحاذي للمنطقة الصناعية في خارطة المكر الهيكلية، والى الشرق حتى خلة غزال او بالتحديد الاراضي الزراعية شمال تل طنطور هي بملكية وتصرف فلاحين من المكر وجديدة.

صحيح ان البلوك المذكور لم يكن ضمن خارطة المكر او جديدة الهيكلية. ولقد ذكّرتكم بالاجتماع الذي عقد في المجلس المحلي قبل حوالي السنتين مع بعض الفلاحين وبحضور رئيس المجلس المحلي حول خطورة موضوع البلوكات ١٨٥٤٥ و ١٨٥٣٥، وكان ان تفهم مثل هذه الخطورة، فلماذا لم يتم ضم هذه البلوكات الى منطقة نفوذ المجلس المحلي حتى الآن؟ واخلنا الآن نعاني من مشكلة تصنيفها، كأرض غير خاضعة لأي نفوذ، ولماذا لم تعترضوا وتطالبوا بضمها منذ ١٩٨٩، وفقط تذكرتم الآن، كما تقولون، عند الشروع برسم خارطة هيكلية للقريتين معا.

وماذا مع بلوك الفصانيات (١٨٥٣٥) الاراضي الزراعية في مدخل المكر الجنوبي. فلقد ورد ذكر هذا البلوك في قرار الدمج ١٩٨٩، وتم التوقيع من قبل الوزير آنذاك، فلماذا تم تصنيفه الآن مع ١٨٥٤٥ و ١٨٥٢٦ و ١٨٥٣٣ و ١٨٥٣٢ كأرض غير خاضعة لأي نفوذ؟ فاذا كنتم لا تجهلون الجواب فاليكم هو: حتى يتم ضم هذه البلوكات الى نفوذ بلدية عكا او لأية سلطة اخرى اذ سيقام على تل طنطور مشروع «عكا عيليت» المجمد حاليا. او لكي يسهل تمرير اي مخطط آخر على هذه البلوكات دون معارضة، والمعنى الذي يفهم من ذلك، ان اية سلطة اخرى - بالطبع غير عربية - اولى من سلطة المجلس المحلي في القرية.

وماذا عن شارع رقم ٦ الذي يجري تخطيطه الآن لوصل شمال البلاد بجنوبها؟ والمنطقة المقترحة لشقه محصورة بين اراضي قرية المكر غربا، اي بلوكات ١٨٥٣٢ و ١٨٥٣٣ المسماة بلوكات العامود والسوس، واراضي قرية جديدة شرقا.

التخطيط النهائي لهذا الشارع لم يتم بعد حتى الآن، فهل اطلعتم عليه؟ ان الجواب نعم، فما هو موقفكم، وما هو المسار الحقيقي لهذا الشارع؟ وهل اطلعتم الفلاحين اصحاب الاراضي على ذلك، ام ترون ان الأمر لا يهمهم؟

لقد ذكرتم أنكم اعترضتم على بلوك ١٨٥٤٥ لأنه لم يجر ادخاله الى الخارطة الهيكلية ومنطقة نفوذ المجلس. وهنا اتساءل، وماذا مع بلوك ١٨٥٣٥ المسمى الفصانيات «عنق الزجاجة» التابع لفلاحي المكر، وماذا عن باقي البلوكات؟ وهل انتم تمثلون مصلحة فلاحي ومواطني جديدة فقط ام جديدة والمكر؟

ان كانت الاولى، ومن حقكم ذلك، فاعلنوها بصراحة انكم تراجعتم وتريدون فك الدمج، وان كانت الثانية فاين دفاعكم عن اراضي المكر ومصالح فلاحيها؟

لقد كنا نود ان نراكم كسلطة محلية، اول المبادرين لمواجهة هذه المشكلة التي تقلق فلاحي المكر وجديدة الى حد كبير، وان لا تقفوا موقف المتفرج وترك الفلاحين ايتاما.

(المكر)

الحقيقة المحجوبة خلف اسوار معتقل بئر السبع العالية

يقع معتقل بئر السبع الى الجنوب الشرقي من مدينة بئر السبع ومساحته تبلغ الفي دونم تم مصادرتها من عرب العزازمة عام ١٩٦٥ وتم افتتاح هذا المعتقل عام ١٩٧٠. وخصص حينذاك للمعتقلين الفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال. وقد تم توسيع هذا المعتقل اكثر من ثلاث مرات اثر الاعداد الكبيرة من الاسرى الفلسطينيين وما زالت عمليات التوسيع والبناء فيه قائمة على قدم وساق حتى تكون طاقة استيعابه اكبر خاصة وان عدد الاسرى الفلسطينيين يربو على الخمسة عشر الف معتقل موزعين على معسكرات الاعتقال التي يشرف عليها الجيش والسجون التي تشرف عليها وزارة الشرطة. وينقسم هذا المعتقل الى قسمين رئيسيين على النحو التالي: اولا: سجن بئر السبع ويتكون من اربعة اقسام رئيسية قوة استيعاب كل قسم تزيد على المئة والثلاثين سجينا وهو مخصص للسجناء المحكومين واقسامه هي:

١ - أ - قسم ٩ مفتوح ويتكون من اربع عشرة غرفة، قوة استيعاب كل غرفة منها ثمانية معتقلين وهم من السجناء الجنائيين اليهود ويتواجد فيه قاعة للطعام واخرى للرياضة مزودة بكل المستلزمات والادوات الرياضية وقاعة ثالثة للمطالعة ومكتبة وكنيس للصلاة ويسمح لهم بالبقاء خارج غرفهم من الساعة السادسة صباحا حتى التاسعة ليلا ويتمتعون بتسهيلات كثيرة جدا.

ب - قسم مغلق يتكون من اثني عشرة زنزانة تتسع كل واحدة منها لمعتقلين وهذا القسم مخصص للمعتقلين الفلسطينيين وشروط الحياة فيه تكاد تكون معدومة ومساحة كل زنزانة مترين/ ثلاث امتار ونصف وفيها دورة مياه وحمام على مساحة متر ونصف مربع مقتطعة من المساحة الاصلية للزنزانة ونوافذها مغطاة بالصاج الذي يحجب الرؤية والهواء والاضاءة الطبيعية وهي في فصل الصيف اكثر شبها بالافران ولا يوجد اي مرافق للخدمات في هذا القسم يسمح للمعتقلين المتواجدين في هذا القسم بالخروج الى ساحة صغيرة لمدة ساعة واحدة في اليوم وهم مكبلين بالاصفاد وبعضهم من الايدي والارجل والبعض الآخر من الايدي خلف الظهر ونذكر من هؤلاء المعتقلين على سبيل المثال لا الحصر المعتقل الفلسطيني محمد الستراو المحكوم ايضا بالسجن المؤبد. لا يوجد في هذا القسم مكتبة ولا يسمح بادخال الكتب والصحف كما لا يسمح بالصلاة الجماعية والخروج الى ساحة النزهة يشكل فردي. كل معتقل يخرج لوحده فقط كما ان الاعتداءات على المعتقلين هناك هي شبه يومية. اما عن طريق السجانين او بالايعاز من قبل ضابط الأمن لبعض العملاء. او السجناء اليهود

(مكتب شمس للصحافة والنشر - باقة الغربية)

بالاعتداء على المعتقلين الفلسطينيين وجدير بالذكر ان ضابط الأمن في هذا السجن هو من انصار حركة «كهانا» العنصرية المتطرفة واسمه داني بن زكي ويتمتع بغطاء رسمي من جهات رسمية في الحكومة الاسرائيلية على جرائمه الامر الذي يشجعه على اقتراف المزيد من الجرائم.

٢ - أ - قسم ٧ وينقسم هو الآخر الى قسمين. قسم ٧ المفتوح ويتكون من ثلاثين زنزانة صغيرة تتسع كل واحدة لمعتقلين وهو مخصص للسجناء الجنائيين اليهود من اللصوص وتجار المخدرات والسموم ويتمتعون بكل المزايا والخدمات والمرافق الموجودة في قسم ٩ المفتوح الذي تحدثنا عنه في الفقرة واحد.

ب - قسم ٧ المغلق ويتكون من عشرين زنزانة صغيرة تتسع كل واحدة لاثنين من المعتقلين ومعظم المتواجدين في هذا القسم من السجناء الفلسطينيين ويتواجد ايضا العديد من الخونة المتعاونين في هذا القسم حيث يتم استخدامهم من قبل الادارة في ارهاب المعتقلين وابتزازهم والاعتداء عليهم وجميع المعتقلين في هذا القسم هم من حديثي الاعتقال حيث يتم جلبهم من زنازين الى هذا المكان وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اوعزت ادارة المعتقل ومن خلال ضابط الأمن الى احد العملاء بضرب المناضل سعيد غريب بسكين تم تزويد العميل بها وقد فعل ذلك. وفي هذا الجو الارهابي فقد الكثير من المناضلين عقولهم واصيبوا بلوثة عقلية. نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر المعتقل محمود الكفارنة، الذي ما زال حتى كتابة هذه السطور، متواجد في نفس القسم ولم ينقل الى مستشفى الامراض العقلية. والمعتقل سامي البليسي الذي تم نقله مؤخرا الى معتقل نفحة في ظروف اختلال عقلي كامل. كما ان شروط الحياة ومرافق الخدمات في هذا القسم معدومة. ويسمح للمعتقلين بالخروج من الزنازين المذكورة للساحة لمدة ساعة واحدة في اليوم.

٣ - أ - قسم ٨ وهو مخصص جميعه للسجناء الجنائيين ومزود بجميع الخدمات. والغرف في هذا القسم مفتوحة طيلة اليوم. من الصباح حتى العاشرة ليلا.

٤ - قسم ٦ وهذا القسم ينقسم ايضا الى قسمين على النحو التالي:

أ - قسم ٦ المفتوح ويضم اربع عشرة غرفة سعة كل واحدة ثمانية معتقلين وكلهم من السجناء الجنائيين من اللصوص والقتلة ومدمني المخدرات. وهو مزود بقاعات للطعام والرياضة والمطالعة وكنيس للعبادة ومكتبة اضافة الى مرافق الخدمات الاخرى، ويبقى السجناء في هذا القسم طيلة النهار خارج الغرف يتجولون حيثما ارادوا، ويسمح لهم بكل شيء حتى الانفراد بزوجاتهم، وعلى سبيل المثال فقد اقامت مديرية السجون حفل زفاف لاحد السجناء الجنائيين اليهود داخل المعتقل، في الوقت الذي لا يسمح فيه للمعتقلين العرب بمجرد مصافحة ابنائهم واهلهم. هذا فقط للمقارنة حتى لا ينخدع احد بزيف الادعاءات الكاذبة فالتمييز العنصري يتجلى هنا بابشع صوره واشكاله.

ب - قسم ٦ مغلق ويضم اثني عشرة زنزانة سعة كل واحدة معتقلين اثنين. معظم المتواجدين فيها هم من المعتقلين الفلسطينيين، وشروط الحياة في هذا القسم هي نفس شروط الحياة المتوفرة في قسم ٩ مغلق. هذه الاقسام التي يطلقون عليها مغلقة هي فعلا جحيم لا يطاق. انها جهنم الحمراء التي ابتدعتها عقلية المجرمين من مديرية السجون من امثال ميخائيل بن شاحر وغابي عامير وآفي فكان وقائمة هؤلاء القتلة طويلة.

سجن ترقيف الجنوب

ويضم هذا السجن اربعة اقسام ايضا وهي شبيهة بالاقسام المذكورة سابقا، وموزعة على الشكل التالي:

١ - قسم يحمل رقم ١ ويضم اربع عشرة غرفة قوة استيعاب كل واحدة ثمانية معتقلين اضافة الى اثنتي عشر زنزانة صغيرة. وهذا القسم مخصص للسجناء المرفوضين من الجنائيين الذين تنتشر المخدرات في اوساطهم وما يصاحب ذلك من امراض قاتلة وسلوك مشين. وفي الآونة الاخيرة اقدمت مديرية السجون على نقل اكثر من عشرين معتقلا فلسطينيا ووضعوا في هذا القسم رغما عنهم، مع ان امكانية الاعتداء عليهم من قبل السجناء الجنائيين محتملة وممكنة في كل لحظة. ويحتوي هذا القسم على كافة مرافق الخدمات التي يسمح للسجناء اليهود بالتمتع بها ويحرم منها المعتقلون الفلسطينيون رغم انهم يعيشون في قسم واحد، بل وفي غرفة واحدة في بعض الأحيان. وجدير بالذكر ان جميع المعتقلين الفلسطينيين المتواجدين في هذا القسم هم من المحكومين ولا يوجد موقوف واحد بينهم الامر الذي يطرح تساؤلات كثيرة حول وضعهم في هذا القسم من قبل مديرية السجون وعدلية وقد تم عزل معظمهم من معتقل عسقلان ويعيشون في ظروف ارهابية لا تطاق ولا تحتمل ويشعر الانسان بحجم المأساة وهولها حينما يرى ان بعض الاسرى قد وصلت به الأمور، تحت وطأة الجو الارهابي المحموم حد اعتبار الحياة عبئا يجب الخلاص منه، للخلاص من جحيم السجانين المجرمين. كما ان الزنازين الصغيرة في هذا القسم تستخدم كمكان للانتظار للمعتقلين الفلسطينيين القادمين من سجن نفحة او العائدين اليه. وعدوانية السجانين لا يمكن كبحها، فلا يمر يوم دون ان يعتدوا بالضرب على احد السجناء الفلسطينيين وعن تعرية المعتقلين من ملابسهم وتجريدهم من كل ما يستر عورتهم. فالحديث مطول ومتشعب وفيه الكثير مما يخجل ويندى الجبين من خسة هؤلاء الدواب التي لا تعرف حرمة او شرف او خلق.

٢ - قسم ٢ ويضم مئة زنزانة صغيرة وهو مخصص بكامله للسجناء الجنائيين ويتمتعون بكافة الامتيازات ومرافق الخدمات والتسهيلات الاخرى.

٣ - قسم ٣ وهذا القسم يتكون من عشرين غرفة وهو مزود بمرافق خدمات كاملة، قاعة للطعام واخرى للرياضة ومكتبة وشروط حياة مريحة وكل المتواجدين فيه هم من السجناء الجنائيين عدا عن سبعة عشر شبلا فلسطينيا من معتقلي الانتفاضة لا تتجاوز اعمار البعض منهم الرابعة عشر عاما. وهم محرومون من كل مرافق الخدمات كما ان ادارة السجن تحرض السجناء.

● البقية على صفحة ٩ ●

الى اين تقود حكومة «العمل» سفينة السياسة؟

● بقلم: د. احمد سعد ●

● العديد من المؤشرات التي برزت على الساحة السياسية الاسرائيلية في الآونة الاخيرة تكشف الملامح الاساسية للاتجاه الرئيسي الذي يسيّر سفينة حكم «العمل» وائتلافه بقيادة رابين. ومع انه لم تمض اكثر من ثلاثة اشهر على قيام الائتلاف الحكومي فان العديد من الدلائل تشير الى ان نهج حكم رابين يواصل شد الحبال التي نسجتها حكومة التكتل اليميني، بقيادة الليكود في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومن هذه المؤشرات:

* نهج المناورة السياسية من خلال الحرب النفسية، وتوتير الاعصاب، بهدف اخفاء حقيقة الموقف وتهيئة الظروف لتسويقه. وهذا ما برز من خلال جولة المفاوضات (متعددة الاطراف) الاخيرة في واشنطن وما اعقبها حيث شنت وسائل الدعاية الاسرائيلية والوفد الاسرائيلي المفاوض، ووسائل الدعاية الرسمية وتصريحات المسؤولين من رابين ونازل، حملة مكثفة ضد الوفد الفلسطيني المفاوض وانه لا يملك صلاحية للبت في الامور وان القرار بيد «م.ت.ف – تونس» وان «الخلافات داخل «م.ت.ف» هي السبب في عدم تقدم المفاوضات مع الطرف الفلسطيني، خاصة في موضوع الحكم الذاتي والمرحلة الانتقالية و «مصافحة» اليد الاسرائيلية الممدودة للسلام!!

ان هذا التضليل مبني على قلب وتزوير الحقائق بهدف تمرير وانجاز اهداف سياسية محددة يرسمها الاحتلال الاسرائيلي. فحقيقة معروفة انه يوجد تنسيق دائم بين الوفد الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف وحقيقة هي انه يوجد خلاف بين فصائل م.ت.ف ليس حول اهمية العملية السلمية والتفاوض بهدف التوصل الى حل واقعي يضمن ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، فهي ثوابت يتفق عليها الجميع، بل حول جدوى ونتائج هذه المفاوضات. خاصة على ضوء الموقف الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة. واسرائيل تستثمر هذا الخلاف في الصف الفلسطيني للتغطية على حقيقة الخلاف الاساسي بين الموقف الاسرائيلي والموقف الفلسطيني فيما يتعلق بالحل المرحلي والحل النهائي. فعدم تقدم المفاوضات سببه الموقف الاسرائيلي الذي يعرض على الفلسطينيين حكما اداريا انتقاليا يمكن الاحتلال الاسرائيلي من تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتسوية التي يتبناها حزب «العمل» والمبنية على اساس منع قيام دولة فلسطينية مستقلة وخلق وقائع لضم مساحات واسعة من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل والتفاوض على ما تبقى بعد انتهاء المرحلة الانتقالية لضمه الى الاردن او اسرائيل في اطار اتحاد فدرالي او كونفدرالي ينسف الحقوق القومية الفلسطينية بالتحرر والسيادة.

وفي الوقت الذي تفاوض فيه اسرائيل الوفد الفلسطيني حول طابع وجوهر «الحكم الذاتي» فإنها تقر رسميا الشروع بتنفيذ خطتها الكولونيالية لافراغ الحكم الذاتي من مضمونه الاساسي كمرحلة تمهيدية لبلورة السيادة الفلسطينية والانتقال منها الى ممارسة السيادة الوطنية. ونبني هذه الحقيقة استنادا الى معطيات الموازنة الاسرائيلية الجديدة للعام ١٩٩٣. فوفقا لهذه الموازنة تواصل حكومة حزب «العمل» وشركائه سياسة الاستيطان الكولونيالي المبنية حسب برنامج حزب «العمل» السياسي – اي السياسة الانتقائية المبنية على الفرز الوهمي بين «الاستيطان السياسي» و «الاستيطان الأمني». فوفقا للاستيطان الامني يخرج الاحتلال الاسرائيلي منطقة القدس الشرقية وضواحيها، بما في ذلك كل المنطقة الواقعة بين القدس الشرقية ورام الله، والمنطقة المدعوة «غوش عتسيون» الممتدة من الخط الاخضر حتى بيت لحم، وكذلك منطقة غور الاردن، من الدائرة الحدودية الجغرافية للحكم الذاتي ويعطي اسرائيل صلاحية مواصلة تكثيف الاستيطان الكولونيالي.

وحسب هذا الفرز الاستيطاني فقد اقرت الحكومة في الموازنة الجديدة مبلغ (٢.٧) مليار شيكل لمواصلة بناء حوالي ١١ الف شقة سكنية في المناطق المحتلة تستوعب اكثر من ٥٠ الف مستوطن جديد. بحجة وجود اتفاقات بين الحكومة وشركات ومتعهدي البناء. هذا بالاضافة الى نفقات كولونيالية اخرى للصرف على آلية الارهاب ومواجهة شعب الانتفاضة.

ومن جهة اخرى، وتحت يافطة احتمال امتداد الفترة الزمنية لمواجهة «صعوبات التفاوض» مع الفلسطينيين وبهدف طمس واجهاض هذه القضية المركزية ترمي اسرائيل بكل ثقلها لايقاع سوريا في الشرك المنصوب والتوصل الى حل منفرد معها وبالتنسيق التام مع واشنطن. وكوسيلة ضغط لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، طورت واشنطن التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل الى مرحلة جديدة نوعيا، اعلنت من خلالها الانحياز التام لاسرائيل وعن طريق برنامج لتحويل اسرائيل الى ترسانة حربية لتخزين وتطوير احدث المنظومات العسكرية المتطورة تكنولوجيا لضمان استمرارية تفوق اسرائيل النوعي في المجال العسكري على كل البلدان العربية مجتمعة.

ومن منطلق القوة والانحياز الامريكي تنسج الدوائر الاسرائيلية والامريكية خيوط «كامب ديفيد» جديد لاقامة نظام ترتيبات منطقية جديدة. والدعوة الرسمية الاسرائيلية للقاء قمة بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، ورئيس حكومة اسرائيل، رابين «لدفع عجلة التقدم» في المفاوضات، تعتبر من اساليب المناورة الاسرائيلية للتغطية على الموقف الاسرائيلي الذي يؤلف العقبة الاساسية. فهذه الدعوة غير مبنية على موافقة اسرائيل في اتخاذ خطوات عملية ملموسة، والاستجابة للنداء السوري، من حافظ الاسد وغيره لاقامة «سلام الشجعان» والسلام الكامل على اسس انسحاب اسرائيل من كل الجولان المحتل ومن جميع المناطق المحتلة من عام ١٩٦٧ مقابل الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب واقامة علاقات طبيعية دبلوماسية واقتصادية وتجارية وغيرها.

ان الضمانة لافشال هذا المخطط التآمري يكمن في مدى تمسك العرب بما يعلنوه ان لا للحلول الانفرادية، ونعم لوحدة الموقف العربي والفلسطيني التنسيقي المتمسك بثوابت الحقوق المشروعة وبالعمل من اجل حل سلمي شامل وثابت.

* ان رابين لم يطلق عبثا فكرة ضم قوى اليمين الى حكومته ومواصلة المساعي لتحقيق ذلك. وهنالك مخاطر جدية باستغلال التصريحات الشجاعة لوزيرة المعارف شولميت الوني، بخصوص هضبة الجولان وانها اراض سورية محتلة، وبخصوص موقفها من الغاء قانون الارهاب واستغلال ذلك لتحجيم دور «ميرتس» السياسي وحتى لافتعال ازمة معها لاخراجها من الحكومة وفتح الابواب على مصاريعها لضم احزاب اليمين، من «مفدال» و «تسومت» وحتى من الليكود في اطار «حكومة وحدة قومية يمينية». فتحت يافطة عدم انسجام «ميرتس» مع «شاس» في اطار الائتلاف الحكومي وللضغط للابتزاز السياسي من سوريا والفلسطينيين، يلوح رابين ايضا بعصا «حكومة الوحدة القومية». ولا يخفي رابين ذلك، ففي لقائه مع وزراء «العمل» «حدشوت» ١٩٢/١٠/١ صرح مهددا «عندنا خيارات لائتلافات اخرى، بينما لا يوجد كهذا لدى «ميرتس».





● رابين ● ● الوني ●



— اهو انت كده .. اول ما تدخل البيت تبقى من «الاغلبية الصامتة»

● «روز اليوسف» – ١٩٩٢/٩/٢١ ●

مرض النسيان القومي



■ يدعي السوريون ان ٧٠ الفا من السكان هربوا او ارغموا على الهرب في حرب الايام الستة من هضبة الجولان – وهذا عدد اكبر بكثير من عدد المستوطنين هناك اليوم. ولكن القرى السورية مسحت مسحا من ذاكرتنا ببساطة. لا يتذكر المرء ما لا يسره ان يتذكره■

● بقلم: اوري افنيري ●

● في سنوات ال – ٦٠ الاولى، عندما كان المصور مكسيم سولومون يملك ناديا على ضفة بحيرة طبريا، اعتدنا ان نقيم هنالك خيمة في الأعياد، ولاحقا كنا نجلس في الاماسي، على شاطئ البحيرة الهادئ، وننظر الى القرى قبالتنا، على هضبة الجولان، حيث كانت اضواء هذه القرى تشع حينا وتخبو اخرى، وتبدو قريبة جدا وبعيدة جدا، غامضة ومغرية.

ومن حين لآخر، كانوا يذكرون عددا من اسماء هذه القرى، المرتبطة باشتباكات الحدود المتعالية، وكنت احاول التعبان من الاضواء المطلة، القرى في الأخبار.

ما الذي حدث لهذه القرى؟ لقد اختفت، وهي لم تختف هكذا ببساطة من الوجود، بل اختفت ايضا من الوعي. ابتلعها مرض فقدان الذاكرة القومي وكأنها لم تكن، وترتسم في عيوننا صورة للجولان آنئذ كمنطقة خالية من الناس والقرى. وحتى شولميت الوني قالت في الاسبوع الماضي «انهم (المستوطنون) لم يسلبوا ارض أحد».

بين يدي خارطة للبلاد، طبعت في سنوات ال – ٤٠ من قبل حكومة فلسطين، وفي الزاوية اليمنى العليا من الخارطة يظهر فيها (فقط جزء) من هضبة الجولان، عبارة عن حزام ضيق على طول حدود البلاد. وقد احصيت في الخارطة ٥٢ قرية عربية في هذا الحزام الضيق. في المنطقة التي تقوم عليها الآن حوالي ٢٥ مستوطنة اسرائيلية.

واسماء هذه القرى كالآتي: جباتا الهنيت، الطحينة، بانياس، عين فيت، زعورا، العزيزيات، جب الميس، خيام الوليد، حفر، حصينية، كفر النفاخ، القادرية، دير سراس، نعران (دير – سمسم)، عمودية، ناحورة، صنابر، الدورة، ابو فولة، سلوقية، القصيبة، سيرا الحرفان، طيبة، غرية، العريبة، فرعانة، الدردرة، الجرنية، زيتا، شيخ علي (مرتان) الميبولو، حسنية، كفرعقاب، مسعدية، حقية، مجيحية، العال، مكوفية، الياكوسا، ديوسية، عيون، كفر حارب، الحما ودبورا.

وحسب الادعاء السوري هرب ٧٠ الفا من السكان او ارغموا على الهرب في حرب الايام الستة من هضبة الجولان – وهو عدد اكبر كثيرا من عدد المستوطنين هنالك اليوم. ولكن القرى السورية مسحت، ببساطة، من وعينا، فلا يتذكر المرء ما لا يسره ان يتذكره.

اسطورة اخرى: «انتصبت المدافع السورية هنالك فوق، وقصفت اسبوعيا قرانا اليهودية في الاسفل، التي كانت منتشرة تماما تحت انوفهم». هذا الوصف كان يمكن ان يكون صحيحا قبل ٤٠ سنة، ولكنه لا حاجة هنالك في ايامنا ان ترى الأهداف التي يجري قصفها تحت الانف. فالمدافع محوسبة وتصيب بدقة كبيرة جدا اهدافها عبر الأفق.

واما بالنسبة للاشتباكات ذاتها، فانه حسب شهادات عشرات السياسيين والجنرالات والمؤرخين، التي نشرت في اسرائيل، فان اشتباكات عديدة حدثت، ما العمل، بمبادرتنا، على خلفية محاولاتنا الاستيلاء على مناطق متنازع عليها، هذا لا يسر، ولكن هذا هو ما كان.

احد الفوارق الواضحة بين مرض النسيان، والنسيان العادي هو ان الناسي يعرف عموما الامر الذي نسيه، وعندها، من المستحسن، على الأقل، ان تعرف ما نسيناه.

(«معريب» ٩٢/١٠/١)

الحقيقة المحجوبة خلف اسوار معتقل بئر السبع العالية

● تتمة من صفحة ٨ ●

الجنائيين بالاعتداء عليهم وضربهم والسجانون لا يقصرون ايضا في الاعتداء عليهم وحينما يدافعون عن انفسهم يعتبر ذلك تمردا يستوجب القمع بالعصي والغاز الخانق ولا يسمح لهم بالخروج الى الساحة سوى ساعة واحدة، بينما يسمح للسجناء الجنائيين المتواجدين في قسمهم بالبقاء خارج غرفهم طيلة النهار. ونحن اذ نهيب بكل المؤسسات الوطنية والانسانية الوقوف امام مسؤلياتهم لانقاذ هؤلاء الاشبال الذين يتعرضون لابشع وسائل الارهاب والتدمير النفسي، انها مسؤولية وطنية واخلاقية وانسانية تطرح نفسها بالحاح على كل الشرفاء، وكل من لديه بقية من ضمير. يجب انقاذ هؤلاء الاحداث بكل السبل والوسائل والعمل على نقلهم الى سجون تكون قريبة من اماكن سكناهم او اخراجهم بسرعة من قسم السجناء الجنائيين الذين يفتقرون لكل القيم الاخلاقية والانسانية. انها مأساة انسانية بكل المضامين والمعايير. وابطال الجريمة هم السجانون الذين فقدوا القدرة على التمييز واعماهم الحقد والكراهية للفلسطينيين لدرجة بلغت حد ملاحقة الاحداث من ابنائنا لا لشيء الا لكونهم فلسطينيين وسيظلون كذلك رغم انوف المجرمين.

قسم ٤ ويضم هذا القسم ست غرف منفصلة سعة كل واحدة عشرة معتقلين تجاورها غرفة كبيرة تتسع لثلاثين معتقلا تلاصقها غرفة صغيرة ومنفصلة كليا ومحكمة الاغلاق بالواح الصاج وتتسع ايضا لعشرة معتقلين وجميع المعتقلين المتواجدين في هذا القسم وعددهم الاجمالي يبلغ مئة معتقل هم من المعتقلين الفلسطينيين الذين تم عزلهم من سجني نفحة وعسقلان ممن تدعي مديرية السجون بأنهم محرضون ومخلون بالأمن. هذا القسم يخرج المناضلين الى ساحة النزهة في ثلاث دفعات، عشرة يخرجون لوحدهم لمدة ساعة، وخمسون يخرجون لوحدهم لمدة ساعة واحدة في اليوم واربعون يخرجون لمدة ساعة ايضا ولا يوجد في هذا القسم اي مرفق خدمات ويمنع السجناء فيه من اداء فريضة صلاة الجمعة ولا يوجد مكان للحلاقة خلافا لما هو موجود في جميع الاقسام في كافة السجون ولا يسمح بوجود عامل للتنظيف مع كل ما يحمل ذلك من تفشي الامراض ولا توجد مكتبة ولا يسمح بادخال الكتب حتى الملابس التي من المفروض توفيرها للمعتقلين ترفض ادارة السجن تسليمها لهم. فكل شيء ممنوع في هذا القسم حتى الحياة نفسها ممنوعة. كما ان الكثير من هؤلاء المعتقلين يعانون من امراض كثيرة ويرفض الطبيب استقبالهم عدا عن الجو الارهابي المفروض على هؤلاء المعتقلين. ويخضع هذا القسم لاجراءات خاصة وتعليمات انتقامية صادرة عن اعلى هيئة في مديرية السجون ويعلم وزير الشرطة.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق احمد نور الدين جبيرسي وزوجته بالمولود الجديد شادي.

اعضاء الحزب والجبهة – قلنسوة

شهيدان في قباطيا وثالث في سعير

● قباطيا، سعير - من ثائر ابو بكر وهشام الشرباتي - سقط برصاص جيش الاحتلال والقوات الخاصة، امس (السبت) وامس الاول (الجمعة)، شهيدان في قباطيا المحتلة هما محمد صادق كميل (١٨ عاما) وبدر احمد شافع نزال (٢٩ عاما) وشهيد في قرية سعير المحتلة هو الفتى انور شفيق عبد الجليل المطور (١٥ عاما).

● قباطيا ●

وكانت قوات الوحدات الخاصة قد نصبت كمينا، في الساعة الواحدة من ظهر امس (السبت)، في الحي الغربي من قباطيا للشاب المطارد محمد صادق كميل والملقب بـ «الطقطق». وعند خروج الشاب من احد المنازل اطلقوا الرصاص عليه، فجرى اشتباك مسلح. فأصيب في البداية في رجله. ثم اصيب بعيارات نارية في الرأس والعنق والصدر مما ادى الى استشهاده.

وفي هذه الاثناء، حضرت قوة كبيرة من الجيش وحاصرت المنطقة «واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة. وعلى اثر ذلك هب الاهالي وجرت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي اطلقت العيارات النارية، فأصيب جراء ذلك الشاب بدر احمد شافع نزال برصاصة في الصدر نقل على اثرها الى مستشفى جنين. لكن سلطات الاحتلال اقامت حاجزا في مدخل القرية، مما ادى الى تأخير السيارة التي كانت تقل الشهيد وهو لا يزال على قيد الحياة لحوالي ساعتين. وعند وصوله الى المستشفى كان قد فارق الحياة.

ومن جهة اخرى ونتيجة لفرض حظر التجول منعت قوات الاحتلال دخول سيارات الاسعاف والصليب الاحمر الى الحي الغربي من قباطيا.

ويذكر ان الشهيد بدر هو متزوج واب لثلاثة بنات وطفل.

اما الشهيد «الطقطق» فقد كان مطاردا منذ عامين. وكان مهددا بالتصفية وقد تعرض منزل والده مرات عديدة لعمليات تفتيش واستفزاز وتكسير.

● سعير ●

ويفيد مراسلنا في سعير ان جنديا اطلق النار امس الاول في بلدة سعير (شرقي مدينة الخليل) باتجاه الفتى انور شفيق عبد الجليل المطور (طالب في الصف التاسع) مما ادى الى استشهاده.

ونفى الاهالي رواية سلطات الاحتلال التي ادعت ان الشهيد كان يشارك في مظاهرة. واكدوا ان سيارتين لحرس الحدود وسيارة كانت تقل ضباط مخابرات قد تعرضت للرشق بالحجارة في محيط مدرسة بنات سعير الاساسية. فتابعت سيرها ولم تتوقف الا على بعد (٥٠م). وعندها ترجل ثلاثة جنود من احدى السيارات واطلق احدهم النار باتجاه الفتى عندما حاول الهرب بعد ان رأى الجنود يتقدمون نحوه ركضا.

ويشار الى ان حاجزا عسكريا اقيم على مدخل القرية مما ادى الى تأخير السيارة التي كانت تقل الشهيد الفتى لمدة تزيد عن الساعة، الامر الذي ادى الى استشهاده. فاحتجز الجيش الجثة. وسلمها الى الاهالي ليتم دفنها في الساعة الثانية والنصف فجرا بحضور عدد محدود من الاهالي.

بعد ٣٥ عاما من الحظر

عودة الشرعية الى الاحزاب الاردنية

● الحزب الشيوعي الاردني ضمن اول اربعة احزاب تقدمت للتسجيل الرسمي لدى وزارة الداخلية ●

● عمان - «و.ص.ف» - اعلن وزير داخلية الاردن جودت السبول، امس السبت، ان اربعة احزاب قدمت حتى الآن وفق احكام قانون الاحزاب الجديد الذي اصبح نافذا اعتبارا من يوم الخميس الماضي طلبات لدى وزارة الداخلية من اجل الحصول على تراخيص بالعمل رسميا.

ويهدف هذا القانون الذي اقره مجلس الامة، مؤخرا، وصادقت عليه ارادة ملكية، اواخر آب الماضي، الى يعيد الغطاء الشرعي الى الحياة السياسية في البلاد بعد حظر استمر خمسة وثلاثين عاما.

واوضح السبول في حديث لوكالة «فرانس برس» ان الاحزاب الاربعة هي حزب «البعث العربي الاشتراكي» و«حزب التجمع الوطني الاردني» و«حزب الوحدة الشعبية (الوحدويون)» و«الحزب الشيوعي الاردني».



● يعقوب زيادين - السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ●

واشار الى ان عددا آخر من الاحزاب يستعد لتقديم طلبات تسجيل علما انه على قسم شؤون الاحزاب التابع لوزارة الداخلية ان يدرس الطلبات قبل الرد ايجابا او سلبا ضمن مهلة تصل الى ٦٧ يوما.

وتؤكد مصادر مطلعة وجود ما يزيد عن خمسين حزبا من كافة الاتجاهات في طور الانخراط رسميا في العمل السياسي بعضها سبق له العمل قبل قرار حظر الاحزاب السياسة ثم انتقل الى العمل السري على مر العقود الثلاث الماضية.

من جهة اخرى افادت مصادر مقربة من جماعة الاخوان المسلمين التي تهيمن على ربع مقاعد مجلس النواب الثمانين ان الجماعة المسجلة رسميا تحت بند «جمعية خيرية» لدى وزارة التنمية الاجتماعية تستعد خلال الايام المقبلة لتسجيل حزب «جبهة العمل الاسلامي» في اطار قانون الاحزاب الجديد.

وينص هذا القانون خاصة على ان لا يقل عدد افراد الهيئة التأسيسية للحزب عن خمسين عضوا وان يكون الحزب اردني الطابع وان لا تكون له اية ارتباطات مالية او ادارية مع الخارج.

قطر تطالب بانسحاب القوات السعودية من اراضيها

● وتطلع مجلس الامن على ظروف وملابسات الاعتداء ●

● الدوحة - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء القطرية ان الحكومة القطرية وجهت، امس السبت، مذكرة احتجاج الى السعودية، بعد الاعتداء غير المبرر، الذي قامت به القوات السعودية على مركز الخفوس القطري واطلعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن على ذلك.



واضافت الوكالة ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني استدعى السفير السعودي لدى قطر عبد الرحمن الشبيلي الى وزارة الخارجية وسلمه المذكرة.

من جهة اخرى استقبل الشيخ آل ثاني امس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لاطلاعهم على «ظروف وملابسات الاعتداء» السعودي.

وتابعت الوكالة ان وزير الخارجية اطلعهم ايضا على «وجهة نظر دولة قطر وموقفها من ذلك موضحا ضرورة الدخول في مفاوضات بين البلدين في اسرع وقت ممكن للاتفاق على الحدود النهائية بين الدولتين وترسيمها».

وتتهم الدوحة القوات السعودية بالهجوم مرتين (الاربعاء والخميس الماضيين) على مركز الخفوس الحدودي الواقع على بعد نحو ٢٠٠ كم جنوب العاصمة القطرية مما ادى الى مقتل جنديين.

واكدت دولة قطر ان السعودية لا تزال تحتل مركز الخفوس القطري الحدودي في جنوب شرق قطر وطلبت انسحاب القوات السعودية قبل اجراء اية مفاوضات حول ترسيم الحدود بين البلدين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن الناطق باسم الحكومة القطرية قوله ان قطر ترى «ضرورة اعادة الحال الى ما كان عليه قبل وقوع الاحداث المؤسفة وذلك بانسحاب القوات السعودية من المركز القطري والسماح لها باعادة التمركز فيه».

بعد اسبوع من الاجتماعات

لم يتم التوصل الى اتفاق حول تقاسم مياه دجلة والفرات!

● دمشق - و.ص.ف - افادت وكالة الانباء السورية ان لجنة الخبراء السوريين والعراقيين والاتراك المجتمعة في دمشق منذ الاثنين الماضي اختتمت، امس السبت، اعمالها من دون التوصل الى اتفاق حول اقتسام مياه نهري الفرات ودجلة اللذين يعبران اراضي البلدان الثلاثة.

واشارت الوكالة انه «لم يتم التوقيع على اي بروتوكول لان الوفد التركي طلب استشارة حكومته للرد على المطالب السورية والعراقية». ولكنها لم تعط اي ايضاحات اخرى.

وكانت اللجنة المشتركة التي عقدت اول اجتماع لها منذ ازمة الخليج في آب ١٩٩٠ انشئت وفقا لبروتوكول تم التوقيع عليه في ١٩٨٠ وينص على ضرورة تحديد حصة مناسبة من مياه نهري الفرات ودجلة لكل من الاطراف الثلاثة.

يذكر ان تقاسم مياه الفرات (طوله ٢٨٠٠ كيلومتر ينبع في تركيا ويجتاز سوريا والعراق) هو موضع نزاعات دورية. وتتلقى سوريا حاليا حوالي ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية طبقا لاتفاق مؤقت تم التوقيع عليه مع تركيا في العام ١٩٨٧.

اما نهر دجلة (بطول ١٩٥٠ كيلومترا) فهو ينبع من تركيا ثم يرسم الحدود السورية - التركية قبل ان يجتاز العراق ويصب مع الفرات في ما يعرف باسم شط العرب في الخليج.

وقال مصدر واسع الاطلاع في دمشق ان خبراء الدول الثلاثة تبادلوا المعلومات وناقشوا احتياجات كل طرف من المياه، وكذلك المشاريع التي ينوون اقامتها على الفرات.

وكان رئيس الوفد العراقي عبد السعار حسين صرح (الاربعاء الماضي) بان حصة العراق من مياه الفرات «غير كافية» وطالب تركيا «بزيادة منسوب مياهه على الحدود السورية التركية».

واضاف المصدر ان الوفد العراقي طلب بان تزاد كمية المياه على حدود تركيا مع سوريا الى ٧٠٠ متر مكعب في الثانية.

وقال المصدر ايضا ان الخلاف ما زال قائما بين انقرة وبين دمشق التي تطالب طبقا لنص اتفاق ١٩٨٧ بابرام اتفاق نهائي حول تقاسم مياه الفرات بعد ان وصلت كمية المياه التي يختزنها سد اتاتورك في جنوب شرق الاناضول الى ٢٨ مليار متر مكعب.

وزير الدفاع الاوكراني:

املاك اسطول البحر الاسود بيعت بصورة غير قانونية

● موسكو - «و.ص.ف» - اكد وزير الدفاع الاوكراني، الجنرال قسطنطين موروزوف، انه تم بيع املاك الاسطول البحر الاسود بصورة غير قانونية.

واوضح الوزير الاوكراني في مؤتمر صحفي عقد، يوم الجمعة، واذاعته وكالة انباء «ايتار/ تاس» أن من ضمن الاملاك التي بيعت سفن امدادات وتموين وعقارات بالاضافة الى وقود واغذية وملابس.

ولم يوضح هوية البائعين والمشترين ولكنه اكد انه طلب من مكتب النائب العام الاوكراني فتح تحقيق.

اضراب «الامعاء الخاوية» لاسرى الحرية يدخل اليوم يومه الثامن

عشرات الالوف في مسيرات التضامن والاحتجاج في فلسطين المحتلة



● من مظاهرة في القدس المحتلة ●

● القدس – لمراسلينا – شهدت مدن وقرى ومخيمات فلسطين المحتلة، امس السبت، اشد المواجهات والصدامات مع قوات الاحتلال، بينما استمرت المسيرات الجماهيرية الحاشدة ومظاهر الاحتجاج والاعتصامات تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يدخل اضرابهم عن الطعام، اليوم الاحد، يومه الثامن على التوالي.

وافادنا مكتب العرب للصحافة انه شارك في المسيرات جماهير الطلبة والعمال والمحامين والمهندسين والتجار والنساء والاطفال والشيوخ، فيما قامت قوات الاحتلال بقمع المواطنين بالرصاص وقنابل الغاز والصوت مما ادى الى وقوع عدة اصابات في صفوف المواطنين.

هذا وقد أعلن، امس، الاضراب التجاري في قطاع غزة والخليل وبيديا وعلقت الدراسة في معظم المدارس وخرج الطلبة في مسيرات حاشدة في الشوارع تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

● طولكرم ●

أطلقت فجر امس الاعيرة النارية باتجاه نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح منزل المواطن أيوب الاسمر في قرية بلعا شرق طولكرم، ورد الجنود على مصادر النيران بالمثل ودفعت تعزيزات عسكرية كبيرة قامت بأعمال المداهمة للمنازل، وأطلقوا قنبلة صوت داخل منزل الشاب المطارد زياد الراوي (٢٣ عاما) وعبثوا بمحتويات المنزل.

وفي طولكرم قام جنود الاحتلال صباح امس بقلب العديد من عربات الخضار وبسطات الباعة المتواجدة في ساحة سوق الخضار وذلك بحجة اعاقة الجنود وحركة السوق، وداهم الجنود العديد من المحال التجارية في طولكرم.

● نابلس ●

وفي نابلس، واصلت عشرات النسوة الفلسطينيات من امهات وزوجات وأخوات المعتقلين الابطال في سجون الاحتلال اعتصامهن امس في مقر الصليب الاحمر اضافة الى وفود التضامن الجماهيرية التي تصل الى مقر الصليب للتضامن مع المعتقلين ومطالبهم العادلة.

هذا وقد علق طلبة المدارس في مدينة نابلس ومخيماتها امس الدراسة واعتصموا في مدارسهم تضامنا مع المعتقلين.

من ناحية ثانية، اكتشف سكان قرية طمون الليلة قبل الماضية قيام مجموعة قوات الاحتلال فرشقهم المواطنون وشبان الانتفاضة بالحجارة والقضبان الحديدية، ورد الجنود باطلاق النيران عشوائيا مما أدى الى اصابة الشاب جلال معزوز بشارات (١٧ عاما) بعيار ناري في الذراع ونقل الى مستشفى «الاتحاد» للمعالجة.

وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة القرية واعتقال أفراد.

● رام الله ●

وفي رام الله اصيبت الفتاة ميسون روحي عابد (٢٠ عاما) بعيار ناري في الرأس اطلقه عليها جنود الاحتلال خلال مسيرات ومواجهات مع قوات الاحتلال تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

كما اصيب الشابين جمعة موسى بدران (١٩ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ والرقبة ونعيم صقر (٢٠ عاما) بعيار ناري في العنق وحالته خطرة.

ودفعت تعزيزات عسكرية كبيرة أجبرت التجار الى اغلاق ابواب محالهم بالقوة اثر المواجهات العنيفة بين الاهالي في رام الله وجنود الاحتلال.

● بير زيت ●

ونظم في العاشرة من صباح أمس مهرجانا جماهيريا في جامعة بير زيت باشراف حركة الشبيبة الطلابية، وذلك تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، وقد شارك في المهرجان الدكتور حيدر عبد الشافي ود. حنان عشراوي وغيرهما.

وقرر طلبة كليتي مجمع رام الله التابعتين لوكالة الغوث الدولية (كلية الطلاب وكلية الطالبات) تعليق الدراسة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين الذين يعيشون ظروفا اعتقالية سيئة.

● القدس ●

وفي القدس، توقفت حركة السير والمواصلات عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس لمدة (١٥) دقيقة. كما اعتصم المواطنون امام منازلهم ومحلاتهم وذلك تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال والذين يخوضون اضرابا عن الطعام.

وعلى الصعيد نفسه، واصل أهالي وذوي المعتقلين اعتصامهم امام مقر الصليب الاحمر في القدس لليوم السابع تضامنا مع المعتقلين كما جرت مسيرات طلابية في شوارع مخيم شعفاط وضاحية البريد وبلدة الرام.

● الخليل ●

وأغلقت المحال التجارية امس في مدينة الخليل ابوابها وأعلن الاضراب التجاري في الخليل تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وانطلقت مسيرة جماهيرية ظهر امس في مدينة الخليل وقف على رأسها جميع ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية من نسوة وعمال وطلاب ومحامين ومهندسين وأطباء، وتجار، وقد حاصرت تعزيزات عسكرية كبيرة المشاركين في المسيرة الذين بلغ عددهم نحو ألف مواطن وهم يرددون الهتافات الوطنية المطالبة برفع المعاناة عن المعتقلين الفلسطينيين وقد تحولت المسيرة الى صدامات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال، التي حاصرت عمارة المنارة ومقر الصليب الاحمر، وأطلقت الاعيرة النارية وقنابل الغاز عشوائيا مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين والمواطنات.

وقام موظفو الصليب الاحمر بالتفاوض مع قوات الاحتلال لفك الحصار المضروب على المواطنين في مقر الصليب الاحمر. كما شهدت بلدة سعير مسيرات مماثلة.

وتتواصل الاعتصامات الجماهيرية والنسوية في مقر الصليب الاحمر في مدينة الخليل. وقامت العديد من الوفود الممثلة للمؤسسات الوطنية في المدينة والقرى والمخيمات المجاورة بزيارة تضامنية للنسوة المعتصمات في مقر الصليب الاحمر.

وأعربت الوفود عن وقوفها ودعمها للمعتقلين الفلسطينيين وبذل كل مستطاع حتى تتحقق مطالبهم الانسانية العادلة، وزينت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية صباح امس سماء وجدران المنازل في أحياء الخليل تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين.

● اذنا ●

واقتحمت قوات الاحتلال في منتصف ليلة امس الاول بلدة اذنا وداهموا عشرات المنازل وعبثوا بمحتوياتها وحطموا أثاثها، واعتدوا على سكانها بالضرب المبرح، وألقوا قنابل الغاز السام والصوت وحرق من بين المنازل بيت الشاب المطارد ماهر عبد اسماعيل الطميزي (٢٥ عاما)

وفي بلدتي حلحول والظاهرية، حطم شبان الانتفاضة زجاج العديد من سيارات المستوطنين وزينت الشعارات الوطنية جدران المنازل في مخيم العروب واندلعت صدامات في بلدة يطا مع قوات الاحتلال ولم يبلغ عن اصابات.

واعتدى المستوطنون على منزل المواطنة زينب علي ملحم (٨٥ عاما) في بلدة حلحول وقاموا بتحطيم زجاج النوافذ. واعتقلت قوات الاحتلال الشاب ضياء نعيم الفراسي (١٨ عاما) من سكان الخليل بعد مداهمة منزله.

● غزة ●

وفي قطاع غزة، عم الاضراب التجاري انحاء القطاع لليوم الثاني على التوالي تضامنا مع معتقلي الثورة الفلسطينية، ويواصل ذوي المعتقلين اعتصامهم في مقار الصليب الاحمر الدولي في جميع مكاتبه في مدن القطاع لليوم السابع وتؤم الوفود الطلابية والنسوية والعمالية من جميع المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القطاع مقار الصليب الاحمر للتضامن مع مطالب المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

ونظمت امس المسيرات الجماهيرية في معظم مخيمات القطاع. واندلعت صباح امس صدامات مع قوات الاحتلال حيث اشعل الشبان الاطارات ورشقوا دوريات الاحتلال بالحجارة في احياء غزة ومخيم خانيونس.

● هدم منزل في دير البلح ●

من ناحية ثانية، هدمت جرافات الاحتلال يوم الجمعة منزل المواطن عيسى رمضان يوسف بكير (٣٨ عاما) من مدينة دير البلح بحجة البناء غير المرخص، ويتكون المنزل من (٢٠٠) متر مربع (طابقين) وتقطنه عائلتين مكونتين من ١٦ فردا.

● جنين ●

ويفيد مراسلنا ثائر ابو بكر ان مسيرات التضامن انطلقت في جنين وقراها منذ صباح امس، بينما تواصل امهات المعتقلين اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر.

ومنذ ساعات الصباح اقامت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا قرب قرية الجلمة. وقامت بحملة مخالفات سير تعسفية. وجرت مواجهات عنيفة بين الشبان والدوريات الاحتلالية في محيط العذكار الالماني ومحكمة الصلح والدوار الرئيسي. ورد الجنود باطلاق الاعيرة النارية وقاموا بالاعتداء بالضرب على الطلبة. وفي قرية عنزة انطلقت مسيرة حاشدة بعد صلاة الجمعة تضامنا مع المعتقلين.

● قلقيلية ●

وافادنا مراسلنا رفيق مراعبة انه جرت امس مسيرات طلابية في مدينة قلقيلية تضامن مع السجناء والمعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية، حيث خرج الطلاب والطالبات من المدارس الساعة الحادية عشرة صباحا وساروا في شوارع المدينة وهم يرددون الهتافات الوطنية ويحملون لافتات تدعو الى تلبية مطالب المعتقلين المضربين عن الطعام واطلاق سراحهم، وقد اتجهت المسيرات الى مقر الصليب الاحمر، وبعدها حضرت قوات من افراد جنود الاحتلال الذين قاموا بتطويق المسيرة مستخدمين العيارات النارية والاعتداء بالضرب على المتصمين.

من جهة ثانية، ساد الاضراب التجاري الشامل بلدة بديا قضاء قلقيلية طيلة يوم امس وذلك تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام، حيث خطت الشعارات الوطنية جدران البلدة وهي تدعو للتضامن مع المعتقلين.

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى عزمي ابو احمد وزوجته عبير بالمولودة البكر

«ربى»

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

في رسالة الى وزير الشرطة:

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تطالب برفع الغبن عن سجناء الحرية

● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – بعث رئيس اللجنة الاسلامية العليا، سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، امس السبت، رسالة الى وزير الشرطة، موشيه شاحل، يطالبه فيها باتخاذ اجراءات ايجابية فورية بحق سجناء الحرية الفلسطينيين الذين اعلنوا منذ الاحد الماضي، حرب «المعدة الخاوية».

وجاء في الرسالة:

«الهيئة الاسلامية العليا بالقدس التي تتابع بألم ومرارة ما يعانيه ابناؤنا في السجون والمعتقلات الاسرائيلية من معاملة سيئة تخالف اقل مبادئ حقوق الانسان وكرامته. ان الالوف في السجون الاسرائيلية بحاجة الى حل مشاكلهم وتوفير الحياة الكريمة التي تليق بالانسانية لهم».

تضامنا مع سجناء الحرية:

احرار الجولان يعتصمون امام مقر الصليب الاحمر في مجدل شمس

● مجدل شمس – لمراسلنا – جرى امس السبت، اعتصام جماهيري امام مقر الصليب الاحمر في قرية مجدل شمس في الجولان المحتل شارك فيه المئات من احرار الجولان من مختلف القرى المحتلة.

وجاء هذا الاعتصام تضامنا مع سجناء الحرية في فلسطين والجولان المحتلين وكذلك مع سجناء المقاومة الوطنية اللبنانية الذين اعلنوا الاضراب المفتوح عن الطعام في السجون الاسرائيلية احتجاجا على الظروف اللاانسانية داخل هذه السجون ناهيك عن الممارسات القمعية التي ترتكب ضدهم داخل السجون.

وكان ذوو اسرى الجولان المحتل قد اصدروا بيانا دعوا فيه الاهالي في الجولان المحتل الى الاضراب والاعتصام.

هذا وتواصل الاعتصام حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر ردد خلاله المعتصمون الاناشيد الوطنية والقيت الكلمات المنددة بسياسة الاحتلال والمطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

في رسائل الى الهيئات الدولية والانسانية

المؤسسات والنقابات في قلقيلية تطالب بالتدخل لوضع حد لمعاناة المعتقلين الفلسطينيين

● قلقيلية – لمراسلنا – بعثت المؤسسات والنقابات في مدينة قلقيلية واللواء رسائل الى الهيئات الدولية والانسانية اعربت فيها عن احتجاجها الشديد لتجاهل مطالب المعتقلين الفلسطينيين وطالبتها بالتدخل لوضع حد للممارسات اللاانسانية.

وجاء في الرسائل، التي وجهت الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر الدولي وقناصل الدول الاجنبية في القدس ورؤساء المنظمات الدولية والانسانية: «نسمع صرخات ابنائنا المعتقلين من وراء قضبان السجون.. صرخات الالم والمعاناة.. لما يلاقونه من أهانة وقسوة وسوء معاملة ويأتي على ذلك اضرابهم عن الطعام.. حيث وجدوا ان تلك الوسيلة هي التعبير الوحيد عن قسوة المعاناة».

«ومن هنا نحن اعضاء الهيئة الادارية للغرفة التجارية الصناعية الزراعية في قلقيلية والمؤسسات العامة واهالي المعتقلين خاصة وكافة الاهالي في مدينة قلقيلية واللواء نحتج بشدة على هذه الاجراءات ونطالب بتحسين اوضاع السجناء.. ونطالبكم بالتدخل الفوري لوضع حد لمثل هذه الممارسات اللاانسانية».

وقد وقع على الرسائل كل من: غرفة تجارة قلقيلية ونقابة عمال البناء والمؤسسات العامة وجمعية التسويق الزراعي وجمعية الهلال الاحمر وجمعية الزكاة والصدقات وجمعية الرابطات الخيرية ونادي قلقيلية الاهلي واهالي المعتقلين والاطباء والمهندسين واطباء الاسنان والصيادلة وجمعية العناية بالبيئة ولجنة المحامين العرب.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاحد ٤ تشرين الاول ١٩٩٢ الصفحة ١٢

الشرطة ووسائل الاعلام اتهمتهم باطلاق النار على مزارع يهودي!!

اطلاق سراح افراد عائلة صبيحات من قرية سالم بعد تبرئة ساحتهم!

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – اطلقت الشرطة سراح الشاب نور الدين احمد صبيحات (١٩,٥ عاما) من قرية سالم في المثلث الشمالي يوم الجمعة بعد ان كانت قد اعتقلته منذ يوم الاربعاء (٩/٢٣)، بدون أن توجه اليه اية تهمة.

وكان الشاب صبيحات قد اتهم بالمشاركة في عملية اطلاق النار على مزارع يهودي من موشاف «غاديش» في مرج بن عامر في (٩/٢٣) حيث اختطف مجهولون سيارته من نوع «الفا – روميو» وهو في طريقه الى بلدة السيلة الحارثية قضاء جنين.

وتعتقد قوات «الامن» بأن السيارة استعملت في عملية اطلاق النار.

هذا وكانت الشرطة قد اعتقلت الشاب نور الدين ووالده احمد وشقيقه يوسف. ومددت المحكمة المركزية في حيفا يوم الجمعة (٩/٢٥) اعتقال نور الدين لمدة عشرة ايام فيما مددت اعتقال والده وشقيقه لمدة ثلاثة ايام بناء على طلب الشرطة. واطلق سراحهما بانتهائها، دون توجيه اي اتهام لهما، واخيرا تم اطلاق سراح نور الدين، ايضا، بدون اي اتهام!

والمستهجن ان وسائل الاعلام خاصة المكتوبة وكذلك البيانات الرسمية لقوات «الامن» كانت قد «ثبتت» التهمة ضد المذكورين اعلاه.

حاول التوسع في ارض الشارع، فانهار السور واغلق الشارع

* فقط بالصدفة لم تقع ضحايا جراء انهيار سور وشارع الحانوق في الناصرة * الحادث يؤدي الى اغلاق مدخل المدينة من شفاعمرو *



(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – انهار قسم من السور المحاذي للشارع الرئيسي في مدينة الناصرة، بجانب الشارات الضوئية في مفرق الحانوق، نتيجة أعمال حفريات قام بها احد سكان المدينة لتجهيز أرضه لمشروع بناء. وقد تسبب الانهيار في قطع جميع اسلاك الشارات الضوئية والانارة في المنطقة.

وكان المواطن قد باشر منذ فترة بحفر أرضه تمهيدا لبناء طابق تحت الارض لموقف سيارات وفي الساعة الثامنة والربع من صباح امس الاول الجمعة انهار قسم من السور الذي يدعم الشارع الرئيسي بطول ١٤ مترا وارتفاع اربعة امتار، مما ادى الى انهيار جزء من الرصيف.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع مهندس البلدية، عيسى بشارة، قال: «ان هذا الرصيف الذي انهار يشهد يوميا حركة للمشاة وبالصدفة لم يكن في لحظة الانهيار اي عابر سبيل، وخاصة طلاب المدارس الذين عبروا الرصيف قبل نصف ساعة من الانهيار باعداد كبيرة».

واضاف بشارة: «ونتيجة هذا الانهيار والخطر من انهيار قسم آخر من السور بارتفاع سبعة امتار قامت البلدية بوضع سياج حول قطعة الارض المحيطة للسور. وسيباشر العمل في بناء السور الذي يحتاج الى عمل لمدة سبعة اسابيع على الاقل».

وتبين من خلال فحص سبب الانهيار ان الحفريات التي اقيمت في الارض دخلت الى منطقة ابعد من الحدود المقررة للحفر.

من جهة اخرى اصدرت بلدية الناصرة بيانا الى سائقي السيارات القادمين الى المدينة من جهة شفاعمرو تنبه فيه الى التغييرات التي طرأت عند مفرق الحانوق نتيجة هذا الانهيار، اذ الغي الشارع الموصل الى المدينة من جهة اليمين واصبح على السائق العبور من الشارع الموصل الى تقسيرت عيليت والرينة.

الاتفاق على تعيين رئيس جديد لـ «صندوق المرضى»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – البروفيسور دان ميخائيلي، مدير مستشفى «ايخيلوف» سيصبح رئيسا لمجلس ادارة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم). هذا ما تم الاتفاق عليه، مساء امس، بين وزير المالية ووزير الصحة بموافقة السكرتير العام للهستدروت.

وتم اختيار ١٥ عضوا في المجلس الجديد لادارة «صندوق المرضى».

وهؤلاء كانوا اختيروا قبل حوالي ثلاثة اسابيع اثر اتفاق بين وزيري المالية، ابراهام شوحط والصحة حاييم رامون والسكرتير العام للهستدروت، حاييم هبرفيلد تم بموجبه ايضا تحويل المبالغ المطلوبة الى «كوبات حوليم» للخروج من ازمتها بعد موافقة الهستدروت على خطة الاشفاء.

وفي حينه تم اختيار شخص آخر لرئاسة مجلس الادارة. الا انه رفض. اما اختيار بروفيسور ميخائيلي فقد تم بموافقة هبرفيلد.



● حاييم رامون ●

طفل آخر يتوفى بسبب وباء غير معروف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي طفل خديج (من يولد قبل موعده) آخر، مساء امس، في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع اثر اصابته بمرض وبائي غير معروف للاطباء.

وهذا الطفل هو الثالث الذي يتوفى من هذا المرض. ويواصل الاطباء فحص اسباب انتشار مثل هذا الوباء. وقالت مصادر طبية في المستشفى انها لاحظت تراجعا في الايام الاخيرة في الاصابات بهذا الوباء. ورغم ذلك توفي الطفل الثالث.

دعوة

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – فرع كفرياسيف تدعو الجمهور الكبير الى الاجتماع الشعبي التضامني مع السجناء الفلسطينيين، دعماً لقضية المضربين عن الطعام.
وذلك يوم الثلاثاء ٦/ [illegible] /٩٢ الساعة السابعة مساء في دار الجبهة في كفرياسيف.
يتكلم في الاجتماع
النائب هاشم محاميد

في حادث طرق مروع:

مصرع امرأة من كوكب ابو الهيجاء واصابة ٦ آخرين بجراح

● كوكب ابو الهيجاء – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – شيعت جماهير غفيرة من قرية كوكب ابو الهيجاء والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابها الفقيدة فاطمة علي عودة (٣٤ عاما) امس السبت التي راحت ضحية حادث طرق مروع في شارع شعب – سخنين يوم الجمعة الاخير.

واصيب في الحادث ابنتاها انسام (١٣ عاما) اصابتها خطيرة حيث اجريت لها عملية في مستشفى «رمبام» في حيفا ونردين (١١ عاما) اصابتها خفيفة وتتلقى العلاج في مستشفى «ملبين» نهاريا. كما اصيب في الحادث زوج الفقيدة غازي محمود عودة (٤٢ عاما) سائق السيارة من نوع «فولكسفاجن ٧٩»، واصابته متوسطة وهو ايضا يتلقى العلاج في مستشفى «ملبين».

واصيب في الحادث، ايضا، ركاب السيارة الاخرى من نوع «بيجو ٧٩» سائق السيارة خالد مرعي بدارنة (٢١ عاما) وبلال مرعي بدارنة (٢٤ عاما) وكلاهما من سخنين وحسام عبدالله دراوشة (٢٥ عاما) من عرابة تلقوا العلاج في مستشفى «ملبين».

وتفاصيل الحادث كما رواها شهود عيان أن السيد غازي حاول تجاوز سيارة مكسر باطون فلم يتمكن وعندما وصل الى احد المنعطفات في الشارع لاقته سيارة البيجو وهي صاعدة فحاول عدم الاصطدام بها فخرج كليا الى الجهة اليسرى من الشارع ولكنه فقد السيطرة على مقود السيارة فانزلقت على الكركار وعادت واصطدمت بالسيارة المقابلة من الاتجاه المعاكس.

افراد «حرس الحدود» يطلقون الرصاص على شاب فلسطيني في ام الفحم

● مصدر موثوق لـ «الاتحاد»: الشاب اصيب بجراح خطيرة جدا ●

● ام الفحم – لمراسلنا جهاد عقل – اثار البيان الذي اصدرته الشرطة ظهر امس الاول الجمعة وتم بثه عدة مرات من راديو «صوت اسرائيل» باللغتين العربية والعبرية حول اطلاق نار في منطقة ام الفحم واصابة شاب عربي بجراح خطيرة من قبل دورية «حرس الحدود» بحجة انه كان يحمل سلاحا، التساؤلات لدى مواطني مدينة ام الفحم الذين استغربوا فحوى هذا البيان خاصة وانه بعد التحريات والاستفسار تبين انه لم يصب اي شاب من مواطني المدينة.

وفي بيان لاحق عادت الشرطة واعلنت ان المصاب هو شاب من المناطق المحتلة لم يكشف عن هويته.

وفي حديث مع مصدر موثوق اكد لمراسلنا ان شابا اصيب بجراح خطيرة جدا جراء اطلاق النار عليه من قبل دورية تابعة لحرس الحدود. واضاف المصدر ذاته انه تم نقل المصاب الى مستشفى هيلل يافيه في الخضيرة في حوالي الساعة (١٢) من ظهر امس الاول.

هذا ولم يتمكن مراسلنا من الحصول على اية معلومات من الشرطة حول الموضوع.

يحدث في اسرائيل!

الضباط يغتصبون الجنديات!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ارتفاع كبير في عدد الاعتداءات الجنسية وعمليات الاغتصاب داخل الجيش» – هذا ما اكدته مصادر صحفية مطلعة استنادا الى وثائق دلت على ان قيادة الجيش تفضل معالجة هذا الموضوع بسرية وعدم نقله الى وسائل الاعلام «حفاظا على سمعة الجيش»!

واضافت المصادر ذاتها انه في الغالبية المحاكم العسكرية الداخلية التي تبحث مثل هذه المواضيع يجري توبيخ الجنود والضباط الذين اعتدوا جنسيا واغتصبوا الجنديات!!

وقالت احدى الجنديات ان جنديا دخل عليها بينما كانت في الحمام. وكان يغطي رأسه ووجهه بقطعة قماش بلون اسود، ولا يظهر من وجهه سوى العينين. وهناك قام باغتصابها وهو يهددها بالمسدس!

وقالت المصادر انه بينما قدمت (٩٠) شكوى بالاغتصاب في الجيش عام (١٩٩٠)، قدمت في العام (١٩٩١) (١١١) شكوى بهذا الخصوص. وقالت ان الكثير من عمليات الاعتداءات والاغتصاب تبقى غير معروفة بسبب عدم قيام الجنديات بتقديم شكاوى. وللتدليل على انتشار الظاهرة فان قادة الجيش يعلمون الجنديات خلال الدورات بعدم السماح للضباط بالاقتراب منهن او لمسهن!